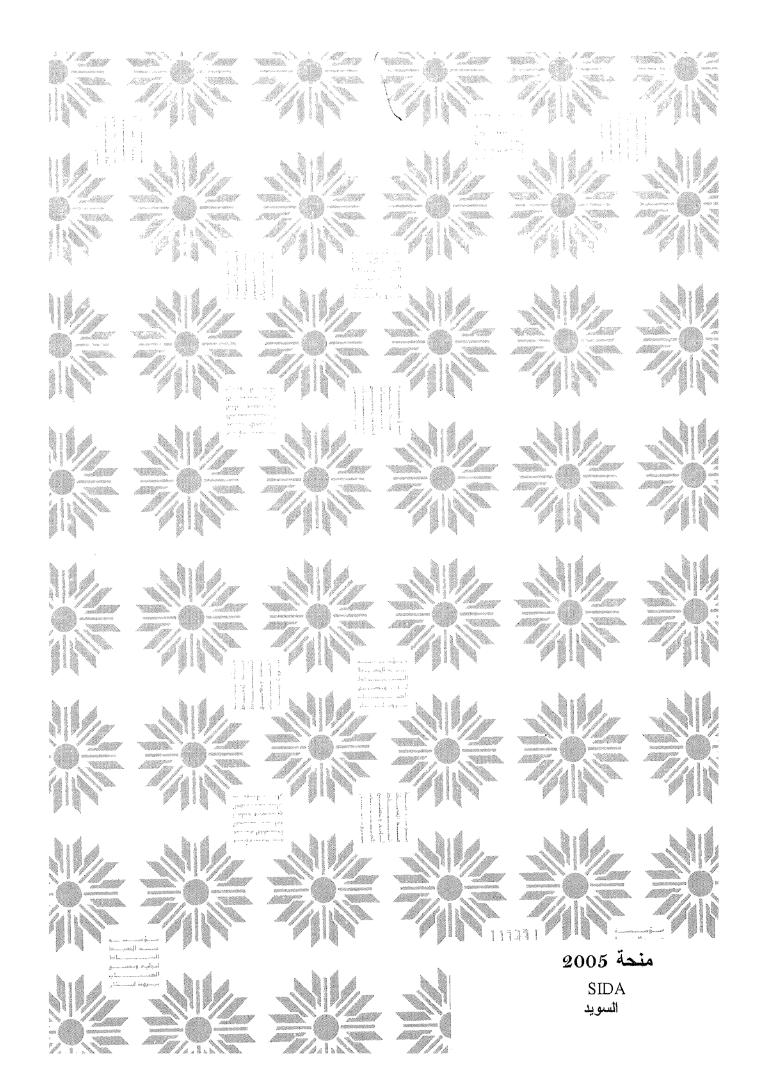
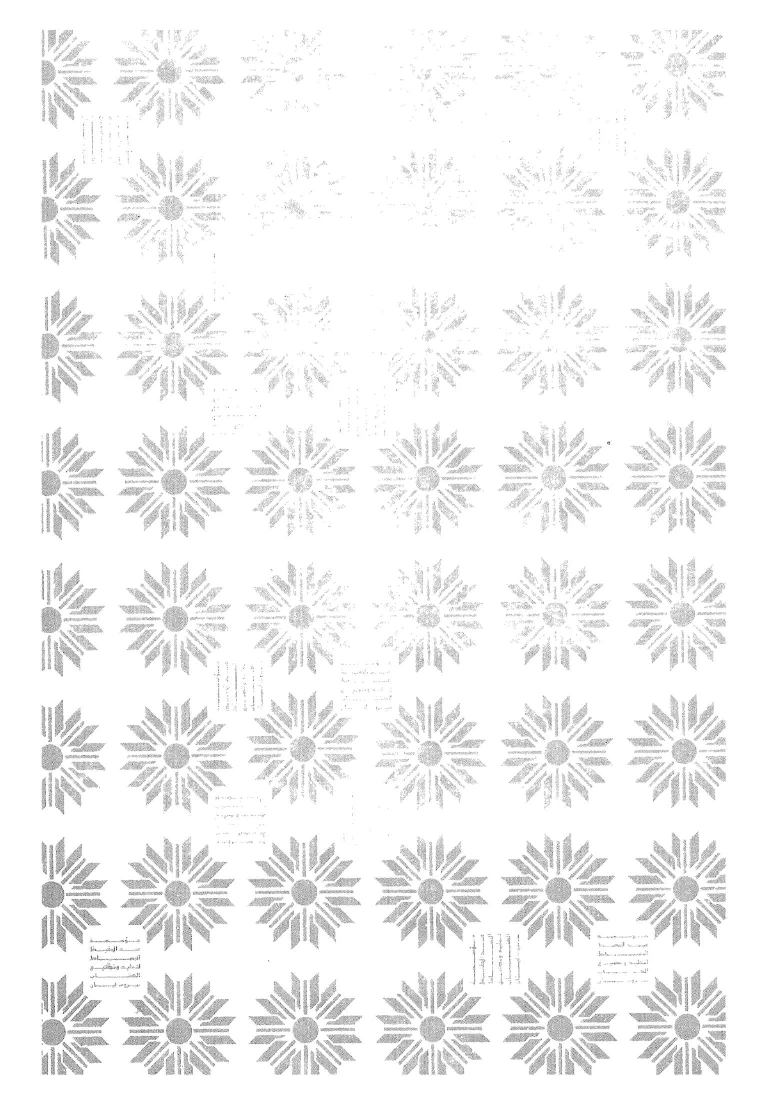

موسوعة
مناهل
المعرفة
إعداد
الدكتور / أحمد عبد الله العلى
الأستاذ / أحمد محمد عيسوى
دار الكتاب الحديث


منحة 2005
SIDA
السويد



موسوعة
مناهل
المعرفة

دار الكتاب الحديث

القاهرة	٩٤ شارع عباس العقاد – مدينة نصر – القاهرة ص.ب ٧٥٧٩ البريدي ١١٧٦٢ هاتف رقم: ٢٧٥٢٩٩٠ (٢٠٢ ٠٠) فاكس رقم : ٢٧٥٢٩٩٢ (٢٠٢ ٠٠) بريد إلكتروني : dkh_cairo@yahoo.com
الكويت	شارع الهلالي ، برج الصديق ص.ب : ٢٢٧٥٤ – ١٣٠٨٨ الصفاة هاتف رقم ٢٤٦٠٦٣٤ (٩٦٥ ٠٠) فاكس رقم : ٢٤٦٠٦٢٨ (٩٦٥ ٠٠) بريد إلكتروني : ktbhades@ncc.moc.kw
الجزائر	B. P. No 061 – Draria Wilaya d'Alger– Lot C no 34 – Draria Tel&Fax(21)353055 Tel(21)354105 E-mail dkhadith@hotmail.com

رقم الإيداع	2004 / 10174
I.S.B.N.	977-350-089-6

موسوعة مناهل المعرفة

إعداد
الدكتور / أحمد عبد الله العلى
الأستاذ / أحمد محمد عيسوى

دار الكتاب الحديث



تقديم

مثل من يريد الحديث عن الثقافة العربية ودور المؤثرات التراثية فيها كمثل من يريد الحديث عن اللغة العربية نفسها أمامه طريق طويل.. وشاق.. لأنه عالم من الأخبار والأفكار.. ودنيا من موروثات لفظية وعلمية.. يصعب الإلمام بها جميعا فى عجالة قصيرة.. أو وقت زمنى قصير.. إلا أن اختيار أبرز ملامحها.. وتحديد أهم معالمها.. وذكر بعض أحداثها.. والتقاء نتف من فيض آدابها أمر ممكن، وإن كان حصره وتلخيصه فى جزء من كتاب أمر ليس بالسهل.

وقد تصدى المعدان وهما د. أحمد عبد الله العلى والأستاذ أحمد محمد عيسوى ـ ليس لموضوع اللغة والأدب وحدهما.. وإنما لعشرة موضوعات دفعة واحدة.. فكان لا بد وأن يأتى العمل موسوعيا مهما كان مختصرا.. ولأن الكتاب موسوعى كان لا بد أن يتوافر له تنظيم مختلف وترتيب معين يسير على هداه.. وهذا ما لم يتوفر للموسوعة نظرا لطبيعة موادها المختلفة.. والتى لا يجمع بينهما سوى رابطة الثقافة وما يجب أن يحيط به المثقف الفرد فى أسلوب عصرى سهل ومختصر، ينتقل به من فن إلى فن ومن موضوع إلى موضوع فى إيجاز وتشويق متلازمين.. ولهذا جعلا الترتيب الهجائى وسيلة الوصول الدقيقة إلى موضوعين اثنين هما: العلوم - السير الذاتية.

أما لماذا هذين الموضوعين بصفة خاصة دون موضوعات الموسوعة الباقية.. فالجواب على ذلك هو أن من يبحث فى موضوع العلوم مثلا يهمه أن يعرف هل هناك معلومة عن كذا أو لا.. وكذلك الذى يبحث عن اسم الشخص يريد أن يعرف هل هو موجود أم غير موجود، وأسرع وسيلة للوصول إلى أى من هاتين النقطتين هو الترتيب الهجائى.. أما بقية الموضوعات فطبيعتها لا تستوجب ترتيبا.. وتركها مع بعضها تحت رأس موضوعها يزيد من وجودها الطبيعى الذى يُغرى بمزيد من الاطلاع ويُرغِّب فى الاستمرار فى القراءة والاستفادة مما بالموسوعة من معلومات شيقة ومفيدة.



إن هذا العمل الموسوعى الجديد يفـتح الباب أما سلسلة من الموسوعات الثقافـية الهادفة إلى تثقيف الإنسان العربى وتقـديم وجبات معلوماتية مختصـرة للأجيال الجديدة، وهى بهذه الطريقة تُشكِّل إضافة جديدة تملأ فراغا فى المكتبـة العربية ظل شاغرًا للعديد من السنوات بعد أن ملأه الباحثون والمختصون بأمهات الكتب والمصادر.

أحمد عمران الجمعة



مقدمة

ليس من المألوف فى عصر المعلومات المتداولة من خلال المصادر والوسائط المختلفة ومنها الأسطوانات الضوئية المعروفة بالأقراص المدمجة أو المليزرة . . أن ندعى أن لدينا كتابًا مدمجًا - كما هو الحال فى القرص المدمج - الذى يمكننا من الحصول على المعلومات فى ثوان معدودة أو حتى فى جزء منها، بل وربما يحضرها لنا كاملة فور الانتهاء من كتابة آخر حرف هجائى فيها . . إنها تكنولوچيا العصر المذهلة التى تمكننا من استعراض أمهات الكتب، والموسوعات الضخمة، والمراجع الكبيرة، وغيرها من المصادر فى سهولة ويسر تذكرنا بقدرة ذلك الجنى الذى أحضر عرش الملكة بلقيس ملكة سبأ إلى سيدنا سليمان قبل أن يرتد إليه طرفه . .

فبفضل تكنولوچيا المعلومات والتطبيقات التقنية والعلمية المتطورة أصبح الإبحار فى بطون الكتب، والغوص فى ينابيع الأدب، والنهل من شلالات العلوم وأنهار الفنون وبحار المعرفة أمرا مألوفا . . وأصبحت مطالعة آلاف الصفحات أو المجلدات . . نزهة مضمونة النتائج . . بفضل تلك الآلات الذكية المتعددة الأحجام والقدرات، وأصبح البحث عن اسم مؤلف أو عنوان رواية أو العثور على معلومة أمرا ميسورا مهما دق وبَعُد، وحمداً لله أن تكنولوچيا المعلومات قادرة على استدعاء المعلومات وإلا كان هذا الفيض المتعاظم منها كما معطلا بدلا من أن يكون فيضًا نافعا فى متناول اليد .

إن طبيعة عملنا كمتخصصين فى علوم المكتبات والمعلومات، قد أوجبت علينا أن نمارس فنون التنقيب والبحث عن المعلومات بمختلف أشكالها اليدوية والإلكترونية . . مما أكسبنا مهارة الوصول إليها سريعًا فى مظانها . . وأضاف إلى خبراتنا خبرات ومعلومات أخرى فى شتى المجالات . . بفضل ما تقدمه تكنولوچيا العصر الحديث من سرعة مذهلة على حفظ واستدعاء المواد العلمية الكامنة فى بطون الكتب والمصادر على هيئة حروف ضوئية طوع البنان . . . لهذا فقد وجدنا أنه من المفيد والطريف معا جمع شىء منها وتقديمه على هيئة موسوعة . . .



تضم خلاصة معقولة للقصص والطرائف والحكم الواردة فى كتب الأدب العربى، وتقدم شيئا من المختارات الجيدة من أقوال العرب وأمثالهم وأشعارهم وغير ذلك من المنوعات اللازمة لتكوين العقلية الأدبية العربية للشباب وتقديمها فى باقة جميلة من لغتنا الأم، لعل ذلك يسهل عليهم الاطلاع عليها والاستمتاع بها، وهو أمر مرغوب فيه تربويا وثقافيا على مختلف الأصعدة.

وقد هدانا التفكير إلى جعل هذه الباقة على هيئة موسوعة ثقافية تضم صنوفا شتى من ألوان تراثنا العربى الأصيل - كما أسلفنا - وتقدم إلى جانب ذلك.. شيئا مفيدا من المعارف والمعلومات فى الموضوعات المبوبة كالعلوم أو التكنولوچيا والسير الذاتية والتاريخ فى شكل موضوعى يضمن لها وحدتها ولا يحد من تناميها.. فكان هذا العمل.

انطلاقا من هذا المبدأ جاء الجانب الخاص بالأدب فى هذا الكتاب - على صغر حجمه - تصورا مقبولا لبعض جوانب العملاق الماثل أمام أعين العالم فى عظمة وشموخ وهو الأدب العربى.... وهى ملامح ذات تفاصيل كثيرة لا يمكن لأى فرد أن يلم بها إلماما تاما.. أو أن يتصدى حتى لاستعراضها فى إيجاز دون إخلال، ما لم يكن قد تريض فى بساتينه، وتنسم عبير أدبه وتذوق جمال معانيها.... ودرج على أرض معارفه الرائعة فتربى على سحرها وذاب فى روعتها.... عندئذ فقط حَرِىٌّ به أن يقطف من يانع أزهاره ما يشاء.... وهذا الجزء هو الجزء الأدبى من الباقة التى نهديها إلى القارئ الكريم..

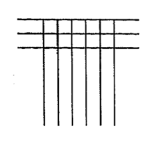
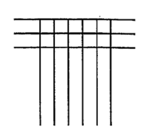
ولعل من الإنصاف أن نقول إن إنسان هذا العصر يعيش اليوم فى دنيا تفجر المعلومات فلا عجب أن يقف حائرا أمام لجة بحر متلاطم من المعارف المتزايدة يوما بعد يوم.... لا يستطيع الأخذ ببعضها وترك البعض الآخر.. فكل شىء مهم.. ولهذا فقد آثرنا أن نتناول الحقائق الموضوعية الكبيرة فى صورة إجمالية.... عامة.... على أمل العودة يوما إلى تفصيلات شىء من ذخائر هذا البحر العظيم.... بعد أن نكون قد خصصنا له من الجهد الآلى ما يُعيننا على السيطرة على أهم معالمه.. وما يمكننا من الاستمتاع والانتفاع بكل ما فى أعماقه من درر العلم والمعلومات والمعارف المختلفة.... وإذا كانت الموسوعات تتميز بطريقة ترتيب هجائى نظرا لطبيعتها الخاصة.... فكتابنا هذا ليس إلا وجبة خفيفة مفيدة نفسيا وعلميا.... أو هو (أو هى) سلة طازجة من الفواكه المنتقاة من الثمار الشهية جمعت من عشرات الكتب.. واقتطفت من أمهات المراجع والموسوعات.. وانتخبت من أكبر المصادر



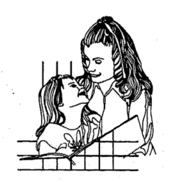
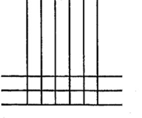
المتداولة. . . . نقـدمهـا بإيجاز لتسـتمتع بـهـا الأجيـال فى هيئة كـتاب يسـهـل قراءته فى أى مكان. . . . داخل المنزل أو خارجه. . المهم. . . . أنه سيبعث فى القارئ. . الابتسامة والقبول كلما انتهى من قراءة إحـدى فقراته. . بل ويغريه بأن يستمر فى القراءة طلبـا للمزيد من المتعة النفسية والذهنية. . . . ويزوده بقدر لا بأس به. . من الدراية والمعرفة التى تفتح شهيته العلمية والمعلوماتية إلى حد يجـعله يمتاز على غيره. . بقدر ما تأصل فى نفسـه من الاعتزاز بحكمة الأجداد. . والثقة بتراثهم العظيم. . . . ثقة ترفعـه إلى الصدارة، حيث مستوى الأدب العربى الذى كان (وسـيظل بإذن الله بفضل بركة القـرآن الكريم ولغتـه) مصدر التـشريع والعطاء فى الدين واللغة والسلوك. . . . وكل ما يعين المسلم على العيش الكريم فى دنيا اليوم، دنيا العلم والمعلومات.

نأمل أن ينتفع شبابنا العربى بهذا العمل بقدر خلوص النيَّة فى إخراجه.

المُعِدَّان

القصص



ثلاث خصال

* روى أنه لما أهبط الله عـز وجل آدم إلى الأرض، أتاه جبـريل فقـال: «يا آدم إن الله تعالى قد خيرك بين ثلاث خصال لتـختار منهن واحدة، وتخلى عن اثنين» قال: «ما هى؟» قال: «الحياء والدينُ والعقل» قال آدم: «إنى اخترت العقل» قال جبريل للحياء والدين: «ارفعا، فـقد اختار العقل» قـالا: «لا نرتفع» قال: «ولم عصيتـما؟» قالا: «لا، ولكننا أُمرنا ألا نفارق العقل حيث كان».

الإفراط فى الثقة

* حدث أن مقاتل بن سليمان قد دخلته أبهة العلم، فقال سلونى عما تحت العرش إلى أسفل الثرى. فقام إليه رجل من القوم فقال: ما نسألك عما تحت العرش، ولا أسفل الثرى، ولكن نسألك عما كان فى الأرض، وذكـره الله فى كتابه: أخبرنى عن كلب أهل الكهف، ما كان لونه؟ فأفحمه.

صح أم خطأ

* قيل لبزرجمهر: «الأدب أفضل أم المال؟» قال: «بل الأدب» قيل له: «فما بال الأدباء ببـاب الأغنياء، ولا نرى الأغنيـاء بباب الأدبـاء؟» فقـال: لعلم الأدباء بمقدار فـضل المال، وجهل الأغنياء بمقدار الأدب».

فطنة لغوية

* كان رجل من الخوارج قد قال فى قصيدة له:

ومنا يزيد والبطين وقنب   ومنا أميرُ المؤمنين شبيب

فسار البيت حتى سمعه عبد الملك بن مروان، فأمر بطلب قائله، فأتى به، فلما وقف بين يديه، قال: أنت القائل:

ومنا أمـيرُ المؤمنين شـبـيب؟ . . قال قلت: «ومنا، أمـيـرَ المؤمنين، شبـيـب». فضـحك عبد الملك وأمـر بتخلية سبـيلة، فقد نجح الرجل فى تـغيير «الضـمة» إلى «فتحة» فبدلا من أن يقرر البيت أن شبيب أمير المؤمنين، أصبح البيت مخبرا للخليفة



أن من قوم المتكلم شخصا اسمه شبيب، مساويا فى المنزلة ليزيد والبطين لا أكثر..
ونجح بهذا فى إنقاذ رقبته.

العقل

* قيل لأحدهم: ما العقل؟ فقال: «أن يغلب حلمك على جهلك وهواك». وكانت العرب تقول: «العقل التجارب والحزم سوء الظن» وقال النبى ﷺ: «العقل نور فى القلب، يفرق بين الحق والباطل». وقد قيل فيه أيضا: «لئن كان العقل مستقلا ببصيرته، فقد يزداد بالتجارب تيقظا، وبممارسة الأمور تحفظًا، فلا يلتبس عليه حزم، ولا ينتقص عليه عزم» وقيل: «كل شىء يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج إلى التجارب».

ذكاء

* كان القاضى إياس من المعروفين بذكائهم الخارق وردهم الحاذق منذ أن كان صغيرا، وقد قيل له ذات مرة: لا عيب فيك إلا أنك تعجل فى القضاء من غير تروٍّ فيما تحكم به، فرفع كفه وقال: كم إصبعا؟ فقالوا: خمسة. قال: عجلتم، هلا قلتم: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة؟ فقالوا: لا نعد ما عرفنا. فقال: وأنا لا أؤخر ما تبين لى الحكم فيه.

صبر وشكر

* نظرت امرأة من أهل البادية فى المرآة، وكانت حسنة الصورة، وكان زوجها ردىء الصورة جدا، فقالت له والمرآة فى يدها، إنى لأرجو أن ندخل الجنة أنا وأنت. فقال: وكيف ذلك؟ فقالت: أما أنا فلأنى ابتليت بك فصبرت، وأما أنت فلأن الله قد أنعم عليك فشكرت، والصابر والشاكر فى الجنة.

حسن تعليل

* بنى عبد الملك بن مروان بابا للمسجد الأقصى، وبنى الحجاج بابا آخر بإزائه، فجاءت صاعقة، فأحرقت باب عبد الملك، وسلم باب الحجاج، فشق ذلك على عبد الملك، فكتب إليه الحجاج يقول: ما مثلى ومثل مولاى إلا كمثل ابنى آدم إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر. فسرّى ذلك عنه، وأذهب حزنه.



تكريم العلماء

* كتب عمر إلى أبى موسى وهو بالبصرة يقول له: «بلغنى أنك تأذن للناس جمعًا غفيرًا، فإذا جاءك كتابى هذا فأذن لأهل الشرف وأهل القرآن والتقوى والدين، فإذا أخذوا مجالسهم فأذن للعامة».

كياسة

* كان فى دار الرشيد حزمة خيزران، فقال لوزيره الفضل بن الربيع، ما هذه؟ فقال: «عروق الرماح يا أمير المؤمنين» ولم يرد أن يقول: الخيزران، لموافقته اسم أم الرشيد.

امتحان

* أرسل عثمان بن عفان - رضى الله عنه - مع عبدٍ له كيس فيه دراهم إلى أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - وقال له: «إن قبل هذا فأنت حُرّ» فأتى الغلام بالكيس إلى أبى ذرّ، وألح عليه فى قبوله، فلم يقبل» فقال له: «اقبله فإن فيه عتقى» فقال: «نعم، ولكن فيه رقِّى».

الحاجة

* ابتاع حمزة بن عبد الله بن الزبير جملاً من أعرابى بخمسين دينارًا، ثم نقده ثمنه، فجعل الأعرابى ينظر إلى الجمل، ويقول:

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك ... كرائم من رب بهنّ ضنين

فقال له حمزة: «خذ جملك، والدنانير لك» فانصرف بجمله والدنانير.

الجوع

* قتل رجل بصفين أبا امرأة وابنها وأخاها وعمها وعشرين من أهل بيتها، ثم أتت تسأله. فقال: «ما أظن على ظهر الأرض أبغض إليك منى». فقالت: بلى! إن الذى ألجأنى إليك أبغض إلىَّ منك، وهو الجوع».

قيصر

* يقال إن كليوباترا كانت تركب ظهر القيصر، وتمشى به بين الراقصات، وقد مات قيصر غيلة وقد استقرت فى ظهره ثلاثة وعشرون خنجرًا.



أشهر بيتين

* يروى ابن كثير فى ترجمته للجعد بن درهم أنه صاحب البيتين الشهيرين الآتيتين، وأنه قالهما فى الحجاج بن يوسف الثقفى، يقول فيهما:

أسد علىّ وفى الحروب نعامة فزعاء تفزع من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزالة فى الوغى بل كان قلبك فى جناحى طائر

فأرسل هشام بن عبد الملك - الخليفة الأموى - إلى واليه بالكوفة خالد بن عبد الله القسرى أمرًا بقتل الجعد، فحبسه خالد، وإذا بكتاب آخر من هشام يأمره بقتله، وصادف ذلك عيد الأضحى، فضحى به ليلة عيد الأضحى سنة 120هـ، إذ وقف خالد والى الكوفة وألقى خطابا جامعا قال فى نهايته: «... أيها الناس اذهبوا وضحوا بضحاياكم تقبل الله منا ومنكم، أما أنا فإنى مضح اليوم بالجعد بن درهم، فإنه يقول ما كلمّ الله موسى تكليما، ولا اتخذ خليلا، تعالى الله عما يقول علوا كبيرا... ثم نزل واستل سكينًا وذبحه أسفل المنبر...».

جنون آموك

* فى جنوب شرق آسيا يتحدثون عن (جنون آموك) ذلك الجنون الذى أصاب امرءا وضع سكينًا فى فمه، وانطلق يدق أعقابه فى ظهره لا يدرى إلى أين؟!.. ولكنه يمضى فى اتجاه واحد ويقتل كل مخلوق يجده.

فيا

* يقال إن «فيا Phyia» امرأة جميلة جدا، طويلة القامة رائعة القدّ، ارتدت زى «الإلهة أثينا» إلهة المدينة، وجاءت فى محفة عظيمة وحولها الأعوان والشبان يهللون ويُعلنون عن حضورها لتعيد «بيزا ستراتوس» إلى منصة «الأكروبول» مقعد الحكم. وعاد وحكم 19 سنة.

السرقة

* فى أيام الثورة الفرنسية صدر قانون يعتبر السرقة التى تقوم بها المرأة فى فترة (الوحم) ليست سرقة، وكان ذلك فى 28 شهر جريمنال من السنة الثالثة للثورة الفرنسية.. وجاء نابليون واعتبرها إذا توحمت وسرقت فهى سارقة.



الرجل والمرأة

* الحياة مستحيلة من غير المرأة ومن غير الرجل.. وقد حدثنا الإغريق - فى أساطيرهم - عن جزيرة اسمها «لزبوس» عاش فيها النساء وحدهن.. وقررن أن الحياة ممكنة من غير الرجل.... وكانت كل واحدة تشعر بشىء نحو الرجل أو تحلم به، تلقى بنفسها فى البحر، وقد تعاهدت نساء الجزيرة على ذلك، فماذ حدث؟.... لقد صحت صاحبة الجزيرة فى أحد الأيام فوجدت الجزيرة قد خلت تماما من النساء؟ منتهى الصدق، فكل واحدة أحست برغبتها فى رجل ألقت بنفسها فى الماء.. أما صاحبة الجزيرة فإنها هربت على أول سفينة.. وأسلمت نفسها لكل الرجال بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن زميلاتها.

هذا عن الأساطير.. فما الذى فعلته نساء أخريات اسمهن بنات الأمازون.. تعاهدن على ألا يكون لهن حياة مع الرجال.. فقطعت كل واحدة منهن ثديها حتى لا تشعر به.. وقطعت النساء شيئا من أوصالهن.. حتى تشوهن تماما.... وظهر رجل فجأة وهو وسيم جميل.... ولما نظر إلى النساء. هرب.. ولم يكن لديهن أمل فى جذبه إليهن.. فلا حياة للرجال فقط.. ولا للنساء فقط إلا فى السجون والمستشفيات.. حيث الرجال فقط أو النساء فقط.. وليست هذه حياة طبيعية.. إنها صورة من صور العذاب فى الدنيا.

من تميم

* سأل أبو دنف أحد الشعراء، فقال له: ممن أنت؟ فقال: من تميم، فقال:

تميم بُطرق اللؤم أهدى من القطا ... ولو سلكت سبل المكارم ضلت

فقال الرجل: نعم. بتلك الهداية جئت إليك. فخجل وأجازه.

درء الشبهات

* يروى عن صفية بنت حيى - رضى الله عنها - أنها قالت: «كان النبى ﷺ معتكفًا، فأتيته أزوره ليلا، فحدثته. ثم قمت لأنقلب (لأنصرف) فقام معى - ليوصلنى - وكان مسكنها فى دار أسامة بن زيد - رضى الله عنهما - فمرّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا. فقال النبى ﷺ: «على رسلكما، إنها صفية بنت حيى».



فقالا: سبحان الله!! يا رسول الله. قال: «إن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم، وإنى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا، أو قال شيئا».

صدق:

* صلى أعرابى صلاة مختصرة.... فقام إليه على – عليه السلام – بالدرة، وقال: (أعدها) فلما فرغ قال: «أهذه خَيرٌ أم الأولى؟» فقال الأعرابى: «بل الأولى». فقال له: لم؟ قال: «لأن الأولى لله وهذه للدُرة».

الكذب الحلال

* جاء فى صحيح سنن الترمذى عن أسماء بنت يزيد قالت، قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ الكذب إلا فى ثلاث: يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب فى الحرب، والكذب ليصلح بين الناس».

وعن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عتبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونما خيرا».

فطنة وذكاء

* كان على بن أبى طالب – رضى الله عنه – يقذف بابنه محمد بن الحنفية فى المهالك، ويقدمه فى الحروب، ولا يسمح بذلك للحسن أو الحسين، حتى إنه كان يقول: هو ولدى وهما أبناء رسول الله ﷺ، فقيل لمحمد: كيف يسمح بك أبوك ويبخل بهما؟ فقال: «أنا يمينه، وهما عيناه، فهو يدفع بيمينه عن عينيه».

المعتمد بن عباد/ الملك الضحية

* قصة هذا الملك قصة مأساوية حقيقية تمزق القلب تمزيقا، هذا الملك الشاعر هو (أبو القاسم) المعتمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمى من سلالة الملوك أبناء ماء السماء.. وقصته لها تفاصيل كثيرة نبدؤها من صورته وهو يدافع عن قصره فى أشبيلية، والشفرات تأخذه من كل جانب، وليس عليه سوى قميص نومه، والجراح تنهل من جسده.... تمنى هذا الملك كثيرا لو مات من شدة ما كابد من آلام وما ذاق من ذل.. فيقول: وهو يحاربهم بسيفه وحيداً:



قد رُمت يوم نزالهم	ألا تُحصنني الدروع
وبرزت ليس سوى القميص	على الحشا شيء دفوع
وبذلت نفسي كي تسيل	إذا يسيل بها النجيع
أجلي تأخر.. لم يكن	بهواى ذلى والخضوع
ما سرتُ قط إلى القتال	وكان من أملى الرجوع
شيم الألى أنا منهم	والأصل تتبعه الفروع

هكذا حارب الملك الشاعر، الضحية، المغبون.. ضحية القسوة والعنف، والتطرف الدينى.. وحين رأى السيوف تأخذه من كل جانب رمى بسيفه فى وجه المقتحمين، ورموا إليه بالأصفاد.. أسروه مع زوجته (اعتماد البرميكية جاريته وزوجته ثم أميرة يقظته وأحلامه)، بيعت بنته (بثينة) للنخاسين.. فيما جندلوا أولاده الأربعة ولحق بهم الخامس بعد حين..

قضى الملك الضحية.. حياته الأخيرة فى إملاق، تغزل زوجته وبناته للناس كى ينلن الخبز، وتعمل ابنة له خادمة فى بيت صاحب الشرطة، الذى كان أقصى مناه أن يوسع الطريق أمام الملك، وعلى الرغم مما وصلت إليه حال أهله وأولاده من الفقر والإذلال احتفظ بكبريائه وبالأنف الأبى.. وجاء العيد يوما فتمتم يقول:

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورًا	فساءك العيد فى أغمات مأسورا
ترى بناتك فى الأطمار جائعة	يغزلن للناس لا يملكن قمطيرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة	أبصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن فى الطين والأقدام حافية	كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
لا خَدّ إلا ويشكو الجدب ظاهره	وليس إلا مع الأنفاس ممطورا
قد كان دهرك إن تأمره ممتثلاً	فردك الدهر منهيًا ومأمورا
من بات بَعدُك فى ملك يُسرُّ به	فإنما بات بالأحلام مغرورا



ذريعة

* وقف حمل يشرب من مجرى ماء، فجاء ذئب ليشرب من نبع ذلك المجرى، ومكان الذئب مرتفع، ومكان الحمل منخفض، فقال الذئب للحمل: «لقد عكرت علىّ صفو الماء» فقال الحمل: «أنا فى أسفل مجراه، وأنت فى أعلاه.. فكيف أعكره؟» فقال الذئب: «لقد فعلت هذا العام الماضى، وأنا كنت أبحث عنك» فقال الحمل: «أنا لم أولد إلا هذا العام» فقال الذئب: «إذًا كان أبوك هو الذى فعل هذا، ولا بد من أكلك».

طلب الحكمة

* كان رجل ينادى على بعض أبواب الملوك، فيقول: «من يشترى منى ثلاثة كلمات باثنى عشر ألف درهم؟» فكان من سمعه يعجب منه، حتى بلغ ملكًا منهم خبره، فدعا به، وسأل عن الكلمات. فقال: «أحضر المال» فأحضرها. فقال:

أما الكلمة الأولى: فينبغى أن تعلم أنه ليس فى صحبة الناس خير.

والثانية: ينبغى أن تعلم أنه لابد منهم.

والثالثة: ينبغى أن يُعاملوا على قدر ذلك.

فقال له الملك: «قد أحسنت، فخذ المال». قال: «لا حاجة لى فيه، إنما أردت أن أعلم هل بقى أحدٌ يطلب الحكمة».

يمهل ولا يهمل

* حضر بعض الأكراد سماط بعض الأمراء، وكان على السماط حجلتان مشويتان، فنظر الكردى إليهما وضحك. فسأله الحاكم عن أسباب ضحكه، فقال: قطعت الطريق فى عنفوان شبابى على تاجر، فلما أردت قتله تضرع، فما أفاد تضرعه؛ فلما رأى أنى قاتله لا محالة التفت إلى حجلتين كانتا فى الجبل، فقال: «اشهدا عليه أنه قاتلى» فلما رأيت هاتين الآن تذكرت حمقه، وقلة عقله.

فقال الحاكم: «قد شهدتا» ثم أمر بضرب عنقه، فضربت.



المنصور

* كان المنصور ضيق الصدر سياسيا، وواسع الصدر علميا، يأخذ بالظنة فى كل ما يتعلق بالملك، ويحاسب أشد المحاسبة حتى ما توهمه فى النية والضمير، ويجزى على ذلك بالقتل السريع، لا يرحم خارجًا عليه، بل ولا من توسم فيه خارجًا، ولا من حاول أن ينتزع منه سلطة ولو كان هو مانحها، فهو ينشد الطاعة المطلقة والاستسلام الكامل.

كل البسط

* تروى كتب الأدب أن هشام بن عبد الملك 105-125هـ لم يلبس قط لباسًا ثم عاد إليه.. حتى إن ملابسه لايحملها إلا 700 بعير وكان مع ذلك يتقللها. خرج حاجًا فحمل ثيابه 600 جمل، فى حين كان سيدنا عمر يضع إزارًا فيه 12 رقعة وكان فى عام الرمادة لا يأكل إلا الخبز والزيت حتى اسودّ جلده، ويقول لنفسه بئس الوالى أنا إن شبعت والناس جياع.

أبو دُلف

* ظفر المأمون بأبى دُلف وكان من قطاع الطرق، فأمر أن يضرب عنقه، فقال يا أمير المؤمنين، ودعنى أركع ركعتين، قال: افعل. فركع وحبّر أبياتًا، ثم وقف بين يديه وقال:

بعْ بى النـاسَ فإنى   خَلَفٌ ممن تبيع
واتخذنى لك درعًا   قلصت عنه الدروع
وارم بى كل عدو   فأنا السهم السريع

فأطلقه وولاه ناحية فأصلحها.

زبيد بن الدثنّة

* ساومه الكفار على إيمانه، ولكنه رفض فصلبوه، ثم قال له أبو سفيان: يا زيد أسألك بالله. ألا تحب أن تكون الآن فى أهلك ومحمد هنا عوضًا عنك؟ فغضب وقال: والله ما أود أن أسلم لأهلى ونَبِىُّ الله يصاب بعثرة فى إصبعه. فقال أبو سفيان: ما رأيت أحدًا من الناس يحب أحدًا كحبّ أصحاب محمد محمدًا.



وفى ذلك يقول الشاعر:

أسـرت قريش مسلمًا فى غزوة   فمضى بلا وجلٍ إلى السَّيَّاف

سـألوه هل يرضيك أنك سالم   ولك النبـى فـدى من الإتلاف

فأجاب كلا لا نجوت من الردى   ويصـاب أنف محمد برعاف

الصدق يُنَجِّى

* أتى الحجاج برجلين من أصحاب ابن الأشعث - الذى خرج عليه - فأمر بقتلهما فقال أحدهما: إن لى عندك يدًا، قال: وما هى؟ قال: ذكر ابن الأشعث يومًا أمك فرددت عليه، فقال: ومن يشهد لك؟ فقال: صاحبى هذا، فسأله فقال: نعم صدق، فقال الحجاج: ما منعك أن تفعل كما فعل صاحبك؟ لم لم تدافع عنى مثله، فقال: منعنى بغضك (أى لأنى أبغضك) فقال الحجاج: أطلقوا هذا لصدقه، وهذا لفعله، فأطلقوهما.

غيبة

* قال خالد الربعى: كنت فى المسجد الجامع فاغتابوا رجلا فنهيتهم عنه فكفوا وأخذوا فى غيره، ثم عادوا إليه فدخلت معهم فى شىء من أمره فرأيت تلك الليلة رجلاً أسود طويلا ومعه طبق عليه قطعة لحم خنزير، فقال لى: كُل. فقلت: والله لا آكل لحم الخنزير. فانتهرنى انتهارًا شديدًا. وقال: قد أكلت ما هو شر منه. فجعل يدسه فى فمى حتى استيقظت. فوالله قد مكثت أربعين يومًا ما أكلت طعامًا إلا وجدت طعم ذلك اللحم ونتنه فى فمى.

طاووس والحجاج

* قال طاووس: كنت جالسًا مع الحجاج بمكة إذ مرّ رجل يلبى حول البيت، فرفع صوته بالتلبية، فقال الحجاج: علىّ بالرجل، فأُتى به. قال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعم سألت؟ قال: عن البلد. قال: من أهل اليمن. قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ قال: تركته عظيمًا جسيمًا، راكبًا خرّاجًا ولاجًا، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعم سألت؟ قال: عن سيرته. قال: تركته ظلومًا غشومًا، مُطيعًا للمخلوق، عاصيًا للخالق، قال: فما



الذى حملك علـى بهذا فيـه، وأنت تعرف مكانه منى؟ قال: أتراه بمـكانه منك أعز بمكانى من الله عز وجل وأنا قاضـى دينه، ووافد بيته، ومصدق نبـيه ﷺ، فسكت الحجاج فما أحار جوابًا، وقام الرجل فدخل فى الطواف.

اعفنى من ثلاث

* كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق. قال له: اعفنى من ثلاث، وقل بعدها ما شئت:

لا تكذبنى فإن الكذوب لا رأى له.

ولا تجبنى فيما لا أسألك عنه، فإن فى الذى أسألك عنه شغلا عما سواه.

ولا تحملنى على الرعية، فإنهم إلى معدلتى ورأفتى أحوج.

موعظة

* دخل الإمام الأوزاعى على المنصور - وكان شديد الهيبة - فقال له المنصور: عظنى. فقال: اعلم يا أمير المؤمنين أن الله هو الحق المبـين، ومن كره الحق فقد كره الله. يا أمير المؤمنين، إن المُلك لا يدوم لمخلوق، وإنما الملك لله وحده، ولو كان يدوم لأحد ما وصل إليك. . وإن خير الكرم عند الله التقوى، ومن طلب العزة بطاعة الله رفعه الله وأعزه، ومن طلبها بمعصية الله وضعه الله وأذله.

فلما انتهى من عظته أمر له المنصور بمال، فاعتذر واستعفى منه قبوله. وقال: يا أمير المؤمنين ما كنت لأبيع نصـيحتى بعرض الدنيا فأحرم ثوابهـا، وأقلل من نفعها، وما دام أمير المؤمنين قائمًا فينا بالعدل، فنحن فى خير الله ثم فى خيره.

سحر البيان

* كتب المعتمد إلى ابن تاشفين (وكان من البربر) رسالة ضَمّنها قول ابن زيدون:

بِنْتُم وَبِنَّا فما ابتلت جوانِحُنا   شوقًا إليكم ولا جَفَّت مقآيينا

حالت لبَيـنكم أيامنا فغدت   سُودًا وكانت بكم بيضا ليالينا

فلما قرأوا عليه هذين البيتين قـال للقارئ: إنه يطلب منا جوارى بيضا وسودًا، فأجابه: كلا يا مـولانا ما أراد إلا أن ليله كان بقرب أمير المسلمـين نهارًا، لأن ليالى السرور بيض، فعاد نهاره ببُعده ليلاً، لأن ليالى الحزن سود.



نباهة

* دخل الشعبى «وهو رجل معروف بنباهة الذهن وبراعة المنطق» دخل الحمام، فرأى رجلا مكشوف العورة، فغمض عينيه، فقال له الرجل، يهزأ به: متى كفّ بصرك يا شيخ؟ قال: منذ هتك الله سترك».

المثل المنقذ

* قال عاصم بن الحدثان، حدثنى من شهد الحجاج وهو يعاقب مالك بن أسماء وكان يستعمله على الحيرة.. فشكاه أهل الحيرة للحجاج. فبعث إليه فقال: يا عدو الله!! استعملتك وشرفتك وأردت أن ألحقك بعلية الرجال، فأفسدت نعمتك.. وفضحت نفسك، وأقبلت على الباطل وما لا يحب الله من الشرب وقول الشعر والانتشار به، وأقبلت تغنى، وتقول:

بشرب الكأس ثُمّتَ الكأس حتى   يحسَبَ الجاهلون أنا جُنَّا

أما لأخرجن جفونك من رأسك. يا حرسى أدخل من بالباب من أهل الحيرة.. فدخلت جماعة من بنى بقيلة، فقال لهم: أى أمير أميركم؟ قال الشيخ: خير أمير، غير أن الخمر غلت منذ وَلِينا، قال: وكيف ذاك؟ قال: أخذ ألف دن فى شهر.. قال الحجاج: قاتله الله ما أمكره من شيخ.. ومالكٌ ساكتُ لا يتكلم (والحديث عنه بالطبع). ثم دخل عليه ملحان بن قيس الراسبى وكان شيخًا كبيراً.. قال للحجاج: والله يا حجاج لو عرفت أن لك ربا وخفت عذابا ورجوت ثوابا، ما اجترأت على الله هذه الجرأة، دونك دمى فأرقه، فالحمد لله الذى أكرمنى بهوانك، عليك لعنة الله وعلى من ولاك، فاستشاط الحجاج غضبًا.. وقال: اضرب عنقه.. فضرب عنقه.. فتدهده (تدحرج) حتى كاد يصيب مالك بن أسماء (المشكى عليه). قال: ثم سكن الحجاج قليلاً، ثم قال لمالك: تكلم، أما لك عذرٌ؟ فقال مالك: أصلح الله الأمير، إن لى ولك مثلا، قال الحجاج: ما هو قبح الله أمثالكم يا أهل العراق.

قال: زعموا أن أسداً وثعلبًا وذئبًا اصطحبوا، فخرجوا يتصيدون، فصادوا حماراً وظبيًا وأرنبًا. فقال الأسد للذئب: يا أبا جعدة! اقسم بيننا صيدنا، قال: الأمر



أبين من ذلك، الحمار لك، والأرنب لأبى معاوية، والظبى لى، فخبطه الأسد فأندر رأسه، ثم أقبل على الثعلب، وقال: قاتله الله ما أجهله بالقسمة هات أنت، قال الثعلب: يا أبا الحارث! الأمر أوضح من ذلك، الحمار لغذائك والظبى لعشائك، وتخلل بالأرنب فيما بين ذلك، قال الأسد: ما أقضاك! من علّمك هذه القضية؟ قال: رأس الذئب النادر بين عينى. ولكن رأس ملحان أبطل حجتى أصلحك الله. قال: أخرجوه عنى قبّحه الله وقبح أمثاله.

السِّعاية

* جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فذكر له عن رجل شيئًا. فقال له: إن شئت نظرنا فى أمرك. فإن كنت كاذبًا فأنت من أهل الآية: ﴿... إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...﴿٦﴾﴾ [الحجرات]، وإن كنت صادقًا فأنت من أهل هذه الآية: ﴿همّاز مشّاء بنميم﴿١١﴾﴾ [القلم]. وإن شئت عفونا عنك. فقال: العفو يا أمير المؤمنين ولا أعود أبدًا.

سحر البيان

* قحطت البادية أيام هشام بن عبد الملك، فوفد عليه رؤساء القبائل، فجلس لهم، ورأى بينهم صبيًا فى نحو الرابعة عشرة اسمه: «دِرْواسُ بن حبيب» فاستصغره، وقال لحاجبه مؤنبًا: حتى الصبيان يصلون إلينا. فقال درواس: يا أمير المؤمنين، إن دخولى شرَّفنى ولم يُحِلَّ بك ولا انتقصك، وأنا أتكلم باسم هؤلاء الذين قدموا فهابوك دونه، والكلام نِشرٌ، والسكوت طىٌّ، ولا تُعرَف المقاصد إلا بنشره.

فأعجب الخليفة كلامُه، فقال له: انشر، بارك الله فيك.

قال: إنا أصابتنا سنون ثلاثٌ: فسنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة أنقَتِ العظم، وفى يدكم فضول أموال، فإن كانت لله عز وجل ففرقوها على عباده، وإن كانت لهم فلا تحبسوها عنهم، وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فإن الله يجزى المتصدقين ولا يُضيعُ أجر المحسنين.

فقال هشام: ما ترك الغلام فى واحدة من الثلاث عذرًا، وأمر بمائة ألف دينار تفرق فى أهل البادية، وأمر للفتى بمائة ألف درهم. فقال: اردها يا أمير المؤمنين فى نصيب العرب فما لى حاجة فى خاصة نفسى دون عامة الناس.



طلب صعب

* قال خالد بن صفوان لرجل من أصدقائه مواصفات المرأة التى يريد علّه يعرف أحدًا تنطبق عليه الأوصاف والحال التى يريد فقال له: أطلب بكرًا كثيب، أو ثيبًا كبكر، لا صرعاء صغيرة، ولا عجوزًا كبيرة، قد عاشت فى نعمة وأدركتها حاجة، فخُلق النعمة فيها وذل الحاجة معها.

بنات إبليس

* خطب خالد بن صفوان امرأة فقال: أنا خالد بن صفوان، والحسب على ما قد علمتيه، وكثرة المال على ما قد بلغك. وفىّ خصال سأبيّنها لك فتُقْدِمين على أو تدعين. قالت: وما هى؟ قال: إن الحرة إذا دنت منى أملتنى، وإذا تباعدت عنى أعلّتنى، ولا سبيل إلى درهمى ودينارى. ويأتى على ساعة من الملال لو أن رأسى فى يدى نبذته. فقالت: قد فهمنا مقالتك، ووعينا ما ذكرت، وفيك بحمد الله صفات لا نرضاها لبنات إبليس، فانصرف رحمك الله.

بنت أم ولد

* هجر أبو حمزة الضبِّى خيمة امرأته، وكان يَقيل ويبيت عند جيران له حين ولدت امرأته بنتًا، فمر يومًا بخبائها وإذا هى تراقصها وتقول:

ما لأبى حمزة لا يأتينا ... يظل فى البيت الذى يلينا

غضبان ألا نلد البنينا ... تالله ما ذلك فى أيدينا

وإنما نأخذ ما أعطينا ... ونحن كالأرض لزارعينا

نُنبت ما قد زرعوه فينا

فدخل إليهما فقبل رأس امرأته وابنتها، وقال: ظلمتكما ورب الكعبة.

فصاحة

* تظلم رجل إلى الخليفة العباس من عامل له فقال: «يا أمير المؤمنين: ما ترك لى فضةً إلا فضّها، ولا ذهبًا إلا ذهب به، ولا غَلَّة إلا غَلَّهَا، ولا ضيعةً إلا أضاعها، ولا ماشية إلا امتَشَّها، ولا جليلا إلا أجلاه، ولا دقيقًا إلا أدقَّهُ» فعجب الخليفة من فصاحته، وقضى حاجته.



خبيب بن عدى (بليع الأرض)

* أرسله النبى ﷺ مع بعض حفظة القرآن الكريم إلى عُضل (إحدى القبائل) ليعلموهم كتاب الله، فخانوهم وقتلوهم.

وكان خبيب قد أسره الحارث بن عامر، وأودعه بيت معاوية بنت حجير، التى راعها إيمانُه، لأنها كانت لا تراه إلا مصليا أو صائمًا.

وشاهدته مرة يأكل قَطْفَ عنب وما بمكة يومئذ عنب، فسألته: فقال: هو من عند الله. وقد أبى أن يأكل مدة الأسر مما لم يذكر اسم الله عليه، فكان يتناول اللبن ويوصى صاحبه زيدًا بالصبر والإيمان، ولما حان موعد قتله أرسلوا إليه من يساومه فى إيمانه إن كفر بمحمد أطلق صراحه، فرفض وقال: الموت أدنى مما تتوهمون، ثم أنشد:

ولما جَمَّعَ الأحزابُ حولى وألّبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مَجْمعِ

وكلهم مبدى العداوة جاهدا ... علىّ لأنى فى وثاق بمضيع

إلى الله أشكو غربتى ثم كربتى ... وما جمع الأحزاب لى عند مصرعى

فذُو العرش صبرنى على ما أصابنى ... فقد قطعوا لحمى وقد ضل مطمعى

وقد عرضوا بالكفر والموت دونه ... وقد ذَرَفَتْ عيناى فى غير مدمع

وما بى حذار الموت إنى لميت ... ولكن حذارى حرّ نار تلفع

ولست بمبد للعدو تخشعًا ... ولا جزعًا منى إلى الله مرجعى

ولست أبالى حين أقتل مسلمًا ... على أى جنب كان فى الله مصرعى

فأخذوه إلى مكان يسمى التنعيم ليقتلوه.. وكان رسول الله ﷺ يجلس بين أصحابه فغفى ثم أفاق وهو يقول: وعليك السلام يا خبيب ورحمة الله وبركاته. فيسأله الصحابة فيقول لهم: قتلته قريش، ثم أرسل بعض الصحابة لإحضار جثته، فوجدوها كما هى لم تتغير والدم بلونه وله رائحة المسك، وكان قد مضى على استشهاده أربعين يومًا.

ومن إكرام الله لخبيب أن الكفار تيقظوا للفوارس حينما أخذوه. فأسرعوا



وراءهم، فوضعوه على الأرض ليتخففوا وينجوا بأنفسهم. فابتلعته الأرض من فورها. ولذلك سمى (بليع الأرض).

كم نخلة

* أتى رجل ابن شبرمة بقوم يشهدون له ببستان فيه نخل، فشهدوا وكانوا عدولا فسألهم: كم فى البستان من نخلة؟ قالوا: لا نعلم. فَردّ شهادتهم. فقال له رجل منهم: أنت تقضى فى المسجد منذ ثلاثين سنة فأعلمنا كم فيه من اسطوانة (أعمدة)؟ فأجازهم.

كيد امرأة

* دخلت امرأة على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه فقالت: يا أمير المؤمنين: أقر الله عينك. وفرّحك بما آتاك، وأتمَّ سعدك، لقد حكمت فقسطت. فقال لها: من تكونين أيتها المرأة؟ فقالت: من آل بَرْمَكَ، ممَّن قتلت رجالهم وأخذت أموالهم وسلبت نوالهم. فقال: أما الرجالُ فقد مضى أمرُ الله فيهم: وأمَّا المالُ فمردودٌ إليك.

ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه فقال بعد ذهاب المرأة: أتدرون ما قالت المرأة؟ فقالوا: ما نراها قالت إلا خيرًا. قال: ما أظنكم فهمتم ذلك.

أما قولها: أقرّ الله عينيك أى: أسكنها عن الحركة، وإذا سكنت عن الحركة عميت. وأما قولها: وفرّحك الله بما أتاك، فأخذته من قوله تعالى: ﴿... حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الأنعام]، وأما قولها: وأتمّ سعدك، فأخذته من قول الشاعر:

إذا تم شىء بدا نقصهُ   تَرَقَّب زوالا إذا قيل تَمْ

وأما قولها: لقد حكمت فقسطت، فأخذته من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾ [الجن]. فتعجبوا من ذكائه وفطنته.

الاعتماد على الله

* روى أن حاتم الأصم قال لأولاده: إنى أريد الحج. فبكوا وقالوا: إلى من تكلنا؟ وكان له بنت فقالت: دعوه يذهب فليس برازق. فخرج، فباتوا جياعًا، فجعلوا



يوبخون تلك البنت. فقالت: اللهم لا تخجلنى بينهم. فمرّ بهم أمير البلد، فقال لبعض أصحابه: اطلب لى ماء. فناوله أهل حاتم كوزًا جديدًا وماءً باردًا، فشرب فقال: دار من هذه؟ فقالوا: دار حاتم الأصم. فرمى فيها منطقة من ذهب وقال: من أحبنى وافقنى. فرمى العسكر كلهم ما معهم من المال فى هذا الإناء. فجعلت البنت تبكى. فقالت أمها: ما يُبكيك وقد وسع الله علينا؟ فقالت: لأن مخلوقًا نظر إلينا فاستغنينا. فكيف لو نظر الخالق إلينا؟

الأكول

* نزل رجل من الأكالين بصومعة عابد، فقدم له أربعة أرغفة، وذهب ليحضر له عدسًا، فلما جاء به، وجده قد أكل الخبز، فذهب وأتى له بالخبز، فوجده قد أكل العدس، وفعل معه ذلك عشر مرات. فسأله العابد: إلى أين تقصد. فقال: أقصد البلدة الفلانية، فقد بلغنى أن فيها طبيبًا حاذقًا، أريد أن أسأله إصلاح معدتى، فإنى قليل الاشتهاء للطعام. فقال له العابد: إن لى إليك حاجة أرجو قضاءها، فقال: وما هى؟ قال: هى أنك إذا ذهبت إليه وأصلحت معدتك، فلا تجعل رجوعك من هذا الطريق.

أكرم نفسك

* سمع أحد الأدباء رجلاً فى الثلث الأخير من الليل يقول:

أكرم نفسى إننى إن أهنتها ... وحقك لم تكرم على أحد بعدى

فأعجبه قوله، ولما رآه يعمل زبالا يتعيش هو وعياله من ذلك. قال له: أنت تقول: أكرم نفسى؟ فأى إكرام لها وأنت زبال تجمع القمامة؟. فقال له: لقد أكرمتها بهذه الحرفة عن ذل السؤال لمثلك. قال: صدقت.. وقبله بين عينيه.

حلم يتحقق

* دخل أبو دلامة على المنصور يومًا فأنشده:

رأيتك فى المنام كسوت جلدى ... ثيابا جمة وقضيت دينى

فصدِّق يا فَدَتْك الناس رؤيا ... رأتها فى المنام كذاك عينى



فأمر له بذلك، وقال له: لا تتحلم عليّ ثانية، فأجعل حلمك أضغاثًا ولا أحققه.

وافق شنٌّ طبقة

* شن هذا رجل من دهاة العرب، أقسم بالله ليطوفن فى البلاد حتى يجد امرأة مثله فيتزوجها. فسار حتى لقى رجلاً يقصد قرية يريدها شن، فصحبه، فلما انطلقا قال له شن: أتحملنى أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل، كيف يحمل الراكب الراكب. فسارا حتى رأيا زرعًا قد استحصد، فقال شَنّ: أترى هذا الزرع قد أكل أم لا؟

فقال: يا جاهل، أما تراه قائمًا.

وسارا فاستقبلتهما جنازة فقال شَنٌّ: أترى صاحبها حيًا أم ميتًا؟. فقال: ما رأيت أجهل منك! أتراهم حملوا إلى القبور حيا؟

ثم صار به إلى منزله، وكان له بنت يقال لها «طبقة»، فقصّ عليها قصته. فقالت: أما قوله: «أتحملنى أم أحملك» فإنه أراد: أتحدثنى أم أحدثك حتى نقطع طريقنا.

وأما قوله: «أترى هذا الزرع قد أكل أم لا؟» فإنه أراد أباعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا.

وأما قوله: فى الميت فإنما أراد: أترك عقبًا يحيا بهم ذكره أم لا!.

فصارت المناسبة مثلا يقال عندما يعثر الإنسان على مثيله فى الخلق والطباع والفهم.. إلخ. فصاحبنا شن قد عثر على طبقة بالصدفة - كما ذكرنا - ولو أنه بحث عنها اليوم لطال بحثه ما لم يستخدم التكنولوجيا (الإنترنت - تشات - يمكن يصل).

ذكاء

* استودع أحدهم كيسًا مختومًا لدى صديق له وذكر له أن فيه ألف دينار، وذهب إلى حال سبيله وطالت غيبته، فظن الأخير أن الرجل قد هلك، وراودته نفسه بإنفاق



الدنانير، ولكنه احتال على الأمر.. ففتق الكيس من أسفله وأخذ الدنانير وجعل مكانها دراهم وأعاد الخياطة كما كانت.

ولكن الرجل عاد وطالب صاحبه بوديعته فأعطاه الكيس بختمه، فلما فض ختمه وجد به دراهم وليس دنانير.. فرجع إلى صديقه وطلب منه أن يرد عليه ماله.. فأنكر الصديق قصة الدنانير.. واحتكما إلى القاضى.. فلما حضرا: سأل القاضى: منذ متى أودعت هذا الكيس لدى صاحبك؟ قال: منذ خمسة عشر سنة، فسأل القاضى الرجل الآخر (الصديق) وقال له: ما قولك؟ قال: صدق فهو عندى منذ ذلك الوقت. فأخذ القاضى الدراهم وقرأ شكلها فإذا منها ما ضرب منذ سنتين أو ثلاثة.. فعلم أنه كاذب.. وأمره برد الدنانير إلى صاحبها.

سيدنا سليمان

* يروى أن سيدنا سليمان عليه السلام ناجى ربه فقال:

يا رب أعطيتنى ما لم تعط أحدًا قبلى، وسألتك أن لا تطعيه أحدًا بعدى فأعطيتنيه، فإن قصرت فى شكرك فدلنى على عبد هو أشكر لك منى.

فأوحى الله تعالى إليه «يا سليمان عبد يكسب بيديه يسد جوعه ويستر عورته ويعبدنى هو أشكر لى منك». فقال: يا رب اجعل كسبى بيدى، فأتاه جبريل عليه السلام فعلمه الخوص يتخذ منه القفاف، فكان أول من عمل الخوص سيدنا سليمان عليه السلام.

موطأ مالك

* يروى أن أبا جعفر المنصور قابل الإمام مالك فى موسم الحج، وفاتحه فى مسائل كثيرة فى العلم، ثم قال له: يا أبا عبد الله، لم يبق فى الناس أفقه منى ولا منك، وإنى قد شغلتنى الخلافة، فاجمع هذا العلم ودونه ووطئه للناس توطئة، وتجنب فيه شدائد عبد الله بن عمر، ورخص عبد الله بن العباس، وشواذ عبد الله بن مسعود، واقصد إلى أوسط الأمور وما اجتمع عليه الأئمة والصحابة رضى الله عنهم، فاعتذر مالك، فلم يقبل المنصور منه، فوضع مالك «كتاب الموطأ».

وأُثر عن مالك قوله: والله لقد علمنى المنصور التصنيف (التأليف).



أم أنمار

* كانت أم أنمار سيدة خباب بن الأرت تأخذ الحديد المحمى الملتهب وتضعه فوق رأس خباب ونافوخه، وخباب يتلوى من الألم، ولكنه يكظم أنفاسه حتى لا تخرج منه زفرة ترضى غرور جلاديه. ومرّ به رسول الله ﷺ يومًا، والحديد المحمى فوق رأسه يلهبه ويشويه. فطار قلبه رحمة وحنانًا وأسى. ولكن ماذا يملك عليه الصلاة والسلام يومها لخباب؟ لا شيء إلا أن يثبته ويدعو له.

هنالك رفع الرسول ﷺ كفيه المبسوطتين إلى السماء وقال: «اللهم انصر خبابًا».

ويشاء الله ألا تمضى سوى أيام قليلة حتى ينزل بأم أنمار قصاص عادل كأنما جعله القدر نذيرًا لها ولغيرها من الجلادين، ذلك أنها أصيبت بُسعَارٍ عصيب وغريب جعلها تعوى مثل الكلاب.

ولم يجد الأطباء لها علاجًا سوى أن يُكوى رأسها بالنار، فكان رأسها لا يهدأ إلا بالحديد المحمى يُصبِّحه ويمسِّيه.

قل للمليحة

* قدم المدينة تاجر من أهل الكوفة ومعه خُمُرٌ (جمع خمار) فباعها كلها وبقيت السود منها، وكان صديقًا للدرامىِّ وهو من مغنِّيىِّ مكة وظرفائها، فشكا ذلك إليه، وكان قد نَسَك وترك الغناء وقول الشعر، فقال له: لا تبتئس فستبيعها كلها إن شاء الله، ثم رفع صوته فى الناس يغنى:

قُلْ لِلمَلِيحَةِ فِى الخِمارِ الأَسْوَدِ ... ماذَا صَنَعْتِ بِراهِبٍ مُتَعَبِّدِ
قد كانَ شَمَّرَ للصَّلاةِ ثِيَابَهُ ... حَتَّى وَقَفْتِ لهُ بِبَابِ المسْجِدِ
رُدِّى عَلَيهِ صَلاتَهُ وصِيَامَهُ ... لا تَقْتُليه بِحَقِّ دِينِ مُحَمَّدِ

وذاع هذا الغناء فى المدينة، وقال الناس فتك الدرامى وعاد عن نسكه، لكنه لم يبق فى المدينة مليحة إلا ابتاعت خمارًا أسودًا، فنفد ما كان مع العراقى من خُمُرٍ سود. وعاد الدرامى فلزم المسجد كما كان.



أنواع الشعراء

* قال الثعالبى: قال لى سهل بن المرزبان:

إن الشعراء من شلشل، ومن سلسل، ومنهم من قلقل، ومنهم من بلبل. فقال الثعالبى: إنى أخاف أن أكون رابع الشعراء، أراد قول الشاعر:

الشـعراء فاعلـمن أربعة فشاعر يجرى ولا يُجرى معه

وشاعر من حقه أن ترفعه وشـاعر من حـقه أن تسمعه

وشـاعر من حقه أن تصفعه

وأراد بقوله (منهم من شلشل) قول الأعشى:

وقد أروح إلى الحانات يتبعنى شاوٍ مشلٍ شلول شلشل شول

وأراد بقوله (منهم من سلسل) قول مسلم بن الوليد:

سلّت وسلّت ثم سل سليلها فأتى سـليل سليـلها مسلولا

وأراد بقوله (منهم من قلقل) قول أبى الطيب المتنبى:

فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشا قـلاقل هم كلـهن قلاقل

قال الثعالبى: ثم إنى قلت بعد ذلك بحين:

فإذا البـلابل أفصحت بلغاتها فألف البـلابل باحتساء البلابل

لولا الهرة

* ضَلّ لرجل بَعير، فـأقسم إن وجده ليبيعنه بدرهم، فلمـا وجده، أراد أن يحتال على الموقف الذى وضع نفسـه فيه، وأراد أن يحتـال بشىء من جنس القسم فقـرنه بهرة، وقال: لا أبيعهما إلا مـعًا، أبيع الجمل بدرهم، والهرة بألف درهم.. وكان كل من جاء يشترى يقول: ما أرخص الجمل لولا الهرة. فصارت مثلاً.

أيهما العبد

* بعث ملك إلى عَبْد له يقـول: ما لك لا تخدمنى وأنت عبدى؟ فأجـابه: لو اعتبرت لَعَلِمْتَ أنك عَبْدُ عَبْدِى؟



قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنك تتبع الهوى فأنت عبده، وأنا أملكه فهو عبدى.

خوف الآخرة

* شتم رجل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأساء إليه فى القول وجها لوجه. فقال عمر: أراد أن يستفزنى الشيطان لعزة السلطان فأنال منك اليوم ما تناله منى غدًا. فانصرف رحمك الله.

ومن ذلك أن أحدهم قال لضرار بن القعقاع: والله لو قلت واحدة لسمعت عشرًا، فقال له ضرار: والله لو قلت عشرًا لم تسمع واحدة.

ومنه أيضًا:

أن رجلاً شتم الشعبى الفقيه: فقال له: إن كنت صادقًا يغفر الله لى، وإن كنت كاذبًا يغفر الله لك.

عمر بن الخطاب والهمزان

* لما أتى عمر بن الخطاب بالهمزان أسيرًا دعاه عمر إلى الدخول فى الإسلام فأبى عليه، فأمر بقتله، فلما عرض عليه السيف، فقال: لو أمرت لى يا أمير المؤمنين بشربة ماء فهو خير من قتلى على الظمأ، فأمر له بها، فلما صار الإناء بيديه. قال: أنا آمن حتى أشرب.. قال عمر: نعم. فوضع الإناء من يده وقال: الوفاء يا أمير المؤمنين نور أبلج. قال: لك التوقف حتى أنظر فى أمرك. ارفعا عنه السيف، فلما رفع عنه. قال: الآن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

فقال له عمر: ويحك، أسلمت خير إسلام فما أخرك؟ قال: خشيت يا أمير المؤمنين أن يقال: إن إسلامى إنما كان جزعًا من الموت.. فدخل فى الإسلام وكان عمر يشاوره بعد ذلك فى خراج الجيوش إلى أرض فارس ويعمل برأيه.

وفاء نادر

* من أشهر قصص الأدب العربى تلك التى حدثت مع شخص اسمه قراد بن أجدع والنعمان بن المنذر، والقصة باختصار هى أن بيتًا من الشعر قاله قراد هذا فصار من أشهر ما يتناقله العرب فى التعبير عن الغيب والآتى.. فقد كفل قراد أعرابيا من



قبيلة طيئ يقال له حنظلة الطائى. كفله حـتى يذهب إلى أهله ويعود بعد عام (وكان سيُشنق).. فلما بقى يوم واحد على انتهـاء المهلة.. قال النعمان لقراد بن أجدع: ما أراك إلا هالك فى الغد.. فقال له: صبرا يا مولاى.. وارتجل هذا البيت:

فإن يك صدر هذا اليوم ولّى فإن غـدًا لناظـره قريـب

فما كادت الشمس تغيب والسياف واقف، وقراد ينتظر أجله والسياف إلى جنبه حـتى ظهر الرجل قـادمًـا وهو حنظلة الطائى. فـسأله النعـمـان: ما حـملك على الرجـوع؟! بعد إفـلاتك من القتل؟! فقـال: الوفاء. (ترك النعمـان القتل منذ ذلك اليوم وأبطل تلك العادة) فقال النعمان معلقًا على ذلك: والله إن كلاهما أوفى وأكرم من الآخر.

الظلم لؤم

* حبس الرشـيد أبا العتاهيـة، وجعل عليه عـينًا يأتيه بما يقول، فـرآه يومًا يكتب على الحائط:

أما والله إن الظـلم لـؤم وما زال المسىء هو الظلوم

إلى ديان يوم الدين نمضى وعـند الله تجتمع الخصوم

فأُخبر بذلك الرشيد، فأحضره، وأكرمه، وأعطاه ألف دينار.

بين بلال وابنته

* روى أن بلالا عندما كـان يحتـضر كانت ابنتـه تبكى وتقول: وا أبتـاه.. واكرباه.. واحزناه.. وعندما انتبه وهى تقول هذا الكلام، زجرها ثم قال لها: لا تقولى ذلك. لا كرب على أبيك بعد اليوم.. اليوم نلقى الأحبه محمداً وصحبه.

العمل وقيمته للإنسان

* عاش الأمير برايد مـؤلف كتاب «وحيدا» فى الظلام البارد المميت، عاش وحيدًا لمدة خمسـة شهور فى كوخ مدفـون تقريبًا فى الجليد الذى يغطى القـطب الشمالى الذى تبلغ مساحـته أكبر من مساحة الولايـات المتحدة وأوربا مجتمعـة، وأقرب مخلوق له على بعد مائة ميل. فكان عليه أن ينهمك فى العـمل كيلا يفقد عقله، ويقول: «فى



الليل وقبل إطفاء المصباح تعودت إنجاز عـمل اليوم التالى. فكنت أعيّن ساعة للهرب من النفق وساعة لإزالـة الثلج وساعة لتعبـئة الوقود، وساعة لتـرتيب رفوف الكتب وساعـتين لتـصليح الجسـر المحطم. . إلخ، فمنحنى ذلـك شعوراً بضـبط النفس. . وبدون ذلك لاستحالت أيامى بدون هدف. . وبدون أى هدف لانتهت حياتى».

رائحة فمه

* طلق عمر امرأة من زوجها بسبب رائحة فمه، إذ سمعها تشتكى وتقول شعراً:

فمنهن من تسـقى بعذب مبرد ... نقـاح فتلكم عند ذلك قرت

ومنهن من تسقى بأخضر آجن ... أجاج ولولا خشية الله فرّت

فأدرك معاناتها وتمسـكها بدينها وخيّر زوجها بين خمـسمائة درهم وطلاقها. . فقبل الدراهم وطلقها.

كلب جائع

* مرّ ابن جعفر على عبد فى بستان ومعه ثلاثة أقراص شعير، فأتى كلب جائع إلى هذا العبـد فرمى إليـه بقرص منهـا، فأكله الكلب، ثم رمى إليـه بالثانى، فـأكله الكلب أيضًا، فـرمى إليه بالثالث. فسـأله ابن جعفـر: وما قوت يومك؟ فقـال: ما رأيت. قال: ما حملك على هذا؟ قال: آثرت الكلب على نفـسى لأنه أتى من بعيد جائعًا. وقال: وما تفعل فى يومك؟ قال: أطويه بلا طعام.

فاشترى ابن جعفر البستان واشترى العبد من سيده وأعتقه ووهبه البستان.

قسم وفتوى

* خاصم الرشيد زوجته أم جعفر زبيدة. . فقالت له: والله لا رأيت الجنة ولا دخلتها، فقال لها: إن لم أكن من أهل الجنة فأنت طالق ثلاثًا.

ولما سأل الفقهاء فما أفتاه أحد غير الليث بن سعد، فإنه قال: يا أمير المؤمنين: تصدقنى عما أسألك فيه؟ قـال: نعم. قال: هل تخاف مقام الله؟ قال: نعم. قال: فليس لك جنة واحدة، لك جنتان، قال تعالى: ﴿ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ** ﴿٤٦﴾ ﴾ [الرحمن].



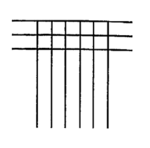
راجع زوجتك فلا حنث عليك.

فأمر له بعشرة آلاف دينار، وأقطعه ضيعة بريف مصر تعرف بقرقشنده.

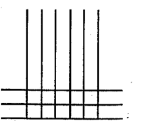
طوبى لمن عرف ربه

* دخل على الرسول ﷺ رجل من أتباعه أسود اللون دميم الخلقة، فقال: «يا رسول الله أيمنعنى سواد لونى من دخول الجنة؟» فأجاب ﷺ: «إنما المرء بأصغريه قلبه، ولسانه» فقال الرجل: فما بال الناس كلما ذهبت إليهم لخطبة فتاة ردونى. قال ﷺ: اذهب إلى فلان؟ قال: نعم، وَرَدَّنِى. قال: فاذهب إليه، وأقرئه السلام، وقل له: إن محمدًا يخطب لى ابنتك. فذهب، وعاد إلى الرسول كاسف البال، وقد اجتمع عند الرسول جمع كثير، فقال عليه الصلاة والسلام: ألم يجبك؟ قال: بلى، ولكنه فرض علىّ ما لا أطيق من المهر والأثاث، فبسط الرسول الرحيم رداءه قائلاً: أعينوا أخاكم، فبادر كلٌ بما يستطيع حتى جمعوا له مالا كثيرًا، فأعطاه الرسول المال، وقال له: اذهب إلى السوق، فاشترِ كذا كذا، يعنى أشياء من أثاث البيت - فانطلق الرجل فرحًا إلى السوق، وشرع يبحث عما يريد، وإذا بداعى الجهاد ينادى: حى على الجهاد، فانطلق الرجل مسرعًا إلى سوق السلاح، واشترى بما بقى معه من مال سلاحًا، وعاد إلى الرسول، وقد احتدم القتال، فدفع إليه بما معه من سلاح، وأخذ يقاتل فى بسالة ويصيب من العدو كل مقتل حتى لقى ربه شهيدًا بين يدى رسول الله ﷺ فاغرورقت عينا الرسول الرحيم وهو ينظر إليه، ثم أخفى وجهه قائلا: «ورد الحوض ورب الكعبة».

فلما وضعت الحرب أوزارها سئل الرسول ﷺ: لم أخفيت وجهك الشريف وأنت تقول: ورد الحوض ورب الكعبة؟ قال: «حياء من الحور العين وهُنّ يتساقطن عليه».

الأقوال



الأسرار

* يقولون «صدور الأحرار، قبور الأسرار»،

و«كشف الأسرار من شيم الأشرار».

وقال الرسول ﷺ:

«سرك أسيرك، فإذا تكلمت به صرت أسيره».

وقال الشاعر صالح بن عبد القدوس:

لا تذع سرا إلى طالبه　　إنما الطالب للسر مذيع

ويقول الشاعر محمد بن عبد الله أيضًا:

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه　　فصدر الذى يستودع السرَّ أضيق

وقال بشار بن برد:

تبوح بسرك ضيقًا به　　وتبغى لسرك من يكتم

ويقول كشاجم الشاعر فى كاتم الأسرار وجهاده فى سبيل ذلك فيقول:

ويكاتم الأسرار حتى إنه　　ليصونها عن أن تمر بخاطره

البلاغة

* سئل عبيد الله (وزير المهدى) عن البلاغة فقال: «البلاغة ما فهمته العامة، ورضيته الخاصة».

العلم

* قالوا: «أول العلم الصمت، والثانى الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العمل به، والخامس نشره».

ويقول إسحاق بن مراز الشيبانى الكوفى ناصحًا: «تعلموا العلم، فإنه يوطئ الفقراء بُسط الملوك».



طلب العلم

* قال تعالى: ﴿ .. إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ... ﴿٢٨﴾ ﴾ [فاطر]، قال أنس رضى الله عنه: «إن الوعاء همتهم الوعاية، وأن السفهاء همتهم الرواية». وقالوا: العلماء ورثة الأنبياء، وقالوا أيضًا: الجهل مطية من ركبها ذل ومن صحبها ضلّ.

وأخيرًا قولهم: الإنسان عدو ما يجهل.

ارحموا ثلاثة

* يروى عن النبى ﷺ قوله:

«ارحموا ثلاثة: عزيز قوم زل، وغنى قوم افتقر، وعالما بين جهال».

بنات الصدر

* الكتابة ليست أمرًا سهلاً، والعرب يقولون: «عرض بنات الصلب على الخطاب أسهل من عرض بنات الصدر (الأفكار) على ذوى الألباب».

الشباب

* يقولون إن للشباب بقية لا تزول فى النفوس المشرقة المتفائلة التى تؤمن بأن باستطاعة الإنسان أن يجعل خريف عمره شبابا دائمًا بحيث يضع الكهولة والشباب فى جوهر واحد.

المِسَنّ

* قيل لابن المقفع: لم لا تقول الشعر مع علمك به؟ فقال: «أنا كالمسن أشحذ ولا أقطع».

وقيل للأصمعى: «لم لا تقول الشعر؟» قال: «الذى أريده لا يواتينى، والذى يواتينى لا أريده».

ثقة بالنفس

* حضر جناده مجلس الصاحب إسماعيل بن عباد بشيراز، وهو شعث الزى. ذو أطمار رثّة وسخة، فجلس قرب الصاحب، وكان مشغولاً، فلما بصر به قطب، وقال: «قم يا كلب من ههنا» فقال له جناده: «الكلب هو الذى لا يعرف للكلب ثلاثمائة اسم»،



فـمدّ عند ذلك الصـاحب يده، وقال: «قم إلى هـهنا. فمـا يجب أن يكون مكانك حيث جلست» ورفعه إلى جانبه.

منطق

* قال رجل للأحنف «بأى شيء سدت تميمًا، فوالله ما أنت بأجودهم، ولا أشجعهم، ولا أجملهم، ولا أشرفـهم». قال: «بخلاف ما أنت فيه». قـال: «وما خلاف ما أنا فيه؟». قال: «تركى ما لا يعنينى من أمور الناس كما عناك من أمرى ما لا يعنيك».

الحسب والنسب

* عندمـا دخل المعز لدين الـله الفاطمى، القـاهرة، خطب الناس فى الجـامع الأزهر، فسألوه عن حسبه ونسبه. فأخرج من جيـبه مجموعة من الدنانير الذهبية ونثرها فوق رؤوسهم وهو يـقول: هذا حسـبى، ثم أخرج سـيفـه من غمده وهو يـقول: وهذا نسبى.

عتاب

* قالت أم لابنها وهى تعـاتبه: أما كان بطنى لك وعاء؟ أما كـان حجرى لك فناء؟ أما كان ثديى لك سقاء؟».

فى الصديق

* قالوا: «لا صديق لمن أراد صديقًا لا عيب فيه».

نعم القول

* قال علـى بن أبى طالب رضى الله عنه: «احذر صـولة الكريم إذا جاع، واللـئيم إذا شبع».

وقال أيضًا:

«إذا عقد القضاء عليك أمرًا، فليس يحله إلا القضاء».

العيب

* وقف أعرابى على قوم يسألهم، فقالوا: من أنت؟ فـقال: إن سوء الاكتساب يمنعنى من الانتساب».



الهمّ

* قال أحدهم معاذ الله أن أجعل جسمى مقبرة لنفسى؟ فأحمل هَمّا لا يستطيع أحد أن ينقذنى منه أو أن يخرجنى مما أنا فيه؟! فإياك والهمّ. ويقال إن: «أشد خلق الله تعالى عشرة: الجبال، والحديد ينحت الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب يحمل الماء، والريح يصرّف السحاب، والإنسان يتقى الريح بجناحيه، والسُكر يصرع الإنسان، والنوم يذهب السُكر، والهمّ يمنع النوم. فأشد خلق ربك الهمّ».

رجل كريم

* وصف أحدهم شعوره نحو زوجته بعد أن أهداها قطعًا من الماس فقال: «وددت أن يلمع الماس فى أذنيها وعلى صدرها، وأن تكون - هى - بعد ذلك ألمع وأكرم من الأحجار اللامعة الكريمة».. ممكن فى نظره (تعليق).

إعجاز

* ذكرت الألفاظ التالية فى القرآن الكريم بإعجاز عجيب فى الآتى:

ذكرت كلمة الدنيا 115 مرة، يقابلها لفظ الآخرة 115 مرة.

ذكرت كلمة الملائكة 88 مرة، يقابلها لفظ الشياطين 88 مرة.

ذكرت كلمة الحياة 145 مرة، يقابلها لفظ الموت 145 مرة.

ذكرت كلمة الرجل 24 مرة، يقابلها لفظ المرأة 24 مرة.

وذكرة كلمة الشهر 12 مرة عدد شهور السنة.

وذكرت كلمة اليوم 365 مرة وهو عدد أيام السنة.

الطاغية

* قال اللورد اكتون فى الطاغية: «كل سلطة مَفسدة، والسلطة المطلقة، مَفسدة مُطلقة».

وقال مونتسكيو فى موقف الطاغية: «موقف الطاغية، هو موقف ذلك الذى يقطع الشجرة لكى يقطف ثمرة».



وقال عبد الملك بن مروان: «والله، لا يأمرنى أحد بتقوى الله بعد مقامى هذا إلا ضربت عنقه».

وقال الحجاج بن يوسف الثقفى: «والله لا آمر أحداً أن يخرج من باب من أبواب المسجد، فيخرج من الباب الذى يليه إلا ضربت عنقه».

الحريّة

* قال الشاعر الإسبانى «لوركا» فى الحريّة:

«ما الإنسان دون حرية يا ماريانا...؟

قولى لى: كيف أستطيع أن أحبك

إذا لم أكن حراً؟

كيف أهبك قلبى إذا لم يكن ملكى؟».

نصيحة

* يروى عن النبى ﷺ قوله: «احذر ثلاثة: الحرص فإنه أخرج آدم من الجنة، والكبر فإنه قد حط إبليس من مرتبته، والحسد فإنه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه».

الدراهم

* يقول العرب: «إن الدراهم كالمراهم».

الموضة

* يقولون إن الموضة أكبر دليل على قلق الإنسان.. وعلى ملله من الاستمرار على نهج واحد.

العقاد

* يقول العقاد عن أدراج بيته: «كنت أصعده ثلاثا ثلاثا، واليوم أصعده واحدة واحدة.. كنت أصعده وبياض شعرى يتوارى فى سواده، واليوم أصعده وسواد شعرى يتوارى فى بياضه».



الحياة

* قالوا: «إن الحياة صراع مستمر لجعل المستحيل ممكنًا،

وأن الحياة مكتبة بعض كتبها من تأليفك والباقى من تأليف الآخرين،

وأن الحياة.. رجل وامرأة.. أحدهما يطارد الآخر، حتى يطرده أو يقترب منه حتى يلتصق به وتزهق روحه».

فتش عن المرأة

* المقولة الشهيرة: «فتش عن المرأة» عبارة قالها الكاتب الفرنسى الكسندر ديماس، وقالها قبله الوزير الفرنسى فوشيه وزير داخلية نابليون.

الوقت

* يقولون: «إن الوقت المتاح يفرض السقف العلوى»، ويقول العرب: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، وإن لم تبادره بادرك».

الجهاد

* قال الخوارزمى فى سقط الزند: «روى أن منصور بن عمار - وهو واعظ العراق - حث الناس يومًا على الجهاد.. فطرحت امرأة رقعة فيها: «حثثت على الجهاد، وقد ألقيت إليك ذوائبى، فلست أملك غيرها. فبالله إلا جعلتها قيد فرس غاز فى سبيل الله، فعسى الله عز وجل أن يرحمنى». فارتج المجلس بالبكاء.

تَباه

* قال أبو الزناد - متباهيا - لابن شبرمة (وهو قاض مشهود له بالعلم والذكاء) فى مناظرة له: «من عندنا خرج العلم» فقال ابن شبرمة: «ثم لم يَعُد إليكم».

تفاهم

* قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: «جنوبى ثلاثًا: لا تطرونى فإنى أعرف بنفسى منكم، ولا تكذبونى فإنه لا رأى لكذوب، ولا تغتابوا أحدًا عندى فيفسد قلبى عليكم».



آداب المجالسة

* قال جليس لعبد الله بن زياد: «أيها الأمير، أعلمنى ما يوافقك حتى أمتثله، ولا أجوز إلى غيره» قال: «طلبت الأمر من وجهه، لا تكثر إتيانى فأملّك، ولا تقعدن عنى كل القعود فأنساك، ولا تكثر طلب الحوائج للناس، فيبخل عليك بحاجتك».

فلسفة الموت

* قال أبو بكر الصديق رضوان الله عليه: «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة».

كلاب بشرية

* قالوا: «كلب ينبح لك خير من كلب ينبح عليك».

جمال تشبيه

* قال جعفر بن محمد رضى الله عنهما: «لم أر باكيًا أحسن تبسمًا من القلم». وقال ابن مسعود: ما شيء أحق بطول السجن من اللسان.

أقلل كلامك

* خير الكلام ما قل ودَلّ، لذا يقول الشاعر:

أقلل كلامك واستعذ من شره ... إن البلاء ببعضه مقرون

واحفظ واحتفظ من غيه ... حتى يكون كأنه مسجون

وكلم فؤادك باللسان، وقل له ... إن الكلام عليكما موزون

فَزِناه وليك محكما ذا قلة ... إن البلاغة فى القليل تكون

محدث نعمة

* يقولون فى البخيل الذى غدا فى نعمة وقد كان فى فقر أنه مُحدث نعمة، ويقرعه الشاعر بقوله:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة ... فأصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عُسر

فقد كشف الإثراء منك خلائقًا ... من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر



خير النساء

* يقول العرب: خيـر النساء الهينة اللينة، النقية التقيـة، التى تعين زوجها على الدهر، ولا تعين الدهر على زوجها.

أعمار النساء

* يقسم السرخسى فى كتاب المبسوط أعمار النساء من العشر إلى الستين فيقول:

سئل أبو يوسف (صاحب أبى حنفية) عن:

بنات العشر فقال: لهو اللاهين.

وبنات الثلاثين، فقال: تنمو وتلين.

وبنات الأربعين، فقال: ذات مال وبنين.

وبنات الخمسين، فقال: عجوز فى الغابرين.

وبنات الستين، فقال: لعنة اللاعنين.

تهنئة بمولودة

* كتب بعضهم تهنئة بالبنت المولودة فقال مُرحبًا: أهلا وسهلا بعقيلة النساء وأم الأبناء، وجالبـة الأصهار، والأولاد الأطهار، والمبـشرة بأخوة يتناسقـون ونجباء يتلاحـقون، ويقول:

فلو كان النســاء كمن وجــدنا   لَفُضِّلت النســاء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب   وما التــذكير فخــرٌ للهــلال

فاستـبشر.. فالدنيـا مؤنثة والرجال يخـدمونها، والذكور يعـبدونها، والأرض مـؤنثة ومنهـا خلقت البـرية، وفـيهـا كـثرت الذريّة، والـسمـاء مـؤنثة وقـد زينت بالكواكب.. والنفس مؤنـثة وهى قوام الأبدان، والحيـاة مؤنثة ولولاها لم تتـصرف الأجســام، ولا عرف الأنام، والجنة مؤنثـة وبها وعد المتـقون وفيـها ينعم المرسلون، فهنيئًا لك هنيئًا بما أوتيت وأوزعك الله شكر ما أعطيت.



زين العابدين

* كان زين العابدين كثير البِّر بأمه، حتى قيل له: إنك أبرُّ الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل معها فى جحفة؟.. فقال: أخاف أن تسبق يدى إلى ما سبقت إليه عينها، فأكون قد عققتها.

طلبات الرجل

* يقولون إن ما يطلبه الرجل من المرأة ثلاثة أشياء:

الوداعة فى وجهها، والفضيلة فى قلبها، والابتسامة على ثغرها.

وقال شيخ من بنى سليم لابنه ناصحًا عندما أراد الزواج:

يا بنى، إياك والرقوب الغضوب القطوب.

الرقوب: التى تراقبه حتى يموت فتأخذ ماله أو تتزوج بزوج آخر.

والغضوب: التى لا تنال ما كانت تؤمله من زوجها.

والقطوب: العابسة الوجه.

وأوصى بعض الأعراب ابنه فى التزويج فقال: إياك والحنانة، والمنانة، والأنانة.

فالحنانة: التى تحن إلى زوج كان لها.

والمنانة: التى تَمنُّ على زوجها بمالها.

والأنانة: التى تئن كسلا وتمارضًا.

مَثل

* يقول المثل: «بِطنةُ الغنىِّ انتقامٌ لجوعِ الفقير».

* ويقال إن «الفقر هو الموت الأكبر».

التُّقى

* يقول الحطيئة فى التُّقى:

ولست أرى السعادة جمع مال ... ولكن التَقِىُّ هو السعيدُ

وتقوى الله خير الزاد زخرًا ... وعند الله للأتقَى مزيدُ



وما لابد أن يأتى قـــريـــب ولكن الذى يمضـــى بعيدُ

ثلاث وثلاث وثلاث

* ثلاث لا يصلح فســادهن بشىء من الحيل: العداوة بيــن الأقارب، وتحاسد الأكـفاء، والركاكة فى العقول. وثلاث تبطل مع ثلاث: الشدة مع الحيلة، والعجلة مع التأنى، والإسراف مع القصد. وثلاث لا يشبع منهن: الحياة والعافية والمال.

الصديق

* قال عبد الله بن عباس: العاقل الكريم صديق كلِّ أحد إلا من ضَرَّهُ، والجاهل اللئيم عدو كُل أَحدٍ إلا مَن نَفَعَهُ.

فى قيمة الجار

* قالوا «من أَجَارَ جَارَه، أعانه الله وأجارَه».

خير الزاد

* دخل على بن أبى طالب رضى الله عنه المقــابر فقال: أمــا المنازل فقــد سُكنت، وأما الأموال فقد قُسِّـمت، وأما الأزواج فقد نكحت. هذا هو خبر ما عندنا فـما خبر ما عندكم؟

ثم قال: والذى نفسى بيده لو أُذن لهم فى الكلام لأخبروا «إن خير الزاد التقوى».

المعروف

* قال بعض الحكمـاء: لا تصنعوا المعروف لثلاثة: اللئـيم فهو بمنزلة الأرض الســبخة، والفاحش فإنه يرى أن الذى صنعت إليه مخافة فُـحشه، والأحمق فإنه لا يعرف قدر ما أسديت إليه.

وقالوا فيمن يصنع المعروف فى غير أهله:

«كالمُسرج فى الشمس والزارع فى السبخ».

وكذلك قول الشاعر:

ومن يصنع المعروف فى غير أهله يلاقى الذى لاقى مجير أم عامر



حقيقة الدنيا

* يقول حاتم الأصم معرِّفًا الدنيا باختصار:

«الدنيا مثل ظلك: إن تركته تراجع، وإن طلبته تباعد».

وكان محمد بن على بن الحسين يقول:

اللهم أعنى على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالتقوى.

وفى هذا يقول عمرو بن عبيد:

«اللهم اغننى بالافتقار إليك، ولا تفقرنى بالاستغناء عنك، اللهم أعنى على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة».

الشيطان يشكو

* قالوا فيما وصلنا من أقوال:

ليس أشد على الشيطان من عالم معه حلم، إن تكلم تكلم بعلم، وإن سكت سكت بحلم، ويقول الشيطان: سكوته أشد علىّ من كلامه.

الشباب والحياة

* قال بعض البلغاء:

الشباب باكورة الحياة، وأطيب العيش أوائله، كما أن أطيب الثمار بواكيرها.

وقال الشاعر يمدح الشباب:

إن الشباب حجة التصابى   روائح الجنة فى الشباب

أربعة لا يشبعن

* قال رجل من العرب.. أربع لا يشبعن من أربعة:

أنثى من ذكر (ذكر من أنثى طبعًا)، وعين من نظر، وأرض من مطر، وأذن من خبر.

الملوك والسوقة سواء

* يقولون: هناك ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والسوقة والعلية والسفلية هى: الموت، الطلق، النزع.



الإسكندر يعظ

* قال أحد الخطباء عندما وقف عند رأس الإسكندر وهو ميت قال: كان الإسكندر أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس.

فى التواضع

* قال عمر بن عبد العزيز لرجل: من سيد قومك؟ قال: أنا. قال: لو كنت كذلك لما قلته.

رقم ثلاثة

* قال الإمام على كرم الله وجهه: ثلاثة أشياء تدل على عقول أصحابها: الهدية، والرسول، والكتاب (يقصد الرسالة التى يكتبها).

وفى نفس الرقم يقولون:

المُنفِقُون ثلاثة: جواد مبذر، وكريم مقدِّر، ولئيم مُقتِّر.

أقوال حكيمة

* يقال: «من قدم هديته نال أمنيته ومن قدم المؤنة ظفر بالمعونة».

وقالوا: «من كثر مزاحه زالت هيبته».. و«من قَلَّ عقله كثر هزله». و«المزاح هو السباب». و«أول المزاح فرح وآخره ترح».

وقالوا: «شيبك ناعيك».. وقالوا: «التثبت نصف العقل».

وقال الإمام على: استنزلوا الرزق بالصدقة.

وقال كرم الله وجهه: «من اعتمد على ماله قَلّ، ومن اعتمد على عقله ضَلّ، ومن اعتمد على جاهه ذلّ، ومن اعتمد على الله لا قلّ ولا ضلّ ولا ذلّ».

وقال الحسن البصرى:

«نهارك ضيفك، فأحسن إليه، فإنك إن أحسنت إليه ارتحل بحمدك، وإن أسأت إليه ارتحل بِذَمِّك، وكذلك ليلك».

وقالوا: «لا خير فى لذة تعقب ندمًا».



وقالوا: «أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك».

وقالوا: «الكفر بالنعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم».

وقالوا: «لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا خلة لبخيل، ولا أخًا لملول».

الإسكندر مرة ثانية

* قيل للإسكندر: ما سرور الدنيا؟ قال: الرضا بما سرقت منها. قيل: فما غمّها؟ قال: الحرص عليها.

ولعلنا مع وجهة نظر الشاعر العربى وهو يقول مخاطبًا الإنسان منا:

أيا من عاش فى الدنيا طويلا ... وأفنى العمر فى قيل وقال

وأتعب نفسه فيما سيفنى ... وجمع من حرام أو حلال

هب الدنيا تقاد إليك عفوًا ... أليس مصير ذاك إلى زوال

أنت أَيّهُمْ

* قالوا: الناس فى الخير أربعة أقسام:

1 – من يفعل الخير ابتداء فهو كريم.

2 – من يفعل الخير اقتداء فهو حكيم.

3 – من يفعل الخير حرامًا فهو شقى.

4 – من يفعل الخير استحسانًا فهو دنى.

قالوا فى المرأة

* قال الرسول ﷺ: «خير متاع الدنيا المرأة الصالحة» صدق رسول الله ﷺ.

قال نابليون:

* «المرأة كالشمس التى هى ينبوع حياة الإنسان والحيوان والجماد والنبات».

وقال فركوار:

* النساء مثل الصور الثمينة لا قيمة لها فى يد الجاهل.



وقال فولتير:

* كل تسامٍ فى عقول الرجال لا يساوى شعور المرأة.

وقال دى لومبيرى:

* المرأة هى المظهر الحىّ لوجدان الرجل.

وقال بلزاك:

* البيوت بغير النساء قبور.

وقال إديسون:

* لا شىء فى الوجود يرفع قدر المرأة كالعفة.

وقال مارك توين:

* قلب المرأة فندق كبير.. ما أكثر رواده ونزلاؤه.

وقال أحدهم:

* لا ينظر الرجل إلى الأمور بعين المرأة، ولو عاش الدهر كله.

وقال كبلنج إن النساء أربعة أنواع:

* عذراء، وهى فتاة تجرى وراء كلمة الزواج.

أو زوجة، وهى امرأة اعتقلت رجلاً فى قفص الزوجية.

أو غانية، وهى امرأة تبحث عن رجل غير الذى تضمه بين ذراعيها.

أو أرملة، وهى امرأة هرب منها زوجها إلى الأبد.

قالوا فى الزواج

* الحياة الزوجية التى لا تتخللها الغيوم لم تمر بمرحلة المشاركة فى السراء والضراء.
وقالوا أيضًا: السعادة أو الشقاء الذى يناله الإنسان فى الزواج، من يد الزوجين.
وقالوا كذلك: الحياة ليست مهدًا من الورد وإن تكُن، فلابد من الشوك الذى لا ينزعه سوى الحب.



لابد من فارق

* قالوا فى المعايير:

لابد من فارق بين المعلم والمريد، وبين الإمام والمأموم.

أهمية الإخوان

* قال سيدنا عمر:

«لقاء الإخوان جلاء الأحزان»،

وقال أيضًا: «إذا أصاب أحدكم ودا من أخيه فليتمسك به، فقلما يصيب ذلك».

القلق .. والطمأنينة

* تحدث العالم العظيم باستير عن سبب وجود الطمأنينة فى المكتبات والمختبرات وأمثالها فقال: أن الناس هناك إما منغمسون فى المطالعة أو العمل إلى درجة تبعدهم عن القلق، وقال كارينجى فى هذا السياق:

اليوم هو الغد الذى كنت قلقا بشأنه يوم أمس، كيف لى أن أعرف أن ما أقلق بشأنه سيحدث حقًا؟.

وقال ونستون تشرشل.. لا وقت للقلق.. هذا ما قاله تشرشل الذى كان يعمل ثمانية عشر ساعة فى اليوم أثناء الحرب العالمية الثانية. وعندما سُئل عما إذا كان قلقا بشأن المسئوليات الملقاة على عاتقه. قال: «أنا منشغل جدًا، ولا وقت لدى للقلق».

ويقول جورج برنارد شو: «اعمل وابق منهمكًا فى العمل فإن هذا أرخص دواء موجود على وجه الأرض وأفضلها».

العاقل

* قال عمر بن الخطاب:

«ليس العاقل الذى يعرف الخير من الشر، ولكنه الذى يعرف خير الشَّرَّين».

حسن الجواب

* قيل لأعرابى: «إن الله محاسبك غدًا». فقال: «سررتنى يا هذا، إن الكريم إذا حاسب تفضل».



أعطيت خمسًا

* قال النبى ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن نبى قبلى: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لى الأرض مسجدًا وترابها طهورًا، وأحلت لى الغنائم، وأعطيت الشفاعة، وأرسل كل نبى إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة».

تسع كلمات

* قال على كرم الله وجهه، تسع كلمات «ثلاث فى المناجاة، وثلاث فى العلم، وثلاث فى الأدب».

فأما التى فى «المناجاة» فهى قوله:

1 – كفانى عزا أن تكون لى ربا.

2 – وكفى فخرًا أن أكون لك عبدًا.

3 – أنت لى كما أحب، فوفقنى لما تحب.

وأما التى هى فى «العلم» فهى قوله:

1 – المرء مخبوء تحت لسانه، فتكلموا تعرفوا.

2 – أعلم الناس بالله أشدهم حبا وتعظيما لأهل (لا إله إلا الله).

3 – ما ضاع امرؤ عرف قدره.

وأما التى فى «الأدب» فقوله:

1 – أنعم على من شئت تكن أميره.

2 – واستغن عمن شئت تكون نظيره.

3 – واحتج إلى من شئت تكن أسيره.

العلم والعلماء

* قال الإمام على رضى الله عنه: «أقل الناس قيمة أقلهم علمًا».

وقال بعضهم:

«لو صُوِّر العلم لأضاء معه الليل، ولو صُوِّر الجهل لأظلم معه النهار».



وقال الشاعر:

العلم للنفس نور يستدل به   على الحقائق مثل النور للعين.

فضل العلم

* جاء فى الحديث الشريف: «لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم، فإن ظن أنه قد علم فقد جَهل».

وقيل لعمرو بن العلاء: هل يحسن بالشيخ أن يتعلم؟

قال: إن كان يحسن به أن يعيش، فإنه يحسن به أن يتعلم.

أدعية فى أقوال

* رحم الله عبدًا قال خيرًا فغنم أو سكت فسلم.

اللهم إنى أعوذ بك من بطر الغنى، وذلة الفقر.

اللهم أعنى على الموت وكربته، وعلى القبر وغمته، وعلى الميزان وخفته، وعلى الصراط وزلته، وعلى يوم القيامة وروعته.

أجمل ما قالت.. وقال:

* قول ولادة:

سلنى حياتى أهبها   فلست أملك ردك

والقول الصريح جدًا الذى يقول:

«ليس من طبعى أن أغلب العقل على العاطفة حين يطرق الحب باب القلب».

وقول الشاعر:

ما تلتقى عينى بعينك لحظة   إلا رأيت صباى فى عينيك

وقوله:

لها خال على صفحات خد   كنقطة عنبر فى صحن مرمر

وألحاظ كأسياف تنادى   على عاصى الهوى: الله أكبر



وقول آخر:

لى فى محـــبتك شـــهود أربـــع وشهـــود كل قضـــية اثنـــان

خفقان قلبى واضطراب جوارحى ونحول جسمى وانعقاد لسانى

وقول أحمد شوقى:

قلب المحـــب على الأحباب ولهان ووصـــل الأحبة لى روح وريحان

. . . .

كأنها ذهـــب والنـــاس فضـــتها تصـــبح بلون أجـــل تمسى بألوان

إن أقبلت قتلت وإن أدبرت سلبت إن أغضبت هلكت والناس أظعان

. . . .

غارت على مهجتى فرسان مقلتها وقيـــدتنى بقـــيد الشوق أزمان

. . . .

منى ســـلام عليكم كلما طلعت شمس النهار وغلب الفجر أو بان

ولعل قول آخرهم الذى يقول:

إذا مت مشـــتاقًا لنظرة وجـهها فما المـــوت فى سبل الغرام بمنكر

يفصل الخطاب بأن قول الرجال فيهن يفوق الخيال.

العجلة من الشيطان إلا...

* صفات كثيرة تلك التى نطلقها على العجلة (التى هى عكس التأنى والتروى)، وغالبا ما نصـفها بأنهـا من الشيطان فهى محـفوفة بالمخـاطر والأخطاء والندم نتيجـة لعدم التفكير والتجـويد فى أوجه الصواب، ولهذا فإننا لا نثنى عليها كـما نفعل فى التأنى مثـلا ونقرن هذا التـأنى بالسلامـة والأمان والتـجويد، إلا أن هذا لا يمنع أن تتـبوأ العجلة مـركز الصدارة وتصـبح هى المطلب الأول والوحيـد الواجب الإسراع به فى خمسة مواضع هى:

- إطعام الطعام إذا حضر الضيف



- تجهيز الميت إذا مات.
- قضاء الدين إذا وجب.
- تزويج البكر إذا أدركت.
- التوبة من الذنب إذا أذنبت.

ولهذا نقول: العجلة من الشيطان إلا فى خمس.

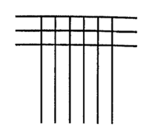
لماذا سمى الحلاج حلاجًا؟

* عن ضمرة بن حنظلة السماك قال: دخل الحلاج واسط وكان له شغل، فأول حانوت استقبله كان لقطان فكلفه الحلاج «الحسين بن منصور» السعى فى إصلاح شغله، وكان للرجل بيت مملوء قطنًا فقال له الحسين: اذهب فى إصلاح شغلى فإنى أعينك فى عملك. فذهب الرجل فلما رجع رأى كل القطن الذى فى دكانه محلوجًا وكان أربعة وعشرين ألف رطل فسمى من ذلك اليوم (حلاجًا).

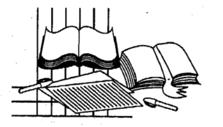
للسيادة طريق

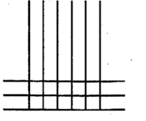
* قال الرشيد لأعرابى: بِمَ بَلَغ فيكم «هشام بن عروة» هذه المنزلة؟ قال: بحلمه عن سفيهنا، وعفوه عن مسيئنا، وحمله عن ضعيفنا، لا منان إذا وهب، ولا حقود إذا غضب، رَحْبُ الجنان، سَمحُ البنان، ماضى اللسان.





الشعر









المذموم

* قال شوقى:

سـقط الحمـار من السـفـينة فى الدجى فـبكى الـرفـاق لفـقـده، وتـرحـمـوا

حـــتـى إذا طلع الـنهــارُ، أتـت به نحـــو السـفـينة مـــوجـــة تتـقـــدمُ

خـــذوه كـــمـــا أتـانى ســـالما لم أبـتلـعـــهُ، لأنـه لا يُهـــضمُ

أعظم الرفاق

يا رفيقى. . أنا لولا أنـت ما وقعت لحنا كنت فى سـرى لما كنت وحـدى أتغنى

هذه أصـداء روحى، فلتكن روحك أذنا ربما كنت غنيًّـا، غـيـر أنى بك أغنى

استبداد

* قال أبو العلاء فى الاستبداد والغطرسة والقوة الغاشمة:

جلـوا صـــارمًـــا، وتـلو بـاطلاً وقـــالـوا صـــدقنا، فـــقلنـا: نعم!

رشوة

* كتـب صلاح عبـد الصبـور فى مأسـاة الحلاج يوضح كـيف استـغل الحكام الدين، وطرقهم فى رشوة الجماهير الفقيرة الساذجة، فيروى القصة على لسانها فتقول:

«صفونا. . صفا. . صفا

الأجهر صوتا والأطول، وضعوه فى الصف الأول،

ذو الصوت الخافت والمتوانى، وضعوه فى الصف الثانى

أعطوا كلاً منا ديناراً من ذهب قانى،

بَرَّاقٌ لم تلمسه كف من قبل.

قالوا: صيحوا: زنديق كافر! صحنا:

زنديق كافر!



قالوا: امضوا.. فمضينا

الأجهر صوتا والأطول يمضى فى الصف الأول

ذو الصوت الخافت والمتوانى، يمضى فى الصف الثانى..

تدلل

* قال امرؤ القيس:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صَرْمى فأجملى

وإن تك قد ساءتك منى خليقة ... فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

أغرك منى أن حبك قاتلى ... وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

تشاؤم

* قال شوقى:

من شوه الدنيا إليك فلم تجد ... فى الملك غير معذبين جياع

أبكل عين فيه، أو وجه، ترى ... لمحات دمع، أو رسوم دماع

لا الفقر بالعبرات خُص ولا الغنى ... غير الحياة لهن حكم شاع

مازال فى الكوخ الوضيع بواعث ... منها وفى القصر الرفيع دواعى

فائدة

* يقول أنصار التسامح:

تبسطنا على الآثام لما ... رأينا العفو من ثمر الذنوب

القناعة

* يقول عباس محمود العقاد:

لا تحسدن غنى فى تنعمه ... قد يكثر المال مقرونا به الكدر

تصفوا العيون إذا قلت مواردها ... والماء عند ازدياد النيل يعتكر



الغبى

* يقول الشاعر:

ليس الغبى بسيد فى قومه ... لكن سيد قومه المتغابى

(فما رأيك؟) (تعليق)

فى المشيب

* يقول ابن المعتز:

قالت كبرت وشبت قلت لها ... هذا غبار وقائع الدهر

ويقول ابن الرومى:

بكيت من المشيب حتى ضجرت ... وقد دب فى عارضى واشتعل

وسوَّد وجهى فسودته ... فعلت به مثلما قد فعل

وقال أحدهم:

أنكرت شرُّ مشيبى وولتْ ... بدموع فى الرداء سحوم

اعذرى يا شر شيبى بهم ... إن شيب الرأس نور الهموم

وقال البروجردى:

لما سئمت من المشيب أجبتهم ... قول امرئ فى أمره لم يمزق

طحن الزمان بريبه وحروفه ... عمرى فثار طحينه فى مغرقى

وقال أحدهم:

خضبت الشيب لما كان عيبا ... وخضب الشيب أولى شأن يعابا

ولم أخضب مخافة هجر خِلٍّ ... ولا عيبا خشيت ولا عقابا

ولكن المشيب بدا ذميمًا ... فصيرت الخضاب له عقابا

يأس

* قال الأستاذ العقاد فى أول كتاب له وهو بعنوان: «خلاصة اليومية» وكان عبارة عن مجموعة من الآراء والحكم، يقول:



سئمت فما أريد اليوم إلا ... دواء الموت من داء الحياة

إذا كانت حياة المرء سجنًا ... فشق اللحد باب للنجاة

الحب

* الحب أنبل عواطف الإنسانية، يراها كل محب من وجهة نظره، وهذا الشاعر يناجى حبيبته فيقول لها:

وقف الهوى حيث أنت فليس لى ... متقدم عنه ولا متأخر

وهذا امرؤ القيس يرى فى الحب ما يثيره من أحاسيس تجعل الدنيا أجمل وأجمل فيقول:

وكأن أجرام النجوم لوامعًا ... درر نثرت على بساط أزرق

ويقول أيضا:

إن القلوب إذا تنافر حبها ... مثل الزجاجة كسرها لا يُجبر

وقال:

العشق كالموت، يأتى لا مَردّ له ... ما فيه للعاشق المسكين تدبير

ويقول العقاد:

ما الحب؟ ما الحب، إلا أنه بدل ... الخلود فما أغلاه من بدل

الحبيبة

* قال امرؤ القيس:

نظرت إليها والنجوم كأنها ... مصابيح رهبان تُشب لقُفال

* وقال بشار بن برد:

إذا قامت لحاجتها تثنت ... كأن عظامها من خيزران

وقال عباس العقاد:

أراك ثرثارة فى غير سابقة ... فهات ما شئت قالا منك أو قيلا

ما أجمل اللغو من ثغر نقبله ... إن زاد لغوا لنا زدناه تقبيلا



وقال أيضا:

رجائى بأن ألقاك بّدد وحشتى ... فكيف إذا أمسيت أنت مؤنستى

أراك فتنجاب الوساوس كلها ... وأنت إذا ما غبت كل وساوسى

وقوله:

إذا ساءت الدنيا ففى الحب مهرب ... وتحسن الدنيا من أحاط به الحب

فبالحب تدرى الحسن والقبح عندها ... وفى الحب علم لا تعلمه الكتب

وفى قصيدة أخرى يقول:

أنا أهواك أنت أنت ولا شىء ... سوى أنت بالفؤاد يطيف

هجاء

* قال أعرابى يذم امرأته:

وتفتح – لا كانت – فمًا لو رأيته ... توهمت بابًا من النار يُفْتحُ

جهل

* يقول الشاعر واصفا روح الجاهلية، وما فيها من تسابق إلى الطغيان والجبروت:

ألا يجهلن أحدٌ علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلين

العقل

* يقول الشاعر فى وصف العقل:

لسان الفتى عن عقله ترجمانه . ... متى زَلَّ عقل المرء زَلَّ لسانه

لهذا يقال: «سمى العقل عقلاً، لأنه يعقل صاحبه من القبائح».

تملق

* بالغ المرتزقة من الشعراء فى إطراء الحكام ووصفهم حتى مرق بعضهم ممن قالوا شعرا يؤلهون فيه الحكام كالذى يقول للحاكم:

ما شئت لا ما شاءت الأقدار ... فاحكم فأنت الواحد القهار

وكأنما أنت النبى محمد ... وكأنما أنصارك الأنصار



وقول الأخطل لآل مروان:

أعطاكم الله ما أنتم أحق به إذا الملوك على أمثاله اقترعوا

كما قال لهم الفرزدق أيضًا، أن الله جعلهم ونصرهم على أعدائهم فقال:

فالأرض لله ولاها خليفته وصاحب الله فيها غير مغلوب

ومن هذه الشاكلة أيضًا قول الشاعر:

كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم فى جميع الناس إنسانًا

لغرض ما

* قال المتنبى:

جوعان، يأكل من زادى ويمسكنى لكى يقال عظيم القدر مقصود!

الغنى والفقر

* مدح كثير من الشعراء الغنى وذموا الفقر ومن هؤلاء الشعراء عروة وبشار بن برد، قال عروة (وهو أحد الشعراء الصعاليك) قال:

ذرينى للغنى أسعى فإنى رأيت الناس شرهم الفقير

وقال بشار:

يزدحم الناس على بابه والمنهل العذب كثير الزحام

تبذير

* قال الشاعر فى التبذير والإسراف:

وكان المال يأتينا فكنا نبذره وليس لنا عقول

فلما تولى المال عنا عقلنا حين ليس لنا فضول

خداع

* قال الشعراء صورا عديدة لخداع المظهر للجوهر، ومنها قول الشاعر:

إن الأفاعى وإن لانت ملامسها عند التقلب فى أنيابها العطَبُ



تنفيس

* قال الشاعر منفسًا عن همومه:

إذا ازدحـــمت همــــومى فى فــؤادى   طلـبت لهــــا المخــــارج بالتـــمنى

الحذر والقدر

* بات أعرابى فوق ظهر راحلته خوفا من الأرض الغريبة المليئة بالمخاطر، فلسعته حية، فقال وهو يجود بنفسه:

لعــمــرك مــا يدرى امـرؤ كـيف يتـقى   إذا هو لم يـجــعل لـه الله واقـــيــا

نفخة كدابة

* يترجم الشاعر العـربى قولنا الدارج «النفخة الكدابة» ترجمة لطيفة فـيقول لمن ينتحل شخصية تعلية غير شخصيته الحقيقية فيقول:

ألقـاب مملكة فـى غـيـر مـوضـعـهـا   كـالهر يحـكى انتفـاخـا صولة الأسـد

مُحدِث نعمة

* يقول الشاعر لمن يريد أن يسأل:

سل الخير أهل الخــيـر قدمًـا ولا تسل   فـــتى ذاق طعم الخــــيــر منذ قـــريب

للقراء

* قال أحد الكتاب:

لـــو لـــم أقـــل هـــذا وهـــذا وذا   بأى شـىء كنت أمـــلأ الـكتـــبـــا

الحُسنى

* قال الشاعر يصف قلوب الناس:

أحـسن إلى الناس تـسـتـعـبـد قلوبهم   فطالما اسـتـعـبـد الإنســان إحـســانُ

تورية

* لأحمد بن محمد الصخرى تورية شعرية فى الهجاء يقول فيها:



أيا ذا الفضائل واللام حاء ويا ذا المكارم والميم هاء

ويا أنجب الناس والباء سين وذا الصيانة والصاد خاء

ويا أكتب الناس والتاء ذال ويا أعلم الناس والعين ظاء

تجود على الناس والدال راء فأنت السخى ويتلوه فاء

الصبر

* قيل فى الصبر والصبور، وفى التأنى والعجلة:

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومن القرع للأبواب أن يلجا

قال القطامى:

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

الشباب والشيوخ

* يقول الشاعر فى فضل إضافة رأى الشيوخ إلى آرائهم:

إن الأمور إذا الأحداث دبرها دون الشيوخ ترى فى بعضها خللا

إن الشباب لهم فى الأمر بادرة وللشيوخ أناة تدفع الزللا

الواقع

* يقول الشاعر «ما فائدة الاعتذار بعد أن قلت ما قلت» فالشاعر لا يرى له فائدة فيقول:

قد قيل ما قيل إن صدقًا وإن كذبًا فما اعتذارك من قول إذا قيلا

العقل

* قال ابن الرومى:

لا تفتخر إلا بما أنت فاعل ولا تحسبن المجد يُورثُ كالنسب

وقال آخر:

ولا خير فى طول الجسوم وطولها إذا لم يزنْ حسن الجسوم عقول

المتلون

* قيل فى المتلون الماشى حسب التيار:

ولا خير فى ود امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل

ولهذا ينصح القطامى فيقول:

وإذا تُصبك من الحوادث محنة فالجأ بها نحو الصديق الأوثق

وما أندر هذا الصديق الأوثق فهم دائما الأقل، وفى ذلك يقول الشافعى:

تصفحت إخوانى وكان أقلهم على كثرة الإخوان أهل ثقاتى

المودة

* لعمرك ما وُدُّ اللسان بنافع إذا لم يكن أصل المودة فى الصدر

معاملة الصديق

* قال كثير عزة:

صديقك حين تستغنى كثير ومالك عند فقْرك من صديق

فلا تنكر على أحد إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

وكنت إذا الصديق أراد غيظى على حنق أشرقنى بريق

غفرتُ ذنوبه وصفحت عنه مخافة أن أكون بلا صديق

عفو الله

* قال أبو نواس فى طلب العفو من الله تعالى:

يا ربِّ إن عظُمتْ ذنوبى كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعْظم

إن كان لا يرجوك إلا مُحْسنٌ فمن الذى يدعو ويرجو المُجْرم

أدعوك يا رب كما أمرت تضرُّعًا فإذا رددْت فمن ذا يَرْحم

مالى إليك وسيلةٌ إلا الرجا وجميلُ عفْوك ثم إنى مُسْلم



الموت

* يقول ذؤيب الهذلى:

وإذا المنيـــة أنشـــبت أظفـــارها   ألفـــيت كـل تميـــمـــة لا تنـفع

الشجرة

* سلـوها كـــيف عـــانقـت التـــرابا   فـــأولتــــه وأولادها الشـــبـــابا

سـلوهـا كـــــيف ظـللـت الروابـى   وكـــيف حنتْ فـفـيـأت الشـعـــابا

غطـاءٌ أخـــــضـــــر لولاه ألـقت   مـــرابعـنا عن الخـــد النـقـــابا

ولـكـن الـعــــــــراء أبـاه ربّـى   فـمـد الأخـضـر السـاجى حـجـابا

بـريق الـلـؤلؤ المـكـنون أقـــــوى   سنـى من لؤلـؤ يكســـو الرقـــابا

حساب العمر

* أنشد على بن محمد فى عمر المرء فقال:

إذا كـمـلت للمـرء سـتـون حـجـةً   فلم يحْظ مـن سـتين إلا بسُـدسـهـا

ألم تر أن الـنصف بالـليل حـــاصلٌ   وتذهب أوقـاتُ المـقـيل بخُـمـسـهـا

فـتـأخـــذُ أوقـات الهـمـوم بـحـصـةٍ   وأوقـــاتُ أوجـــاع بمسِّـــهـــا

فـحـاصل مـا يبقى لـه سُدس عُـمـرهِ   إذا صـدقتْـه النفس عن علم حـدسهـا

رأى فى الدنيا

* قال أبو العتاهية:

أرى الـدنيـــا لمـن هى فـى يديـه   عـــذابًا كـلمـــا كـــثُـــرتْ لـديه

تهـيـن المكرمـين لهـــا بصُـغـــر   وتـكـرم كـل من هـانـت عليــــه

إذا اسـتـغنيـت عن شىء فـدعـــه   وخـــذ مـــا أنت مـحـتـــاج إليــه

الحياء خير كله

* إذا لم تخـش عـــاقـبـــة الليـــالى   ولـم تسـتح فـافـعل مـــا تشـــاء



فــلا وأبيك مــا فى العــيش خيــرٌ ولا الدنـيــا إذا ذهــب الحــيـــاء

شعر فى النساء

* ما أكثر ما قيل من شعر فى النساء، ومن أحسن ما قيل قول الشاعر:

ونحــن بنو الـدنيــا وهــن بناتـهــا وعــيش بنـى الدنيـا لقــاءُ بـناتِهـا

وقول آخر:

إن النســاء رياحــينُ خُـلِقْن لـنا وكلـنا نشــتــهى شم الـرياحــين

الزوجة الصالحة

* للزوجة الصالحة فى عين المرء نظرة ومكانة يصورها الشاعر أجمل تصوير فيقول:

فـزوجـة المـرء عـون يسـتـعـين بهـا على الحــيــاة ونور فى دياجــيـهــا
مــســلاة فكرته إن بات فــى كــدر مــدت لـه لتــواســيــه أياديـهــا
فى الحـزن فــرحـتُـه تحنو فـتــجـعله ينـسى بذلك آلامــا يعـــانيــهــا
كم زوجـة ذاتُ عـقل غيـرُ مـسـرفـة تدبرُ الأمــر تدبيــرا ينجِّـيـــهــا
تعــامل الزوج فى أوقــات عُـســرته وفى اليــسـار بما فى النفس يشـفـيـهـا
والزوج يُدأب فى تحـصيل عـيشـتـه دأبا ويُجـهــد منه النفس يشـقـيـهـا
إن عــاد للبــيت يلقى ثغــر زوجـتـه يفـتـر عـمـا يَسُـرُّ الـنفس يحـيـيـهـا
هذى القــرينة هــذى من تحن لهـــا نفسُ الأبـى ولكن أين تـلفــيـــهـا
وزوجـــهـــا مـلكٌ والـدار مملـكة والصـفو والسـعد يجرى فـى نواحيـها

هيام واحترام

* انشغل عمر بن عِبد العزيز عن زوجته بالعبـادة وأحوال الرعية فكتبت إليه تنبهه إليها فقالت:

أيـا أيهــــا الملـك الذى قــــد ســبى عـــقلى وهـام به فـــؤادى
أراك وســــعت كل الـناس عـــدلا وجُــرت على مـن بين العـــبــاد



وأعطيت الرعيةَ كل فضل ... وما أعطيتنى غير السهاد

فصرف وجهه إليها.

الغنى والفقير

* للغنى مكانة لا يحلم بها الفقير مهما كان حكيما أو فصيحا فى كل زمان. وفى ذلك يقول الشاعر:

إن الغنى إذا تكلم بالخطأ ... قالوا صدقت وما نطقت محالا

أما الفقير إذا تكلم صادقا ... قالوا كذبت وأبطلوا ما قالا

إن الدراهم فى المواطن كلها ... تكسو الرجال مهابة وجلالا

فهى اللسان لمن أراد فصاحة ... وهى السلاح لمن أراد قتالا

وقالوا فى الفقير أيضا:

يمشى الفقير وكل شىء ضده ... والناس تغلق دونه أبوابها

وتراه مبغوضًا وليس بمذنب ... ويرى العداوة لا يرى أسبابها

حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة ... خضعت لديه وحركت أذنابها

وإذا رأت يوما فقيرا عابرا ... نبحت عليه وكشرت أنيابها

الطاعة

* يقول الشافعى:

أطع الإله كما أمر ... واملأ فؤادك بالحذر

وأطع أباك فإنه ... رباك فى عهد الصغر

واخضع لأمك وارضها ... فعقوقها إحدى الكبر

الحب الإلهى

* قالت رابعة العداوية فى حب الله عز وجل:

أحبك حبين حب الهوى ... وحب لأنك أهل لذاك



فأما الذى هو حب الهوى ... فشغلى بذكرك عمن سواك
وأما الذى أنت أهل له ... فكشفك لى الحجب حتى أراك
فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى ... ولكن لك الحمد فى ذا وذاك

فى الفقير

* ووصف حاله لدى الناس مهما توافر له من أسباب النجاح، مثل:

فصاحة حسان وخط ابن مقلة ... وحكمة لقمان وزهد ابن مريم
لو اجتمعت فى المرء والمرء مفلس ... ونودى عليه لا يباع بدرهم

القلم وقيمته

* أنشد أبو الفتح البستى فى القلم:

إ ذا افتخر الأبطال يوما بسيفهم ... وعدوه مما يُكسبُ المجد والكرمْ
كفى قلم والكتاب فخراً ورفعة ... مدى الدهر أن الله أقسم بالقلمْ

السكوت وفضله

إن كان يعجبك السكوت ... قد كان يعجب قبلك الأخيارا
ولئن ندمت على سكوت مرة ... فلقد ندمت على الكلام مرارا
إن السكوت سلامة ولربما ... زرع الكلامُ عداوة وضرارا

الشقاء فى الحب

* يقول الشاعر أحمد محرم:

يا حب ماوىً المسعَّر أضلعى ... زدنى فذا قلبى وذى أحشائى
لا أشتكيك ولا أقول قتلتنى ... ما شئت فاصنع بى من البرُحاءِ
حاولت إخفاء الصبابة جاهدا ... فبدتْ ومن للصبِّ بالإخفاء
قالوا: شقيت بحبها فأجبتهم ... خلوا سبيلى قد رضيت شقائى
من كان ذا داءٍ يروم شِفاءه ... فِشفاءُ دائى أن أعيش بدائى



طرف العين

* أشارت بِطرْف العين خِيفة أهلها إشارة مذْعور ولم تتكلم
فأيقنتُ أن الطرف قال مرحبًا وأهلا وسهلاً بالحبيب المُسَلِّمِ

جمال ربانى

* قال أبو عبد الله - ابن الأبار - محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى البلنسى:

مرقوم الخد مورده يكسونى السقم مُجردهُ
شفاف الدر له جسدُ بأبى ما أودع مجسدُهُ
فى وجنته من نعمته جمرُ بفؤادى توقِده
ريم يرمى عن أُكْحِلُة زرقا وتعمى من يعمده
متدانى الخطوة من ترف أتُرى الأحجال تُقيده
ولاهّ الحُسنُ وأمّرهُ وأتاه السحرُ يؤيده

وقال أحمد شوقى:

مضناك جفاه مرقده وبكاه ورحم عوده
أودى حرقا إلا رمقا يبقيه عليك وتُنفِذُه
جحدت عيناك زكى دمى أكذلك خدك يجحده
قد عزَّ شهودى إذ رمتا فأشرت لخدك أُشهده
وهمت بجيدك أشركه فأبى واستكبر أصيده
وهززت قوامك أعطفه فنبا وتمنع أملده
سبب لرضاك أمهده ما بال الخصر يعقده
بينى فى الحب وبينك ما لا يقدر واش يفسده
ما بال العاذل يفتح لى باب السلوان وأوصده
ويقول تكاد تجن به فأقول وأوشك أعبده



تأثير العيون

* لعيون المحبين رؤية تفوق كل بيان ومن ذلك قول الشاعر:

كل السيوف قواطع إن جُردتْ وحسام لحظك قاطع فى غمده

وقول آخر:

ويلاه إن نظرت وإن هى أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

ويقول الأحوص:

سيبقى لها فى مُضمر القلب والحشا سريرة وُدٍّ يوم تبلى السرائر

وما كان لهذه المشاعر الجميلة أن تتربع على عروش القلوب إلا بفعل العيون.. عيون المحبين التى ترى فى الحبيب ما لايرى الناظرون حتى إن بعض الشعراء يحل القتل - مجازا - إن كان الحبيب هو الفاعل فيقول:

البدر يكمُل كل شهر مرة وهلالُ وجهك كل يوم كامل

وحلوله فى قلب برج واحدٍ ولك القلوب جميعهن منازل

قتل النفوس محرمٌ لكنه حِلٌّ إذا كان الحبيب الفاعل

أرضى فيغضب قاتلى فتعجبوا يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

ما أكره

* أحب مكارم الأخلاق جهدى وأكره أن أعيب وأن أُعابا

وأصفحُ عن سباب الناس حِلْمًا وشر الناس من يهوى السِّبابا

ومن هاب الرجال تهيبوهُ ومن حقر الرجال فلن يُهابا

تأمل فى الوجود

* تأمل فى الوجود بعين فكر ترى الدنيا الدنيئة كالخيال

ومن فيها جميعا سوف يفنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال



العيش الهنيء

* من شاء عيشًا هنيئًا يستفيد به   في دينه ثم في دنياه إقبالا
فلينظرن إلى من فوقه أدبا   ولينظرن إلى من دونه مالا

تقتير

* يقول ابن الرومي عن البخلاء:

يقتر عيسى على نفسه   وليس بباق ولا خالدِ
فلو يستطيع لتقتيره   تنفس من فخرٍ واحدِ

وقال جرير في هجاء بني تغلب في معنى البخل والتقتير:

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم   واستوثقوا من رتاج الباب والدارِ
قوم إذا استنبح الضيفان كلبُهمْ   قالوا لأمهمُ بُولي على النارِ
فتمنعُ البول شُحًّا أن تجُود به   وما تبول به إلا بمقدارِ

كيْدُ النساءِ

* يرى الشاعر أن كيد النساء عظيم فينصح الرجال قائلا:

رأيت الكيد في الدنيا كثيرا   وأكثره يكون من النساء
فلا تركن لأنثى طول عمرٍ   ولو نزلت إليك من السماء

الفراق

* قال ابن زيدون في الفراق:

لا تعذليه فإن العذل يولعه   قد قُلتِ حقًّا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في نصحه حدا أضر به   من حيث قدرت أن النصح ينفعه
فاستعمل الرفق في تأنيبه بدلا   من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
ما آب من سفر إلا وأزعجه   عزم على سفر بالرغم يزمعه
ودعته وبودي لو يودعني   صفو الحياة وأني لا أودعه



وكم تشبث بى يوم الرحيل ضحى   وأدمعى مستهلات وأدمعه
أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته   وكل من لا يسوس الملك يخلعه
وقد غدا لابسا ثوب النعيم بلا   شكر عليه فعنه الله ينزعه
يا من أقطع أيامى وأنفذها   حزنا عليه وليلى لست أهجعه

المال الطيب

* قال مروان بن محمد المكنى (أبو الشمقمق):

إذا حججت بمال أصله دنس   فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله إلا كل طيبة   ما كُل حج ببيتِ الله مبرور

نصيحة الوراق

* قال محمود الوراق:

لبست صروف الدهر كهلاً وناشئًا   وجربت حاليه على العسر واليُسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى   ولم أر بعد الكفر شرًا من الفقر

لمصر كل تحية

* قال أحمد شوقى:

يا راكب الريح حيِّى النيل والهرما   وعظم السفْح من سيناء والحرما
وقف على أثرٍ مرَّ الزمان به   فكان أثبت من أطواده قمما
واخفض جناحك فى الأرض التى حملت   موسى رضيعا ويعشى الطهر منفطما
وأخرجت حكمة الأيام خالدة   وبينت للعباد السيف والعلما

خير معلم

* سبحانك الله خير معلم   علمت بالقلم القرون الأولى
أخرجت هذا العقل من ظلماته   وهديته النور المبين سبيلا



جمال الحصان

* له صدر طاووس وفخذ نعامة ووثبة نمر والتفات غزال
وأعجب من ذا كلما حط حافزًا يخُط هلالا من وراء هلال

الشوق للمحبوبة

* إذا قلت إنى مُشْتفٍ بلقائها فحُلمُ التلاقى زادنى سقمًا

الفقير

* قيل فى الفقر كلام كثير وقيل فى الفقير مثله أيضا، ومن ذلك قولهم:
«إن الحبيب إلى الإخوان ذو المالِ» وقولهم شعرًا:
قول أبى العتاهية

إذا مالت الدنيا إلى المرء رغَّبتْ إليه ومال الناس حيث يميلُ

وقول عبد المحسن الحلبى وزير عز الدين أيبك:

إذا أقبلت دُنياك أقبل مثلها وإن مالت الدنيا عليك يميلُ

وقول بعضهم:

إذا افتقرت نأى واستد جانِبُهُ وإن رآك غنيا لان واْقتربا

وقول بعضهم الآخر:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مالُ!

مرثية

* هذه مقتطفة من مرثية أبى الحسن الأنبارى أخى أبى طاهر بن بقية وزير عز الدولة لما قتل وصلب، قال فيها مؤرخو الأدب: أنها من أعظم المراثى ولم يسمع بمثلها فى مصلوب حتى إن الذى صلبه تمنى لو كان هو المصلوب، وقيل فيه هذا الرثاء:

علُوٌّ فى الحياة وفى الممات لَحقٌّ أنت إحدى المعجزاتِ
كأن الناس حولك حين قامُوا وُفُودُ نداك أيام الصلاتِ



كـأنك قـائمٌ فـيـهم خطيـبـا ... وكُلـهُم قـيـامٌ للصـلاةِ
مـددْت يديك نحـوهمُ احـتـفـاء ... كـمـدِّهـمـا إليـهم بالـهـبـاتِ

هجاء

* قليلا ما يهجو الرجال النساء وكثيرا ما يمدحوهن.. وهذا الشاعر الهجاء يقول:

لهـا جـسم برغـوث وسـاق بعـوضـة ... ووجـهٌ كـوجـه القـرد بل هُـو أقـبح
وتبـرق عـيناها إذا مـا رأيتـهـا ... وتعـبس فـى وجـه الضـجيـع وتكلحْ
لهـا منـظر كـالنار تحـسـب أنهـا ... إذا ضـحـكت فى أوجـه النـاس تلفح
إذا عـاين الشـيـطان صـورة وجـهـهـا ... تعـوذ منهـا حـين يُمـسى ويُصـبح

ومع هذا فهجاء الرجال للرجال موجود.. فهذا شاعر يهجو الجاحظ فيقول:

لو يمُـسخ الخنزير مـسـخًـا ثانيـا ... مـا كـان إلا دون قـبـح الجـاحظ
رجل ينوب عـن الجـحـيم بوجـهـه ... وهو القـذى فى عـين كل مـلاحظ

وقال أبو دلامة فى هجاء نفسه:

ألا أبـلـغ لديـك أبـو دلامـة ... فلـست مـن الكـرام ولا الكـرامـة
جـمـعـت دمـامـة وجـمـعت لؤمـا ... كـذاك اللؤم تتـبـعـه الدمـامـة
إذا لبس الـعـمـامـة قلـت قـردا ... وخنـزيرا إذا نزع الـعـمـامـة

وقال الحطيئة:

أرى بى وجـهـا قـبح اللـه خلقـه ... فـقـبح من وجـه وقُـبح حـاملهْ

وقال أيضًا يهجو زوج أمه:

لحـاك اللـه ثم لحـاك حـقـا ... أبـا ولحـاك مـن عمٍ وخـالِ
فنـعم الشـيخ أنـت لدى المخـازى ... وبئـس الشـيخ أنت لـدى المعـالى
جـمـعت اللؤم لا حـيـاك ربى ... وأبواب الـسـفـاهة والـضـلال



بناة الحضارة

* إلى المعلم وإلى كل من آمن بالتعليم رسالة يؤديها وبالعلم نورا للعقول يصف الشاعر المعلم بقوله:

ركن الحضارة عالم ومعلم ... يمحو ظلام الجهل فيما يصنع

لولاه ما قامت حضارة أمة ... فى الغابرين ولا حوتها أضلع

كل البرايا تستقى من فيضه ... النبع ثر والنفوس تطلع

ترعى العقول مربيا ومعلما ... فى أمة أمجادها تتضوع

يكفيك فخراً أن تكون معلما ... صرح الفضيلة من جهودك ينبع

شكوى ولوعة

* قال قاضى القضاة أبى بكر بن الحداد المصرى: قال الحلاج بعد أن صلى ركعتين قبل مقتله:

أنعى إليك نفوسًا طاح شاهدها ... فيما ورا الحيث بل فى شاهد القدم

أنعى إليك قلوبا طالما هطلت ... سحائب الوحى فيها أبحر الحكم

أنعى عليك لسان الحق مذ زمن ... أوْدى وتذكاره فى الوهم كالعدم

أنعى إليك بيانا تستكين له ... أقوال كل فصيح مقول فهِمِ

أنعى إليك إشارات العقول معا ... لم يبق منهن إلا دارسى الرقم

أنعى وحبك أخلاقا لطائفة ... كانت مطاياهم من كمد الكظم

مضى الجميع فلا عينٌ ولا أثرٌ ... مُضى عاد وفقدان الألى إرم

وخلفوا معشرا يحذون لبسهم ... أعمى من البهمْ بل أعمى من النعم

الوجد أحوال

* قال أحمد بن فارس: رأيت الحلاج قائما على باب مسجد ينشد ويقول:



تواجيدُ حقٍّ أوجد الحق كلها ... وإذا عجزت عنها فهوم الأكابر

وما الوجد إلا خطرةُ ثم نظرةٌ ... تنشّى لهيبا بين تلك السرائر

إذا سكن الحق السَّريرة ضُوعفت ... ثلاثة أحوال لأهل البصائر

فحال يبيدُ السر عن كنه وصفه ... ويحضر للوجد فى حال حائر

وحالٌ به زُفَّت ذرى السِّر فانثنت ... إلى منظر أفناه عن كل منظر

كاتم السِّر

* قال الشاعر:

من أطلعوه على سر فباح به ... لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

وعاقبوه على ما كان من زللٍ ... وأبدلوه مكان الأُنس إيحاشا

اللئيم

* قال الشاعر يذم رجلا أغناه الله بعد فقرٍ وحاجة، فظهرت عليه سوء خصال:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة ... فأصبحت ذا يُسر وقد كنت ذا عُسر

فقد كشف الإثراء منك خلائقا ... من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

حبك يا حبيبتى

* فديتك قد جُبلتُ على هواكا ... فنفسى لا تطالبنى سواكا

أُحبك لا ببعضى بل بكُلى ... وإن لم يُبقِ حُبكِ لى حِراكا

ويقْبحُ من سِواكِ الفِعلُ عِندى ... وتفعله فيحُسن مِنْك ذاكا

أيام الأسبوع

* يقول الشاعر فى أيام الأسبوع:

لنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد إن أردت بلا امتراء

وفى الأحد البناء فإن فيه ... بدا الرحمن فى خلق السماء

وفى الاثنين إن سافرت فيه ... تنبأ بالنجاح وبالثراء



وإن رُمت الحجامة فالثلاثاء	فذاك اليوم مهراق الدماء
وإن شرب امرؤ يوما دواء	فنعم اليوم يوم الأربعاء
وفى يوم الخميس قضاء خير	ففيه الله يأذن بالقضاء
وفى الجمعات تزويج وعرس	ولذات الرجال مع النساء

المحبوبة فى شعر الشعراء

* قد لا يصل المسافر فى بحور الشعر العربى - وخاصة الغزل - إلى مرفأ آمن وهو واع تماما لكل ما حوله فهو قد يتوه فى بحارها.. أو قد يتيه فى رقتها وعذوبتها.. لهذا نقدم لك نماذج مختارة من رحلة الأخ الربان الأستاذ غازى الربيعان التى سجلها فى كتابه روائع الشعر فى الحب والغزل العفيف.

* يقول الشاعر التونسى (أبو القاسم الشابى 1906 - 1934م) فى قصيدة صلوات فى معبد الحب:

أنت فوق الخيال والشعر والفن	وفوق النهى وفوق الحدود
أنت قدسى ومعبدى وصباحى	وربيعى، ونشوتى ووجودى

* ويقول الشاعر المصرى الطبيب إبراهيم ناجى (1898 - 1953م) فى قصيدة الأطلال:

يا غرامـا كان منى فى دمى	قدرًا كالموت أو فى طعمه
ليت شعرى أين منى مهربى	أين يمضى هارب من دمه

* ويقول الشاعر العربى أبو فراس الحمدانى (توفى 968م) فى قصيدة أراك عصى الدمع:

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر	أما للهوى نهى عليك ولا أمر
بلى، أنا مشتاق وعندى لوعة	ولكن مثلى لا يذاع له سر

.....

ونحن أناس لا توسط بيننا	لنا الصدر دون العالمين أو القبر



تهون علينا فى المعالى نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

* ويقول المتنبى (أحمد بن الحسين بن الحسن 915 - 965م) فى بعض مختارات غزلية له:

بادٍ هواك صبرت أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجْر دمعك أو جرى

أمر الفؤاد لسانه وجفونه فكتمنه وكفى بجسمك مخبرا

. . . .

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقى وللحب ما لم يبق منى وما بقى

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق

. . . .

أرق على أرق ومثلى يأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق

جهد الصبابة أن تكون كما أرى عين مسهدة وقلب يخفق

. . . .

بيضاء تطمع فيما تحت حُلتها وعَزَّ ذلك مطلوبا إذا طُلبا

كأنها الشمس يعيى كف قابضة شعاعها ويراه الطرف مقتربا

. . . .

سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تك بُرقعا

فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطى لؤلؤ قد رُصعا

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها فى ليلة فأرت ليالى أربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتنى القمرين فى وقت معا

* ويقول ابن زيدون (أحمد بن زيدون الشاعر الأندلسى الذى تقلب بين الوزارة والسفارة والسجن والذى ملأت قصة حبه المشهورة لولادة بنت المستكفى كتبَ الأدب العربى. فيقول فى قصيدة (أضحى التنائى):



أضحى التنائى بديلا عن تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا

. . . .

بنتم وبنّا، فما ابتلت جوانحنا ... شوقا إليكم ولا جفت مآقينا

. . . .

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... من لو على البعد حيا كان يُحيينا

. . . .

إن كان قد عز الدنيا اللقاء بكم ... فى موقف الحشر نلقاكم ويكفينا

. . . . .

أما هواك فلم نعدل بمنهله ... شربًا، وإن كان يروينا فيظمينا

. . . .

أولى وفاء وإن لم تبذلى صلة ... فالذكر يقنعنا، والطيف يكفينا

. . . .

عليك منا سلام الله ما بقيت ... صبابة بك نخفيها، فتخفينا

* ويقول أمير الشعراء أحمد شوقى (1868 - 1932م) يقول فى قصيدة «زحلة»:

يا جارة الوادى، طربت وعادنى ... ما يشبه الأحلام من ذكراك

مثلت فى الذكرى هواك وفى الكرى ... والذكريات صدى السنين الحاكى

. . . .

لم أدر ما طيب العناق على الهوى ... حتى ترفق ساعدى فطواك

وتأودت أعطاف بأنك فى يدى ... واحمر من خفريهما خداك

. . .

وتعطلت لغة الكلام وخاطبت ... عينىّ فى لغة الهوى عيناك

لا أمس من عمر الزمان ولا غد ... جمع الزمان فكان يوم لقاك



* ويقول فى قصيدة «مضناك جفاه»

مضناك جفاه مرقده ... وبكاه ورحم عوده
حيران القلب معذبه ... مقروح الجفن مُسهده

. . . .

بينى فى الحب وبينك ما ... لا يقدر واش يفسده
ما بال العاذل يفتح لى ... باب السلوان وأوصده

. . . .

ويقول: تكاد تجن به ... فأقول: وأوشك أعبده
مولاى وروحى فى يده ... قد ضيعها سلمت يده
ناقوس القلب يدق له ... وحنايا الأضلع معبده

. . . .

ما خُنت هواك ولا خطرت ... سلوى بالقلب تبرده

* ويقول أبو نواس (الحسن بن هانئ 762 – 813م):

ما يرجع الطرف عنها حين أبصرها ... حتى يعود إليها الطرف مشتاقا

* وقال العباس بن الأحنف (809م):

بكيت على سرب القطا إذ مررن بى ... فقلت: ومثلى بالبكاء جدير
أسرب القطا، هل من يعير جناحه ... لعلى إلى من قد هويت أطير

* وقال:

أيا لك نظرة أودت بقلبى ... وغادر سهمها جسمى جريحا
فليت أميرتى جادت بأخرى ... فكانت بعض ما ينكأ القروحا
فإما أن يكون بها شفائى ... وإما أن أموت فأستريحا



* وقال الشاعر السودانى المعاصر الهادى آدم، فى قصيدة أغداً ألقاك:

أنت يا جنة حبى واشتياقى وجنونى

أنت يا قبلة روحى وانطلاقى وشجونى

أغدا تشرق أضواؤك فى ليل عيونى؟

آه من فرحة أحلامى، ومن خوف ظنونى

.....

يا رجائى أنا، كم عذبنى طول الرجاء

أنا لولا أنت لم أحفل بمن راح وجاء

أنا أحيا فى غدى الآن بأحلام اللقاء

.....

هذه الدنيا كتاب أنت فيه الفكر

هذه الدنيا ليال أنت فيها العمر

هذه الدنيا عيون أنت فيها البصر

هذه الدنيا سماء أنت فيها القمر

* وقال امرؤ القيس:

وإن كنت قد ساءتك منى خليقة ... فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

أغرك منى أن حبك قاتلى ... وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

وما ذرفت عيناك إلا لتضربى ... بسهميك فى أعشار قلب مقتل

* وقال الشاعر اللبنانى أمين نخلة (1904 - 1976م):

الكرم أورق يوم جئت عريشه ... أروى عن الشفة التى قبلتها

وترنح العنقود يقطر لذة ... لما انثنيت فقلت إنى ذقتها

ياقوتةٌ حمراء غاصت فى دمى ... وشقيقة النعمان قد نولتها



لولا نعومة ما بها وحنوٌ ما   بى فى الهوى للقمتها وللكتها

ملساء مَرَّ بها اللسان فما درى   لولا تتبع طعمها لأضعتها

وقال أيضا:

أنا لا أصدق أن هذا   الأحمر المشقوق فمْ

بل وردة مبتلة حمـ   راء من لحم ودمْ

* وقال الشاعر أنس الوجود:

رعى الله وجها بالجمال مبرقعًا   له البدر عبدٌ والكواكب تخدم

على حسن ذات ما رأيت مثيلها   ومن ميلها الأغصان عطفا تعلم

. . . .

وهبت لكم روحى عسى تقبلونها   فلى الوصل منٌّ والصدود جُهنَّمْ

* وقال الشاعر اللبنانى المولد وأحد كبار شعراء المهجر إيليا أبو ماضى (1889 - 1957م) الذى سكن الإسكندرية وهاجر إلى أمريكا:

أى شىء فى العيد أهدى إليك   يا ملاكى، وكل شىء لديك

أسوارا؟ أم دملجا من نضار   لا أحب القيود فى معصميك

. . . .

أم عقيقا كمهجتى يتلظى؟   والعقيق الثمين فى شفتيك

ليس عندى شىء أعز من الروح   وروحى مرهونة فى يديك

ويقول أيضا:

هى نظرة عرضت فصارت فى الحشا   نارًا وصار لها الفؤاد وقودا

والحب صوت، فهو أنه نائح   طورًا، وآونة يكون نشيدا

* ويقول بشار بن برد (714 - 784م) الشاعر المخضرم الأعمى حاد الذكاء والهجاء، قال:



يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة　　والأذن تعشق قبل العين أحيانا
فقلت: أحسنت ! أنت الشمس طالعة　　أضرمت في القلب والأحشاء نيرانا
فاسمعين صوتا مطربا هزجا　　يزيد صبّا مُحبا فيك أشجانا

. . .

فحركت عودها ثم انثنت طربا　　تشدو به، ثم لا تُخفيه كتمانا
أصبحت أطوع خلق الله كلهم　　لأكثر الخلق لي في الحب عصيانا

. . . .

لو كنت أعلم أن الحب يقتلني　　أعددت لي قبل أن ألقاك أكفانا

ويقول أيضا:

يا من يسائل عن فوز وصورتها　　إن كنت لم ترها فانظر إلى القمر
كأنما كان في الفردوس مسكنها　　صارت إلى الناس للآيات والعبر
لم يخلق الله في الدنيا لها شبها　　إني لأحسبها ليست من البشر

* وقال بشار بن عبد الله الخوري (المعروف بالأخطل الصغير) (1885 - 1968م) الشاعر اللبناني الصحفي:

الصبا والجمال بين يديك　　أي تاج أعز من تاجيك

. . . .

قتل الورد نفسه حسدًا منك　　وألقى دماه في وجنتيك

* وقال بهاء الدين زهير:

قضيتي في الهوى والله مشكلة　　ما القول ما الرأي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حُسنا حين أذكركم　　إن المليحة فيها يحسن الغزل

. . . .

قد جدد البعد قُربًا في الفؤاد لهم　　حتى كأنهم يوم النوى وصلوا



أنا الوفـى لأحـبـابـى وإن غـدروا   أنا المقـيم عـلى عـهـدى وإن رحلوا

* وقال جرير بن عطية اليربوعى (640م - 728م):

لا بارك الله فى الدنيـا إذا انقطعت   أسـبـاب دنـيـاك من أسـبـاب دنـيـانا

. . . .

أبُدِّل الليل لا تسـرى كـواكـبـه   أم طال حـتى حـسبت النجم حـيـرانا

إن العـيـون التى فى طرفـهـا حـور   قـتلننـا، ثم لم يُحـيـين قـتـلانا

يصـرعن ذا اللب حـتى لا حـراك به   وهُن أضـعف خلـق الله أركـانا

* وقال جميل بثينة (. . . - 731م):

إلى الله أشكو، لا إلى الناس، حـبها   ولابد مـن شكوى حـبـيـب يروع

ألا تتـقـين الله فـيـمن قـتلتـه   فـأمـسى إليكم خـاشـعًا يتـضـرع

. . . .

كـفى حـزنـا للمـرء مـا عـاش أنه   ببـين حـبـيب، لا يزال مـجـزع

فـأى فـؤاد لا يذوب لما رأى   وأى عـيـون لا تجـود فـتـدمع

وقال أيضا:

هى البـدر حـسنا والنسـاء كـواكب   وشـتـان مـا بيـن الكواكب والبـدر

لقـد فضلـت حسنا على النـاس مثلمـا   على ألف شـهـر فـضلت ليـلة القـدر

* وقال جورج جورداق (1931 -):

وأحلم أنى الصـباح لديك وأنى المسـاء   وأمشى فيمشى إلىّ الربيع ويمشى الضياء

وتُورق حولى غصون وتجرى جداول ماء   أخف أطيـر أصيـر بخـفـة هذا المسـاء

. . . .

وقال أيضا:

الهـوى أنـت كلـه والأمـانى   فـامـلأ الـكأس بالـغـرام وهات



وقال أيضا:

صـــدفــــة أهـدت الوجـــود إلينا　　　وأتاحـت لقـــاءنا فـــالتـــقـــينا

. . . وقال أيضا:

يا حـبـيـبى وأنـت خـمـرى وكـأسى　　　وشـراعى فـوق البـحـار وشـمـسى

* وقال حبيب بن أوس الطائى (أبى تمام):

تفـاحـة جـرحت بـالدر من فـيـهـا　　　أشـهى من الدنـيـا ومـا فـيـهـا

. . . .

لو كنت مـيـتـا ونادتنى بنغـمـتـهـا　　　لكنت لـلشـوق من لحـدى ألبـيـهـا

* وقال حسام الدين الحاجرى:

علمـــتم بأنـى مـغـــرم بـكم صب　　　فـعـذبتـمـونـى والعـذاب بكم عـذب

. . . .

خـذوا فى التجنى كـيف شـئتم فـأنتم　　　أحـبـــة قلبـى لا مـــلال ولا عـــتب

صــدودكم وصل وســخطكم رضـــا　　　وجـــوركم عـــدل وبـعـــدكم قـــرب

* وقال الشاعر اللبنانى حسن المرعبى (المحامى):

يا رمـــز الشـــعـــر وشـــعلتـــه　　　يـا وحى الـناثـر والشـــــاعـــــر

لا يعـــــرف شـــــوقى وحـنيـنى　　　من لـيس يـدانى ويـخـــــاصـــــر

مــــا بعـــــد عناقى من قــــرب　　　إلا أن أفـنـى وأغـــــامـــــر

. . . .

فى عـــيـنك أبحـــر وأســـافـــر　　　يـا حـــــبـى الأول والآخـــــر

* وقال الشاعر اللبنانى المعاصر (المعلم) حسيب غالب (1912 - 1976م):

قـــالوا: جننت بـليلى؟ قلت ويـحكم　　　مـــا لذة العـــيش إلا لـلمـــجـــانين!

قـالوا: تموت بهـا حبًـا، فـقلت لهم　　　ألا اذكـروها على قـبـرى فـتـحـيينى

. . . .



إن العيــون التى بالوصل تضـحكنى   هى العيــون التى بالـهجر تبكينى

* وقال الشاعر الدكتور خريستو نجم (1942 -):

وقــالت تعــابث لما رأتنى   كثيــر الشــرود طويل السـهـر
كفــاك تحـلّق فــوق الغــيوم   فــهــلا نزلت لأرض البشــر
فــقلت لأنك مــثل النجــوم   طلــعت لأســأل عنك القــمـر!
فــإن رمــوشك قــد أخبــرتنى   بأن الشــمـوس أتتك زُمَــرْ
فــمنهــا تبعــثر فى مــقلتيك   ومنهــا تجــمع ثم انتــشــر
وجــاءت كــواكب كـل العصــور   لتــعلن أن شــهــابًا ظهــر
وأن وراء جــفــونك رؤيــا   مــلاك أطل يذيع الخــبــر
يخط ويمــحــو هنــاك مصيــرى   فنعم القــضــاء، ونعم القــدر!

وقال أيضا..

حينمــا صافحــتنى بين الحضــور   خلت أن الشــمس فى كــفى تدور

....

حينمــا صافــحتنى صــارت يدى   تكتب الشعــر على كل البحــور

....

نحــن منـذ البــدء يا حــوريتى   قــد حملنا فى الهوى نفس البذور
وكــلانــا أزهرت أغــصــانه   بعدمــا عــاشت على نفس الجذور
وكــلانا .. قبــل أن صافــحتنى   كــان ميــتا، ثم أحيــاه الشعــور

* وقال دوقلة المنبجى.. (وهى قصيدة نسج فيهــا على يتيمة الدهر وفريدة العصر) التى نسج عليها سبعة عشر شاعرًا كل منهم قد ادعاها وهو يكذب فى دعواه.. وهى فى ملكة اليمن:

فــالوجــه مثل الصــبح مــبيض   والشــعــر مــثل الليل مســودُّ



ضـــدان لما اســتــجــمــعــا حُــسنًا والضـــد يُظهـــر حُــسنه الضـِّـــد

. . . .

لـلـه أشـــــــــــواقـى إذا نـزحـت دار بـنـا ونوى بـكـم تـعـــــــــدو

إن تتــهـــمى فـتــــهـــامـــة وطنى أو تـنـجـــدى يكن الـهـــوى نجـــد

. . . .

وإذا المحـــب شكــا الصـــــــدود فلـم يعطـف عليـــه فـــقــتله عـــمـــد

* وقال ربيعة الرقى:

فلـمــــــــا أن رآك النــاس قــــــالوا تعــــــالــى اللـه رب العـــــالمينـا

. . . .

وقــــد أعـطاك ربك فـــــاشكــريه جـــمـــالا فـــوق وصف الواصـــفـــينا

. . . .

إذا أقـــبـلت رُعت الـنـاس حُــــسنًا وإن أدبرت قـــيــــدت العـــيـــونا

لـو أن المـلـوك رأوك يـومًـــــــــا لخـــروا من جـــمـــالك ســاجـــدينا

* وقالت الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح:

لـو جـــــعلـت الليل ظـهــــرًا وعـــرضت الــشــــمس مـــهـــرا

ومــلأت الجو والأبحـــر والأنهـــار عطرًا وفـرشت الدرب ألـوانا وأضــواء وزهرًا

ونظمت الكون لى مـاسًا وياقـوتا ودرًّا ســترانى لست بـالمال ولا بالجاه أشــرى

. . . .

أيها المغـرور، ليس الحب أمجادا وكـبرا أنا بالدنيا، وما فيها جميعا لست أغرى

. . . .

وأنا البدر صفاء. . وضياء الشمس طهرا وأنا الورد عـبـيرا. . وأنا الجنـة سحـرا

. . . .



يا أميرى إننى من زمن أرفع قدرا أنا لا أملك إلا عزةً فىَّ وكبرا

أنا للحب المثالى وهبت العمر نذرا فإذا أخلصت.. خذ عمرى وكن بالحب أحرى

* وقال سمير بكرو (1965 -)

يا صاح أيقظت الغرام بذاتى فعلام أصمت والغرام حياتى؟

....

أأقول إن الحب بين جوانحى نار تذيب روائع الكلمات

....

إنى أحبك فاحترق مثلى بما أشعلت أو دعنى ألم رفاتى

* وقال ابن قيم الجوزية (شمس الدين محمد بن أبى بكر):

والطرف يشرب من كؤوس جمالها فتراه مثل الشارب النشوان

كملت خلائقها وأكمل حسنها كالبدر ليل الست بعد ثمان

....

والشمس تجرى فى محاسن وجهها والليل تحت ذوائب الأغصان

فيظل يعجب وهو موضوع ذاك من ليل وشمس كيف يجتمعان

....

فيرى محاسن وجهه فى وجهها وترى محاسنها به بعيان

حمر الخدود ثغورهن لآلى سود العيون فواتر الأجفان

....

ريانة الأعطاف من ماء الشباب فغصنها بالماء ذو جريان

....

فالورد تفاح والتفاح والرمان فى غصن تعالى غارس البستان

....



والريح مسك والجسوم نواعم واللون كالياقوت والمرجان

وكلامها يسبى العقول بنغمة زادت على الأوتار والعيدان

. . . .

وإذا بدت فى حلة من لبسها وتمايلت كتمايل النشوان

تهز كالغصن الرطيب وحمله ورد وتفاح على رمان

. . . .

تستنطق الأفواه بالتسبيح إذ تبدو فسبحان العظيم الشان

والقلب قبل زفافها فى عرسه والعرس إثر العرس متصلان

حتى إذ واجهته تقابلا أرأيت إذ يتقابل القمران

* وقال شمس الدين محمد بن عفيف التلمسانى (الملقب بالشاب الظريف):

حباك الجمالُ وأوفى النصيبا فصرت إلى كل قلب حبيبا

وردَّ جلالُك عنك العيون فكنت الحبيب وكنت الرقيبا

منعت دموعى أن لا تصوب وأسهم عينيك أن لا تصيبا

وأقسمت أن لا يراك امرؤ سوى نظرة ثم يدعو الطبيبا

* وقال الأديب الشاعر (الكويتى) عبد الله زكريا الأنصارى (1922 -):

أنت شغلى إذ ذهبت وشغلى إذا أتيت

أنت عقلى إذا ذكرت وفكرى إذا نسيت

. . . .

أنت أنت الذى عشقت وأنت الذى هويت

كل شىء أراك فيه جميلا إذا رأيت

. . . .

عطشى أنت إن عطشت وريى إذا ارتويت



رب بيت كتبته ... فيك قد فاق ألف بيت

* وقال عبد الله محمد باحسن.. :

تملكتموا عقلى وطرفى وسمعى ... وروحى وأحشائى وكلى بأجمعى

ونبهتمونى أن لا أبيح بسركم ... فباح بما أخفى تفيض أدمعى

....

فمن عجب أنى أحن اليهمو ... وأسأل شوقا منهمو وهمومى

وتبكيهمو عينى وهم فى سوادها ... ويشكو النوى قلبى وهم بين أضلعى

* وقال الشاعر (الكويتى) عبد المحسن الرفاعى:

تعالى فالهوى أضنى فؤادى ... وذقت الويل من طول البعاد

وحل بى الأسى وأذاب قلبى ... وقرح أجفنى طول السهاد

....

أحبك يا (سعاد) وإن روحى ... لترقص كلما نادى المنادى

تعالى فالفؤاد به حنين ... يؤرقنى ويذهب بالرشاد

....

فلا سلوى لهذا القلب إلا ... عناق الحب فى ظل الوداد

* وقال الشاعر (المصرى) على محمود طه (1903 - 1949):

تسائلنى: وهل أحببت مثلى ... وكم معشوقة لك أو خليلة

....

نسيت، وما أرى أحببت يوما ... كحبك لا، ولم أعرف مثيله

....

فقالت: كيف تضعف؟ قلت ويحى ... وكيف أطاع شمشون دليلة

....



حـــيــاتــى قـــصـــة بدأت بـكأس لهـــا غنيـت، وامــرأة جـــمـــيـلة

. . . .

* وقال الشاعر على هاشم فى الحب العفيف:

القلـب يعـــشق والآمـــال تـبـــتـــسم والعـين تـسـبـقـه والشـوق يـحـتـدم

. . . .

تبـارك اللــه، إذ تسـبـيك طلعــتـهــا فـهى الجــمـال بما يسـتــوعب الكلم

دل وغنج بـدا من طرف مـــقلـتــهـــا والفـلّ من ثغـــــرها والعـطر والنـغم

. . . .

إن شـئت مـعـرفـة لاقـيت أحـجـيـة فـهـو البـيـان، وفـيـه العـمق والحكم

. . . .

مـا شِـمتُ مـثل مـلاكى جـسم فـاتنة إذ يعـجـز الوصف والقـرطاس والقلم

أحـب دومــــــا أراهـا دونمـا مللٍ فـهى انتـعـاشى ومنهـا يسـتـقى النسم

* وقال الشاعر الصوفى عمر بن الفارض فيقول:

تِه دلالا فــــأنـت أهلٌ لـذاكـــــا وتحكم فــالحــسن قــد أعطـاكــا

. . . .

فــاتهـــامى بالحب حـــســـبى وأنى بين قـــدمى أُعَـدٌّ من قـــتــلاكـــا

. . . .

كـيـف أسلو ومـــقـلتى كلمـــا لاح بريـق تلـفـــتـت للقـــاكـــا

. . . .

علم الشـــوق مـقلتى سـهـر الـليـالى فـصــارت من غـيـــر نوم تراكـــا

* وقال عمر بن أبى ربيعة:

يارب إنـك قــــد علـمت بـأنهــــا أهوى عــــبــادك كلـهم إنســـانا

. . . .



لو تبذلين لنا دلالك لم نرد ... غير الدلال، وكان ذاك كفانا

* وقال عنترة بن شداد:

لو كان قلبى معى، ما اخترت غيركم ... ولا رضيت سواكم فى الهوى، بدلا

لكنه رغب فيمن يعذبه ... وليس يقبل لا لوما ولا عزلا

وقال..

وهلاكى فى الحب أهون عندى ... من حياتى إذا جفانى الحبيب

....

يا حمام الغصون لو كنت مثلى ... عاشقا لم يرقك غصن رطيب

فاترك الوجد والهوى لمحب ... قلبه قد أذابه التعذيب

وقال أيضا:

رمت الفؤاد مليحة عذراء ... بسهام لحظ ما لهن دواء

مرّت أوان العيد بين نواهد ... مثل الشموس لحاظهن ظباء

ورنت فقلت غزالة مذعورة ... قد راعها وسط الفلاة بلاء

وبدت فقلت البدر ليلة تمه ... قد قلدته نجومها الجوزاء

* وقال الشاعر السورى غسان الطرح (1957 -):

شقراء أهدت لقلبى ألف أغنية ... فرحت أسبح فى دنيا عطاياها

والياسمين.. على وجناتها فرح ... والمسك يحضنها هيمان يرعاها

....

مرت على زورق الأحلام يتبعها ... ظل النسيم.. فلو نادته لباها

والبدر ينصت خلف الأفق منتشيًا ... كم شاقت البدر طول الليل نجواها

....

تكاد روحى.. حنينا.. حين أبصرها ... تفِرُّ من جسمى المفنى.. لتلقاها



بين الجوانح.. جرح لست أنكره كم أنكر القلب أشواقى وأخفاها

والعمر لحظة أحلام تفارقنا فهل نُضيِّعُ أحلاها وأغلاها

لا تتركى اليأس يطوينا بلُجته هيا نلملم.. للذكرى.. بقاياها

ونغنم الصفو مخضلاً فكم سرقت يد الزمان.. من الآمال.. أشهاها

....

أنشودة الحب شقراء تسكرنى لسوف تحيا شغاف القلب ذكراها

فالنجم لحنها.. والليل رددها والفجر رتلها.. والطير غناها

* وقال الشاعر (الكويتى) فهد العسكر (1914 – 1951م):

إنى أعوذ بحسنها وبقلبها وبروحها من كل واش مفسد

....

ملكت علىَّ مشاعرى بحديثها وبلطفها وذكائها المتوقد

....

أين القطا والبان إن هى أقبلت بتمايل أو أدبرت بتأود

....

ما قيمة الأرواح إن لم ترتشف خمر الغرام وتحترق فى المعبد

فهنا السمو هنا النعيم هنا المنى وهنا السعادة والخلود السرمدى

....

فتنهدت لتنهدى وأثار فى أعماقها ما قد أثار تنهدى

وهناك قمنا للوداع ويالها من ليلة فيها صفا لى موردى

....

فلحسن حظى أننى لم أنصرف حتى ظفرت بقبلة وبموعد

* وقال قيس بن الملوح العامرى (... – 688م) الملقب بمجنون ليلى لهيامه فى حب ليلى بنت سعد:



مــا بــال قلبك يا مــجنون قــد هلـعــا   فى عشق من لا ترى فى وصلهــا طمعا

. . . .

فـقـلت كـفــوا فـإن القلـب ويحكم   لو كـان صـخـرة صـمـاء لانصـدعــا

. . . .

لا يســتطيـع نزوعـــا عن مـــودتهـــا   أو يصنع الوجـد فيـهـا غيـر ما صنعـا

. . . .

احـــفظ صـــديقك لا تـقطع مـــودته   لا بارك اللــه فى من خـــان أو قطعـــا

إن المنازل تـبنى بعـــدمـــا خـــرجت   وليـس يوصل رأس بعـــدمـــا قـطع

. . . .

وقال . .

ألا فى ســبــيل الله قلـب مـعــذب   فـــذكـــرك يا ليـلى الغـــداة طروب

فـيـا حُبُّ ليلـى لا تبـارح مـهـجـتى   فـفى حــبـهـــا بعـد الممــات قـريب

. . . .

فـــيـــارب ســـوّ الحب بينـى وبينهـــا   يكون كـــفـــافًـــا لا علـىّ ولا ليـــا

فـمـــا طلع النجـم الذى يهـتـــدى به   ولا الصـــبح إلا هيـــجـا ذكـــرها لى

. . . .

فـــاشـهـــد عند الـله أنى أحـــبـهـــا   فـهـــذا لهـا عندى فـــمـا عندهـا ليـا

. . . .

أرانى إذا صلـيت يمـــمت نحـــوها   بوجـــهـى وإن كـــان المصلـى ورائيـــا

ومـــا بى إشـــراك ولـكن حـــبـــهـــا   وعظم الجـوى أعـيـا الـطبـيب المداويا

* وقال الشاعر الدبلوماسى الإماراتى: مانع سعيد العتيبة:

فـــرض الحـــبـــيـــب دلالة وتمنعـــا   وأبى، بغـــيـــر عـــذابنا، أن يقنعـــا



والفجر يبزغ من بهاء جبينه ... والشمس ذابت فى العيون لتسطعا

. . . .

سارت سفينة حبنا فى بحره ... والقلب كان شراعها، فتلوعا

. . . .

يا موج رفقا بالسفينة وأهله ... ما كان ظنى أن تكون مُروعا

. . . .

فالوصل غاية ما أريد، ومطمعى ... ومبرر لك فى الهوى أن تطمعا

* وقال محمد رضا الشبيبى:

فتشت عن شيء أحب بقاءه ... ويحب أن أفنى فكان هواكا

وطلبت شفاف الخدود وقلبه ... قلب الصفاة فما وجدت سواكا

وودت أن أهوى ولكن لم أجد ... رشا يطيب به الهوى إلاكا

سلَّمتُ نفسى أن أردت منيتى ... أو مُنيتى، فإلى اختيارك ذاكا

* وقال محمد ياسر الأيوبى:

حروف رسمك كالرياق تشفينى ... وتبعث الحب دفئا فى شراينى

ورعشة حلوة تنساب فى جسدى ... كرعشة الروح لما دبَّ فى الطين

أخلو بسرى وأتلوها على وجل ... كأننى سارقٌ أُحصى ملايينى

أصور الأحرف الزرقاء ألفظها ... على مسامع نفسى كالمجانين

فأنتشى من رنين الحرف ملتصقا ... بالحرف يسكر فى دنيا تلاحينى

أهيم فى نبرات الصوت أحسبها ... همسًا من الملأ الأعلى يناجينى

. . . .

تختال كل حروف الألفباء بها ... كما الورود بأحضان البساتين



* وقال الشاعر المصرى الثورى محمود سامى البارودى (1839 - 1904م):

تبع الهوى قلبى فهام وليته قبل التوغل فى البلاء تثبتا

ألقته فى شرك المحبة غادة هيهات، ليس بصاحبى إن أفلتا

كالورد خدا، والبنفسج طرة والغصن قدا، والغزالة ملفتا

. . . .

نصبت حبائل هدبها، فتصيدت قلبى، فراح فريسة الأهداب

ما كنت أعلم قبل طارقة الهوى أن العيون مصايد الألباب

ومن العجائب فى الهوى أن الفتى يدعى إليه بأهون الأسباب

* وقال مسلم بن الوليد الملقب بصريع الغوانى (... - 833م):

أنا الشمس المضيئة حين تبدو ولكن لست أعرف بالمغيب

برانى الله ربى إذ برانى مبرأة سلمت من العيوب

. . . .

غفرت ذنوبها وصفحت عنها فلم تصفح ولم تغفر ذنوبى

. . . .

ألا يا ليتنى قاض مطاع فأقضى للمحب على الحبيب

* وقال الشاعر السورى (المحامى الدبلوماسى) نزار قبانى (1923م) الذى لقب بشاعر المرأة:

أقول أمام الناس لست حبيبتى وأعرف فى الأعماق كم كنت كاذبا

. . . .

وأقتل عطرى عامدا متعمدا وأخرج من جنات عينيك هاربا

. . . .

فلا الليل يخفى، لو أراد نجومه ولا البحر يخفى، لو أراد، المراكبا



ويقول:

قولى (أحبك) كى تزيد وسامتى ... فبغير حبك لا أكون جميلا

قولى (أحبك) كى تصير أصابعى ... ذهبا، وتصبح جبهتى قنديلا

قولى (أحبك) كى يتم تحولى ... فأصير قمحا، أو أصير نخيلا

. . . .

سأغير التاريخ لو أحببتنى ... أمحو فصولاً أو أضيف فصولا

وسينتهى العصر القديم على يدى ... وأقيم مملكة النساء بديلا

. . . .

أخطاؤك الصغرى.. أمرُّ بها ... وأحول الأشواك ريحانا

. . . .

إنى أحبك كيف يمكننى ... أن أشعل التاريخ نيرانا

. . . .

فلكم ذهبت وأنت غاضبة ... ولكم قسوت عليك أحيانا

. . . .

مهما غلونا فى عداوتنا ... فالحب أكبر من خطايانا

. . . .

هذا الهوى ضوء بداخلنا ... ورفيقنا.. ورفيق نجوانا

هاتى يديك.. فأنت زنبقتى ... وحبيبتى رغم الذى كانا

وقال:

لم أعد داريا إلى أين أذهب ... كل يوم أُحِسُّ أنك أقرب

كل يوم يصير وجهك جزءا ... من حياتى.. ويصبح العمر أخصب



اعتيادى على غيابك صعب   واعتيادى على حضورك أصعب

كمْ أنا كم أنا أحبك حتى   إن نفسى من نفسها تتعجب

....

يسكن الشِّعر فى حدائق عينيك   فلولا عيناك لا شعر يُكتب

....

منذ أحببتك.. البحار جميعا   أصْبَحتْ من مياه عينيك تشرب

....

أتمنى.. لو كنت بؤبؤ عينى   أتراني طلبت ما ليس يطلب

أنت أحلى خرافة فى حياتى   والذى يتبع الخرافات يتعب

....

أنت النساء جميعا ما من امرأة   أحببت قبلك إلا خلتها كذبا

* ويقول يزيد بن معاوية (ثانى الخلفاء الأمويين) 645 - 683م:

لى حكم لقمان وسورة يوسف   ونغمة داود وعفة مريم

ولى حزن يعقوب ووحشة يونس   وآلام أيوب وحسرة آدم

....

أنيسة لو رأتها الشمس ما طلعت   من بعد رؤيتها يوما على أحد

سألتها الوصل، قالت: لا تُغر بنا   من رام منا وصالاً مات بالكمد

* وقال بعضهم:

من أين للشمس أعطاف تميس بها   من أين للبدر حسن الخلق والخلق

وقال آخر:

خيالك فى عينى، وذكرك فى فمى   ومثواك فى قلبى فأين تغيب



وقال آخر:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب إلا للحبيب الأول

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى ... وحنينه أبدا لأول منزل

وعارضه العلوى الأصبهانى فقال:

دع حب أول من كلفت بحبه ... ما الحب إلا للحبيب الآخر

ما قد تولى لا ارتجاع لطيبه ... هل غائب اللذات مثل الحاضر؟

* ويقول هلال بن العلاء:

ضمنت لها لا أهيم بغيرها ... وقد وثقت منى بغير ضمان

* وقال الرقاشى:

متى تصحو وقلبك مستطار ... وقد منع القرار فلا قرارُ

وقد تركتك صبا مستهاما ... فتاة لا تزور ولا تُزارُ

إذا استنجزت الوعد قالت ... كلام الليل يمحوه النَّهارْ

وقال مصعب:

أتعذلنى وقلبى مستطار ... كئيب ما يقر له قرارْ

بحُب مليحة صادت فؤادى ... بألحاظ يخالطها احورارُ

فقلت لها عدينى منك وعدا ... فقالت فى غد منك المزار

....

فلما جئت مقتضيا أجابت ... كلام الليل يمحوه النهارُ

* وقال على الجارم:

يسراك قد ملك زمام صبابتى ... ومضلتى وهداى فى يمناك

فإذا وصلت فكل شىء باسمٌ ... وإذا هجرت فكل شىء باك



* ويقول يزيد بن معاوية:

وإياك ذكـــر العـــامـــرية إنـنى ... أغـــار عليـــهـــا من فـم المتكـلم

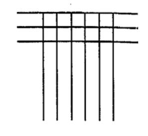
أغـــار على أعطافـــهـا مـن ثيـابهـــا ... إذا لبـــســـتـهـــا فـــوق جـسم مـنعم

وأحـــســد كـــاســات تقـــبل ثغـــرها ... إذا وضـعـتـهـــا موضع الـلثم فى الفم

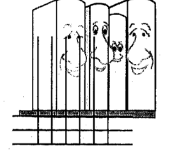
* وقال مجنون ليلى:

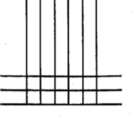
ألـيس وعـــــــدتـنـى يا قـلب أنــى ... إذا مـــــا تبـت عن لـيلـى تتـــوب

فـــــهـــــا أنا تـائب عـن حب ليـلى ... فـمـــــالك كلـمـــا ذكـــرت تذوب



الحكم









التطير

* قال رسـول الله ﷺ: «من تطير فليقل: اللهم لا يأتى بالخـيرات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

وقال ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة».

الشورى

* قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه: «من شاور الرجال شاركهم عقولهم».

قيمة العلم

* قال الشاعر الجاهلى قولا جامعًا فى التربية بكل فلسفتها، يقول:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة لهم إذا جهالهم سادوا

الدين

* يقول الفيلسوف الفرنسى جوزيف دى مستر De Maistre 1753 - 1821م «.. كما أن المبدأ الديـنى هو الذى خلق كل شىء، فإن غـياب هذا المبدأ هو الـذى يدمر كل شىء».

الحب عمى

* عن أبى الدرداء قال: «حبك الشىء يعمى ويصم».

حكمة سياسية

* قال المنصور فى «حكمته الخالدة»: «إذا مدّ عدوك إليك يده فاقطعها إن أمكنك، وإلا فقبِّلها».

معقول

* من المأثور أن: «النصح بين الملأ تقريع».

اللسان

* يقول عبد الحميد الكاتب: «العاقل للِّسان عاقل».



المعنى

* قال يحيى بن معاذ: «الفقر خوف الفقر، والزهد إخفاء الزهد».

حِكم

* من الحكم النثرية والشعرية قولهم: «البخل خير من سؤال البخيل».

لأن ذلك أشق على النفس الكريمة.

وقولهم فى تقدير العواقب:

لا تحقرن صغيرا فى مخاصمة   إن البعوضة تُدمى مُقلة الأسد

الإسكندر

* مكتوب على قبر الإسكندر: «ضاقت عنه الدنيا واتسع له هذا القبر».

ضعيف يتحكم

* شتم جدى على سطح عال ذئب مر تحته، فقال الذئب: «لم تشتمنى أنت، وإنما شتمنى مكانك».

الخلاف

* قال جعفر بن سعيد: الخلاف موكل بكل شىء يكون، حتى القذارة فى الماء فى رأس الكوز، فإن أردت أن تشرب الماء جاءت إلى فيك، وإن أردت أن تصب من رأس الكوز لتخرج رجعت».

الحسد والحسود

* يروى المنصور الفقيه فى الحسد:

ألا قُل لمن بات لى حاسدًا   أتدرى على من أسأت الأدب

أسأت على الله فى حكمه   إذ أنت لم ترض لى ما وهب

ويقول الشاعر:

اصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله   النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله



ويقول أبو تمام:

وإذا أراد الله نشـــر فضـــيلة   طـــويت أتاح لها لســان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت   ما كان يعرف طيب عُرف العود

إلا القليل

* يقول الشاعر فى وصف أ كثر الناس:

قد صار هذا الناس إلا أقلهم   ذئابا على أجــسادهم ثيابا

غنى النفس

* قال الشاعر الغنى غنى النفس:

والفقر فى النفس لا فى المال نعرفه   ومثل ذاك الغنى فى النفس لا المال

وجهة نظر الدنيا

* طلِّق الدُّنيا ثلاثًا   والتمسْ زوجا سواها

إنها زوجة سُوءٍ   لا تبالى من أتــاهـــا

وقال محمود الوراق فى الدنيا عكس ذلك:

لا تتبـعْ الدُّنــيا وأيامــها   ذمًا وإن دارت بلك الدائرة

من شرف الدنيا وفضلها   أن بها تُســتدرك الآخـرة

الأحمق

* قال الإمام على كرم الله وجهه:

«من لا يعرف (لا) حتى يقال له (لا) فهو أحمق».

حكم اليازجى

* قال الشيخ ناصف اليازجى:

أعدى العداة صديق فى الرخاء فإن   طلبته فى أوان الضيق لم تجد

وقال أيضا:

لعمرك ليس فوق الأرض باقٍ   ولا مما قـضــــاه الله واقٍ



الصبر

* قال الأحنف: من لم يصبر على كلمة سمع كلمات.

وقال: رب غيظ تجرعته مخافة ما هو أشد منه.

وقال أحدهم: إذا رغبت فى المكارم، فاجتنب المحارم.

الفتوى

* قال سحنون: أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علمًا.

الود

* روى عن عمر بن الخطاب قوله: «إن مما يصفى لك ود أخيك أن تبدأه بالسلام، وأن تدعوه بأحب الأسماء إليه، وأن توسع له فى المجالس».

أفلاطون

* نقش على قبر أفلاطون حكمة تقول:

«تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك».

الحُرّ والعبد

* تقول الحكمة فى الحُر والعبد: «الحُر عبدٌ إذ طمع، والعبد حرٌّ إذا قنع»

النفس

* يقولون نثرا: «المرء تواق إلى ما لم ينل».

ويقولون شعرًا:

رأيت النفس تكره ما لديها   وتطلب كل ممتنع عليها

التروى

* قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه عمر: يا أبت لم لا تسرع فى تنفيذ الأمور؟ فو الله لا أبالى فى الحق حتى لو غلت بى وبك القدور. فقال له عمر: «لا تعجل يا بنى، فإن الله تعالى ذم الخمر فى القرآن مرتين، وحرمها فى الثالثة، وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدعُوه، فتكون فتنة».



ترك الغيبة

* قال أحدهم فى المغتاب مفاديا نفسه: «تلك دماء طهر الله منها كَفِّى.. فلا أغمس فيها لسانى».

الغُنم

* يقولون فى مدح الجرأة والإقدام: «الغنم بالإقدام، والخيبة بالإحجام».

الرأى

* قيل فى الأمثال: «إن البلاء أن يكون الرأى لمن يملكه دون من يُبصره».

حال الدنيا

* قال د. طه حسين لخصومه: «أقبلتم حين أقبلت» وذلك بعد ترقيته وزيراً، وهو مثل قول الشاعر:

إذا أعرضت فالأهل منى أجانب ... وإن أقبلت فالأجنبى نسيب

الثلاث والأربع والخمس

* قال رسول الله ﷺ فى الثلاث:

«ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة».

وفى الأربع:

«أربع من كن فيه فهو منافق خالص.. إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

وفى الخمس:

خمس تجب للمسلم على أخيه المسلم: «رَدُّ السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة».

الحبيب

* من الحق أن نقول مع القائل بأن:

«الحبيب فى الذهن إذا غاب، وفى العين إذا حضر، وفى القلب غاب أو حضر».



إلا فى خمس

* العجلة من الشيطان أو العجلة إرضاء للشيطان إلا فى خمس: «إطعام الضيف إذا حل، وتجهيز الميت، وتزويج البكر، وقضاء الدين، والتوبة من الذنب».

فرق

* هناك فرق شاسع بين الاختبار والامتحان: «فالاختبار هو استظهار لما لدى المسئول من علم ومعرفة، أما الامتحان فهو ابتلاء من شخص لشخص».

التفكير

* قال الأمير المنصور لابنه الأمير المهدى: «يا أبا عبد الله، لا تُبرمن أمرًا حتى تفكر فيه، فإن فكرة العاقل مرآة تُريه قبيحه وحسنه».

طلب التعلُّم

* قال رجل للحسن بن عبد الله المزربانى النحوى: «علمنى ما يقربنى إلى الله تعالى وإلى الناس؟». فقال: «أما ما يقربك إلى الله فمسألته، وأما ما يقربك إلى الناس فترك مسألتهم».

الإفراط

* يقول عبد الله بن المقفع: «الإفراط فى التواضع يوجب المذلة، والإفراط فى المؤانسة يوجب الإهانة».

إكرام الكريم

* عامل الرسول ﷺ قيس بن عاصم، عندما وفد عليه، وكان سيد أهل الوبر، معاملة متميزة، فبسط له رداءه، ثم قال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

المشورة

* قال عبد الملك بن مروان (الخليفة الأموى): «لأن أخطئ وقد استشرت أحبُّ إلى من أن أصيب من غير مشُورة».



قبول الحكمة

* قال بعضهم: أيها الناس، لا يمنعنكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون منا.

نصائح عمر

* قال سيدنا عمر «تعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، وتواضعوا لمن تُعلِّمون ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم».

وقال أيضا: لا يكون حبك كلفًا ولا بغضك تلفا.

وقال محذرًا من الفراغ:

أحذركم عاقبة الفراغ فإنه أجمع لأبواب المكروه من السُّكْرِ.

لا أوافق الشاعر..

* أصبح الغدر لابن آدم دينًا — وله فيه مذهب وكتاب

وعجيب أن تعرف الناس بالغدر — وتختص بالوفاء الكلاب

محاذير

* قال عمر بن العلاء:

كن من الكريم على حذر إن أهنته

ومن اللئيم إن أكرمته

ومن العاقل إن أحرجته

ومن الأحمق إن مازحته

ومن الفاجر إن عاشرته

ولا تُدلَّ على من لا يحتمل إدلالك

ولا تُقبل على من لا يحب إقبالك

وكن حذرًا كأنك غَرّ

وكن ذاكرًا كأنك ناسٍ



وليس من الأدب أن تجيب من لا يسـألك، ولا تسأل من لا يجيـبك، أو تُحدِّث من لا ينصت لك.

صفوف الإخوان

* قال الراغب الأصبهانى فى محاضرات الأدباء:

قال لقمان: الإخوان ثلاثة: مُخالب، ومُحاسب، ومُراغب

فالمخالب: الذى ينال من معروفك ولا يكافئك.

والمحاسب: الذى يُنيلك بقدر ما يصيب منك.

والمراغب: الذى يرغب فى مواصلتك بغير طمع.

الحاجة إلى الناس

* جاءت ريح عاصف فى اليم. فقال أهل السفيـنة لإبراهيم بن أدهم وكان معهم فيها: أما ترى هذه الشدة؟ فقال: ما هذه بشدة: إنما الشدة الحاجة إلى الناس.

الناس

* قال أبو ذر: كان الناس ورقا لا شوك فيه، فصاروا شوكا لا ورق فيه.

وقالوا: تعامل الناس بالدين حتى ذهب الدين، وبالحـياء حتى ذهب الحياء، وبالمروءة حتى ذهبت المروءة، وقد صاروا إلى الرغبة والرهبة، وأحرى بهما أن يذهبا.

الحياة أفضل

* يقول العامـة «ألف نومه فى كور ولا رقدة تحت الحجر» تأكـيدًا لأفضلية الحياة مـهما تكن متواضعة.

العلم والجهل

* يقول الشاعر الإنجليزى ألكسندر بوب أن «نصف العلم أخطر من الجهل».

الجوع

* يقولون فى الحكم أن: «الجوع كافر».

ويقولون أيضا: «كاد الفقر أن يكون كفراً».



الملدوغ

* القول الشائع عن أهمية التجربة وتأثيرها فيمن مر بها قولهم «من لدغته الحية يخاف من جرة الحبل» ويقابله قول الشاعر:

إن اللسيع لحاذر متوجس يخشى ويرهبُ كل حبل أبلقِ

سيفان وغمد

* يقول العرب: «لا يجمع سيفان فى غمد» وأصله قول أبى ذؤيب شعرًا:

تزيدين كيما تغمدينى وخالدا وهل يُجمعُ السيفان، ويحك، فى غِمْدِ؟

أحكم الملوك

* سأل أحد الملوك حكيمًا فقال: أى الملوك أحزم؟ قال: من ملك جده هزله وقهر رأيه هواه وعبّر فعله عن ضميره، ولم يخدعه رضاه عن خطئه ولا غضبه عن كيده.

السماحة

* ولا ترجو السماحة من بخيل فما فى النار للظمآن ماء

الجود

* يجود بالنفس إن ضن الجواد بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود

الحكمة والخشوع

* من ترك فضول الكلام.. من الحكمة، ومن ترك فضول النظر.. من الخشوع.

الطمع

* من مد عينيه إلى ما ليس فى يديه أسرعت الخيبة إليه، ومن طمع فى كل ما لاح ولمع حسر وانقطع، وخاب وانقطع، الطمع يدنس الثياب ويعُر الإهاب، الطمع يغُض من ذوى الأفكار، ويزرى بذوى الأقدار.

الحركة بركة

* يقولون إن الشعر ديوان العرب ومن هذا قول الشاعر مقنعا وموجزا:

إنى رأيت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطبِ



والأسد لولا فراق الأرض ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصبِ

نصيحة كبيرة

* ولا تمشِ فوق الأرض إلا تواضعًا فكم تحتها قوم هُمُ منك أرفعُ
فإن كنت فى عزٍّ وحِرزٍ ومنْعةٍ فكم طاح من قومٍ هُم منك أمنع

القناعة

* هى القناعة فالزمها تعشْ ملكًا لو لم يكن منك إلا راحة البدن
وانْظُر لمن ملَك الدُنيا بأجمعها هل فاز مِنْها بغير القُطْنِ والكفن

قالوا.. حقا

* بقدر الجد تُكتسب المعالى، ومن رام العلا سهر الليالى، تروم المجد ثم تنام ليلا، يغوص البحر مَنْ طَلَب اللآلى، ومن طلب العلوم بغير كدٍّ، أضاع العمرَ فى طلب المحال.

قيمة الوقت

* قال الحسن البصرى: أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصا على دراهمكم ودنانيركم، وكان يقول: يا ابن آدم، إنما أنت أيام مجموعة، كلما ذهب يوم ذهب بعضك.

أمرك بيدك

* قال الحسن بن على لامرأته عائشة بنت طلحة: أمرك بيدك. فقالت: قد كان بيدك عشرين سنة فأحسنت حفظه، فلا أضيعه إذ صار بيدى ساعة واحدة. وقد صرفته إليك. فأعجبه ذلك منها وأمسكها.

الفقر بعد الغنى

* روى أن رجلاً كان له صديق فقير، فكان يعطيه من فضل الله الذى عنده، وبمرور الزمن وتصاريف الأيام أصبح الغنى فقيرًا، والفقير غنيا، فتناسى الفقير صاحبه الغنى، فكان إذا رآه حول وجهه عنه فقال له:



ترانى مُقــبلا فتصدَّ عنى   وتزعـم أننى أبغى رضاك

سيغنينى الذى أغناك عنى   فلا فقرى يدوم ولا غـناك

البِرّ

* خرج الترمذى من حديث ابن عمـر: أن رجلا أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله: إنى أصبت ذنبا عظيما، فهل لى من توبة؟

قال: هل لك من أم؟

قال: لا. قال: هل لك من خالة؟ قال: نعم. قال: فبرّها.

جُرح اللسان

* جرح اللسان يدمى أحيانا من وقع السنان، وفى ذلك يقول الشاعر:

جراحات السنان لها التئام   ولا يلتئم ما جرح اللسانُ

الدليل العملى

* الكلام وحده لا يكفى فخير الكلام ما صدقه العمل، ومن ذلك قولهم:

إن الكـلام لفى الفـؤاد وإنما   جعل اللسان على الفؤاد دليلا

لا يعجبنك من خطيب قوله   حتى يكون مع البيـــان أصيلا

وقول اسحق بن إبراهيم الموصلى:

لا ترْض من رجلٍ حلاوة قوله   حتى يُصـــدِّق ما يقولُ فِعالُ

فضل السكوت

* قال لقمان لابنه: أى بُنى، إنى قد ندمت على الكلام، ولم أندم على السكوت.

قال الشاعر: ما إن ندمت على سكوتى مرة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

وقال آخر:

مُت بداء الصمت خير   لك من داء الكلام

إنما المســـلم مـن ألـ   جـــم فـاه بلجـام



لا أحد

* قيل لأنوشروان:

هل من أحد لا عيب فيه؟

قال: من لا موت له.

الزُّهد

* قال عبد الله بن المبارك:

أفضل الزهد إخفاء الزهد.

المال وشأنه

* قال شوقى مخاطبا المال:

يا مال، الدنـيا أنْت، والناسُ حيثُ كُنت

ثلاثة...

* ثلاثة لا يعقبها ندم «الأمانة/ العفة/ التروى»

ثلاثة لا يمكن إحصاؤها «رمل البحار/ نجوم السماء/ حيل النساء»

ثلاثة طويلة «ليالى البؤس/ وأيام الهم/ وانتظار الفرح»

ثلاثة قصيرة «ليالى الهناء/ أيام الصفاء/ وحبل الكذب».

الشباب

* قال المتنبى:

وما مضى الشباب بمستردٍّ ولا يـومٌ يمر بمستعاد

موعظة الموت

* بكيـتك يا علىُّ بـدرِّ عيـنى فما أغنى البكـاء، عليك شيا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطـوبُه نشـرا وطيا

كفى حـزنا بدفـنك ثـم أنى نفـضتُ تراب قبرك عن يديا



وكانت فى حيـاتك لى عظات وأنـت اليوم أوعظ منك حيا

الصدق

* قالوا: الصدق منجيك وإن خفته، والكذب مُرديك وإن أمنته.

النجاة

* قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه: العجب لمن يهلـك والنجاة معه؟! فقيل: ما هى يا أمير المؤمنين؟! قال: الاستغفار.

الضرب والحبس

* إن الدراهـم شأنهـا ألَمٌ يشـقُّ على الكـرام
الضـرب أول أمرها والحبسُ فى أيدى اللئام

الشيب

* قال دعبل الخزاعى:

إن المشيب رداء الحلم والأدب كما الشباب رداء اللهو واللعب

الصوم

* قالوا فى الصوم: (وهو فى اللغة الامتناع):

إذا المرء صام عن الخطايا فكل شهوره شهر رمضان

الرضا والقناعة.. والموت

* العيـش ساعات تمر وخطـوب أيـام تكر
اقنع بعيـشك ترضه واترك هواك لعيش حر
فلرب حققت ساعة ذهـب وياقـوت ودر

وقال أبو العتاهية:

فإذا النفـوس تقعقعت فى ظل حشرجة الصدور
فهناك تعلـم موقـنا ما كنـت إلا فى غـرور



وقال:

سيصبح المرء يوما جسدا ما فيه روح
كلنا فى غفلة والمـ وت يغدو ويروح

وقال أبو الفتح السبتى فى نونيته الحكيمة:

زيادة المرء فى دنيـاه نقـصان وربحه غير محض الخيـر خسرانُ
حسب الفتى عقله خلاً يعاشره إذا تحـاماه إخـوان وخـلان

القناعة أيضا

* عزيز النفس من لزم القناعة ولم يكـشف لمخلوق قناعه
أفادتنا القنـاعة كلَّ عـزٍّ وهـل عـزٌّ أعزُّ من القناعة
فصـيرها لنفسك رأس مال وصـيِّر بعدها التقوى بضاعة
لتغنى فى حياتك عن لئيم وتسعد فى الجنان بصبرٍ ساعة

الاستغناء بالله

* قال الشاعر فى ذلك قولا جامعا، حين أنشد:

لا تخـضعن لمخلوق على طمع فإن ذلك وهـنٌ منك فى الدين
واسـترزق الله مما فى خـزائنه فإن ذلك بين الكـافِ والنـون
واستعن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال أبو العتاهية:

إن كان لا يغـنيك ما يكـفيكا فكـل ما فى الأرض لا يغنـيك

قيمة العمل

* قال الإمام على كرم الله وجهه:

لحمل الصـخـر من قمم الجبال أحـب إلى من منن الرجال
يقول الناس لى فى الكسب عار فقلت العار فى ذل السؤال



حكمة موجزة

* «من فعل ما شاء، لقى ما لم يشأ»، و«الوقت سيد من لاسيد له»

وقال الطغرائى فى لاميته المعروفة بلامية العرب:

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل　　　وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

فإنما رجل الدنيا وواحدها　　　من لا يُعَوِّلُ فى الدنيا على أحد

فى مدح الرسول

* وشق له من اسمه ليجله　　　فذو العرش محمود وهذا محمدُ

شتان بين جواره وجوارى

* رثى أبو الحسن التهامى ابنًا صغيراً له بعد موته فقال:

حُكْمُ المنية فى البرية جارِ　　　ما هذه الدنيا بِدارِ قرارِ

بيْنا يروى الإنسان فيها مُخبرا　　　حتى يُروى خبرا من الأخبار

فالعيشُ نومٌ، والمنيةُ يقظة　　　والمرء بينهما خيالٌ سارِ

يا كوكبًا ما كان أقصر عُمرهُ　　　وكذاك عُمْرُ كواكب الأسحار

جاورتُ أعدائى، وجاور ربه　　　شتان بين جواره وجوارى

الدنيا

* قال أحد الحكماء: إن الدنيا تقبل إقبال الطالب، وتدبر إدبار الهارب، وتصل وصول الملوك، وتفارق فراق العجول، فخيرها يسير، وعيشها قصير، وإقبالها خديعة، ولذاتها فانية وتبعاتها باقية، فاغتنم غفوة الزمان، وانتهز فرصة الإمكان، وخذ من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغدك.

أربعة أحسن من أربعة

* قال حكيم: أربعة أحسن من أربعة، أحسن منها:

الحياء من الرجال، ولكنه من النساء أحسن.

والعدل من كل الناس، ولكنه من القضاة والأمراء أحسن.



والتوبة من الشيخ، ولكنها من الشباب أحسن.

والجود من الغنى، ولكنه من الفقير أحسن.

المروءة

* سأل ابن زياد أحد الأعراب يوما، ما المروءة فيكم؟ قال: هى أربع خصال: أن يعتزل الرجل الريبة، فلا يكون فى شيء منها، فإنه إذا كان مريبا كان ذليلا. وأن يصلح ماله، فإن من أفسد ماله لم تكن له مروءة. وأن يقوم لأهله بما يحتاجون إليه بلا توان، حتى يستغنوا به عن غيره، فإن من احتاج أهله إلى الناس لم تكن له مروءة. وأن ينظر فيما يوافق من الطعام والشراب فيلزمه، فإن المروءة ألا يختلط على نفسه فى مطعمه ومشربه.

الأيام خمسة

* يوم مفقود وهو أمسُك، ويوم مشهود وهو يومك الذى أنت فيه، ويوم مورود وهو غدك، ويوم موعود وهو آخرتك، ويوم ممدود وهو يوم القيامة.

جراح لا تشفى

* جراحات الطعان لها التئام ... ولا يلتام ما جرح اللسانُ

صوت الرحمة

* كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بن عبد الملك (أيام خلافته) فسمع صوت الرعد، ففزع منه سليمان، فقال له عمر: هذا صوت رحمته، فكيف صوت عذابه.

كن مع الله

* يروى عن إبراهيم بن سمعان أنه سمع الحلاج ينشد البعض قائلاً:

ارجع إلى الله إن الغاية اللهُ ... فلا إله إذا بالغت إلا هو

وإنه لمع الخلق الذين لهم ... فى الميم والعين والتقديس معناه

فالميم تفتح أعلاه وأسفله ... والعين تفتح أقصاه وأدناه



الأعمال ... والمعمول

* قال الحسين بن منصور (الحلاج):

من لاحظ الأعمال حُجب عن المعمــول له، ومن لاحظ المعمول له حُجب عن رؤية الأعمال.

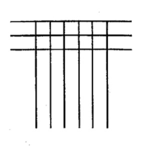
العلم.. والمال

* قالوا: العلم حاكم، والمال محكوم عليه

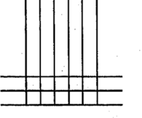
حكم من أقوال سيدنا على بن أبى طالب

* من كتم علما فكأنه جهله

- لا أدرى أيهما أَمرُّ: موت الغنى، أو حياة الفقير.
- لا راحة لحسود.
- ولا وفاء لملول.
- ولا مروءة لكذوب.
- الدنيا يومان: يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فاشكر، وإن كان عليك فاصبر، فبكليهما أنت مختبر.

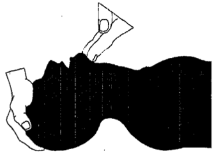



العلوم



الإبر الصينية



* بدأ الصينيون قبل الميلاد بعدة قرون، فى علاج الأمراض بالوخز بإبر مصنوعة من الحجر أو الخشب أو العظام أو شوك الأسماك، ثم من الذهب أو الفضة أو النحاس، وأخيرا من الفولاذ أو الصلب الذى لا يصدأ فى 800 موقع محدد فى الجسم.
واستمر هذا العلاج حتى استعمار الصين حيث حلت محله الأدوية الغربية فيما عدا الأماكن النائية والجبال، وبعد انتصار الثورة الصينية عام 1949، أحيا الصينيون العلاج بالوخز، وأجروا البحوث عليه. ويقال إنها نجحت فى علاج كثير من الأمراض المستعصية مثل الشلل أو التهاب الأعصاب وبخاصة الشلل العام والشلل النصفى والشلل الرعاش والصرع والأرق والضعف الجنسى، وسلس البول، وعرق النسا، والصداع النصفى، وضمور العصب البصرى، والصمم والبكم والدوار وطنين الأذنين، وتشنج القولون والمرىء وبعض الأمراض النفسية وآلام المفاصل وأمراض الحساسية وفى الحمل وأمراض حساسية الجلد.

وتعتمد النظرية الصينية لتفسير نجاح الإبر فى العلاج على أن وظائف الجسم الحيوية تنظمها قوتان متضادتان تسريان فى 12 قناة طولية فى الجذع والأطراف على كل جانب، وقناتين فى خط الوسط إحداهما أمامية والأخرى خلفية، وبكل قناة عدد معين من نقط الوخز، وأن هاتين القوتين تكونان متعادلتين فى حالة الصحة وأن الأمراض تحدث نتيجة لاختلال هذا التعادل. والوخز بالإبر يسبب الشفاء بإعادة حالة التعادل إلى ما كانت عليه. ويقال إن الصينيين نجحوا فى إحداث التخدير بوخز الإبر فى العمليات الجراحية المختلفة وحتى الكبرى منها مثل عمليات المخ والرئة والقلب المفتوح. والنظرية السائدة حاليا لتفسير التخدير هى أن تحريك الإبر وذبذبتها ترسل تنبيهات عصبية متتابعة إلى الجهاز العصبى فتَشْغَل أجهزة الاستقبال فيه بحيث إذا وصلت التنبيهات المؤلمة الناتجة من إجراء العمليات فإنها تجد الطريق إلى مراكز الإحساس بالألم مسدودا أمامها فلا يشعر المريض بالألم.

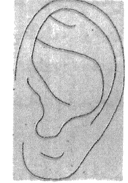


الأذن الداخلية



* هى الأذن الحقيقية، من حيث إنها منطقة الاستقبال الحسى والموازنة. توجد الأذن الداخلية فى تجويف عظمى يسمى «التيه العظمى» فيه سائل يسمى السائل اللمفى الخارجى يحيط بها ويقلل من أثر الصدمات التى يتعرض لها رأس الإنسان، وتتكون الأذن الداخلية من ثلاثة أقسام غشائية هى: القوقعة، الدهليز، القنوات الهلالية.

الأذن الخارجية



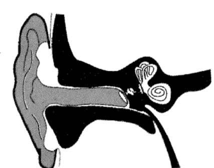
* تتألف الأذن الخارجية من: الصيوان، والقناة السمعية، والطبلة. والصيوان هو الجزء اللحمى (الغضروفى) الظاهر من الأذن ويمتد خارج الرأس ويشبه القمع وبداخله تجاعيد. ويقوم الصيوان باستقبال الاهتزازات الصوتية وتوجيهها إلى قناة الأذن والقناة السمعية.

وتوجد القناة السمعية فى داخل عظمة الصدغ وتحتوى جدرانها على جملة من الأهداب الكثيفة، كما توجد فى بطانتها مئات الغدد الصغيرة تعرف بالغدد الصملاخية التى تفرز مواداً شمعية بنية اللون تدعى الصملاخ cerumen (أو شمع الأذن) الذى يقى الأذن من الأتربة التى تعلق به عند دخولها إلى القناة السمعية، فيحفظ طبلة الأذن لينة طرية كما أن لهذه المادة الصمغية رائحة تطرد الحشرات.

أما الطبلة فان القناة السمعية من الداخل تنتهى فى الغشاء الطبلى الذى يفصل الأذن الخارجية عن الأذن الوسطى ويقوم بتوصيل الموجات الصوتية إلى الأذن الوسطى.



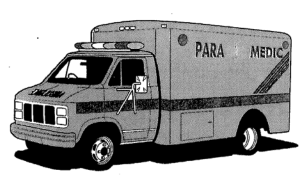
الأذن الوسطى



* هى تجـويف مملوء بالهـواء، مـوجـود فـى العظم الصدغى، وتقع خلف الطبلة. تحتوى الأذن الوسطى على ثلاث عظمـيات صغـيرة هى: عظمـة المطرقة، وعظمة السندان، وعظمة الركـاب. تقوم العظميات بنقل الأمـواج الصوتيـة من غشـاء الطبلة إلى الأذن الداخلية.

أما قناة «اسـتاكيوس» فـهى قناة رفيعـة تصل بين الأذن الوسطى وخلف الفم، وتعمل هذه القناة على مساواة الضغط على جانبى غشاء الطبلة.

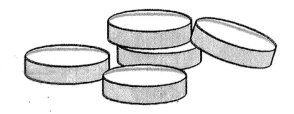
إزاحة دوبلر



* تستخـدم لقياس سرعة هدف مـتحرك، ويمكن تسـمـيتـهـا (ظاهرة سـيـارة الإسعـاف) لأن أكثـر ظاهرة مألوفـة له هى الانخفاض المفاجئ فى طبقة صوت صفارة إنذار سيـارة الإسعاف عندما تمر بسرعـة عبر السامع. فـإزاحة دوبلر يتم وقوعها كلما تحرك مـصدر الصوت (أو الضوء أو أى نوع من الموجات) والمتلقى لهذا الصوت أحدهما بالنسبة للآخر.

الأسبرين

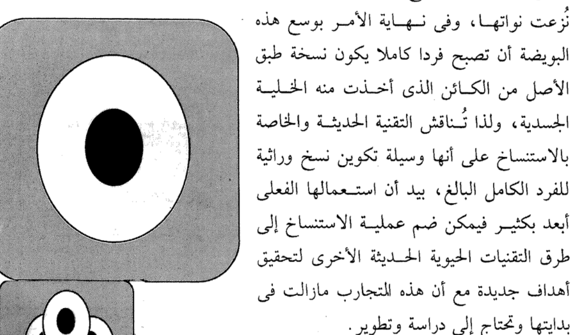
* الاسم العلمى للأسبرين هو حامض الساليسـيليك، تم اختراع الأسبرين عام 1897م على يد «فيلكس هوفمان». كان الأسبرين يستخـرج من الفحم، أما اليوم فيستخرج من مواد كيميائية، وهو مسكن فعال ودواء هام لكافة البشر.





الاستنساخ Cloning والمعالجة الجينية Gene therapy

* يمكن تعريف الاستنساخ على أنه عملية غرس أو زراعة نواة خلية جسدية فى بويضة نُزعت نواتها، وفى نهاية الأمر بوسع هذه البويضة أن تصبح فردا كاملا يكون نسخة طبق الأصل من الكائن الذى أخذت منه الخلية الجسدية، ولذا تُناقش التقنية الحديثة والخاصة بالاستنساخ على أنها وسيلة تكوين نسخ وراثية للفرد الكامل البالغ، بيد أن استعمالها الفعلى أبعد بكثير فيمكن ضم عملية الاستنساخ إلى طرق التقنيات الحيوية الحديثة الأخرى لتحقيق أهداف جديدة مع أن هذه التجارب مازالت فى بدايتها وتحتاج إلى دراسة وتطوير.



إن الاتجاه الذى يعطى فائدة خاصة من هذه التقنية هو المعالجة الجينية للخلايا التناسلية والمعروفة باسم الجاميطات (أى الحيوانات المنوية والبويضات). وفكرة المعالجة الجينية تبدأ بتنمية بويضة مخصبة فى المعمل إلى كتلة من نسيج جنينى مبكر ثم يتم غرس جين فعال أى جين سليم (غير مصاب) فى الخلايا الجنينية ثم يمكن بعد ذلك أخذ الحامض النووى الدنا DNA من إحدى تلك الخلايا وغرسه أو زرعه فى بويضة جديدة. والمقصود من هذه التجارب هو التحوير الجينى الذى قد يصحح ما يمكن أن يكون مشكلة للأجيال اللاحقة ويأمل علماء البيولوجيا الجزيئية فى استخدام تقنيات الاستنساخ كوسيلة لإنجاح المعالجة الجينية سواء فى الإنسان أو الحيوان. وبوسع المعالجة الجينية للخلايا التناسلية والتى لم تدرس فى الإنسان بعد، أن تكون مثالية فى منع ظهور بعض الأمراض فى الأجيال التالية.

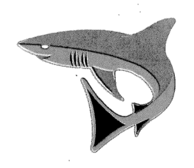
أسماك الفرخ المتسلق الهندى

* نوع من السمك النهرى لا يكاد يذهب البتة إلى داخل الماء، له حجر هواء تحيط بالخياشيم.



أسماك القرش

* هل تعلم أن أسـماك القرش عليـها أن تسـبح باستمـرار لتمنع نفـسهـا من الغرق؟! والسبب أن الحيوان الذى ليس لديه مثـانة هواء من داخله يكون - طبيعيا - أثقل من الماء، وبهذا فإنه يرسب للقـاع. والحيوان ذى المثانة الهوائيـة التى لها الحجم المناسب بالضبط لا هو يرسب ولا يعلو، وإنما يطفو بثبـات فى توازن لا جهد فيه. وهذا هو حال الأسـماك فيمـا عدا القرش. وبخلاف القـروش فإن الأسماك لا تضـيع الطاقة لتمنع نفسها من الرسوب، كـما أن زعانفها وذيلها محررة للتوجيه والدفع السريع. ولا تعتمد الأسماك على الهـواء الخـارجى لملء المثانة وإنمـا لديها غـدد خـاصة لإنتـاج الغاز، وبـاستـخدام هذه الغـدد، ووسائل أخـرى فإنها تنظم حجم الغـاز فى المثانة، وبالتالى تحفظ نفسها فى توازن مائى دقيق.

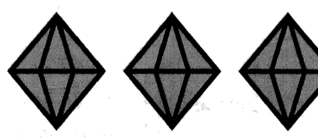


الألم المحول

* ألم مـصدره كـائن فى الجـسم، إلا أن الإحسـاس به يتحـول إلى مكان آخر كـأن يصاب القلب فـيتـحول إحساس الألم إلى الكتف.

الألماس

* الألماس أصلب مادة طبـيعية فى الأرض، فـهو أصلب من أى مادة عرفها الإنسان بنحو 90 مرة، وقد مكنت هذه الصلابة فريقًـا من العلماء على العمل قريبا من كـوكب الزهرة فى درجة حرارة تبلغ 450° سلسيوس.





إنزيم

* الإنزيمات هى جزيئات البروتينيات، وهى عبارة عن ماكينات، بمعنى أن كل واحد منها يسبب حدوث تفاعل كيماوى معين، وكل نوع من ماكينات البروتين «إنزيم» يجرى فيه خاصة منتجه الكيماوى الخاص به هو نفسه. وهو كى يفعل ذلك يستخدم موادًّ خام مما تنجرف فيما حولها بالخلية، وهى فى أغلب ما يحتمل، منتجات لماكينات بروتينية أخرى، وللعلم فإن كل واحدة منها قد صنعت من حوالى 6000 ذرة، وهذا قدر كبير جدا بالمقاييس الجزئية، ويوجد ما يقرب من مليون من هذه الأجهزة الكبيرة فى الخلية الواحدة، وثمة أكثر من 2000 نوع مختلف منها، كل نوع متخصص فى أداء عملية معينة فى المصنع الكيماوى - أى الخلية - وهذه المنتجات الكيماوية المتميزة لهذه الإنزيمات هى ما يعطى الخلية شكلها وسلوكها الفرديين.

ولما كانت كل خلايا الجسد تحتوى نفس الجينات، فإنه قد يبدو من المدهش أن خلايا الجسد كلها لا تماثل إحداها الأخرى. والسبب هو أنه فى أنواع الخلايا المختلفة «تُقرأ» الأجزاء من (د. ن. أ.) التى تتعلق خاصة ببناء خلايا الكلى والعكس بالعكس. ويعتمد شكل الخلية وسلوكها على أى الجينات داخل تلك الخلية هى التى «تُقرأ» وتترجم إلى منتجاتها البروتينية.

الأوزون

* غلاف من الغاز يسمى الأوزون يقع على ارتفاع بين 15 إلى 30 كم فوق رؤوسنا فى طبقة (الستراتوسفير) وهو نوع من الأكسجين تغيرت طبيعته نتيجة أشعة الشمس. ويمتص الأوزون 97 ٪ من أشعة الشمس فوق البنفسجية. وقد اكتشفت البعثة البريطانية لاستكشاف القارة القطبية ثقبا فى غلاف الأوزون فوق القطب الجنوبى، وبعد حوالى عقد سجل القمر الصناعى (نيمبس) خسارة 50 ٪ من الأوزون فوق القارة القطبية خلال شهر واحد، فأصبح الحمام الشمسى خطرا فى أستراليا المجاورة.

وقد تزايد إنتاج (الكلوروفلوروكربونات) بسبب تزايد إنتاج رشاشات المساحيق والثلاجات، وفى عام 1987 التقت 186 حكومة فى مونتريال لتوقيع اتفاقية، ووافقت الدول الصناعية على وقف إنتاج الكلوروفلوكربونات خلال 10 أعوام، ومن المعروف أن الكلورين هى التى تدمر الأوزون.



الأوكتاف

* هو جواب الصوت - طبقة صوتية - فنحن نستطيع أن نرى ولا نستطيع تحديد الموضع بالصدى على عكس الخفاش الذى لا يستطيع أن يرى ولكنه يستطيع أن يحدد الموضع بالصدى، ويرى البعض أن الخفافيش (ترى) بما يماثل كثيرا الطريقة التى نرى بها. رغم الاختلاف التام للوسط الفيزيائى الذى تترجم به العلم الذى «هناك فى الخارج» إلى نبضات عصبية - الموجات فوق الصوتية - بدلا من الضوء.

الإيدز

* الإيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسب، مرض يسببه نوع من الفيروس يسمى (اتش أى فى) فيروس نقص المناعة البشرى، وينتشر الفيروس عن طريق سوائل الجسم (السائل المنوى، الدم، منتجات الدم) ويمكن أن يبقى فى الجسم لعقد أو أكثر دون ظهور أى علامات، والمرض يضعف جهاز المناعة فى الجسم مما يسمح بظهور أمراض أخرى مثل (ساركوما كابوزى) وهو نوع غير منتشر من السرطان، والالتهاب الرئوى والسل الرئوى وسرطان عنق الرحم وغيرها، وتجرى دراسات للبحث عن علاج وطعم واق. ويصيب المرض بصفة خاصة مرضى الشذوذ الجنسى من الذكور ومتعاطى المخدرات والبغايا ومرضى الهيموفيليا وقد انتشر المرض فى الولايات المتحدة، ووصل إلى درجة الوباء فى بعض دول آسيا وأفريقيا.



الباليونتولوجيا

* علم يبحث أشكال الحياة فى العصور الجيولوجية عن طريق دراسة الحفريات الحيوانية والنباتية.

البراجماتية

* فلسفة قامت فى أمريكا على يد «وليام جيمس»، تقوم البراجماتية فى المقام الأول



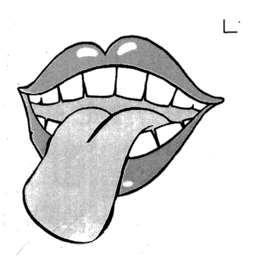
على الرفض المنهجى لكل الأحكام السابقة وكل المنظومات الجاهزة النظرية والمكتملة. ويقول وليم جيمس عن البراجماتية إنها تحول النظر بعيدا عن الأشياء الأولية: المبادئ والحتميات المسلم بها إلى الأشياء النهائية: الثمرات والنتائج والآثار والوقائع والحقائق، وعنده أن «الحقيقى» ليس سوى النافع فى التفكير، كما أن «الصحيح» ليس سوى النافع فى المسلك. أما جون ديوى فيرى أن النظرية لا تفيد إلا كمرشد، كما أن كل شىء لابد من اختباره وسبر غوره وفقا لفاعليته.

البروتين والسكر

* إن جميع السكريات دون استثناء تمنع إفراز العصائر المعوية فى المعدة، ويعود السبب فى ذلك إلى أن السكريات لا تهضم فى الفم أو المعدة، وبدلا من ذلك فإن المواد السكرية تنتقل مباشرة إلى الأمعاء الدقيقة لكى يتم هضمها وتمثيلها، وعندما تهضم بالترابط مع البروتين مثل تناول الكيك بعد قطعة لحم، فإن السكر لا يمنع فقط هضم البروتينات عن طريق إخماد وضع العصائر الهضمية، بل إن السكريات تحبس فى المعدة بدلا من التحرك بسرعة إلى الأمعاء الدقيقة، وبالتالى فإن هذا التأخير يسمح للبكتريا بأن تسبب التعفن للسكريات بحيث تطلق السموم والغازات التى تعيق الهضم أيضا.

بصمة اللسان

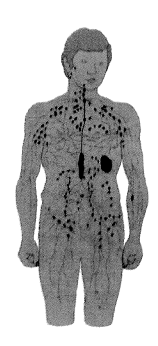
* معلوم أن لكل إنسان بصمات أصابع تختلف عن بصمات أى إنسان آخر، لكن غير المعلوم أن لكل لسان أيضا بصمة مختلفة، ولكل طرف شعرة من شعرات الرأس بصمة مختلفة.

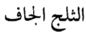




تصلب الشرايين

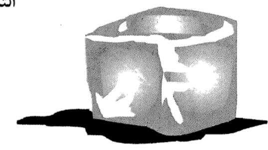
* تغير الـتهابى يصحـبه تكون نسيج ليفى، يطرأ على جـدران الشرايين فيمـا بعد سن الخمسـين على الأغلب، فيتسـبب فى وجود صلابة وثخـانة بها تفقدها مـرونتها، ويُضيِّق من سعة قنواتها مقللا كمية ما يسرى فيها من الدم مؤذيا بذلك أنسجة الجسم التى تغذيها تلك الشرايين المعتلة. وقد تصيب هذه العلة شرايين الجسم عامة. أو قد تتخير بـعضها، كما قد تصـيب الشرايين المتوسطة أو الدقيقـة أو الشعرية. وتصلب الشرايين التاجية التى تغذى عضلات القلب يسبب ضعف هذه العـضلات، وإذا انسـدت تلك الشـرايين أصـيب القلب بعلل خطيـرة. وتصلب شـرايـين المخ قـد يسـبب الصـداع والدوار والشلل، ونقص القـوى العقليـة. وتصلب شـرايين الكليتـين يصبهما بأمراض وخيمة العاقبـة ويعوقهما عن تأدية وظيفتهما. وتصلب الشـرايين قد يصـحبـه ارتفـاع فى الضغط الشـريانى ويسبب ذلك نقـصا فى مرونة جدران الشـرايين. ومن نصائح العـلاج تناول غذاء قليل من الكوليـسترول وتجنب التدخـين وعدم زيادة الـوزن، وعلاج ارتفاع ضـغط الدم ومرض الـبول السكرى.





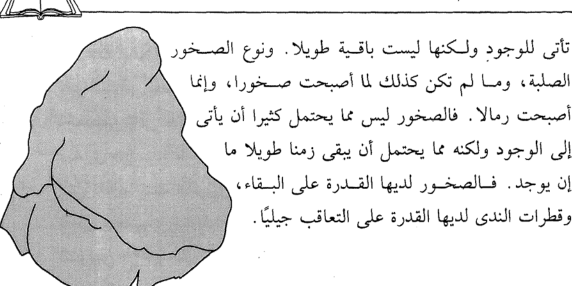
الثلج الجاف

* الثلج الجـاف هو ثلج مصنوع من تبـريد غاز ثانى أكسـيـد الكربون وهـو أبرد من الثلج العادى (ماء الثلج).



جذر الوجود

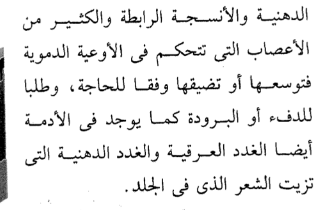
* يقـول العلمـاء إن هناك نوعين من جـذرة الوجود، نوع قـطرة الندى: التى أتت إلى الوجود فى التوّ فحـسب ولم يمر عليها بعد الوقت الكافى للتبخـر، فهى يحتمل أن



تأتى للوجود ولـكنها ليست باقـية طويلا. ونوع الصـخور الصلبة، ومـا لم تكن كذلك لما أصبحت صـخورا، وإنما أصبحت رمالا. فالصخور ليس مما يحتمل كثيرا أن يأتى إلى الوجود ولكنه مما يحتمل أن يبقى زمنا طويلا ما إن يوجد. فـالصخـور لديها القـدرة على البـقاء، وقطرات الندى لديها القدرة على التعاقب جيليًا.

الجلد البشرى

* جلد الإنسان هو أحـد أعضاء الجـسم الهامة وله ثلاث وظائف رئيـسية: فـهو يغطى الجسم، ويحـافظ على الأنسجة التى تحـته، ويقيـها من العوامل الخـارجية كـالحرارة والبرودة ويمنع دخول الجراثيم إلى الجسم، ويـتحكم فى درجة حرارة الجسم بواسطة العرق الـذى يخلص الجسم من الفـضلات الضـارة، كالبـولينا والأملاح وغـيرها، ويحتوى الجلد على حاسة اللمس (الإحـساس والإدراك بالألم والسخونة والبرودة). يتركب الجلد مـن ثلاث طبقات رئيـسية هى البـشرة وهى الطبقـة الظاهرة من الجلد (يختلف سمكها فى مناطق الجـسم المختلفة فهى سميكة فى منطقة الظهـر ورقيقة فى منطقة البطن ولا يـوجد بها أوعيـة دموية) ثم الأدمة وهـى باطن الجلد وتوجد تحت البشرة وهى طبقـة زاخرة بالحياة ففيهـا الأوعية الدموية والأوعية الليـمفاوية والخلايا الدهنيـة والأنسـجـة الرابطة والكثيـر من الأعصاب التى تتحكـم فى الأوعية الدموية فتوسعـها أو تضيقها وفقـا للحاجة، وطلبا للدفء أو البـرودة كمـا يوجد فى الأدمـة أيضـا الغدد العـرقيـة والغدد الدهنيـة التى تزيت الشعر الذى فى الجلد.





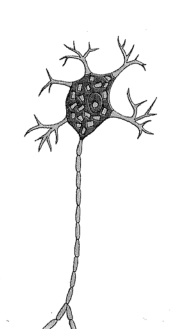


الجهاز العصبى

* ينقسم الجهاز العصبى للإنسان إلى ثلاثة أقسام: الجهاز العصبى المركزى، الجهاز العصبى الطرفى، الجهاز العصبى الذاتى، وهى جميعا جهاز واحد تترابط وتتعاون فيما بينها. فالجهاز العصبى المركزى هو المسئول عن تنظيم عمل أعضاء الجسم المختلفة، كما أنه المكان الذى تُجرى فيه العمليات الذهنية العليا. ويتألف من: الدماغ والمخ والمخيخ والنخاع المستطيل والقنطرة والمهاد والحبل الشوكى، وهكذا يتضح أن الجهاز العصبى عبارة عن جهاز إدارى قيادى لكل إنسان فهو يتلقى رسائل مختلفة تحمل إليه الأنباء عما يجرى فى الجسم أو يدور حوله وتسمى هذه المؤثرات بالمؤثرات الداخلية والخارجية، ويدرك الجهاز العصبى معنى هذه الرسائل المرسلة إليه فيصدر إليها رسائل (ردود) تحمل الأوامر لعضو أو أعضاء معينة ليقوم بالعمل المناسب.

هذه الرسائل العصبية الواردة والصادرة هى تغيرات فيزيائية كيميائية تسرى فى أنحاء الجهاز كأنها تيارات كهربائية، ولذلك تسمى نبضات عصبية أو سيالات عصبية، ومن الجدير بالذكر أن الجهاز العصبى يتألف من خلايا عصبية وهى الوحدة البنائية الوظيفية فى الجهاز العصبى. وتتركب الخلية العصبية بصفة عامة من ثلاثة أجزاء هى:

- جسم الخلية: ويحتوى على النواة والجزء الرئيسى من مادتها الحية.
- الزوائد الشجرية (التغصنات): وهى بروزات دقيقة كثيرة التنوع ترسل النبضات إلى جسم الخلية.
- المحور الأسطوانى: وهو زائدة طويلة من جسم الخلية.



المهم أن المحاور العصبية (الألياف) تختلف عن الأعصاب، فالعصب الواحد يضم العديد من المحاور العصبية التى ترتبط ببعضها بنسيج ضام لتشكل حزما عصبية.



حاجب القزحية

* يفتح ويغلق حدقة العين، ويحمينا من أن تنبهر بالضوء الناصع بينما يسمح لنا بالرؤية فى الضوء المعتم.

الحرب البيولوجية

* الحرب البيولوجية تعنى إنتاج واستخدام السلاح البيولوجى مثل استعمال أسلحة سامة كالصواريخ المزودة برؤوس حربية بيولوجية أو استخدام الغازات السامة أو تسميم الطعام ومياه الشرب. والمركبات البيولوجية التى تستخدم فى الحروب عبارة عن جراثيم وفيروسات، وهى مركبات حية تتوالد وتتكاثر وتنتشر لتنشر العدوى. وهى إذا ما انتشرت فى وسط تضاعفت فيه ونمت بحيث يزداد خطرها مع مرور الوقت. ومن المركبات البيولوجية ما قد يكون مثبطًا للهمة ومضعفا للقدرة، ومنها ما يحمل الموت. ففيروس الإيبولا مثلا يقتل نحو 90 ٪ من ضحاياه خلال أسبوع واحد حيث يُحدث تهتكا للأنسجة الضامة بجسم المصاب وتحدث تشنجات لضحاياه فى المراحل الأخيرة من إصابتهم وليس للإيبولا دواء أو علاج ولا شفاء منه حتى الآن. كذلك بكتريا الأنثراكس وتسبب هذه البكتريا مرضا معديا يُعرف باسم الجمرة الخبيثة، وهذا المرض عادة ما يصيب الحيوانات مثل الأغنام والجمال وآكلات الأعشاب الأخرى، ولكنه من الممكن أن ينتقل إلى الإنسان فى حالة تعرضه لحيوان مصاب أو أنسجة الحيوان المصاب، كما يوجد فى القرية التى يمكن أن تعيش فيها لسنوات طويلة.

وللمقارنة بين تأثير السلاحين البيولوجى والنووى فإنه برش ميكروب الجمرة الخبيثة من طائرة يمكن إصابة 3 ملايين ضحية مقابل مليونى ضحية فقط بإلقاء قنبلة هيدروجينية. وتقدر التكلفة بدولار واحد باستخدام الحرب البيولوجية.

الحوت الأحدب

* يتغذى الحوت الأحدب بالترشيح، ففى فمه مئات الصفائح الرقيقة التى تغطى أليافها الداخلية ألياف أشبه بفرشاة تعمل على ترشيح واحتباس جسيمات الغذاء وتخليصها من الماء. وفى كل مرة يغرف الحوت إلى فمه نحو 4000 لتر من الماء، يرشح منها 20 كيلو جرام من جسيمات الغذاء الدقيقة.





خاتم النبوة

* خاتم النبوة ليس خاتما فى الإصبع، ولكنه نتوء حوله شعيرات فى حجم بيضة الحمامة، كان موجودا بين كتفى النبى ﷺ، علامة النبوة عند الصغر.

الخلية

* تعتبر الخلية هى الوحدة من حيث الوظيفة والتركيب لكل الأنسجة الحية، ولدى كل خلية القدرة على أن تؤدى جميع الوظائف الحيوية والضرورية. ومن المعروف أن خلايا أنسجة وأعضاء الجسم المختلفة تبدى نوعا من التخصص من حيث الشكل والوظيفة ليلائم عمل النسيج أو العضو الموجود فى هذه الخلايا وهذا ما يعرف باسم التميز. وقد بدأ تعريف الخلية على أنها وحدة بناء الكائن الحى عام 1665م عندما أشار العالم الإنجليزى روبرت هوك إلى كلمة الخلية والتى أطلقها على وحدة بناء نسيج الإسفنج.

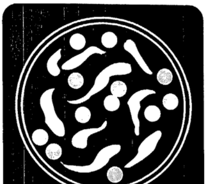
وفى عام 1831م اكتشف العالم براون أنوية الخلايا ووصف النواة على أنها كتلة مركزة داخل الخلية. وأول من أشار إلى البروتوبلازم على أساس المادة الحية لكل من النبات والحيوان هو العالم بركنجى وأكد ذلك المعنى العالم شوتبن عام 1864م فإن البروتوبلازم هو الأساس الطبيعى للحياة.

وفى الفترة من 1839- 1864. بدأ الحديث عما يعرف باسم النظرية الخلوية cell theory والتى تَنُصّ على أن جميع الحيوانات والنباتات تتركب من خلايا ونواتج لهذه الخلايا، وأن الخلية هى وحدة بناء الكائن الحى من حيث الوظيفة والتركيب، هذا بالإضافة إلى أن الخلية تنتج من خلية أخرى متواجدة من قبل.

وتشتمل الخلية على غشاء من الخارج يعرف باسم الغشاء البلازمى (أو غشاء الخلية) بالإضافة إلى البروتوبلازم الذى يتكون من السيتوبلازم والنواة المحاطة بغلاف النواة ومحتوية على الشبكة الكروماتينية ونوية واحدة أو أكثر.



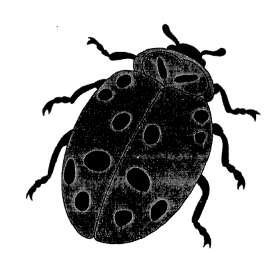
خلية البكتريا



* لخلية البكتريا سعة معلومات أصغر من الخلية البشرية، بعامل يقرب من واحد من الألف، ويحتمل أنها تستخدمها كلها تقريبا.

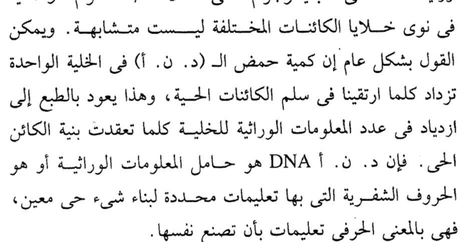
الخنفساء القاذفة

* خنفساء تنفث أعداءها بمزيج ساخن حارق من بيروكسيد الهيدروجين والهيدروكيفون، ولكن بيروكسيد الهيدروجين والهيدروكيفون لا يتفاعلان معًا بعنف إلا إذا «أضيف» إليهما عامل حافز، وهذا ما تفعله الخنفساء القاذفة.



د. ن. أ DNA

* هو الحمض المسئول عن نقل الصفات الوراثية عبر الأجيال المتعاقبة. يستخدم له وحدة وزنية خاصة هى «البيكوجرام» التى تعادل 12/10 غرام، وكمية حمض الـ DNA فى نوى خلايا الكائنات المختلفة ليست متشابهة. ويمكن القول بشكل عام إن كمية حمض الـ (د. ن. أ) فى الخلية الواحدة تزداد كلما ارتقينا فى سلم الكائنات الحية، وهذا يعود بالطبع إلى ازدياد فى عدد المعلومات الوراثية للخلية كلما تعقدت بنية الكائن الحى. فإن د. ن. أ DNA هو حامل المعلومات الوراثية أو هو الحروف الشفرية التى بها تعليمات محددة لبناء شىء حى معين، فهى بالمعنى الحرفى تعليمات بأن تصنع نفسها.







ومن المدهش حقا أنه يبدو أن 1٪ فقط من المعلومات الوراثية فى الخلية البشرية مثلا، هو ما يستخدم فعلاً، ولا أحد يعرف السبب فى وجود الـ99٪ الأخرى هناك (ويطلق عليها علماء بيولوجيا الجزيئات اسم (د. ن. أ الأنا). ومن المعروف أن الـ DNA كوسيط للمحفوظات يعتبر ذا أداء مذهل فهو يفوق فى قدرته على الحفظ إحدى رسائل النقش على الأقراص الحجرية بمراحل كبيرة.

دفء غير عادى

* يوجد تحت ريش الطيور ألياف زغبية تحتبس طبقات من الهواء، هذه الطبقات العازلة تقلل من فقدان الحرارة وتحافظ على دفء الطائر. لهذا نرى الطيور تنفش ريشها فى الطقس البارد لتنعم بهذا المصدر غير العادى للدفء فى الشتاء.

الدم

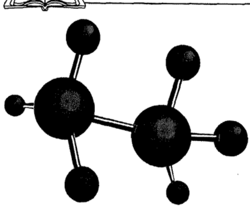
* الدم مزيج فريد لأنه محلول ومزيج معلق فى آن واحد، يجرى الدم فى أنحاء جسم الإنسان فى أوعية دموية نسميها أوردة أو شرايين، وتوجد فيه خلايا دم حمراء وبيضاء جامدة تكون معلقة فى سائل صاف يسمى البلازما (أو مصل الدم) وهذا السائل العجيب محلول من مئات المواد المختلفة الذائبة فى ماء.

كريات الدم البيضاء

* تتميز كريات الدم البيضاء باحتوائها على أنوية ويتراوح عددها بين 5000 إلى 11000 كرية فى المليمتر المكعب من دم الإنسان البالغ. ويزيد هذا العدد فى دم الأطفال. ولو ارتفع عدد الكريات البيضاء عند الشخص البالغ عن 12000 فهذه حالة مرضية تعرف بزيادة كريات الدم البيضاء عن المعدل، ونقص الكريات البيضاء يعرف بانخفاض الكريات البيضاء عن المعدل.

ويوجد نوعان أساسيان من الكريات البيضاء هما:

- كريات الدم البيضاء المحببة.



- كريات الدم البيضاء عديمة الحبيبات (أو غير المحببة).

ويتميز النوع الأول من الكريات البيضاء باحتوائه على حبيبات وخاصة داخل سيتوبلازم الخلايا، ويعاد تقسيم هذه الكريات المحببة طبقا لشكل الأنوية والأس الهيدروجينى للصبغ الذى تصبغ به هذه الكريات، وهى أكثر الكريات البيضاء، شيوعا فى الدم حيث تصل نسبتها إلى 65-75٪ من العدد الكلى لكريات الدم البيضاء وحبيباتها تُصبغ عادة بالصبغ المتعادل ويتراوح قطرها بين 7-9 ميكرون، ونواة هذا النوع مفصصة إلى عدة فصوص ولها قدرة هائلة على مهاجمة الميكروبات وابتلاعها وهضمها.

كريات الدم الحمراء



* كريات الدم الحمراء فى الثدييات مستديرة ولا تحتوى على أنوية وقطرها حوالى 8.5 ميكرون. وكرية الدم الواحدة تكون صفراء اللون مائلة للاخضرار، أما مجموعة من الكريات فتبدو حمراء اللون والذى يُعزى لوجود الهيموجلوبين. وعدد الكريات الحمراء فى الرجل يتراوح بين 5 - 5.5 مليون فى المليمتر المكعب من الدم، أما فى الأنثى فيتراوح من 4.5 إلى 5 مليون. وكريات الدم الحمراء تكون متساوية التركيز مع الأملاح الموجودة فى البلازما.

وأهم ما يميز كريات الدم الحمراء هو احتواؤها على الهيموجلوبين وهو بروتين معقد موجود فى صورة غروية. وجزىء الهيموجلوبين له المقدرة على الارتباط بأربع جزيئات من الأكسجين ولا يعتبر هذا الارتباط عملية أكسدة ولكن هو مجرد ارتباط متوقف على الضغط الجزئى للأكسجين فى الوسط الموجود فيه كريات الدم الحمراء، ومن هنا تسمى عملية ارتباط الأكسجين بالهيموجلوبين بالأكسجة وعلى ذلك فإن الوظيفة الأساسية لكريات الدم الحمراء هى وظيفة تنفسية حيث تعمل على نقل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة وثانى أكسيد الكربون من الأنسجة إلى الرئتين.



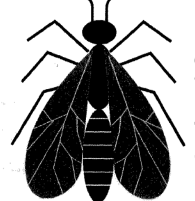
وهنا تجدر الإشـارة إلى أن كريات الدم الحـمراء تنشأ من الخـلايا الجذعـية فى نخـاع العظم الأحـمر. ويتـراوح عـمر الكريـة الحمـراء بين 100-120 يومًا. ويتم التخـلص من الكريات الهرمـة (الشائخـة) فى الطحال والكبـد حيث ينفـصل الجزء البروتينى من الهيموجلوبين لكى يستفيد منه الجسم ثم ينفصل الحديد الذى يُخزن فى خلايا الكبد ويُسْتفاد منه فى تكوين كـريات دم حمراء جديدة والباقى من جزء الهيم بعد انفصال الحديد يستخـدم بواسطة خلايا الكبد لتكوين عصارة الصفراء bile والتى يفرزها الكبد فى منطقة الأمعاء.

الديناصور

* انقـرضت الديناصـورات منذ ما يقـرب من 65 مليـون سنة ولا زلنا نتـحدث عنهـا لضخامتها وحجمها الهـائل كمخلوقات كانت تعيش على الأرض وهى بهذه الفخامة والقوة...



الذبابة الخضراء MAY FLY



* تقضى معظم حياتها كـيرقة تتغذى تحت الماء، ثم تخرج إلى الهواء ليوم واحـد تحشد فيه كل حيـاة بلوغها. ولا تنتج يرقة ذبابة النوار إلا حـشرة بالغة واحـدة تماما عند النهاية من حياتها هى نفسـها. وهى حيوانات لا جنسية تكاد تكون أساسا مؤنثة الشكل.



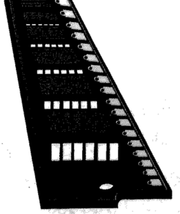
راديوم

* الراديوم عنصر فلزى، أبيض، لامع، ذو نشاط إشعاعى، رمزه «ر». يتآكل بالتعرض للهواء، ويشبه فى نشاطه الكيميائى الكالسيوم، والاسترونشيوم والباريوم. يتحد مع الكلور والبروم ويكون الكلوريد والبروميد على الترتيب، يوجد تجاريا فى صورة بروميد. والنشاط الاشعاعى للفلز وأملاحه عظيم، يستمد العنصر من تفتت اليورانيوم وإن كان يسبقه تكون إشعاعى آخر هو الأيونيوم ومنه يتكون الراديوم الذى يتفتت لينتج الرادون، ثم يتفتت هذا لينتج الرادون، ثم يتفتت هذا لينتج بالترتيب راديوم أ- ب- ت- جـ- د- هـ- و (بولونيوم) - ز (رصاص اليورانيوم) فضلا عن ثلاثة أنواع من الإشعاع (أشعة ألفا، وبيتا، وجاما) يطلقها الراديوم وتفتت مركباته، يطلق حرارة بصفة مستمرة بمعدل يتراوح بين 118 و120 سعرًا فى الساعة لكل جرام من الراديوم، موجود حرًا أو متحدًا فى مركبات الراديوم. ويصعب جدا استخلاص الراديوم من خاماته لوجوده فيها بكميات تافهة، يستخدم لعلاج السرطان وعمل أطلية معينة وورنيشات مضيئة، فصلته مدام مورى من البتشبلند عام 1910م.

رام Ram، روم Rom

* ذاكرة إلكترونية يمكن «الكتابة فيها» بمثل ما يمكن القراءة منها «فرام تستطيع أن تقوم بما تقوم به «روم» Rom وأكثر منه» المهم فى رام أنك تستطيع أن تصنع أى نمط من أرقام الواحد والصفر فى أى جزء تشاؤه منها، ولأى عدد من المرات تشاؤه أيضا، ومعظم ذاكرات الكمبيوتر من نوع رام.

روم Rom



* ذاكرة الكمبيوتر، وتصنف ذاكرة الكمبيوتر تصنيفا تقليديا إلى روم Rom ورام Ram. وترمز روم إلى «ذاكرة للقراءة فقط» وعلى نحو أدق فهى ذاكرة «للكتابة مرة واحدة وللقراءات مرات كثيرة» ونمط أرقام الصفر والواحد «يستهلك فيها لأول وآخر مرة بمجرد إنتاجه. وهو يظل



بعدها بلا تغيير طيلة حياة الذاكرة، بينما يمكن تكرار استخراج وقراءة المعلومات لأى عدد من المرات.

الرغبة

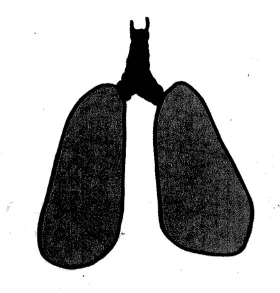
* يصنف العلماء الرغبات إلى نوعين أساسيين: رغبات ضرورية، ورغبات غير ضرورية، وهو مساو لما يقوله علم النفس الحديث عن الحاجات الأولية والحاجات الثانوية عند الإنسان. أما الرغبات الأساسية فهى كالرغبة فى الطعام مثلا فإشباعها مفيد ولازم للحياة، أما النوع الثانى من الرغبات (وهى غير ضرورية) فإن أوضح نموذج لها هو الملذات والرغبات التى يظهرها اللاشعور فى الأحلام، أعنى عندما يُغيب الكرى ذلك الجزء العاقل الرقيق من النفس وهو الجزء الذى يتولى التحكم فى الجانب الآخر، فيطلق الجزء الحيوانى المتوحش فى النفس من عقاله مثقلا بالطعام والشراب، فينفض عنه النوم، ويبحث عن مجال لنشاطه ومتنفس لشهواته. والنفس ها هنا لا تخجل - غالبا - من شىء قط! كما لو كانت قد تخلت عن كل حياء، فلا تتردد فى ارتكاب أية جريمة، ولا تستحرم أى طعام.

الرؤية الوجهية

* يأتى الإحساس بالرؤية الوجهية من خلال الأذنين ولا شأن لهما فى الحقيقة باللمس أو جبين الوجه، ولكن العميان يستخدمون دون وعى بالحقيقة يستخدمون (أصداء) خطواتهم أنفسهم.

الرئة

* تنقسم كل رئة من رئتى الإنسان (البالغ الصحيح) إلى ما يقرب من 300 مليون جيب أو حويصلة دقيقة ترتبط جيدا كمجموعة متنوعة على أطراف نظام متشعب من الأنابيب. وشكل الرئة يشبه الشجرة وعدد التفريعات المتتالية فى هذه الشجرة كما يحددها «الجين9» هى: ثمانية تفريعات، وعدد أطراف الغصون هو 2 للأس الثامن أو 256 ونتيجة كل هذا التفريغ فى الرئتين هى أن مساحة





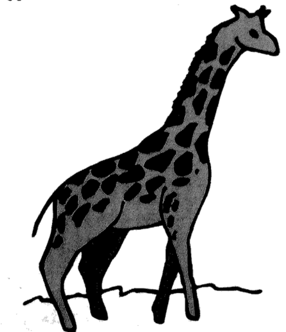
السطح فى داخل كل رئة يزيد تقريبا عن 70 ياردة مربعة فالمساحة هى المتغير المهم بالنسبة للرئة، وذلك أن المساحة هى التى تحدد سرعة إدخال الأوكسجين وطرد الفضلات من ثانى أكسيد الكربون. وهناك كثير من مرضى الجراحة يمشون فى الأرض برئة واحدة فقط، وبعضهم ينحدر بهم الحال إلى ثلث مساحة الرئة الطبيعية، وهم يمشون بالطبع ولكن ليس لمسافة بعيدة جدا ولا بسرعة كبيرة جدا وهذه هى النقطة الأساسية.

الروزتياس

* الروزتياس نوع من خفافيش الفاكهة، لها القدرة على تبين طريقها فى الظلام المطلق حيث ينبغى أن تكون الأعين عاجزة مهما كان إبصارها جيداً. فهى تستخدم السونار لتعرف طريقها، وذلك بأن يطرقع خفاش الروزتياس لسانه وهو يطير طرقعة عالية ذات إيقاع، ثم يوجه مساره بقياس الفترة الزمنية بين كل طرقعة، إذ يُصدر حوالى عشر طرقعات فى الثانية وعندما يطارد حشرة يمكن أن ترتفع عدد الطرقعات إلى 200 نبضة فى الثانية.



زرافة



* يبلغ معدل وزن الزرافة حوالى 800 كجم، ويبلغ ارتفاع الذكر أحيانا 5.3 متر، ويدوم حمل الأنثى 15 شهر، وتعيش حوالى 26 عاما، وتزيد إلى 36 أو ربما أكثر بقليل إذا ربيت فى حدائق الحيوان. يصل حجم قلب الزرافة إلى 20 ضعف قلب الرجل ليصل الدم إلى الرأس.

يرجع السبب فى عدم انقراض الزرافة وهى من الوحوش الضخمة إلى



سرعة تعلم صغارها، إذ تتعلم صغار الزرافة الجرى بعد ساعة واحدة من الولادة، ويستطيع الوليد الصغير الوقوف بعد الولادة بـ 20 دقيقة فقط.

ويمكن للزرافة أن ترى ما خلفها دون أن تلتفت، لأن عينيها جاحظتان وتستطيع أن تحركهما بشكل دائرى لترى جميع الاتجاهات.

سرطان

* السرطان فى الطب ورم خبيث ناتج عن تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية (أو الظهاية البثيليومية)، يصيب الإنسان والحيوان وكذلك بعض النباتات. ولا يعرف على التحديد سبب هذا التغير فى نمو الخلايا وتكاثرها. والذى يحدث فى هذا المرض هو أن الخلايا البشرية يصيبها تغير مرضى يجعلها تنمو وتكثر بسرعة وبطريقة غير منتظمة، وتغزو الأنسجة المجاورة لها أو المحيطة بها ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوفية والأوعية الدموية إلى الغدد الليمفاوية وإلى أعضاء بعيدة متعددة فى الجسم، مثل الرئتين والكبد والعظام والمخ. وهذه الظاهرة الخاصة بانفصال بعض الخلايا السرطانية من الورم الأساسى وانتشارها فى أجزاء متعددة من الجسم ونموها تسمى أورام ثانوية وهى ما تسمى بظاهرة الابذار للأورام الخبيثة وهى من أهم الصفات المميزة لهذه الأورام. ومن الأسباب المحتملة الكيماويات التى تغير من الحمض النووى فى الخلية مثل الخردل وبعض المواد السامة مثل الأسبستوس وبعض المواد فى دخان السجاير، واضطرابات الهرمونات وبعض العوامل الطبيعية مثل الأشعة السينية والنشاط الاشعاعى وبعض الفيروسات وبعض مبيدات الآفات.

ويعالج السرطان بالجراحة أو بواسطة الأشعة السينية العميقة أو الراديوم أو الجراحة مع الراديوم، والعلاج بالتبريد بالجينات.

الشبكية

* تسمى الطبقة الداخلية العصبية «بالشبكية» وهى الطبقة الحساسة فى العين تبطن المشيمة فى جوف العين ويبلغ سمكها 0.5

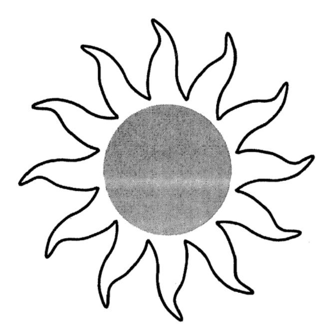




فى القاع، وترقّ كلما امتدت إلى الأمام. وهى تنقسم إلى قسمين: شبكية أمامية ليس لها دور فى الإبصار، وشبكية خلفية هى الحساسة للضوء وتلعب الدور الأول فى الإبصار وهى ذات لون أبيض وردى عند الشخص الحى وتميل إلى الاصفرار عند الميت، وتتوزع فيها بعض الشعيرات الدموية المغذية بين ألياف العصب البصرى.

الشمس

* شمسنا الساطعة التى تتوسط نظاما شمسيًا يتسع لمسافة 12 بليون كيلو متر، ليست إلا نجما واحدا من 100 بليون نجم تشكل مجرتنا المعروفة باسم درب التبانة. وأقرب مجرة إلينا هى مجرة أندروميدا وهى من البُعد بحيث أن الضوء الذى ينتقل بسرعة 300000 كيلو متر فى الثانية يستغرق وصوله إليها مليونى عام.



ضغط الدم

* ضغط الدم هو القوة التى يدفع بها الدم جدران الأوعية الدموية مسببا توسعها. والسبب الرئيسى لضغط الدم هو انقباض القلب الذى يقذف فى كل ضربة من ضرباته كمية من الدم بقوة فى الشرايين. ويبدأ ضغط الدم عاليا فى الشرايين، ثم يقل تدريجيا عند مروره فى الشرينيات فالشعيرات فالأوردة. ويعتمد ضغط الدم الشريانى بالإضافة إلى كمية ما يقذفه القلب من الدم على مرونة جدران الشرايين التى تسمح لها بالاتساع، وعلى المقاومة التى يلقاها الدم فى أثناء مروره فى الأوعية



الدموية ذات الأقطار الضيقة وهى الشرايين، والشعيرات التى تشبه صنابير نصف مغلقة، تنظم مرور الدم إلى أجهزة الجسم المختلفة كل حسب حاجته. ويدور الدم فى الجسم من القلب إلى الشرايين فالشرينيات فالشعيرات فالأوردة ثم القلب ثانية، نتيجة لاختلاف فى ضغط الدم فى كل من هذه الأوعية. ويقاس ضغط الدم الشريانى بجهاز خاص وهو يبلغ أقصى مداه مع كل ضربة من ضربات القلب. ثم يهبط تدريجيا فى أثناء تراخى القلب. والضغط الانقباضى فى الشخص البالغ السليم حوالى 120 ملليمترا من الزئبق، والضغط الارتخائى حوالى 80 ملليمترا من الزئبق. يكون الضغط فى الأطفال أقل منه فى البالغين، وقد يزيد الضغط مع تقدم الشخص فى السن، ويزيد الضغط بصفة مؤقتة فى عدة ظروف فسيولوجية، كالمجهود الرياضى أو الذهنى أو الانفعالات النفسية، ويرتفع ضغط الدم الشريانى بصفة دائمة فى عدة أمراض أهمها تصلب الشرايين وأمراض الكليتين وزيادة إفراز الكظرين ويكثر حدوث الضغط العالى فى الأشخاص السمان و فيمن يعرضون أنفسهم للإجهاد الذهنى المستمر. وأهم أعراض الضغط العالى الصداع والدوخة وضعف النظر، وينتهى الأمر بضعف القلب فإخفاقه.

الطفرات الوراثية

* الطفرات الوراثية هى تغيرات فيزيائية كيميائية فى الجينات ينتج عنها تغيرات فى الصفة الأصلية للكائن الحى. وبالرغم من أن الطفرة الفعلية لا يمكن رؤيتها تحت المجهر إلا أنه يعتقد أن كل الطفرات الجينية هى تغيرات فى وحدات بناء الحامض النووى الدنا DNA والمسماة بالنيوكليوتيدات والموجودة فى الكروموسومات. والطفرة قد تشمل انفصال قاعدة نيتروجينية أو أكثر أو إدخال قواعد إضافية إلى سلسلة الحامض النووى الدنا. والطفرات الوراثية عشوائية؛ لأنه لا يمكن التنبؤ بها ولا تتعلق باحتياجات الكائن. وبمجرد أن تحدث طفرة فى أحد الجينات فإنه ينتج صفة جديدة وعديد من الجينات الطافرة ضارة بالفعل؛ لأنها تحل محل جينات ملائمة، نشأت وخدمت الكائن الحى فى فترة تطوره الطويلة. وأحيانا تكون الطفرات نافعة، ومن هنا تكون ذات أهمية كبيرة للتطور، لأنها



تقدم ما يلزم من احتمالات جديدة لعملية الانتخاب الطبيعى ويحدد الانتخاب الطبيعى أى الأحياء يستحق البقاء حيث إن البيئة تعمل عملية مسح تمرر بها المناسب وتتخلص من غير المناسب.

طول النظر

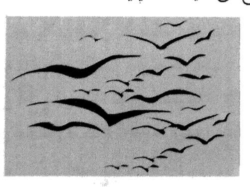
* ينشأ هذا العيب من نقص تحدب الجسم البلورى، أو يكون القطر الخلفى للعين قصيرًا، فتقع خيالات الأجسام البعيدة وراء الشبكية أما فى العين السليمة فتتكون الصور على الشبكية تماما (ويعالج طول النظر باستعمال نظارات طبية ذات عدسات محدبة مجمعة للأشعة).

الطيور الجارحة

* هناك طيور يقال لها الطيور الجارحة أو الطيور الجوارح وطيور أخرى نقول عليها الكواسر. فالطيور الجوارح هى التى تجرح من أجل تلبية طلبات أصحابها فهى تجرح لأهلها أى تتكسب لهم، وتحضر الصيد لنفسها ولأهلها. أما الطيور الكواسر فقد سميت بذلك لأنها تضم جناحيها وكأنها تكسرها لتنقض على فريستها.

طيور الوقواق

* تضع بيضها فى أعشاش الطيور الأخرى، التى تقوم بدور الآباء المتبنين دون وعى، وهذه حياة غريبة، وهناك حقائق عديدة مختلفة عن طيور الوقواق تجعلها مهيأة لأسلوب حياتها الطفيلى. فالأم مثلا، تعودت وضع بيضها فى عش الطيور الأخرى، والوليد تعود رمى أفراخ المضيف نفسه خارج العش، وكلتا الحالتين تساعد الوقواق على النجاح فى حياته الطفيلية.



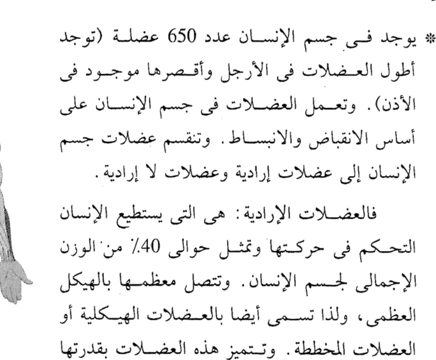


العَرَق

* توجد أعداد كبيرة من الغدد العرقية منتشرة فى معظم مناطق الجلد، ولكنها تكثر بصفة خاصة فى جبهة الرأس وراحة اليد وأخمص القدم، أما فى جلد الإبطين والعانة والأعضاء التناسلية الخارجية فتوجد غدد شبيهة بالغدد العرقية تفرز مادة ذات رائحة خارجية متميزة.

تتألف الغدد العرقية من أنبوبة بسيطة ملتوية توجد فى الأدمة تحيط بها أوعية غزيرة تخترق قناة غدة الأدمة حتى تفتح الغدة العرقية على سطح الجلد من خلال مسام تفرز سائلاً ملحيًا يسمى العرق.

العضلات



* يوجد فى جسم الإنسان عدد 650 عضلة (توجد أطول العضلات فى الأرجل وأقصرها موجود فى الأذن). وتعمل العضلات فى جسم الإنسان على أساس الانقباض والانبساط. وتنقسم عضلات جسم الإنسان إلى عضلات إرادية وعضلات لا إرادية.

فالعضلات الإرادية: هى التى يستطيع الإنسان التحكم فى حركتها وتمثل حوالى 40٪ من الوزن الإجمالى لجسم الإنسان. وتتصل معظمها بالهيكل العظمى، ولذا تسمى أيضا بالعضلات الهيكلية أو العضلات المخططة. وتتميز هذه العضلات بقدرتها على الانقباض القوى السريع، ولكنها تتعب بسرعة نسبيا وتحتاج إلى فترات من الراحة لعدم قدرتها على العمل المتواصل. أما أشكال العضلات الهيكلية فمنها العضلات الدائرية، وهى التى تغلق القنوات فى جسم الإنسان، والعضلات الطولية (على شكل مغزل) وهى التى تحرك أذرعنا وأرجلنا، والعضلات العريضة والمسطحة كالعضلات الداخلية، وعضلات على شكل



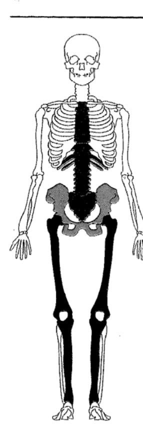
ستارة كعضلة الحجاب الحاجز التى تفصل بين الصدر والبطن، وعضلات على شكل مروحة مثل العضلات الصدغية، وعضلات قصيرة وهى التى تثبت العظام فى أماكنها. وتتحرك العضلات بالانقباض أو الانبساط عن طريق أوامر تُنقل إليها فى صورة إشارات عصبية صادرة من الدماغ أو الحبل الشوكى، ولذلك يتصل بها عصب حسى ينقل إلى الدماغ أو النخاع الشوكى حالة العضلة ودرجة انقباضها، وإذا قطعت هذه الأعصاب تفقد العضلة القدرة على الانقباض وتصاب بالشلل ثم تضعف وتضمر شيئًا فشيئًا.

أما العضلات غير الإرادية فإن الشخص لا يتحكم فى عملها إذ إنها تنتشر فى أحشائنا (لذا توصف بأنها أعضاء حشوية) وتخلو أليافها من الخطوط العرضية ولذا نسميها أيضا عضلات غير مخططة أو ملساء، كما أنها ليست مرتبة فى حزم متوازية ولا ترتبط بالعظام، وخلاياها ليست أسطوانية بل مغزلية وهى وحيدة النواة. وتقوم العضلات اللاإرادية أساسًا بالأعمال الداخلية فى أجسامنا وتوجد فى جدار القناة الهضمية وجدران الأوعية الدموية والمجارى التنفسية والتناسلية. وتتميز هذه العضلات بانقباضها البطىء، وقدرتها على الاستمرار ولا تتعرض سريعًا للإجهاد.

عظام جسم الإنسان

* يتألف جسم الإنسان من 206 عظمة مختلفة فى أشكالها وأحجامها وطريقة ارتباطها، وتكوّن جميعها الهيكل العظمى الذى يعطى الإنسان شكله وقوامه الثابتين وترتكز عليها العضلات. وتقوم بعض عظام الهيكل العظمى بحماية الأجهزة الرخوة كعظام الجمجمة التى تحيط بالدماغ وتحميه من الصدمات، والعمود الفقرى الذى يقى النخاع الشوكى وعظام القفص الصدرى التى تحمى القلب والرئتين والكبد وعظام الحوض التى تحمى المثانة وأعضاء أخرى.





يتألف الهيكل العظمى من قسمين:

1- الهيكل المحورى (ويتكون من الجمجمة والعمود الفقرى والقفص الصدرى والضلوع).

2- الهيكل الطرفى (ويتألف من الطرفين العلويين والطرفين السفليين والحزام الصدرى وحزام الحوض). والعمود الفقرى أحد أهم العظام التى يشتمل عليها جسم الإنسان- رغم أهميتها جميعًا- ويمتد وسط الناحية الظهرية، ويبلغ طوله 57 سم ويتكون من عدد من الحلقات المتراصة واحدة فوق الأخرى تسمى الفقرات، ويوجد بين كل فقرتين متتاليتين وسادة مرنة (قرص) من نسيج غضروفى لين متين يسمح للفقرات بالانثناء والالتواء بمقدار محدود، كما أنها تتحمل الضغوط الواقعة عليها وترتكز الرأس على العمود الفقرى كما تستند عليه الأضلاع من الخلف.

ويتألف العمود الفقرى من 33 فقرة موزعة على:

1- منطقة الرقبة (العنقية) وتحتوى على7 فقرات.

2- المنطقة الظهرية أو الصدرية وعددها 12 فقرة.

3- المنطقة القطنية وعددها 5 فقرات (وهذه تتحرك بسهولة)

4- المنطقة العجزية وعددها 5 فقرات ملتحمة تكون جسمًا مقوسًا يعرف بالعجز.

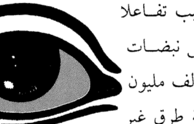
5- المنطقة العصعصية وفيها 4 فقرات صغيرة ضامرة. أما القفص الصدرى فيتكون من 12 ضلعًا من كل جانب تسمى الأزواج السبعة العليا منها بالأضلاع الحقيقية لأنها تتصل بعظم القفص من الأمام مباشرة، أما الأضلاع الثلاثة الموازية فهى غير متصلة مباشرة بعظم القفص لذا تسمى الأضلاع الكاذبة أما الزوجين الرئيسيين فلا يرتبطان بعظم القفص وتعرفان بالأضلاع السائبة.

عمى الألوان

* عمى الألوان أكثر أنواع عيوب الرؤية انتشارًا، وهو فى الغالب وراثى ويتصف بعدم تمييز اللون الأصفر أو عدم تمييز اللون الأحمر أو الأخضر، وفى بعض الحالات يرى المصاب جميع الألوان على أنها درجات مختلفة من اللون الرمادى.

العين البشرية

* القول بأن العين إما أن تعمل ككل أو لا تعمل على الإطلاق (خاصة العدسة والشبكية والعدسة) قول مردود، ذلك أن الضوء يمر من خلال جزء صغير شفاف من الغشاء الواقى الخارجى «القرنية» ويستمر فى طريقه من خلال «عدسة» تركز بؤرته على الخلف من «الشبكية» وهنا يوجد 130 مليون قضيب ومخروط حساسة للضوء تسبب تفاعلا كيماوية - ضوئية تحول الضوء إلى نبضات كهربية، ويبث إلى المخ ما يقرب من ألف مليون من هذه النبضات فى كل ثانية بواسطة طرق غير مفهومة بصورة واضحة ثم يتخذ المخ بعدها الإجراء المناسب. فالعيون البشرية والأمخاخ البشرية قد بنيت لتتلاءم مع شريط ضيق من الترددات الكهرومغناطيسية (تلك التى نسميها الضوء) ونحن لا نستطيع أن نرى خارج شريط الضوء الضيق هذا، ولكننا نستطيع أن نجرى عليه الحسابات ونستطيع بناء أجهزة تكشف عنها.



الغابات

* حافظت أنواع مختلفة من الغابات على استمرارها فى أنحاء العالم لآلاف السنين، وتشكل الغابات الطبيعية مساكن لتنوع كثيف من المخلوقات البرية، وهناك عدة أنواع من الغابات أهمها:

- غابات المطر: إذ يجعل الدفء والرطوبة من غابات المطر أغنى الأنظمة البيئية على الأرض فقد وجدت لآلاف السنين.
- الغابات الجافة: فى الأماكن التى تتلقى فيها الغابات الحارة كمية قليلة من الأمطار ينشأ نظام بيئى مختلف (مثل غابات مدغشقر).





- الغابات المعتدلة: تشمل مزيجًا من الأشجار العريضة الأوراق والصنوبرية وكانت تغطى معظم أوربا والولايات المتحدة، وقد أبيدت واستبدلت بمزروعات لا تسمح لسكن المخلوقات البرية، والباقى الآن من هذه الغابات المعتدلة هو فى فنلندا والسويد.

الغدد التناسلية

* الغدد التناسلية هى التى تفرز الهرمونات، ففى الذكور تُفرَز الهرمونات الذكرية فى الخصيتين، وفى الإناث تفرز الهرمونات الأنثوية فى المبيضين.

تسمى الهرمونات الذكرية (الأندروجينات) وأهمها:

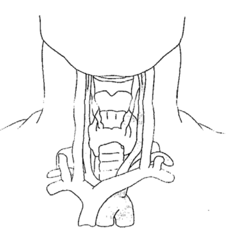
- هرمون التستوسترون: وهو المسئول عن إظهار الصفات الجنسية الثانوية الذكرية المصاحبة لمرحلة البلوغ مثل: خشونة الصوت، ونمو شعر اللحية والشارب والإبطين وكذلك نمو العضو الذكرى وكيس الصفن والبروستاتا والحويصلات المنوية والبربخ وعدد كرات الدم الحمراء.
- وتسمى هرمونات الأنوثة (الأستروجينات) وتعمل هذه الهرمونات الأنثوية على نمو الأعضاء الجنسية الإضافية مثل: نمو الغدد الجنسية الأنثوية والمهبل وأجزاء الفرج وكذلك تعمل على إظهار الصفات الجنسية الثانوية الأنثوية مثل ظهور الشعر المنتظم فى العانة وتحت الإبطين مع صعوبة ملاحظته فى أنحاء الجسم الأخرى، صغر الحنجرة، رقة الصوت، ظهور الثديين، اتساع منطقة الحوض، ضيق الأكتاف، نمو الأرداف.

الغدة التوتية

* الغدة التوتية أو الزعترية تقع فى الصدر عند تفرع القصبة الهوائية إلى شعبتين فى أعلى القلب، تفرز الغدة التوتية هرمون ثيموسين Thymosin الذى ينظم بناء المناعة فى الجسم، ويساعد على تمايز الخلايا اللمفية لتصبح خلايا T. وتكون هذه الغدة كبيرة الحجم عند الأطفال، ولكن يبدأ حجمها فى التناقص عندما تبدأ الغدد التناسلية فى النضج والإفراز.



الغدة الدرقية

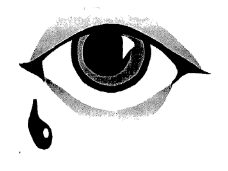


* من أكبر الغدد الصماء حجما إذ تتراوح ما بين 25-35 جرامًا، وهى تتكون من فصين يوجدان على جانبى القصبة الهوائية فى منطقة العنق، يربطهما غشاء رقيق، ويكون حجمها لدى الإناث أكبر من الذكور ويزداد مع الطمث والإرضاع. وتكون الغدة الدرقية أكبر حجما فى ساكنى المناطق المرتفعة والباردة منها لدى قاطنى المناطق الحارة والوديان.

تفرز الغدة الدرقية هرمون الثيروكسين - الذى يدخل اليود فى تركيبه - وهو ينشط عملية التنفس الخلوى فى الجسم، وينظم عمليات نمو ونضوج العظام فى الإنسان، والنضوج الجنسى والأنشطة العقلية، ويتوقف نشاط الغدة الدرقية على كمية اليود فى الدم ومدى توارد الدم فى الغدة الدرقية ونوعية الغذاء ودرجة الحرارة حيث إن الجو البارد ينشطها. المهم أن هرمون الثيروكسين Thyroxin له وظائف أخرى هامة، فهو ضرورى لرفع مستوى الإيض وإطلاق الطاقة فى الجسم ولتكوين الجهاز العصبى فى الصغر وللنشاط العقلى وللخصوبة (القدرة على الإنجاب).

الغدة الدمعية

* تقع الغدة الدمعية فى الزاوية العلوية تحت العظم الجبهى فوق العين يمين وشمال، وهى بحجم البندقة، تفرز سائلاً رائقًا، تفاعله قلوى وطعمه ملحى وهو الدموع التى تُطهر الملتحمة وتمنع جفافها ويتجمع الدمع فى الزاوية الإنسية من العين وينحدر فى القناة الدمعية إلى الأنف.





الغدد الصماء

* تمتاز الغدد الصماء بأنها أجسام غدية عديمة القنوات، تصب إفرازاتها فى الدم مباشرة (الدورة الدموية) وتعرف المـواد التى تفرزها هذه الغدد بالهرمونـات. وتتحكم الغدد الصماء بوجه عام فى جميع الأعـمال التى يقوم بها الجسم عن طريق الهرمونات التى تفرزها وينقلها الدم إلى الأماكن التى تؤثر فيهـا، ويطلق على الآلية التى تتحكم فيها غدة صمـاء بإفرازات غدة صمـاء أخرى أو حتى الغدة نفـسها «بالتغـذية الراجعة».
وعدد الغدد الصماء ثمانى غدد هى:

الغدة النخامية، والغدة الصنوبرية، والغدة التوتية (الزعترية)، والغدة الكظرية، وجزر لانجرهانز (فى البنكرياس)، والغدد التناسلية، والخصيتان والمبيضان.

الغدة الصنوبرية

* غدة صـغيـرة الحجم ويبلغ وزنـهـا 0.1 غرام شكلهـا يشبه كـوز الصنوبر، وتقع فى انخفاض خلف التصالب البصرى- بين المخ فى الأمام والمخيخ فى الخلف، تبلغ هذه الغدة أقصـى درجات نموها فى السابعة من العـمر، وبعدها تبدأ فى الضـمور ويحل محلها نسيج ليفى، تحتوى خـلاصة الغدة الصنوبرية على النورأدرينالين والسيروتونين والميلاتونين، وتقـوم هذه الغدة بتشـكيل مركب قادر على تحـسين العظام،كمـا تقوم بإفراز مـادة تنشط ظهور البلوغ فى المـراحل الأولى من العمر لدى الـطفل. وتشارك الغدة الصنوبرية فى تنظيم عملية النمو واستقرارها.

الغدة الكظرية

* تتكون الغدة الكظرية (فوق الكليـة) من زوج من الغدد تقعان فوق الكليـتين، وتشبه الغـدة الكظرية فى شكـلها الهـلال، ويتـراوح طـولها ما بين 3 - 6 سم وسمكها 1 سم، وتزن الواحدة 6 - 7 غرامـات. وتمتاز هذه الغدة بكثـرة أوعيتـها وشبكتـها العصبية التى يكونها العصب الوردى الكبير. وتتألف الغدة الكظرية من قسمين:

قسم خارجى (ويسـمى القشرة) وقسم داخلى (ويسـمى النخاع أو اللب) تفرز الغدة الكظريـة عددا من الهرمـونات قد تصل إلى ثلاثين هرمـونا، وإزالة هذه الغدة يؤدى إلى الموت. أما أهم هرمونات الغدة الكظرية التى تفـرزها قشرة الغدة الكظرية وهى:



- هرمونات القشرية المعدنية (تحافظ على التوازن الطبيعى للأملاح فى الدم).
- هرمونات القشرية السكرية (التى لها دور فى إفراز الهرمونات الجنسية). أما نخاع الكظرية فإنه لا يحتل نفس الأهمية التى تحتلها القشرة. فإزالة النخاع جراحيا لا يؤدى إلى الوفاة.

ويفرز نخاع الغدة الكظرية هرمونين متشابهين فى التركيب والتأثير إلى حد كبير هما: هرمون الأدرينالين، ونورأدرينالين. تفرزهما تحت ظروف الانفعال الشديد المفاجئ، فهما يعدان الجسم لحالات الطوارئ، ففى مثل هذه الحالات يرتفع مستوى السُّكر فى الدم ويزداد معدل الإيض ويضطرب التنفس باتجاه الزيادة، كما يزداد معدل نبض القلب، وتقل إفرازات المعدة والأمعاء، وتتسع حدقة العين، ويقل تدفق الدم نحو الجلد فيحدث الشحوب فى حين يزداد تدفق الدم نحو العضلات.

الغدة النخامية

* تقع عند قاعدة الدماغ أسفل تحت المهاد داخل تجويف عظمى صغير يدعى السرج التركى تحميها عظام الجمجمة، وهى بحجم حبة البازيلاء وتزن 0.5 غرام تقريبًا. تعتبر الغدة النخامية أهم غدة فى الجسم لأنها تسيطر على معظم الغدد الصماء الأخرى وتنظم إفرازاتها، ولذلك يطلق عليها أحيانا اسم سيدة الغدد.

وتنقسم الغدة النخامية إلى جزئين أساسيين هما: النخامية الأمامية والنخامية الخلفية (الفص الخلفى)، ويرتبط الجزءان مع تحت المهاد بتركيب يشبه الساق يسمى عنق النخامية، إذ تفرز مجموعة العصبونات الإفرازية الموجودة تحت المهاد مجموعة من المركبات تدعى هرمونات تحت المهاد تتحرر من النهايات العصبية لهذه الخلايا وتصل إلى تيار الدم الذى ينقلها إلى النخامية الأمامية حيث تنتشر هناك وتحث خلاياها على إفراز هرموناتها. وهناك هرمون يحث النخامية على إفراز هرمون النمو، وآخر يحثها على إفراز هرمون البرولاكتين، وثالث على إفراز الهرمونات المنشطة للغدد التناسلية ورابع على إفراز الهرمون المنشط للدرقية أو القشرة أو الغدة الكظرية.. وهكذا. أما الهرمونات التى تفرزها خلايا النخامية الأمامية فهى عديدة أهمها:



- الهرمـونات المنشطة للغدد التناسليـة (التى تعمل على نمو الأعضـاء التناسلية وإتمام البلوغ عند الذكور والإناث).
- الهرمـونات المنشطة للحويصلة، والهـرمون المنشط للجسم الأصـفر (اللذان يحثـان الخلايا البينيـة فى الخصيـة والمبيض على إفـراز الهرمونات الجنسـية الذكرية والأنثوية).
- الهرمون المنبه للخلايا الملونة (للجلد).
- الهرمون المنشط للغدة الدرقية.
- الهرمون المنشط لقشرة الغدة الكظرية.
- هرمون النمو (الذى يعمل على تنشيط العضلات والعظام والغضاريف)، أما الهرمونات التى تفرزها الغـدة النخامية الخلفية فهـى هرمونات لها تأثير على أعمال كثيـرة من الأعضاء والأجهزة ذات الأهمية الكبيـرة فى حياة الإنسان كالقلب والأوعية الدموية والتنفس والكليتين.

فصائل الدم

* تتألف فصـائل الدم البشرى من أربعـة فصائل هى «A، B، AB، O» وقد اكتشف الفصائـل الأربع الألمانى «كارل لاند شتانيـر» ونال عليها جائزة نوبل بالطـب. وأكثر فصائل الدم شيـوعا هى فصيلة الـ «O» ونسبتها 47٪ من البشر، أما أندر الفصائل فهى الـ AB ويوجد فى جسم الشخص العادى من 5-6 ليترات من الدم الذى يغذى جسم الإنسان وينقل إليه الأوكسجين.

الفولاذ

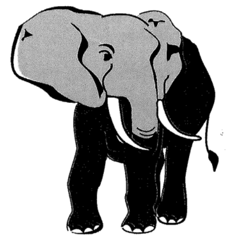
* للفولاذ قوة شد عظيمة، أعظم من قوة شد النحاس بأربع مرات، وأعظم من قوة شد النايلون بعشـر مرات، ولهذا السبب تصنع أهم كابلات الـروافع من الفولاذ لأنها - بفضل هذه القوة - قادرة على تحمل أحمال ثقيلة دون أن تنقطع.

وهناك ما يسمى بالفـولاذ المائع، إذ يتحول الفولاذ إلى مـائع عند درجة حرارة تقارب 1450ْ سلسيـوس، وعندما يحـدث ذلك يتوهج الفـولاذ بلون أبيض ويكون



وزنه نحو ثمانية أضعاف وزن كمية مماثلة من الماء، يُصب الفولاذ المائع فى قوالب لتشكيل أجزاء بعض المحركات.

الفيل

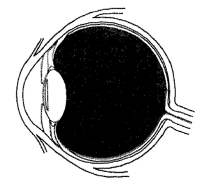


* تتميز أنثى الفيل بميزة تخالف غيرها من إناث الحيوان، ذلك أن الثديين يقعان بين أرجلها الأمامية، والمدة التى يستمر فيها حمل أنثى الفيل حوالى 645 يوم.

القدس

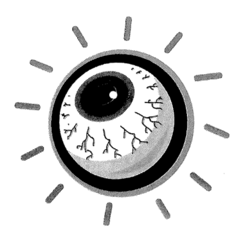
* بلغ عدد المرات التى تم فيها احتلال القدس طول التاريخ 24 مرة، وقد استمر احتلال القدس قبل أن يحررها صلاح الدين مدة 88 عاما - حررها ليلة الإسراء والمعراج عام 1187م - وكان يطلق عليها قديما اسم «إيلياء» ومن أسمائها أيضا «يبوس/ أو سالم/ القرية».

القرنية



* عبارة عن غشاء شفاف خال من الأوعية الدموية، مزود بنهايات عصبية حسية، وهو جزء من الأغشية المُغلفة للمقلة من الخارج (وهى الطبقة الخارجية الليفية، الطبقة العضلية الوعائية، الطبقة الداخلية العصبية).

القزحية



* قزحية العين هى الجزء الأمامى من المشيمة، والمشيمة عبارة عن نسيج ضام رخو غزير الأوعية الدموية يغذى العين ويضمن فى جوفها درجة ثابتة من الحرارة، ويصطبغ وجهها الباطن بشدة بصباغ



أسود يحمى الشبكية، ويمنع مرور الضـوء من صخرة العين، وهى - أى القزحية - ملونة بألوان مختلفة (وراثية) تختلف من شخص إلى آخر.

ويوجد فى مركز القزحية ثقب يدعى البؤبؤ (الحدقة) Pupil وهو قابل للتضييق بواسطة تقلص عـضلات ملساء شـعاعيـة فإن كان الضـوء شديدا تأثرت العـضلات الدائرية فتـضيق البؤبؤ، وإن كـان الضوء قليلا تأثرت العـضلات الشعـاعية فـتوسع البؤبؤ.

قصر النظر (الحسر)

* ينشأ هذا العيب نتيجة لازدياد تحدب الجسم البلورى أو يكون فيه محور العين الأمامى الخلفى طويلا، فتـقع الخيالات للأجسـام البعيـدة أمام الشبكة لا عليهـا، فلا تكون الرؤية واضحة، وإذا قربنا الأجسام من العين بعـدت خيالاتها فوقعت على الشبكية. ويعالج باستعمال نظارات ذات عدسات مقعرة.

ليزر

* جهاز لتوليـد حزمة ضيقة شديدة فى الضـوء المترابط وتضخيمهـا. وكلمة ليزر كلمة معـربة مكونة من الحروف الأولى لكلمـات المصطلح الإنجليزى الذى يعنى تضـخيم الضوء بانبـعاث بالتنبـيه Light Amplification by Stimulated Emission of Ra-diatim (LASER) ويطلق المصـطلح أيضـا على هذا النوع مـن الضـوء. وفى هذا الجهاز تثار ذرات بلورة أو غاز أو سائل أو غير ذلك من المواد، بحيث يكون ما يحتل مستويات الطاقة الأدنى. وإذا صدم فوتون ذرة مـثارة وكانت طاقته مناظرة الفرق بين طاقتى الحالة الأرضيـة والحالة المثارة، فإن الذرة تتنبه فى أثناء عودتـها إلى حالة طاقة أدنى لأن تبعث بفوتون آخـر له التردد نفسه (أو تردد مناسب) ومـتحد فى الطور مع الفوتون الصادم وفى اتجاهه. وتسمى هذه العمليـة انبعاث بالتنبيه. ويمكن أن يصدم كل من الفوتونين الساقط والمنبعث ذرات مثارة أخرى منبها لانبعاث فوتونات أخرى، ولها جميـعا التردد نفسه ومتـحدة فى الطور. وتحدث هذه العملية نبضـة فجائية من الإشعاع المتـرابط، حيث إن جميع الذرات تفـرغ طاقتها فى سلسلة تفـاعل سريعة. صنعت أجهـزة الليزر للمـرة الأولى فى عام 1960 وتنتج الآن بأحجام مـتفاوتة فى نطاق واسع يمتد من ليزرات أشباه الموصلات التى تصل فى حـجمها إلى حجم حبة



الملح إلى ليزرات المادة الجـامدة والليـزرات الغازية التى تصل أحجـامها إلى أحـجام المبانى الضخمة . وحزمة الضوء التى تنتجها معظم الليزرات نحيلة دقيقة وتحافظ على اتساعـها واتجـاهها لمسافـات كبيـرة جدًا. وتسـتخدم الليـزرات على نطاق واسع فى الصناعة وفى الطب (مـثل الجراحة بالكـى) وفى الاتصالات والبحث العلمى وغـير ذلك من المجالات الأخرى.

الماء

* الماء قوام الحيـاة، وعلى الرغم من أن الماء ليس حيا فإننا لا نسـتطيع أن نحيا بدونه، فالإنسـان لا يمكنه البقاء على قـيد الحيـاة بدون أن يشرب لأكثـر من ثلاثة أو أربعة أيام. وكل المخلوقات على الأرض تعتمد على الماء للبقاء على قيد الحياة.

ويحتـاج الإنسان البـالغ إلى شرب حـوالى 8 أكواب من الماء كل يوم للبـقاء بصحـة جيدة، ونحن نحصل على المزيد من المـاء من الطعام الذى نأكله، ومع ذلك فإن الإنسان يهدر الماء ولا يعتنى بالحفاظ عليه بالشكل المناسب، فمازال نصف سكان الأرض يغتسلون دون حنفيات فى منازلهم. أما استـخدام الماء بالنسبة للفرد فيختلف باختـلاف الدول، فالدول المتحضـرة تستهلك أكـثر بالطبع، مثـال ذلك أن الفرد فى الولايات المتحدة يـستهلك 500 لتر من الماء كل يوم، أما فى أفـريقيا الوسطى (مثل أوغندا) فإن كل شخص يستهلك 5 لترات فقط.

والماء ثقيل الوزن، ويحتاج الإنسـان إلى الماء فى الصناعة، ويكفى أن نذكر أنه لصنع سـيارة واحدة صـالون فإن ذلك يحـتاج إلى 1000000 لتر من الماء، ولصنع نسخة واحدة من كتاب يستهلك حوالى 24 لترا ويستهلك صنع زوج من الأحذية 32 لترا وتستهلك قطعة الشيكولاته 1 لتر من الماء.

وتحـتوى أجـسامنا على 70٪ ماء، والخـيار على 95٪، والبطاطا 80٪ والخبز 35٪ ومـعظـم اللحم على 70٪ وهكـذا نرى أنه لازم للحـياة للإنسـان والحـيوان والنبـات، وكما هـو لازم لذلك كله فـهو لازم أيضـا للمتعة والاقـتصاد والمواصلات فهو لازم لمتعـة السباحة ورياضيات الماء وإبقائنا باردين بـاعتدال الطقس الحار والنقل بالسفن والبواخر (إذ تنقل السـفن التجارية أكثر من 500 مليون طن من البضائع عبر البحار كل سنة).



كما يستخدم لتوليد الطاقة من المحطات الكهرومائية التى تعتمد على تدفق الماء لتوليد الطاقة. ويتواجد الماء على الأرض فى ثلاث حالات كغاز ويسمى البخار، كسائل أو مجمد، وهو فى حالة تغير مستمر وفقا لمحيطه، وهناك ثلاثة بالمائة (3٪) فقط من ماء الأرض هى مياه عذبة. فالماء على الأرض موزع كالتالى: 97٪ ماء مالح فى البحار والمحيطات وهذا يغطى 70٪ من الأرض أما الباقى فمعظمه ثلج مجمد حول القطبين أو فى الأنهار الجليدية، 1٪ ماء عذب فى البحيرات والأنهار والتربة وكبخار فى الهواء.

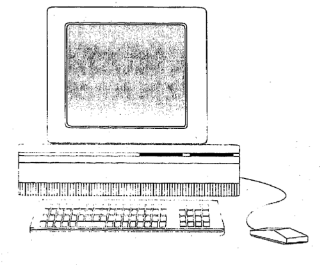
والمطر هو أول مصدر للماء العذب، إذ تجمع النباتات الماء من خلال جذورها ومن ثم تطلقه كبخار من خلال أوراقها. أما غابات المطر الكثيفة الأشجار فتصنع غيومها بنفسها، ولذا يجب المحافظة عليها كمخازن طبيعية للماء، وليس للماء رائحة أو نكهة، وتلوث الماء هو مشكلة الناس وعلينا أن نعمل لمنع المزيد من التلوث.

والخزانات هى الطريقة الحديثة لجمع وتخزين الماء العذب، وكذلك البحيرات عن طريق بناء السدود عبر الأنهار للاحتفاظ بالماء الجارى، وهناك ماء مخزون تحت الأرض فى صخور مسامية عميقة (طبقات صخرية مائية) تتواجد عندما يكون المناخ حارا وجافا، وتستخرج محطات الضخ الحديثة كميات هائلة من الماء من هذه الطبقات. وتفيد الإحصاءات أن 80٪ من جميع الأمراض الموجودة فى العالم يرجع سببها إلى الماء الوسخ من صنع الإنسان وتلويثه لبيئته مثل المصانع والمجارى والسفن وغيرها.

مبس Mips

* تقاس القدرة الحسابية للحاسبات (الكمبيوتر) بالـ «مبس» Mips. هذا المبس هو عدد ملايين التعليمات التى يمكن للحاسوب تنفيذها فى الثانية الواحدة وهى اختصار لـ:

(Millions of Instructions Per Second = MIPS)





وقد ارتفعت القدرة الحسابية للحواسب الكبيرة Main frames من حوالى 0.5 مبس، ورأيناها فى الحواسب الشخصية ترتفع من خمسين ألف تعليمة فى الثانية لتصل إلى أكثر من 8 (مبس).

ولاشك أن التزاوج الذى تم بين تقنيات الاتصالات هو الأمر الذى جعل التزاوج بين الحواسيب أمرًا ممكنًا، بل وجعل موقعها الجغرافى - مهما بَعُد -أمرًا عاديًا.

المتر

* وحدة قياس فرنسية معروفة عالميا أنها 100 سم، أما غير المعروف عنها للجميع فهما:

المايكرو متر 1/ ألف متر

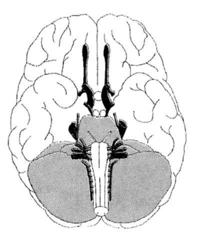
والناتو متر 1/ مليون متر

أما الفرسخ فهو مقياس للطول أيضا ويساوى ثلاثة أميال.

مجرة

* مجموعة كبيرة من الغاز والأتربة ومليارات النجوم تتماسك بقوة الجاذبية بين أجزائها كما تمنع حركتها الدائرية من انهيارها على نفسها. والمجرة اللولبية النموذجية تأخذ شكل قرص مسطح قطره حوالى 100000 سنة ضوئية، وله نتوء مركزى أو نواة تحتوى على نجوم قديمة. ويتخلل القرص الأذرع اللولبية من أتربة وغاز ونجوم حديثة. ومجرة القطع الناقص التى لا يوجد بها أذرع لولبية والقليل من الغازات والأتربة تشبه نواة مجرة لولبية. وتصنف أقلية من المجرات على أنها غير منتظمة أى ليس لها تماثل أو نواة محددة. وتقترح إحدى النظريات أن المجرات غير المنتظمة تتطور إلى لولبيات أو ذوات قطع ناقص وهو ما يتوقف على كمية الحركة الدائرية الأولية. وتشع بعض المجرات جزءا كبيرا من طاقتها على أشكال غير الضوء المرئى مثل موجات الراديو، والأشعة السينية والإشعاعات تحت الحمراء وفوق البنفسجية فى حين تكون مكوناتها البصرية ضعيفة أو غير محسوسة. وتمسك الجاذبية أيضا مجموعات من المجرات معا، وتحتوى المجموعة المحلية الطريق اللبنية التى تحتوى على الشمس والمنظومة الشمسية ومجرة أندروميدا وكلاهما من اللولبيات وسحابتى ماجلان غير المنتظمتين.

المخ Cerebrum

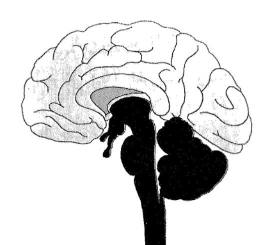


* هو أكبر أجزاء الدماغ ويحتوى على المراكز العصبية ذات العلاقة بالوظائف الحسية والحركية والوظائف العقلية العليا كالتفكير والذاكرة. وينقسم المخ طوليًا إلى نصفين أيمن وأيسر يفصل بينهما شق عميق، ويرتبطان بجسر من الألياف العصبية تسمى الجسم الثفنى (الجاسى) ويحيط بكل منهما غشاء السحايا، ويفصل بين تلافيف المخ أثلام أو أخاديد تقسم كل نصف مخى إلى فصوص يسمى كل فص منها حسب أسماء العظام التى تقع فوقها وهى الفص الجبهى والفص الجدارى والفص الصدغى والفص القذالى، ويقوم كل فص منها بوظيفة مختلفة. ويتمثل الجزء الخارجى من المخ فى قشرة المخ، وتتكون من المادة الرمادية وهى المكان الذى تتم فيه صياغة الاستجابات الأكثر تعقيدا لدى الإنسان.

كما يتم فيه تفسير الإحساسات، وتعتبر قشرة المخ موضع الذاكرة والذكاء والوعى. وتدعى المنطقة الداخلية من المخ النخاع وتتألف من المادة البيضاء المكونة من المحاور الميلينية التى تربط العصبونات بأجزاء الجهاز العصبى المركزى الأخرى ويستهلك المخ 40٪ من أكسجين الجسم.

المخيخ Cerebellum

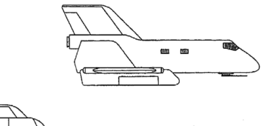
* يقع تحت المخ مباشرة ويتكون من فصين فى شكل نصف كرة يرتبطان معًا بواسطة حزمة من الألياف العصبية تسمى الفص الدودى. يقوم المخيخ بوظيفة التوازن فى الجسم عن طريق الألياف القادمة إليه من النوى الدهليزية فى الأذن الداخلية. كما ينظم نشاطات المشى والجرى والأكل والمحافظة على توازن الجسم الهيكلى.





مركورى

* أول برنامج أمريكى لـغزو الفضـاء، بدأ فى أغسطس 1959 وانتهى فـى مايو 1963 ونفذت خلاله 26 رحلة فضائية كان بعضها خـاليًا، فى حين حوت الرابعة والخامسة قرودًا فى كبسولات سفن الفضـاء وكذلك فى الرحلة الثانية عشرة. وبدأ فى الرحلة الثامنة عـشرة إرسال رواد من البـشر كان أولهم «آلان شـبرد» (5 مايو 1961) ومدة رحلته 15 دقيقة، وثانيهم «فرجيل جريسوم» فى (21 يوليو 1961) واستمرت رحلته 15 دقيقة أيضا، ارتفع خلالهـا رأسيا فى الفضاء حتى 18 ميل وبلغت سرعة السفينة 453 ميلا فى الساعة. وفى 20 فبراير 1962 أطلقت السفينة الصداقة 7 وبها ملاحها جون جلـين وكان أول رائد فضـاء أمريكى يـدور حول الأرض لمدة 4 ساعات و56 دقـيـقـة، وتلت ذلك ثلاث رحـلات ناجـحـة فى 24 مـايو 1962 بواسطة كاربنتر، وفى 3 أكتوبر 1962 بواسطة شيردا، ، وفى 15 مايو 1963 بوساطة كوبر، وقد ظلت فى الفضاء 34 ساعة و20 دقيقة دارت خلالها 22 دورة حول الأرض.



المعادن

* المعادن عناصر غـير عضوية يحـتاجها الجسم لأداء العـديد من وظائفه، وهى لا تنتج الطاقة. ويحتوى جسم الإنسان على ما لا يقل عن عـشرين عنصرًا معدنيا تشكل ما يقرب من 4٪ من وزن الجسم، ولذا فـإن تواجدها فى الجـسم يمثل نسـبة صغـيرة بالمقارنة بنسبة تواجد العناصـر الغذائية الأخرى، إذ تشكل البروتينات 16٪ من وزن الجسم، والكـربوهيدرات 10٪ والدهون 5٪ والماء والسوائل 65٪ تقريبًـا، ويمكن تقسيم المعادن إلى:

أولاً: العناصر المعدنية الرئيسية أو الكبرى وهى:

الكالسيوم – الفسفور – الصوديوم – البوتاسيوم – المغنيسيوم – الكلور – الكبريت.



ثانيًا: العناصر المعدنية الصغرى وهى:

الحديد - النحاس - الزنك - اليود - المنجنيز.

المسالك البولية

* يتألف الجهاز البولى عند الإنسان من: الكليتين، والحالبين، والمثانة، وقناة مجرى البول. تتصل كل كليه بقناة مبرزة تتسع فى منشئها فتدعى: الحويضة ثم تضيق على شكل قناة تدعى: الحالب، ويصب الحالبان فى قاعدة عبارة عن كيس غشائى عضلى يتجمع فيه البول يدعى: المثانة. تتفرغ المثانة إلى الخارج بواسطة قناة تدعى الإحليل، وتقع الكلية اليمنى أسفل قليلاً من الكلية اليسرى لأن فص الكبد الأيمن يدفعها قليلا إلى الأسفل.

تشبه الكلية حبة الفاصوليا إذ إن سطحها الخارجى محدب، والسطح الداخلى مقعر ويعرف بالسرة Hilum، ويعود لون الكلية الوردى إلى احتوائها على عدد كبير من الأوعية الدموية، وبها طبقة داخلية تدعى بالنخاع أو (اللب) Medula وهى أكثر سماكة من القشرة، ويشاهد فى هذه المنطقة النخاعية عناصر تأخذ الشكل المخروطى تدعى أهرامات مالبيجى. أما الجزء المفرغ المبرز فى الكلية ففيه أنبوب مستقيم شعاعيا يدعى قناة (بللينى) يصب فيها عدد من الأنابيب البولية يجمع فيها البول ثم يُسرب إلى الحويضة.

ويمكن تلخيص الوظائف الأساسية للكلية فيما يلى:

- المحافظة على التوازن المائى فى الجسم وتنظيم الضغط الأسموزى للدم.
- حفظ تركيز الهيدروجين ثابتًا.
- التخلص من الأحماض الناتجة عن عمليات التمثيل نتيجة الأكسدة.
- طرح العقاقير والمواد السامة من الجسم.
- تثبيت نسبة الصوديوم والبوتاسيوم والفسفور والأيونات الأخرى فى الدم وسوائل الأنسجة.

وتتم عملية تكوين البول من ثلاث خطوات رئيسية متتابعة هى: الترشيح،



وإعادة الامتصــاص، والإفراز. وبعد هذه العمليات الثلاث يتم تركـيز السائل وضبط كميات المواد الذائبة فيه فيسمى بولا. ولهذا فإن إجراء تحليل دورى للبول قد يكشف عن بعض المشكلات الصـحية، فـوجود الجلوكوز يرجح الإصـابة بمرض السكر، أو بعض أمراض الغدة النخامية، أما ظهور الزلال (الألـبومين) البروتينات فغالبا ما يدل على تلف قليل أو كثير من كريات ملبيجى نفسها، ووجود البكتريا يدل على التهاب المجارى البولية.

المستقبلات الحسية

* هى خلايا قادرة على تحسس التـغيرات التى تقع خارج الجسم (مستقـبلات خارجية، ومستقبلات داخلية أو ذاتية، وتحولها إلى نبضات عصبية، سيالات عصبية)، وعندما تصل هذه النبضات العصبية إلى المراكز العصبية يتم تحويلها إلى إحساسات (واعية إذا كانت مرتبطة بقشرة المخ، أو غير واعية إن لم تكن مرتبطة بقشرة المخ).

ومستقبلات التذوق أحد هذه المستقبـلات الهامة، وتوجد مستقبلات التذوق فى براعم التذوق التى تنتشر بكثرة على الـلسان، ولكنها توجد فى مناطق أخرى تلامس الطعام، كالبلعـوم، وسقف الحلق، ولسان المزمار. ويوجـد عند الإنسان أربعة أنواع من براعم التذوق ينـبه كل نوع منها نوعـا من المواد الكيميـائية معـطيا الطعم المر أو المالح أو الحمضى أو الحلو.. إلخ.

وتختلف نوعـية التذوق باخـتلاف موقع البـراعم على اللسان، فـالبراعم التى تستـجيب للمواد الحلوة تتـركز على طرف اللسان، والبـراعم التى تستجـيب للمواد الحامـضية توجـد على حافتـى اللسان، والتى تتأثر بالمواد المـالحة توجد على الحـافة الأمامية الجانبية للسان، أما البراعم التى تستجيب للمواد المرة فتوجد خلف اللسان.





مقاومة النار

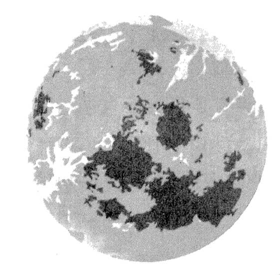


* هل تساءلت يوما لماذا يرش الإطفائيون وقود الطائرة المحترقة بالرغاوة؟ السبب أن الرغاوة تهدئ النار وتُبرد الوقود، إذ تحتوى فقاقيع الرغاوة على غاز ثانى أكسيد الكربون ومواد كيماوية أخرى، وهذه المواد تساعد على منع الأكسجين من الوصول إلى الوقود فتخمد النار وينطفئ الحريق إذ لا تتم عملية الاحتراق بدون أكسجين.

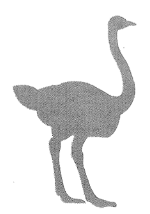
المشترى ونبتون

* كوكب المشترى أكبر من الأرض بـ 1300 مرة، وسنته أطول من سنتنا بـ 12 مرة، أما كوكب نبتون فإن سنته تعادل 164 سنة أرضية وهى المدة التى يحتاج إليها ليدور حول الشمس دورة واحدة.





النعامة



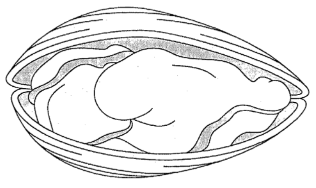
* النعامة طائر ضخم يصل الطائر الواحد منها إلى 150 كجم، ويصل ارتفاع النعامة إلى 2.5 متر، وهى أسرع الطيور الأرضية. ويتميز ذكر النعام عن الأنثى بوجود ريش أبيض فى ذيله، وفى اللغة العربية يطلق اسم النعام على الذكر والأنثى، واسم الجنس نعام ويسمى ذكر النعام (ظليم)



والجمع (ظلمـان) والأنثى (ظليمة) ويسـمى المُسن من النعام (الهـبل) و «التوم» على بيضُ النعام والواحدة (تومه).

نوتيلس Nautilus

* حيوان بحرى رخوى سابح غريب يشبه المحار ويعيش فى محاره مثل الأمونيات Am-monities البائدة ولديه كعينين زوجين من الكاميرات ذات ثقب ضيق دقيق، ولكنها عيون بلا عـدسة (فالعدسة هى التى تسـمح بأن تكون الصورة محددة وناصعـة معًا) والعين أسـاسًا لها نفس الشكل كـما لأعيننا ولكن لا يوجد لها عدسة كما قلنا، والحـدقـة مجـرد ثقب يسـمح بدخول مـاء البحـر إلى تجويف داخل العين فـالرؤية غير محـددة لكن عين بلا عـدسة أفـضل من لا عـين على الإطلاق.



نيكوتين

* يوجد من النيكوتين حوالى 60 نوع، صنفها العالم السويدى «لينوس» LINAUCE، وسماها «نيكوتين» نسبة إلى «نيكو» سفـير فرنسـا فى البرتغـال الذى جرب التبغ واعـتاده ورغب الناس فيه.

الهضم

* يقصد بالهضم تكسير المواد الغذائية المعقدة مـيكانيكيًا ثم تحويلها كيميائيا إلى وحدات بسيطة لكى يسهل امتصاصها من الخـلايا الطلائية فى الأمعاء. وفى جميع الفقاريات بما فيها الإنسـان وأيضا فى اللافقاريات العليا تتم عمليـة الهضم خارج الخلايا وذلك من خلال إفـراز العصارات الهـاضمة فى تجـويف القناة الهضمـية حيث يتم تفـتيت وهضم المواد العـضوية وهى المكون الأسـاسى للغـذاء ممثلة فى المواد الكربوهيدراتـية والبروتينات والدهون إلى وحدات أو جـزيئات يمكن امتصاصهـا فى خلايا الأمعاء،



ومنها تنتقل عن طريق الدم إلى كل خلايا الجسم لكى تتم الاستفادة منها. أما بالنسبة للهضم داخل الخلايا فهى عملية بدائية حيث تتم فى الحيوانات اللافقارية السفلى مثل الأوليات والإسفنجيات وفيها يتم الهضم كاملا داخل الخلية حيث تحاط جزيئات المادة الغذائية داخل الفجوة الغذائية ثم يتم التهامها بطريقة الالتهام والتى تختلط بالإنزيمات الهاضمة حيث يمكن الاستفادة منها مباشرة بعد عملية الهضم. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه فى بعض الحيوانات مثل الديدان المفلطحة والديدان الخيطية قد يتم الهضم داخل وخارج الخلية أيضا.

الهندسة الوراثية

* مصطلح الهندسة الوراثية يعنى التحكم فى وضع الجينات وترتيب صيغها الكيميائية فكًّا (أى قطع الجينات عن بعضها البعض) ووصلا (أى وصل المادة الوراثية المضيفة بالجينات المنقولة) باستخدام الطرق المعملية. وتعتبر الهندسة الوراثية إحدى التقنيات الحيوية الحديثة، ومادة تعاملها هى الكروموسومات والجينات. كما أنه يتم فيها إظهار خصائص مرغوب فيها أو عدم إظهار غير المرغوب منها. وقد تمكن علماء الهندسة الوراثية من نقل الرسالة الوراثية (أى مجموعة جينات) من نوع معين من الخلايا إلى نوع آخر بإحدى الطرق الخاصة بذلك. ويمكن القول إن الهندسة الوراثية هى كيفية التعامل مع المادة الوراثية، وهذا يقتضى معرفة الجينات من حيث تركيبها وخصائصها ووظائفها وكيفية التعامل معها قطعًا ووصلاً وكيفية نقلها إلى الوسط الجديد وما هى النواة المناسبة لنقلها.

الهواء

* الهواء مزيج من غازات مختلفة يحتاجها النبات والحيوان والإنسان وهذا يجعل الحياة ممكنة على كوكب الأرض مستمرة منذ 3.5 بليون سنة. ويحتوى غلاف كوكب الأرض وحده على الهواء، وبدون هواء ستكون السماء سوداء بدلا من زرقاء، وستصبح الشمس كرة مميتة من اللهب (فالسماء المحيطة بالقمر سوداء لأن القمر ليس له غلاف جوى يحميه من الشهب، ولذلك فسطحه منقط بالحفر التى سببها ارتطام الشهب به) وهكذا يتضح لنا أن الغلاف الجوى يعمل كدرع للأرض إذ يصل كل يوم إلى كوكب الأرض حوالى مليون شهاب تصل سرعتها إلى (250



ألف) 250000 كم / س ولكنها تحترق على بعد 50 - 300 كيلو مترا عن سطح الأرض، ومعظمها يحترق فى الجو نتيجة احتكاكه بالهواء.

فالهواء يحمينا من هذه الشهب ومن وصول أشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة إلينا، ولا يستطيع أحد أن يبقى بدون هواء لأكثر من دقائق معدودة، فالهواء لازم للحياة البشرية كمخلوقات لها أرواح ولفوائده العديدة التى ذكرنا بعضها مثل حمايته لنا من أشعة الشمس الضارة وإبقاء الحرارة الضرورية للحياة وهو لازم لنقل الروائح التى تسمح للمخلوقات بالاتصال والتزاوج وللطيور بأن تطير.

ويمتد غلاف الهواء المحيط بالأرض لمسافة 7000 كيلو متر من سطحها (وهى مسافة ليست بعيدة كما يبدو فإذا استطعنا قيادة سيارة بسرعة 50 كيلو متر فى الساعة صعودا بشكل عامودى سنكون فى الفضاء الخارجى فى أقل من يوم).

ويتألف الهواء من خمس طبقات رئيسية بدءًا من سطح الأرض وهى: التروبوسفير، ستراتوسفير (الأوزون)، ميزوسفير (الأشعة فوق البنفسجية)، ثرموسفير (نيازك تحترق) ، أكزوسفير (أقمار صناعية)، ويصبح الهواء أقل كثافة كلما ارتفعنا إلى أعلى، وتقوم جاذبية الأرض بجذب الهواء باتجاه الأرض، ويصل وزن الهواء فوق رأس كل منا إلى طن تقريبًا.

ويشكل الأكسجين حوالى 21٪ من الهواء المحيط بنا ويحتوى الماء على 89٪ من الأكسجين.

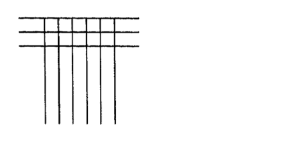
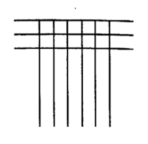
هوابط وصواعد

* كثيرًا ما يتقطر ماء المطر عبر شقوق الأرض، فيحل فى تقطره الصخور الكلسية، فإذا تقطر المطر فى سقف كهف أو مغارة فإنه يتبخر تاركا ترسبات جامدة من الحجر الكلسى معلقة فى السقف. وعلى مدى آلاف السنين تمتد هذه الترسبات نزولا لتصبح ما نسميه هوابط، وحيث يحُطُّ التقطر على أرض الكهف، تشكل تسربات ترتفع مع الزمن إلى ما نسميه صواعد.

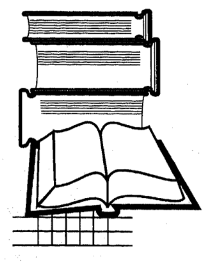
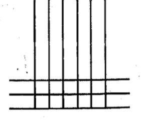


الهيموجلوبين

* هو صبغة الدم الحمراء، ويتكون الهيموجلوبين من أربع سلاسل من الأحماض الأمينية مضفورة معا. ويوجد عشرون نوعا من مختلف الأحماض الأمينية يشيع وجودها فى الأشياء الحية. وعدد الطرق الممكنة لتنظيم عشرين نوعا لشىء فى سلاسل يبلغ طولها 146 حلقة قد تكون أى حمض من الأحماض الأمينية العشرين المحتملة، والحلقة الثانية قد تكون أيضا أى حمض من العشرين.

المعلومات

البحيرات

* أعمق بحيرة فى العالم هى بحيرة بيكال فى سيبيريا، والتى تصل إلى 1620 مترًا عند أعمق نقطة، وهى تحتوى على 20٪ من الماء العذب فى العالم أكثر من أى بحيرة أخرى.

ومعلوم أن بحيرة «سوبيريور» فى أمريكا لها أكبر مساحة مسطحة بين كل البحيرات فهى تغطى 82350 كيلو متر مربع.

شلالات

* عندما تجرى الأنهار فوق المنحدرات بإمكانها صنع شلالات خلابة، وشلالات «أنجل» فى فينزويلا جنوب أمريكا هى الأعلى فى العالم إذ يبلغ ارتفاعها حوالى 979 مترًا، بينما شلالات نياجرا على الحدود بين أمريكا وكندا صغيرة جدا بالمقارنة وهى بلعو 51 مترًا فقط.

رفليات Rafflesia

* تُنتج الرفليات التى تنمو فى الغابات المطيرة فى الأمازون زهرة قطرها حوالى متر ووزنها 11 كيلو غراما، وهى الزهرة الأكبر فى العالم.

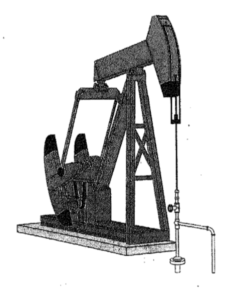
الديناصورات

* أضخم حيوانات عاشت على الأرض، إذ تشير الهياكل العظمية بأن طولها بلغ 40 مترًا، أما وزنها فقد بلغ على الأرجح 100 طن. وقد فنيت منذ 65 مليون سنة بفعل البراكين والدخان الذى حدث على سطح الأرض.





نفط



* اكتشف النفط لأول مرة فى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1859م أما الدولة الثانية التى اكتشف فيها النفط فهى مصر عام 1869م عام افتتاح قناة السويس، وأول دولة خليجية اكتشف فيها البترول هى البحرين عام 1932م.

جائزة نوبل

* جائزة نوبل العالمية، جائزة ذات قيمة أدبية رفيعة، ومعها أيضًا جائزة مادية قيمتها 178 ألف دولار.

بطليموس

* كان بطليموس الأول سفاحًا، وكان بطليموس الثانى يسمى نفسه (الرجل الوفى) وكان وفيا للسيف والدم، فقتل اثنين من إخوته، وكان يحب فى الدنيا النساء الدميمات والنبيذ الجيد، أما بطليموس الرابع فقد كان أيضًا (الرجل الوفى) وبطليموس السابع مثلهم.

علم الانعكاس

* علم الانعكاس أو «الرفلكسولوجى» طريقة فى العلاج عن طريق تدليك القدم واليد والأذن، حيث يعتقد أن فيها نقطًا انعكاسية تتصل بعدة أجزاء من الجسم يستخدم الممارس تكنيكات بأصابع يده للضغط والتدليك على هذه النقط لعلاج العضو المريض.

فهناك نقاط فى باطن القدم متصلة بأعضاء الجسم، فمثلاً هناك نقطة متصلة بالكبد وأخرى بالقلب وكذلك المعدة والعين وغيرها ويتم علاج العضو المريض بتدليك النقطة المتصلة به.



شهر العسل



* يعـرف الناس أن «شهـر العسل» هو الشهـر الأول الذى يقضيه العروسان معا بعـد عقد قرانهمـا، والدخول فى الحياة الزوجـية، وقد جاءت هذه التسمية الشـائعة فى أوربا لأنهم كانـوا يقدمون لـلضيـوف خلال هذه الفـترة شرابًا مصنوعًا من العسل.

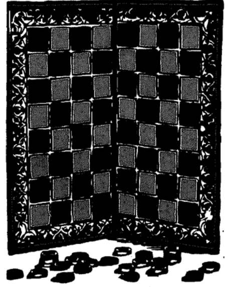
الزبور

* «الزبور» هو كتاب اللـه إلى سيدنا داود عليه السلام، ومـعنى «الزبور» الكتاب الذى كتب بخط غليظ.

سيبويه

* عندما نقول إنه بشر بن عمرو بن عثمان، فإن أحدا لا يعرفه، لكنه يعرف إذا قلنا إنه اسم عالم النحو الشهير سيبويه الذى ولد بالبصرة عام 180هـ وتوفى بشيراز.

الشطرنج



* أول من اخترع لعبة الشطرنج هو الهولندى «شافور» فى القرن السابع الميلادى، وقد اشتق اسم الشطرنج فى معظم الـلغات من كلمة «شـاه» الفارسـية ذات الأصل السنسكريتى.

العسل

* العسل وسط غير صالح لنمو البكتيريا والفطريات بل هو قاتل لها. فقد أجريت تجربة علمية بزراعة جراثيم مختلف الأمراض فى الـعسل، وكانت النتيجة موت أنواع منها خلال ساعات، فى حين أن أشدها قوة لم تستطع البقاء حية خلال بضعة أيام.

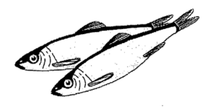


فقد ماتت طفيليات (الديزنتاريا) بعد عشر ساعات من زرعها فى العسل، وماتت جراثيم حمى الأمعاء (التيفوئيد) بعد أربع وعشرين ساعة، وجراثيم التيفوس (العامل المرضى) ماتت بعد ثمان وأربعين ساعة، أما جراثيم الالتهاب الرئوى فقد ماتت فى اليوم الرابع.

الوقاية

* أول من قال «الوقاية خير من العلاج» هو لويس باستير 1885م.

سمك البيروا



* يستطيع سمك البيروا الصغير أن يُعرِّق الجثة فى دقائق، فيأكل كل ذرة فيها ولا يترك إلا العظم وفى سرعة مذهلة إذ يَنقضّ على الجثة فلا يتركها إلا بعد أن يُعرِّقها تمامًا.

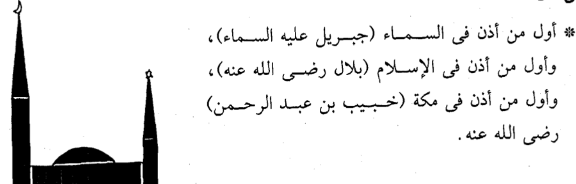
قَسم بقراط

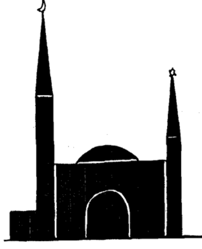
* قسم بُقراط فى الطب.. قسم عمره أربعة وعشرون قرنًا.

الحمد لله

* الحمد لله الذى عرفنى نفسه ولم يتركنى عميان القلب، والحمد لله الذى جعلنى من أمة محمد ﷺ، والحمد لله الذى جعل رزقى فى يده ولم يجعله فى أيدى الناس، الحمد الله الذى ستر عورتى ولم يفضحنى بين الناس.

أول من أذَّنَ





* أول من أذن فى السماء (جبريل عليه السلام)، وأول من أذن فى الإسلام (بلال رضى الله عنه)، وأول من أذن فى مكة (خبيب بن عبد الرحمن) رضى الله عنه.



الإنترنت

* مجموعـة ضخمة من شبكات الاتصـالات المرتبطة ببعضها البعض، وهـذه المجموعة تنمو ذاتيـا بقدر ما يضاف إليـها من شبكات وحـاسبات، وقد أدى تغلغلهـا واتساع مداها إلى وصفها «بشبكة الشبكات» التى تـنسج خيوطها حول العالم، بحيث يمكن لمستخدمـيها الوصول إلى المعلومات والتشارك فى الملفـات دون سلطة مركزية، حيث اتفق مديرو هذه الشبكة عـلى ترك أجهزتهم ليتحدث الـواحد منهم إلى الآخر بنفس لغة الإرسال، وبذلك أصـبح فى العالم شبكة واسعـة من أجهزة الكمبـيوتر المتصلة ببعضها.

وتضم شـبكة الإنترنت ثلاثة مـستـويات من الشـبكات: ففى القـمة شـبكات الأساس أو العمود الفقرى المتمركـزة فى الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعـات والمؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغـرى، كالشبكات المحلية والحاسبات المتوافرة بالشركات ولدى الأفراد.

بدأت «الإنترنت» كتـجربة أمريكية لاختبـار إمكانية إنشاء نظام كمبـيوتر قومى للوقاية من الكوارث، يسـمح للعلماء العـسكريين بالتشارك فى الرسـائل والمعلومات بغض النظر عن أماكن وجـودهم، ففى سنة 1960 قامت حكومة الـولايات المتحدة الأمريكية بربط أربعة كـمبيوترات فى كاليفورنيا ويوتاه باستـخدام تكنولوجيا مطورة، وبعد تشغيل النظام تمكن المستخدمون من تبادل الرسائل، والتشارك فى الملفات بشكل فـورى، ثم نما المشـروع تدريجـيـا، وأخذ يضم المـزيد من الكمـبيـوترات التـابعـة للمؤسسات الحكومية والجامعات، وفى الفترة بين منتصف السبعينيات والثمانينيات تم إنشاء عـدة شبكات صغيـرة باستخدام تكنـولوجيا جديدة طورتهـا المؤسسة القومـية الأمريكية للعلوم. وقد استخدمت تلك الشبكات خطوطا هاتفية خاصة عالية السرعة لإرسال المعلومات واستقبالها. وارتكزت على شبكة أربانت Arpnet التى لعبت دور النواة وربطت تلك الشـبكات ببعضـها مكونة شـبكة عنكبوتيـة واحدة كبـيرة، وفى الثمانينيـات لم يعد الانضمام إلى الإنترنت قـاصرًا على الكمبيوترات الواقـعة ضمن الأراضى الأمريكية، بل امـتد ليشمل العالم بأسره، حـيث انضمت إلى تلك الشبكة مؤسســات حكومية، وجامعات، ومـعاهد، ومراكز أبحاث، ومؤســسات تجارية من



مختلف دول العالم، وباتت الشبكة تعرف باسم «إنترنتورك» واختصارا «إنترنت» وهناك ثلاثة طرق للارتباط بشبكة «الإنترنت» الأولى: عن طريق الارتباط المباشر مع إحدى الشبكات المكونة لشبكة الإنترنت وغالبًا عن طريق مزود رئيسى. والثانية عن طريق الاشتراك وفتح حساب أو أكثر فى شبكة إحدى المؤسسات المتخصصة فى الربط إلى شبكة إنترنت. والثالثة: عن طريق شبكات الخدمات التجارية الكبيرة التى توفر للمشتركين بها خدمات تبادل البريد الإلكترونى مع مستخدمى إنترنت. وأصبح لها بقدوم عام 1990 مليون موقع تخدم عدة ملايين، وفى عام 1993 أصبح يتصل بها 15 مليون شخص حول العالم تزايدوا إلى 30 مليون شخص عام 1995 ثم إلى 50 مليون شخص عام 1996م.

صنائع الأنبياء وأعمارهم

* سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن صنائع الأنبياء فقال:

كان آدم: حرّاثًا (وقد عاش 960 سنة) وكان من آدم إلى نوح 1200 سنة.

وإدريس: خياطًا (مع كونه ملكًا عظيما، وحكيما فريدا، وهو أول من خاط الثياب ولبس المخيط) مكث فى النبوة 105 سنة وقد كان بين موت آدم وبين بعثة إدريس 200 سنة.

نوح: نجارًا (وهو أول من صنع الفلك) عاش 1780 سنة بعثه الله وعمره 480 سنة ولبث فى قومه 950 سنة وعاش بعد الطوفان 350 سنة).

هود: تاجرًا (وبين نوح وهود 800 سنة، وقد عاش هود 464 سنة).

صالح: تاجرًا (بين هود وصالح 100 سنة، عاش صالح 175 سنة).

إبراهيم: زرّاعًا وكان من نوح إلى إبراهيم 1142 سنة.

إسماعيل: قناصًا (عاش إسماعيل 139 سنة).

إسحاق: راعيا (عاش إسحاق 180 سنة).

يعقوب: راعيًا (عاش يعقوب 149 سنة).

شعيب: راعيا.



موسى: راعيًا (بين موسى وإبراهيم 700 سنة).

يوسف: كان مشتغلاً بصناعة الساعات.

هارون: وزيرًا.

إلياس: نساجًا.

داوود: زرّادًا (حدادا) كان من موسى إلى داود 560 سنة.

سليمان: أول من عمل الخوص.

عيسى: سيّاحًا بين موسى وعيسى 600 سنة وكان من داود إلى عيسى 1356 سنة.

محمد ﷺ: تاجرًا ومجاهدًا فى سبيل الله وكان من عيسى إلى محمد 600 سنة.

مجموع هذه السنوات 5032 سنة.

دينار



* الدينار هو أول عملة إسلامية صكت فى عهد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان عام 696م، (أما صك أول عملة فقد كان فى عام 670 ق.م).

أول من أسلم

* أول من أسلم من الرجال (أبو بكر الصديق) رضى الله عنه، وأول من أسلم من النساء (السيدة خديجة) رضى الله عنها، وأول من أسلم من الصبيان (على بن أبى طالب) كرم الله وجهه.

المتحف البريطانى

* مقر المتحف البريطانى العاصمة لندن (وهى الدار القومية لحفظ التراث الأدبى والعلمى والفنى بالمملكة المتحدة، به أقسام للمحفوظات الشرقية والغربية والكتب المطبوعة، والتحف، والآثار، والعملات، والأنواط، والبرديات، واللوحات الفنية). أنشئ عام 1753م وكانت نواته مجموعة السير روبرت بروس كوتون ومجموعة هارلى ومجموعة السير هانز سلون وأضيفت بعد ذلك مجموعات جورج الثانى وجورج الثالث وتضخمت المجموعة وتزايدت بفضل صدور قانون الإيداع الذى يقضى بإيداع



نسخة من كل مطبوع يصدر فى الدولة ضمن مجموعة المتحف، ولهذه المجموعة فهرس مطبوع بدأه أنطونى بانيتس (حوالى 1840). وبالمتحف مجموعة ضخمة من آثار شتى الحضارات نذكر منها (نسخة الكتاب المقدس القديمة) التى نقلت إلى سوريا القيصرية من دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء، واشتراها المتحف من روسيا السوفيتية، وبه كذلك حجر رشيد.

اللاثقافية

* فكرة يرى فيها الأمريكى عدم الاهتمام بدرجة كبيرة بماذا يعرف بقدر ما يهتم بمن تعرف، ولا يهتم بما حصَّلت من معرفة بدرجة ما يهتم بما عملت بها.

علم الجرح والتعديل

* هو علم ميزان الرجال، حيث يبحث فيه عن أحوال الرواة، وأمانتهم وثقتهم وعدالتهم، وضبطهم، أو عكس ذلك من كذب، أو غفلة أو نسيان. ويعد من أفضل العلوم، لأنه المعيار الذى فى ضوئه يقبل الحديث أو يرد.

الحديث القدسى

* ما كان لفظه من عند رسول الله ﷺ ومعناه من عند الله بالإلهام أو بالمنام. وقال بعض العلماء عنه بأنه غير معجز ونزل إلى النبى ﷺ بدون واسطة، وهو الوحى المروى عن رسول الله ﷺ عن ربه عز وجل، وهو أكثر من مائة حديث وقد جمعها بعض العلماء فى جزء كبير.

وجود بالفعل، (وجود بالقوة)

* مصطلح فلسفى، معناه أن يكون الشىء موجودا فعلا متعين الصفات، بعد أن يكون مجرد إمكان، فقطعة المرمر فيها إمكان أن تنحت ليخرج منها تمثال موجود فيها بالقوة، فإذا تم نحت التمثال أصبح موجودا بالفعل، وعند أرسطو أن الذى يحول الشىء من وجود بالقوة إلى وجود بالفعل، هو حلول الصورة فى المادة.

دمشق

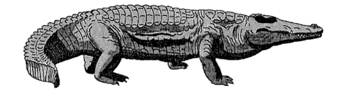
* مدينة دمشق العاصمة السورية الشهيرة والعريقة معا كانت تسمى (جُلق) و(الفيحاء)



أما كلمة دمشق فتعنى السريع لأنهم أسرعوا فى بنائها. ومعلوم أن أول مجمع لغوى عربى أسس فى دمشق عام 1919م وأن بها: قبر صلاح الدين الأيوبى، وأن بلال بن رباح - الصحابى الجليل - فهو قد توفى فى دمشق سنة 20هـ.

دموع التماسيح

* نقول عن الدموع الكاذبة «دموع التماسيح»، وهذا حقيقى لأن الدموع تأتى لدى الإنسان إما لفرح شديد أو لحزن أو ألم، أما لدى التمساح فإنها تأتى عندما يلتهم فريسة أكبر من فتحة فكيه. (ومن الجدير بالذكر أن نقول إن الدموع البشرية طعمها مالح لكن دموع الحزن أكثر ملوحة من دموع الفرح).



أفضل الأيام والشهور

* الجمعة، يوم عرفة، أيام التشريق، عشر ذى الحجة، العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر، شهر رمضان، الأشهر الحرم.

سفلس أو زهرى

* أحد الأمراض التناسلية، سببه أحد اللولبيات الرخوة (اللولبية الشاحبة، وتنقل عدواه غالبا بالاتصال الجنسى وقد تنتقل من الأم المصابة إلى الجنين بالولادة، وأحيانا باللمس المباشر. وللمرض عدة أطوار تختلف فيها الأعراض، فتظهر أولا قرحة صلبة على جزء من الجهاز التناسلى، وأحيانا فى مكان آخر كالشفة أو الحلق. وبعد مدة تشفى هذه القرحة تاركة ندبة مستديمة. ثم تظهر مجموعة أخرى من الأعراض: منها ارتفاع الحرارة وآلام فى الجسم وطفح جلدى ولطخ مخاطية فى الفم وثآليل حول فتحة الشرج وأعضاء التناسل. والمريض فى هذين الطورين - ذكرًا كان أم أنثى - شديد الخطورة على من يلامسه حيث يسهل انتقال العدوى لوجود اللولبيات المسببة للمرض بكثرة فى إفرازات القرحة والإصابات الأخرى. وتعود فتشفى هذه الأعراض أيضًا، ويبقى المرض كامنًا، فيظهر فى بعض المصابين بعد سنين على شكل تورمات



صمغية فى مختلف الأماكن، كالأنف وسقف الحلق وعظام الأطراف قد يتبعها التآكل والتشويه، أو متخذًا صورة خطيرة كالشلل والجنون وتمدد القلب والأورطى. ويمكن علاج الزهرى ووقف تطوره ومنع انتشار العدوى به بالحقن بالبنسلين، ويمكن الوقاية منه بنشر الثقافة الصحية والاجتماعية.

عَبْد

* نهى النبى ﷺ المالك عن أن يقول: عبدى وأمتى بل يقول: فتاى وفتاتى، كما نهى العبد عن أن يقول: سيدى وسيدتى، بل يقول مولاى ومولاتى، وأوصى بالعبيد خيرًا حتى إن آخر ما نطق به الوصية بهم، وأوجب أن يأكلوا مما يأكل المالك، وأن يلبسوا مما يلبس وأن يسكنوا فى مثل ما يسكن. وفى الحديث «إخوانكم خولكم (خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم» وامتنع عمر عن أن يأكل من طعام قوم لم يأكل معهم عبيدهم على مائدتهم. وعلى العبد كل واجبات المسلم وله كل حقوقه إلا أنه لا يملك مالاً. وعقوبته نصف عقوبة الحر تخفيفًا عليه.

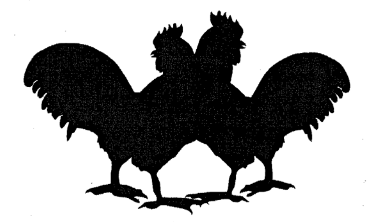
قُبَّة الصَّخْرَة

* أنشأها عبد الملك بن مروان فوق الصخرة المقدسة فى بيت المقدس، وهى بناء من الحجر مثمن الشكل، ضلعه حوالى 20.5م وارتفاعه حوالى 9.5م - داخل المثمن الخارجى مثمن آخر قوامه العمد والاكتاف، وداخل هذا المثمن دائرة من العمد تحمل قبة عظيمة من الخشب فى رقبتها 16 نافذة، وأروقة البناء عبارة عن الفراغ بين المثمنين الأول والثانى، والمثمن الثانى والدائرة، وهى الأماكن التى تستعمل للصلاة والطواف. وللبناء أربعة أبواب متعامدة. وتعتبر قبة الصخرة من أغنى المبانى الإسلامية بزخارف الفسيفساء التى تزين كثيرًا من أجزائها، وتتألف عناصرها الزخرفية من الأشجار والفاكهة والأوانى ورسوم الأهلة والنجوم. وقد أصلحها وجدد فيها المأمون، وقد غيّر الصناع النقش الكوفى الموجود داخل القبة، ونسبوا البناء إلى المأمون وفاتهم أن يغيروا التاريخ الأصلى وهو 72هـ. ويعتبر هذا البناء نموذجًا للعمارة السورية فى صدر الإسلام. جددت القبة عام 1964م.



صراع الديكة

* لعبة تجرى فيها المراهنات على الصراع بين الديكة، وتتم المباراة باجتماع المتراهنين حول حلبة مستديرة صغيرة، يتصارع فيها الديكة (تربى وتمرن على المصارعة) وجهًا لوجه، ثم تطلق من أيدى قابضيها لتتصارع، وتُركب فى أرجلها قطع معدنية مشحوذة، كالأمواس، حتى تكون ضربتها مميتة. وتوجد صور متعددة من صراع الديكة. فمنها ذات الجولة الواحدة، ومنها ما تتعدد جولاته إلى أن ينتصر أحد الديكين. ويعتبر الديك مهزومًا إذا رفض القتال، أو لم يقدر عليه. عرفت اللعبة فى آسيا وأمريكا اللاتينية، كما عرفت قديمًا بفارس واليونان، وروما. وظل صراع الديكة فى إنجلترا مدة يتمتع بالرعاية الملكية عدة قرون. ولكن فى عام 1849م صدر قانون يعاقب كل شخص له علاقة بهذه اللعبة. ويحرمها القانون فى بعض المناطق بالولايات المتحدة كما تحرمها كثير من القوانين فى أنحاء العالم باستثناء جزيرة بالى فى أندونيسيا فهى تعتبرها لعبة قومية ذات طابع دينى.



الأم



* اسم الأم، اسم يبدأ بحرف «الميم» فى أكثر من 12 لغة فهو فى: إيران/ مادر، إيطاليا/ مايا، السويد/ مور، إيرلندا/ مام، أمريكا/ مامى، إسبانيا/ مادر، روسيا/ مامو، تايلند/ مان، أثيوبيا/ أم، بريطانيا/ مذر، الهند/ ماتا، ألمانيا/ ماتر، ونحن العرب نعرفها بست الحبايب أيضًا.



أكثر الصحابة رواية للحديث

* 1- أبو هريرة (رضى الله عنه) روى 5374 حديثًا وروى عنه أكثر من 800 رجل وهو أحفظ الصحابة.

2- عبد الله بن عمر (رضى الله عنهما) روى 2630 حديثًا.

3- أنس بن مالك (رضى الله عنه) 2286 حديثًا.

4- أم المؤمنين «عائشة»(رضى الله عنها) روت 2210 حديثًا.

5- عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما) 1660 حديثًا.

6- جابر بن عبد الله (رضى الله عنه) 1170 حديثًا.

زمزم

* بئر بالمسجد الحرام قريبة من الكعبة وبينهما مقام إبراهيم، فجرتها عناية الله لإنقاذ إسماعيل بعدما نفد لبن أمه ونفد الماء وسعت بين الصفا والمروة أشواطها السبعة التى أصبحت بعض مناسك الحج، وعلى هذا يجمع المؤرخون وكتاب السيرة والمحدثون. عُنى بها العرب وخلفهم فى ذلك المسلمون، وللحجيج اعتقاد كبير فى ماء زمزم ويتهادون به، اهتم بتوسيعها وتعميقها أبو جعفر المنصور والمأمون وغيرهما، ولا تزال محل عناية المسلمين، أفضل مياه الدنيا زمزم والكوثر أفضل مياه الآخرة.

أنفلونزا

* مرض معد جرثومته من نوع الفيروس، يتميز بسرعة انتشاره وبانتقال عدواه من قارة إلى أخرى بشكل وبائى فى مدة قصيرة، تبدأ أعراضه بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة، مع قشعريرة أو برودة، وألم فى أسفل الظهر، ونشر فى العظام وآلام خلف مقلتى العين. وتستمر هذه الأعراض بضعة أيام قد يشكو المريض خلالها سعالاً مع جفاف مؤلم بالزور. ويبدو المريض متعبًا منهوكًا حتى بعد هبوط الحرارة مما يجعله غير قادر على العودة إلى عمله مباشرة، وخير





علاج للإنفلونزا هو الراحة مع تعاطى السوائل وفيتامين (ج) وبعض المسكنات كالإسبرين، ولا يوجد حتى الآن عقار نوعى لعلاج الإنفلونزا. وتنقل عدوى الإنفلونزا بواسطة الرزاز المتطاير من أنف المصاب وفمه عند السعال أو العطس. وهناك لقاح من فيروس الإنفلونزا يمكن أن يعطى مناعة مؤقتة.

الخط العربى

* أنواع الخط العربى المتداولة هى:

الرقعة، النسخ، الفارسى (يقال له التعليق)، الإجازة (ويسمى أيضًا الريحانى)، الديوانى، وجاسى الديوانى، والخطان الكوفى والنسخ هما الحلقة الأخيرة من سلسلة الخط العربى.

عدد مرات حج الرسول ﷺ

* حج رسول الله ﷺ مرة واحدة فى السنة العاشرة من الهجرة وسميت بحجة الوداع. واعتمر ﷺ أربع مرات هى: «عمرة الحديبية سنة 6 وصده المشركون عنها، وعمرة القضية سنة 7 هجرية، وتسمى «القضاء»، وعمرة الجعرانة سنة 9 هجرية لما خرج إلى حنين ثم رجع مكة فاعتمر من الجعرانة، والرابعة عمرته التى قرنها مع الحج سنة 10 هجرية.

براقش

* براقش كلبة نبحت غزاة قد مروا من وراء ديار أهلها ورجعوا خائبين، فلما نبحتهم استدلوا بنباحها على مكان أهلها، واستباحوهم، ولو سكتت لكانوا قد سَلِمُوا.. فصارت مثلا يقال «جنت على أهلها براقش».







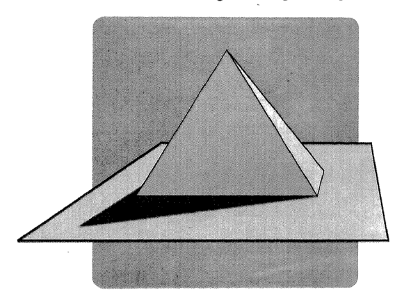
وزن الطفل وطوله

* وزن الطفل الطبيعى بالكيلو = العمر بالسنة × 2 + 8، وطول الطفل الطبيعى بالسنتيمتر = العمر بالسنة × 5 + 80.

الهرم المعجزة

* يقول علماء المصريات إن للفراعنة 2800 إله، وأن المسلة نوع من مشاعر التوحيد (فهى أصابع تشير إلى السماء) فإخناتون عبر عن إحساس موجود لديه بالوحدانية لخالق الكون والشمس والحياة، ويقال أن أمحتب الطبيب العظيم، إله الطب والحكمة هو أول من بنى بالحجر وأن الصقر حورس العين الساهرة التى لا تنام، وأن الممرات تشير إلى الأقطاب النجمية وأن البوصة الهرمية ترمز إلى السنة فى طول الممرات والأحداث التى تمر بها.. إلخ، ومن العجيب حقًا فيما يتعلق بالهرم أن:

المسافة بين الأرض والشمس 149.4 مليون كم، وطول الهرم 149.4 متر، وأن الهرم مؤلف من 2800 كتلة جرانيت حجر وزنها ما بين 2 طن، 15 طن، وأن سقف غرفة الدفن 70 متر وأن القياس 3.14 متر قياس كل من غرف الدفن والتابوت فقد قسم الطول على العرض.. وليس هذا صدفة.



لويزيانا

* صفقة تاريخية أو صفقة شراء لا تصدق وقعت بشأن لويزيانا وهى قصة تحكى ذلك أن فرنسا كانت تمتلك جزءًا كبيرا من نهر المسيسيبى فى أواخر القرن السابع عشر،



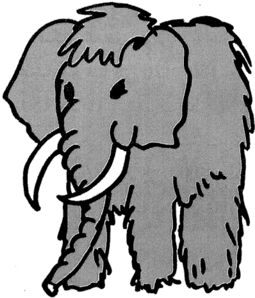
وعندما خشى الرئيس جيفرسون من نتائج احتلال فرنسا لنيو أورليانز (بعد تنازل إسبانيا عنها لفرنسا) طلب وزير الولايات المتحدة المفوض بفرنسا (روبرت لفنجستون) أن يعرض على نابليون شراء نيوأورليانز، ولدهشة الأمريكيين قبل نابليون أن يبيع لهم ليس فقط نيو أورليانز ولكن لويزيانا كلها، وتم فعلا الشراء عام 1803 بحوالى 15 مليون دولار، ولكن الحدود لم تُسَوّ لعدة سنوات وقد نتج عن شراء لوزيانا ازدياد مساحة الولايات المتحدة ضعفين، وقسمت أرض لوزيانا إلى ثلاثة عشر ولاية.

مآصر

* المأصر (والجمع مآصر) عبارة عن سلسلة من الحديد تشد معترضة فى النهر لمنع السفن من المضى نحو الحصن أو المرفأ. وقد كانت لبعض المدن البرية مآصر تقام بين مقاطعة وأخرى، ويجرى فيها التفتيش على العروض وتحصيل المكوس. وأهم المرافئ التى كانت لها مآصر: دمياط، الإسكندرية، السويس، وعكا.

ماموث

* نوع من الأفيال المنقرضة، انتشرت فى جهات كثيرة من أوراسيا وأمريكا خلال دور البلاستوسين، بلغ ارتفاع الماموث الإمبراطورى حتى الكتف حوالى 4.29 مترًا، وبلغ النوع المشعر 2.79 مترًا. وقد وجدت عينات كاملة من الماموث بلحمها وجلدها وشعرها محفوظة فى الجليد فى سيبيريا، حيث لاقى هذا الحيوان حتفه فى عهود الجليد الأخيرة. ظلت سيبيريا مركز التجارة وتصدير العاج من أنياب الماموث مدة طويلة.





الطائر المبكر

* الطائر المبكر أو «إيرلى بيرد كما هو اسمه» أول قمر صناعى أطلقته إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى إبريل 1964 . أطلق على خط الاستواء فوق المحيط الأطلنطى على ارتفاع 22300 ميل، ويدور على مداره الدائرى بسرعة 7000 ميل فى الساعة ليتم دورته فى نفس المدة (24 ساعة) التى تتم فيها الأرض دورتها حول محورها، ولذلك فهو يزامنها ويبدو ثابتًا فى السماء. زنته 38.6 كم أطلقه الصاروخ دوجلاس دلتا. شكله أسطوانى وبداخله أجهزة استقبال للإذاعات الصوتية والمرئية للتليفزيون فضلاً عن 240 قناة هاتفية توجه إليه لتقويتها بعدما يصيبها الضعف لكبر المسافة التى قطعتها قبل الوصول، ثم يعيد إرسالها إلى محطات الاستقبال الأرضية فى أمريكا وأوربا، التى تقوم بتقوية الإذاعات قبل أن تبثها إلى محطات الإذاعة والتليفزيون المحلية. والقوة الكهربائية التى يحتاج إليها يستمدها من خلايا شمسية توجد على السطح الخارجى للقمر وتقوم بتحويل طاقة الشمس الضوئية إلى كهرباء، لذلك يعمل القمر ليل نهار دون توقف. وقد أطلق القمر الثانى من هذا النوع فى يوليه 1965م.

طُول العُمر

* اصطلاح يُشير إلى طول أو استمرار الحياة فى الحيوان والنبات. يتوقف طول العمر على عدة عوامل من بينها الوراثة والمرض والحوادث والأسلوب العام للحياة، ويبلغ متوسط عمر الفرد من سكان العالم حوالى 62 عامًا. وهناك حالات عديدة مسجلة عن أفراد تتراوح أعمارهم ما بين 120، 150 عاما (والشائع عن توماس بار الإنجليزى أنه عاش 150 عامًا). وتعرف الدراسة العلمية لكبر السن وأعراضه وأمراضه باسم «الجيرونتولوجى»، وبين النباتات يقال إن الساقوية الضخمة فى كاليفورنيا تتراوح أعمارها بين 2000 إلى 4000 سنة، وبين الحيوانات يعمر الحوت 500 عام، وفى الطيور النسر والبجعة يعمران 100 عام، وفى الأسماك يعتقد أن سمك الكراكى يعمر 150 سنة.



الأنصار

* أهل المدينة، وخاصة الأوس والخزرج، الذين أسلموا ووعدوا النبى ﷺ، ووفوا بوعدهم، هاجر إليهم، فاستقبلوه فى حماسة وغبطة. هاجر إليهم بعده مسلمو مكة، أو المهاجرون، فآخوهم وكانوا معا عُدة الإسلام الأولى. أثنى عليهم القرآن الكريم فى أكثر من آية أعظمها فى الثناء قوله عنهم ﴿ **وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (٩) ﴾ [الحشر]. ويرى بعض الاقتصاديين المعاصرين أن تجربة المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين نموذج فى التكافل الاجتماعى بين الأغنياء والفقراء.

أمبريوم

* معناها فى الجمهورية الرومانية «السلطة المطلقة» يمنحها كبار رجال الموظفين، ولم يكن مظهرها فى المدينة بأوضح منه فى ميدان الحرب، فهى قد كانت لكبار الأمراء فى الجيش، إذ كان من حق الأمير أن يصدر الحكم بالإعدام وأن يُبطله، ثم هو صاحب حق فى ترقية الجند، وتحديد الرتب وتنظيم عمليات الحرب وترتيبها، وله حق عقد المعاهدات بعد الاتفاق مع السنات الرومانى والشعب، وله عند توزيع غنائم الحرب أن يثبت حقه مع السنات فى النصر، وكان عمر سلطة هذه الوظيفة لا يجاوز العام الواحد أول الأمر، ثم امتد فبلغ خمسة أعوام.

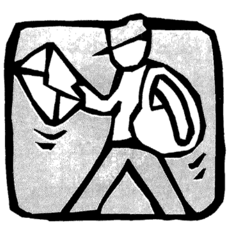
إلزامية التعليم

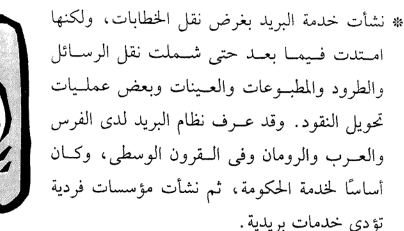
* يقصد بالإلزام أن يفرض على جميع الأطفال متابعة الدراسة حتى سن معينة، وأن يجبر جميع أفراد الأمة على التخلص من الأمية. نصت المادة 26 من وثيقة إعلان حقوق الإنسان على أن لكل إنسان الحق فى أن يتعلم وأن التعليم فى مرحلتيه الابتدائية والأساسية على الأقل يجب أن يكون إلزاميا. وإلزامية التعليم فكرة حديثة ظهرت فى ألمانيا مع حركة الإصلاح الدينى وانتشرت فى البلاد الإسكندنافية خلال القرن 18، ثم نادت بها الثورة الفرنسية، ولكن التعليم الابتدائى الإلزامى لم يطبق فى فرنسا إلا بعد سنة 1882م فى حين بُدئ بتطبيقه فى الولايات المتحدة منذ عام 1830م، وفى إنجلترا فرض التعليم الإلزامى حتى سن العاشرة عام 1876م وحتى



الخامسة عشرة عام 1936م. اتخذت مصر سبيل إلزامية التعليم وقطعت فيه شوطًا طيبًا خاصة بعد ثورة يوليه 1952م.

بريد





* نشأت خدمة البريد بغرض نقل الخطابات، ولكنها امتدت فيما بعد حتى شملت نقل الرسائل والطرود والمطبوعات والعينات وبعض عمليات تحويل النقود. وقد عرف نظام البريد لدى الفرس والعرب والرومان وفى القرون الوسطى، وكان أساسًا لخدمة الحكومة، ثم نشأت مؤسسات فردية تؤدى خدمات بريدية.

ففى مصر أنشأت بعض الدول الأجنبية مكاتب بريدية قبل أن تنظم الحكومة بريدها وتجعله مصلحة حكومية، ولكنها ألغيت فيما بعد. يرجع النظام البريدى الإنجليزى إلى عام 1657م، ووجدت الطوابع التى تباع وتلصق على الخطابات عام 1839م، ودخلت الطوابع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1841م، وأصدرت مدينة زيورخ طوابع عام 1843م، وكذلك البرازيل، وانتشرت الطوابع فى العالم المتحضر كله بعد عام 1850م. وتطورت كذلك وسائل نقل البريد فكانت على ظهور الخيل، ثم العربات المقفلة التى تسير على الطرق العامة، وتحمل الركاب، أو تسير فى قوافل تحت الحراسة المشددة، واستخدمت السكك الحديدية عام 1862م، وكذلك خطوط الملاحة البحرية التجارية المنتظمة، وفى عام 1865م تولت الحكومة المصرية إدارة البريد، وألحقته بوزارة الأشغال، ثم تناولته وزارات أخرى حتى أصبح من أعمال وزارة المواصلات عام 1919م، ثم صار هيئة مستقلة فيما بعد، وأدخل البريد الجوى عام 1918م بعد الحرب العالمية الأولى وزاد استخدامه بانتشار الطيران المدنى المنتظم.

وفى سنى الحرب العالمية الثانية استخدم التصوير الفوتوغرافى فى نقل الخطابات توفيرًا للوزن، وبعد ذلك جاءت بطاقات البريد والخطابات التى تحمل الطوابع البريدية مختومة أو مطبوعة عليها دون حاجة إلى إلصاق، وحديثًا استخدمت الطوابع فى أغراض ثقافية وقومية، لتخليد أشخاص أو وقائع بصفة تذكارية، وتستخدم الأمم



المتحدة وهيئات أخرى الطوابع الاختيارية الإضافية لجمع التبرعات لمعونة الطفولة، واللاجئين وغير ذلك من الأغراض الخيرية. وفى عام 1874م عقدت اتفاقية دولية لتنظيم الخدمات البريدية بين الدول، وأسس اتحاد البريد اتفاقية دولية لتنظيم الخدمات البريدية بين الدول، وأسس اتحاد البريد الدولى. وبالنسبة إلى الرسائل السرية نشأ نظام الحقائب الدبلوماسية، التى تعفى بشروط معينة من التفتيش. كما اتبع نظام حاملى الحقائب الذين يسافرون إلى السفارات التابعة للدول فى الخارج بدلاً من استخدام وسائل البريد العادية.

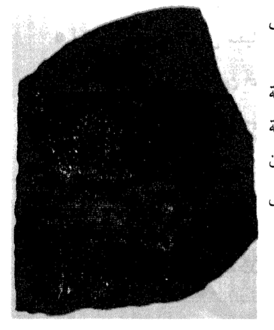
ضبخان

* (ضباب + دخان) ملوث كثيف للهواء، له نوعان: النوع الرمادى فى المدن الصناعية القديمة، مثل لندن ونيويورك بسبب حرق كميات كبيرة من الفحم وزيت الوقود، فينبعث منها رماد وسناج ومركبات الكبريت. والنوع البنى الذى يميز لوس أنجلوس وونفر نتيجة لانبعاثات السيارات. ويتسبب الضبخان فى انخفاض الرؤية، ويهيج العينين والجهاز التنفسى.

الهيروغليفية

* إحدى الخطوط المصرية القديمة (وكلمة هيروغليفى كلمة يونانية معناها النقش على الحجر) وقد سميت بذلك لأن استعمال هذا النوع من الكتابة كان محصوراً فى الكهنة للنقش على الهياكل وقصور الملوك والقبور ونحوها. وهو يكتب من اليمين إلى اليسار وبالعكس ومن أعلى إلى أسفل.

وقد وجدت أقدم كتابة منه على لوحة شيرّى ويبتدئ تاريخها من العائلة الثانية سنة (4100 ق.م)، وظل مستعملاً إلى آخر القرن الثالث الميلادى، وقد كتب بهذا الخط نص حجر رشيد إلى جانب الخطوط الأخرى.





الهيراطيقية

* الخط الهيراطيقى مختصر الهيروغليفى ويستعمله الكهنة لكتابة الأوامر الرسمية وعقود البيع والشراء والتسجيل، وهو يكتب من اليمين إلى اليسار، وقد ابتدئ استعماله سنة (2600 ق.م).

الديموموطيقية

* هو أيضًا أحد الخطوط المصرية القديمة فهو يشبه الهيراطيقى بإشاراته، ولكنه أقل منه حروفا، ويكتب به العامة، وقد ابتدئ باستعماله سنة (900 ق.م). وكان يكتب به على البردى، وقد ظل مستعملاً إلى آخر القرن الرابع للميلاد.

خُفى حنين

* حُنَيْنٌ. اسم إسكافى من أهل الحيرة، ساومه أعرابى فى شراء خفين (نعلين) ولم يشتر منه شيئًا، فغاظه، فخرج فعلق أحد الخفين على شجرة فى طريقه، وتقدم قليلا ووضع الأخرى أمامه، وكَمَنَ، فجاء الأعرابى فرأى أحد الخفين معلقًا فوق الشجرة، فقال ما أشبه هذا بخف حنين، لو كان معه الآخر لتكلفت أخذه، وتقدم إلى الأمام فوجد الخف الآخر مطروحًا، فنزل وعقل بعيره وأخذه، ورجع ليأخذ الأول، فخرج حنين من مكمنه وأخذ بعيره وذهب. ورجع الأعرابى بخفى حنين.. وصارت مثلا يقال فيمن خاب مسعاه وعاد خائبًا أو نقول «رجع بخفى حنين».

صدف تاريخية

* أول الخلفاء من آل أبى سفيان معاوية، وآخرهم اسمه معاوية.

- وأول الخلفاء من آل الحكم بن العاص اسمه مروان، وآخرهم اسمه مروان.
- أول الخلفاء الفاطميين بالمغرب والديار المصرية اسمه عبد الله وآخرهم اسمه عبد الله.
- أول الخلفاء من بنى العباس عبد الله السفاح، وآخرهم عبد الله المستعصم.

ويبلغ عدد الخلفاء سبعة وثلاثين خليفة امتدت مدة ملكهم خمسمائة وأربعًا وعشرين سنة (37 خليفة لمدة 524 سنة).





ومن الصدف التاريخية الغريبة رقم 8 والخليفة المعتصم العباسى إذ إن من غريب ما اتفق للخليفة المعتصم مع الرقم 8 فبينه وبين العباس - أول الخلفاء العباسيين - ثمانية أعقاب، وولد فى شعبان (أى فى الشهر الثامن من السنة القمرية)، وهو الخليفة الثامن من بنى العباس، وتولى الخلافة سنة 218هـ، وسنّه 38 سنة و8 أشهر، واستمرت مدة حكمه 8 سنين و8 أشهر و8 أيام، وتوفى فى 18 ربيع فى السنة 48 من عمره، وترك 8 أولاد ذكور و8 بنات، وحضر 8 وقائع حربية، ووجد فى خزينته عند وفاته 8 ملايين دينار، و80 ألف درهم، ويقال إنه لقب بالمثمن بناء على هذا الاتفاق.

تسمية الأيام والشهور

* كان العرب فى الجاهلية يسمون:

الأحد = أول.

الإثنين = أهون.

الثلاثاء = أبار (أو جبار).

الأربعاء = كبار (أو دبار).

الخميس = مؤنس.

الجمعة = عروبه.

السبت = شبار.

ويقول ابن عباس: خلق الله يومًا فسماه «الأحد».

ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين (فخلق فيهما السماوات والأرض).

ثم خلق ثالثًا فسماه الثلاثاء (فخلق فيه الجبال).

ثم خلق رابعًا فسماه الأربعاء (فخلق فيه مواقع الأشجار والأنهار).

ثم خلق خامسًا فسماه الخميس (فخلق فيه الطير والوحش والهوام).

ثم خلق سادسًا الجمعة (فخلق فيه آدم والأمهات).



ثم قرأ ابن عباس قوله تعالى: ﴿ ... أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ... ﴿٩﴾ ﴾ [فصلت].

أما أسماء الشهور، فيقال إن شهر:

محرم: لأن القتال حرم فيه.

صفر: لأن العرب كانت تنزل فيه فى بلاد يقال لها أصفر.

شهرا ربيع: كان العرب يربعون فيهما (شهرا ربيع).

شهرا جمادى: كان يجمد فيهما الماء.

رجب: كانوا يرجبون فيه النخل (الرجب هو تدعيم النخلة بجعل دعامة أو عمود أو حامل للثقل من خشب أو حجارة إذا كان حملها ثقيلاً ويمكن أن تقع).

شعبان: كانت قبائل العرب تشعب فيه أى تصير فرقًا.

رمضان: لرمض الفصال فيه من الحر أى التأذى من حر الشمس. (والفصال هو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وفُطم من الرضاع).

وشوال: لأن الإبل كانت تشول فيه بأذنابها، أى ترفع أذنابها طلبا لنزو الفحل عليها.

سنمار

* بنّاء رومى الأصل روى أنه بنى للنعمان فى الجاهلية قصر «الخورنق» قرب الكوفة، فلما صعد معه إلى أعلى البناء قال سنمار أنه يعرف مكان آجرة لو زالت لسقط القصر كله، وكان النعمان معجبًا بالقصر، فخاف عليه، ولما تأكد أن أحدًا لا يعرف أمر هذه الآجرة إلا





سنمار، قـذف به من أعلى، حتى يضمن سـلامة القصر. ضـربت العرب به المثل: «جزاه جزاء سنمار» لمن يلقى شرًا ممن يكون قد قدم له خيرًا أو نفعًا.

شياطين الشعراء

* من معـتقـدات العرب فى الجـاهلية، وأخـذ به بعض الشعـراء فى الإسلام حـقيـقة ومجازًا. وهو اعتقاد يشبه الاعـتقاد فى ربات الفنون عند اليونان والرومان. والغالب فى شياطين الشعراء الإناث. كما ارتبطت شياطين الشعر بوادى عبقر، ومنه العبقرية أى النبوغ فى أحد الفنون، وحفظت الروايات أسماء عدد من هؤلاء الشياطين.

سنت هيلانه

* جزيرة تابعة لبريطانيا (122 كم^2، 6700 نسمة 1992) فى المحيط الأطلنطى على بعد 1930 كم من غرب إفريقيا عاصمتها «جيمستون»، مستعمرة للتاج البريطانى منذ عام 1834م، وتشمل اليوم على أسينسيون وتريسكـان داكونيا. نفى إليها نابليون بونابرت (1815-1821م) ومات فيها. استخدمت الجـزيرة كسجن للمعتقلين من البويرسكان جنوب إفريقيا فى المدة من 1900 إلى 1952.

لجنة حقوق الإنسان

* لجنة تابعة للمـجلس الاقتصادى والاجـتماعى للأمم المتحـدة، تتألف من 18 عضوًا ينتخبهم المجلس الاقتصادى والاجـتماعى من بين الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة، وقد أعـدت اللجنة مشروعات مـواثيق حقوق الإنسـان لإنماء المبادئ التى وردت فى الإعلان العالمى لحـقوق الإنسان الذى أصدرته الجـمعية العامـة للأمم المتحدة فى 10 ديسمبر 1948م. كما تـبحث اللجنة الموضوعات الأخـرى المتصلة باحتـرام ومراعاة الدول لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

اليهودى التائه

* أسطورة أدبية شعبية، تزعم بأنه اليهودى الذى سخر من السيد المسيح وهو سائر نحو الصليب ليصلب، ولذلك قضى الله عليه أن يظل تائهًا حائرًا هائمًا على الأرض إلى يوم الدين. وهى شائعة فى غرب أوربا. وإن كانت تحمل صـورها المختلفة آثار البيئة التى ترويها، ففى إسبـانيا والبرتغال نجد اليهودى دائبًا على عـمل الخير ليكفر بذلك



عن ذنبه، استغلت الأسطورة فى الأدب كثيراً، وعالجها كتاب كبار مثل جوته، وشليجل، وموللر، والشاعر شيللى فى «الملكة ماب».

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

* فى مايو 1981 عقدت قمة خليجية ضمت قادة المملكة العربية السعودية والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، وسلطنة عمان، ووافقت على إنشاء هذا المجلس بهدف تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الأعضاء فى جميع المجالات، ودفع عجلة التقدم العلمى والفنى فى جميع المجالات الاقتصادية، وإقامة المشروعات المشتركة لتوسيع نطاق الإنتاج فى دول المجلس وتوسيع نطاق التبادل التجارى بينها وتحرير انتقال الأموال والأشخاص بينها، وتوحيد الأنشطة الاقتصادية بينها أيضًا، ويعتبر نجاح المجلس أكثر وضوحًا من السوق العربية المشتركة.

مجلس الأمن

* يتألف من 15 عضواً، منهم خمسة أعضاء دائمين وهم يمثلون: الصين، وفرنسا، والاتحاد السوفيتى، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والأعضاء العشرة غير الدائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، وتراعى فى انتخابهم الإسهام فى حفظ السلم والأمن الدوليين، والتوزيع الجغرافى العادل، وعهدت دول الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن بالتبعات الرئيسية فى حفظ السلم والأمن الدوليين، وتعهدت بقبول قراراته وتنفيذها وخولته السلطة اللازمة لضمان تنفيذ قراراته، ولمجلس الأمن وظيفتان رئيسيتان:

1- حل المنازعات الدولية حلا سلميا على نحو يحول دون تعريض السلام الدولى للخطر.

2- المحافظة على السلام الدولى أو إعادته إلى نصابه فى حالة وقوع تهديد له أو إخلال به، ولاختيار التدابير والإجراءات اللازمة كأن يقدم توصيات إلى أطراف النزاع، أو يطبق الجزاءات العسكرية، كالمقاطعة الاقتصادية، أو اتخاذ تدابير قمع عسكرية. ويقوم نظام التصويت فى مجلس الأمن على التفرقة بين المسائل الإجرائية والمسائل الموضوعية، ففى الأولى تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة



من أعضائه، وفي الثانية تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة أعضاء من بينهم الدول الخمس ذات المقاعد الدائمة. ولأى من هذه الدول الأخيرة حق الاعتراض «الفيتو» الذى يحول دور صدور قرار من المجلس فى مسألة موضوعية. يجتمع المجلس باستمرار بحيث يكون دائم الاستعداد للنظر فى أية مسألة تعرض عليه.

زوجات الرسول ﷺ وأولاده وبناته

* زوجات الرسول ﷺ 12 زوجة وهن رضوان الله عليهن:

1- خديجة بنت خويلد، وكان عمره ﷺ 25 سنة، وماتت خديجة رضى الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنوات ولم يتزوج غيرها حتى ماتت، فلما ماتت تزوج عليه الصلاة والسلام من:

2- سودة بنت زمعة، ثم

3- غزية بنت دودان (أم شريك)، ثم

4- عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ولم يتزوج بكرًا غيرها، ثم تزوج عليه السلام

5- حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، ثم تزوج من

6- صفية بنت حُيىّ بن أخطب، ثم

7- زينب بنت خزيمة بن الحارث رضى الله عنها، ثم تزوج

8- أم سلمة واسمها هند بنت أمية رضى الله عنها، ثم

9- زينب بنت جحش رضى الله عنها، ثم

10- جويرية بنت الحارث رضى الله عنها (أم حبيبة)، ثم

11- رملة بنت أبى سفيان، ثم تزوج إثر فتح خيبر

12- ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها، وهى آخر من تزوج رسول الله ﷺ.

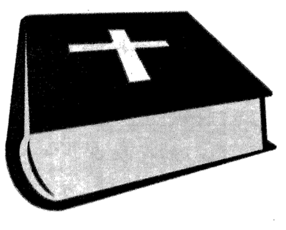
وعدد أولاده وبناته ﷺ 8 وهم: القاسم، الطاهر - الطيب - إبراهيم - زينب - رقية - أم كلثوم - فاطمة.



عدد الغزوات التى قاتل فيها الرسول ﷺ

* 9 غزوات هى: بدر، أحد، الخندق، خيبر، بنى قريظة، بنى المصطلق، فتح مكة، حنين، الطائف.

الإنجيل



* كلمة يونانية الأصل، ومعناها «البُشرى» وتطلق على كل من الأناجيل التى تترجم للمسيح فى العهد الجديد من الكتاب المقدس، والأناجيل الأربعة هى: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، والأناجيل المتوازية هى الأناجيل الثلاثة الأولى، سميت كذلك لتقاربها بعضها من بعض أكثر من تقاربها من الإنجيل الرابع الذى يختلف عنها فى غايته وهو ليوحنا. وتسمى مشكلة صلات هذه الأناجيل الثلاثة بعضها ببعض «المشكلة المتوازية» ومؤداها أن إنجيلى متى ولوقا يحويان عناصر غير موجودة فى إنجيل مرقس، وقد بذلت عدة محاولات لحلها. وتتفق هذه الأناجيل الثلاثة فى أنها تترجم للسيد المسيح، ورغم وقوف كل منها بترجمته عند حد معين، وتوضيح ميزة خاصة من مزاياه. أما إنجيل يوحنا فهو بالذات تأمل لاهوتى فى تعاليم المسيح مع الاحتفاظ بالإطار التاريخى الأساسى. وإنجيل متى هو أول كتب العهد الجديد، يعزى إلى متى الرسول، وصلنا فى الثلث الثانى من القرن الأول للمسيح قبل السنة السبعين، لغته الأصلية الآرامية. توخى متى فيه إظهار يسوع على صورة المسيح الموعود لإسرائيل ولم يفسر معنى الأعياد والعادات اليهودية الواردة فيه، لأنه افترض أن قراءه يعلمونها. وإنجيل مرقس هو ثانى كتب العهد الجديد، أصغر وأبسط الأناجيل الأربعة، ويرى معظم النقاد أن الإنجيل الأول الذى دوِّن حوالى السنة السبعين يروى حياة المسيح منذ تعميده حتى آلامه وقيامه، وإنجيل لوقا هو الكتاب الثالث من العهد الجديد، دوِّن فى أواخر القرن الأول، وهو الإنجيل الوحيد الذى يتكلم عن ولادة المسيح كما يعرض لصلبه وبعثه، وفيه نصوص لم ترد فى الأناجيل الأخرى، كتب خاصة للأثينيين باليونانية موضحا



رحمة يسوع الشاملة. وكثيرا ما يفسر لوقا عادات وأعياد اليهود لقرائه الذين يجهلونها. وإنجيل يوحنا هو الكتاب الرابع من العهد الجديد، وضعه الرسول يوحنا، يختلف عن الأناجيل الثلاثة الأولى فى مادته وتعاليمه، إذ يورد خطابات طويلة غاية فى السمو، وذلك لأن يوحنا، وقد عمر طويلا، أراد أن يضيف جديدًا إلى التعاليم التى وردت فى الأناجيل الثلاثة السابقة، وأن يوضح التأويلات الخاطئة المستمدة من التعاليم اليهودية والفلسفة اليونانية. ذكر الإنجيل فى القرآن الكريم غير مرة، أشير إلى بعض ما ورد فيه من قصص وأحكام، ترجم إلى العربية من قديم عن السريانية والقبطية واليونانية.

متاحف مصر الفنِّية

* من الصعب أن نسوق هنا كل متاحف مصر ولكنا نكتفى بذكر متحفين فقط أو ثلاثة، وهى: متحف الفنون الإسلامية بالقاهرة (1881م)، ومتحف الفن الحديث بالقاهرة (1927م)، ومتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية (1954م).

فمتحف الفنون الإسلامية فى القاهرة كانت نواته الأولى فى صحن مسجد الحاكم 1881م، وسمى وقتئذ «دار الآثار العربية» وقد كتب أول دليل له المهندس «هرتس» سنة 1895م ثم نقل إلى مبناه الحالى سنة 1903م. ويعتبر هذا المتحف من أغنى المتاحف الإسلامية إذ يضم أكثر من 60000 قطعة، وفى سنة 1952م سمى «متحف الفن الإسلامى» ويضم مجموعة كبيرة من المطبوعات العلمية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

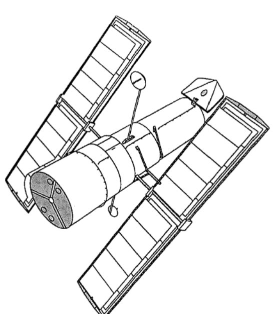
أما «متحف الفن الحديث» فقد أنشئ عام 1927م بالقاهرة، ويضم إنتاج المدرسة المصرية الحديثة للفنون، وآثار الفنانين الأجانب الذين مارسوا نشاطهم فى مصر. كان مقره فى التحرير ثم نقل إلى الدقى، وأخيرًا إلى منطقة الأوبرا بالجيزة.

أما «متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية» فقد افتتح عام 1954م بمعرض لفنانى الإسكندرية وكانت نواة مجموعاته الفنية مجموعة اللوحات التى أهداها إدوارد فردهام الألمانى لبلدية الإسكندرية، وكانت مؤلفة من عدد 210 لوحة فنية وخمسمائة جنيه، استؤجرت لها شقة مؤقتة حتى شيد المتحف الحالى. أقيمت فيه عدة معارض



للفنون ولا سيما بينالى الإسكندرية وأدى إنشاء هذا المتحف إلى إقامة كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عام 1957م.

أقمار التجسس



* أقمار التجسس أقمار صناعية تطلقها دولة للحصول على معلومات عن الأنشطة العسكرية للدول الأجنبية، وتوجد أربعة أنواع رئيسية من أقمار التجسس: أقمار الإنذار المبكر وتكشف عن إطلاق صواريخ العدو، وأقمار اكتشاف الانفجارات النووية وهى مصممة لاكتشاف الانفجارات النووية والتعرف عليها فى الفضاء، وأقمار المراقبة الفوتوغرافية التى تحصل على صور لأنشطة العدو العسكرية مثل تطوير الصواريخ البالستية (ذاتية الدفع) العابرة للقارات. وهناك أقمار المشاهدة عن قرب التى ترسل صوراً للأرض أو ترسلها عبر موجات الراديو، وهناك أقمار أخرى تستخدم الرادار لتقديم صور لنشاط العدو عندما تكون هناك سحب تحجبها أو فى الظلام، وتقوم أقمار المراقبة الإلكترونية بالتقاط وتسجيل إرسال الراديو والرادار عند مرورهما فوق دولة أجنبية، تم إطلاق العديد من الأقمار الأمريكية والسوفيتية منذ عام 1960م.

الإنتربول



* هيئة الشرطة الدولية لمكافحة الجريمة، تقوم على التعاون الدولى بين هيئات الشرطة الخاصة بتحقيق وتتبع الجرائم فى الدول الأعضاء. تأسست الهيئة عام 1923 فى

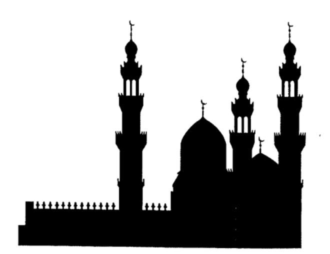


فيينا، وقد شُلَّ نشاطها فى أثناء الحرب العالمية الثانية ثم استأنفت أعمالها عام 1946 وصار مقرها باريس، تجتمع لجنتها العامة سنويا فى إحدى عواصم الدول المشتركة فيها، ولها شبكة إذاعية للاتصال السريع، تربط بين هيئات الشرطة فى العالم للقبض على المجرمين، ويبلغ عدد أعضائها أكثر من 140 دولة.

الأزهر الشريف

* جامع بناه جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله 970م وأقيمت فيه أول صلاة جمعة 972م. تبلغ مساحة المسجد الآن نحو 12000م^2، يعتبر الجامع الأزهر أكبر وأقدم جامعة إسلامية، خصص فى الأصل لإقامة الصلاة وحلقات الدرس التى عقدت فيه بعد سنوات من تأسيسه وكانت مقتصرة على الدعاية للحكم الفاطمى ونشر الفقه الشيعى، وكان الوزير ابن كلس فى طليعة الذين جلسوا للتدريس وهو الذى عين 37 فقيها للقراءة والتدريس ورتب لهم جرايات شهرية ومساكن، فكانوا أول أساتذة يعملون بانتظام تحت إشراف الدولة. وأصبح الأزهر مدرسة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها.

ظل الأزهر دومًا ملاذا لعلوم الدين ومعقلا للغة العربية، وظلت الدراسة فى الأزهر تسير على طريقة الحلقات وقراءة المتون وشرحها دون نظام للقبول والامتحانات والشهادات ودون تمييز بين مختلف المراحل وتحديد للمناهج. وقد قامت الدعوة إلى إصلاح الأزهر خلال النصف الثانى من القرن 19 وقد صدر أول قانون سنة 1872 ينظم طريقة الحصول على الشهادة العالمية ويرتب درجاتها ويقرر مواد الامتحان، وفى سنة 1911م صدر القانون الذى قسم الدراسة إلى مراحل لكل منها نظام ومواد خاصة، وكان القانون الذى صدر 1930 خطوة حاسمة فى جعل الأزهر جامعة إسلامية، وأخيرًا صدرت قوانين (1936، 1937، 1938) التى تضمنت النظام الذى ظل سائدًا حتى صدر عام 1961 القانون الذى قامت بموجبه جامعة الأزهر.





الأشعة تحت الحمراء

* أشعة غير مرئية ذات موجات أطول من موجات الأشعة الضوئية المرئية، تعرف بتأثيرها الحرارى، وتستخدم فى التصوير لالتقاط الصور فى الضباب الخفيف وفى العتمة، وكذلك لالتقاط الصور ذات النفع فى الدراسة الفلكية والكشف عن الجرائم، كما تستخدم فى التدفئة والتجفيف فى الطب والصناعة.

المافيا

* يرجع تاريخ المافيا إلى القرن الثالث عشر عند غزو الفرنسيين لجزيرة (صقلية) التابعة لإيطاليا فى ذلك الوقت (سنة 1282م) حيث قامت مجموعة من الأهالى بالجزيرة بتكوين منظمة سرية إرهابية لمكافحة الغزاة وكان شعارها: (Morte Alla Francia Italia Anela)، ومعناه: موت فرنسا هو صرخة إيطاليا.

وصار يرمز لتلك المجموعة أو المنظمة باسم مافيا.. وهو اختصار الشعار السابق، يضم كل أول حرف من كلماته.

ظلت مثالا للنبل والشهامة والدفاع عن المظلوم.. إلى أن خرجت من إيطاليا إلى أمريكا.. حيث تخلت عن كل مبادئها القديمة واتجهت للإجرام والقتل.. وتجارة المخدرات والدعارة ونوادى القمار وجمع المال بأى وسيلة كهدف أولى.. فأصبحت قوة إجرامية منظمة.. تفرض نفوذها على الكثير من مجالات الحياة داخل الولايات المتحدة .. فى عام 1931 وقع أبشع حادث قتل فيما بينهم كعصابات.. وذلك فى سبتمبر عام 1931 عندما قُتل (سالفا تور مارانزانو) الرأس الكبير لعائلات المافيا مع 40 فردًا من رجاله.. فاجتمع كل قادة المافيا من المحيط الهادى إلى المحيط الأطلنطى وأنشأوا (نقابة) لهم يتولاها 12 قائد يمثلون 24 عائلة من عائلات المافيا.. برئاسة (آل كابودى توتى كابى» الذى يقوم بدور «الأب الروحى» المسئول عن حفظ الرجال وإرشادهم واسمه الذى اشتهر به هو «كارلو جامبينو».. الذى ازدادت قوة المافيا تحت رئاسته شراسة وانتشرت عمليات القتل العلنية وممارسة الرذيلة على أوسع نطاق.. ومات «جامبينو» مقتولاً فى فراشه.. اتجهت المافيا من الجريمة إلى السيطرة على الشركات الكبرى وفنادق الدرجة الأولى وإنتاج وبيع العقارات وأصبحت ذات



ثراء واسع جدًا. . لدرجة أنهم دفعوا 20 مليون دولار كرشوة فى مقابل الإفراج عن أحد رجالها بعد تورطه فى حادث اعتداء على بعض الأهالى.

وقد ذكرت مجلة (التايمز) الأمريكية أن دخل المافيا سنويا يعادل 48 مليار دولار وأن منها حوالى 25 مليار يعفى من الضرائب لفرض نفوذهم على السوق التجارى والصناعى.

عجائب الدنيا القديمة السبع

*1- **حدائق بابل المعلقة**: تنسب إلى سميراميس على الرغم من أنه قيل إن نبوخذ نصر بناها لإسعاد إحدى زوجاته التى جاءت إلى بابل من بلدة على سفح تل. بنيت الحدائق المعلقة على مربع طول ضلعه حوالى 212م. والبناء شاهق يتكون من شرفة فوق شرفة مرتكزة على عمد ضخمة، كما أن النظام المائى الذى زودت به الحدائق حفظ لنباتاتها وأشجارها الكثيرة الخضرة الدائمة.

2- **الهرم الأكبر**: بناه خوفو (2600 ق.م) ويعد أكبر الأهرام جميعًا.

3- **معبد ديانا**: فى أفسوس أحرق معبدها (256 ق.م) فشيد لها الأيونيون معبدًا يبلغ طوله 122 م وعرضه 61 م، ويحتوى على ما يقرب من 127 عمودًا من الطراز الأيونى، طول كل منها حوالى 20م، خرّب نيرون المعبد، ثم حطمه القوطيون 262 ق.م، ما زالت بعض أطلاله باقية.

4- **تمثال زيوس**: على جبل أوليمبوس نحته المثال اليونانى فيدياس، ارتفاعه فوق القاعدة 13م، صنع الجسد من العاج، أما العباءة فصنعت من الذهب، والتمثال لا نظير له فى روعته وكماله الفنى، ما زالت قاعدته من الرخام الأسود باقية.

5- **ضريح هاليكا رناسوس**: شيدته أرتميسيا (354 ق.م) إحياء لذكرى زوجها موصولوس ملك كاريا فى هاليكارنا سوس المستعمرة اليونانية على شاطئ بحر إيجة. يحيطه بناء طوله 90 مترًا، وارتفاعه 45 مترًا. بقى التمثال المقام عليه حتى القرن 4، ثم حطمه الأتراك فى العصور الوسطى.

6- **تمثال رودس الشاهق**: يرجع تاريخه إلى 300 ق.م أكبر التماثيل المائة التى أقيمت بجزيرة رودس لإله الشمس نذرا لأبولو الذى اعتقدوا أنه حرر رودس من الملك المقدونى ديمتريوس. تحطم إثر زلزال وقع 224 ق.م.



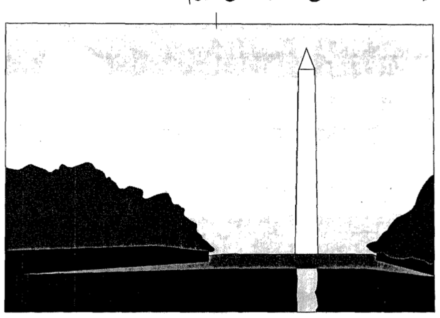
7- **منارة الإسكندرية**: شيدها بطليموس فيلادلفيوس حوالى 280 ق.م من الرخام الأبيض ارتفاعها حوالى 58 م، ومساحتها 9 م وفى قمتها شعلة تضىء ليلا ونهاراً. تحطمت المنارة تدريجيا بفعل البحر والزلازل. ظلت أطلالها باقية حتى نهاية القرن الثالث عشر الميلادى.

لامية العرب

* قصيدة نظمها الشنفرى (من صعاليك الجاهلية) من روى اللام وبحر الطويل، ووصف فيها حياة الصعاليك وصفًا رائعًا، حازت إعجابًا دائمًا من الأدباء والعلماء، فكانت مجال دراساتهم وإبداعهم.

مسلّة

* عمود مقدود من الصخر الصلب، هرمى القمة، قد يبلغ ارتفاعه 30م، ووزنه 300 طن، كان لدى الفراعنة من شعائر عبادة الشمس. نشأت فكرته غالبًا فى هليوبوليس ونفذت فى الشكل المعروف فى معابد الشمس أيام الأسرة «5» الخامسة، وكانت قمة المسلة تغطى بصفائح من مخلوط الذهب والفضة فإذا ما أصابها نور الشمس انعكس منها فينير ما حولها، ومنذ أيام الأسرة «12» الثانية عشرة أخذ الفراعنة يقيمون المسلات على أبواب المعابد تعبيراً عن شكرهم لنعمة الله عليهم إبان الاحتفال بذكرى بلوغهم العرش إذا ما أمضوا فوقه ثلاثين عامًا، ومن ذلك مسلتا عين شمس وما زالت إحداهما قائمة فى مكانها حتى اليوم.





نشط الفراعنة فى إقامة المسلات أيام الدولة الحديثة وما زال بعضها قائمًا فى معابد الكرنك، والأقصر وصان الحجر، وقد نقل كثير منها إلى مختلف عواصم الغرب، مثل روما، واستانبول، وباريس، ولندن، ونيويورك.

الأزتك

* عشائر الهنود التى كانت تسيطر على المكسيك الوسطى زمن الفتح الإسبانى، جاءت إلى وادى المكسيك من الشمال فى القرن 12 م وأخذوا يتنقلون فى البلاد، حتى أسسوا عاصمتهم تينو شتيتلان حوالى عام 1325 (موقع مكسيكو حاليا) وأقاموا حضارة جمعت تراث شعوب التولتيك والمكستيكا ومن حضارتهم استخدام تقويم يحدد السنة بمائتين وستين يومًا يحسبونها على عجلة حجرية. عرفوا النسيج والنحت وصنع الأدوات المعدنية والهندسة والموسيقى والكتابة بالصور الهيروغليفية والزراعة. وكان التعليم بينهم منتشرًا وكانت الحياة السياسية والاجتماعية تنهض على نظام الطبقات (الأشراف والكهنة والعسكريون والتجار). سقطت حضارتهم أمام قوات الأسبان بقيادة إيرنان كورتيز.

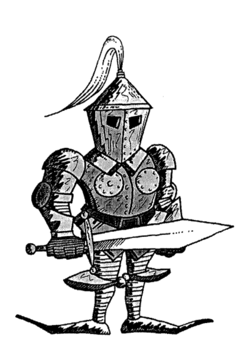
مدينة الإسكندرية

* محافظة ومدينة (3328196 نسمة، 1996م) شمال مصر وميناء على البحر المتوسط، غرب فرع رشيد تقع جنوبها بحيرة مريوط. أنشأها الإسكندر الأكبر 332 ق.م عاصمة مكان قرية راقوده (راكوتيس) بعد أن وصل الساحل بجزيرة فاروس التى تقع تجاهه. ظلت عاصمة مصر حتى سنة 641هـ. ازدهرت مركزًا للثقافة العالمية فى العصر البطلمى، وكانت تشتهر بمكتبتها الغنية. احتلها الرومان عام 30 ق.م وكانت عاصمة إقليمية زمن الإمبراطورية الرومانية، فتحها عمرو بن العاص عام 641هـ ونقل العاصمة إلى الفسطاط فقلّ شأن المدينة، وتحولت الحركة التجارية إلى رشيد، وأخذ عدد سكانها يتضاءل حتى وصل إلى 4 آلاف نسمة، وفى أوائل القرن 19 عادت الحياة إليها بعد حفر ترعة المحمودية عام 1820 وأخذ عدد سكانها يزداد. هى ثانية مدن مصر وميناؤها الأول يرد إليها نحو 75٪ من واردات البلاد، وتصدر حوالى 91٪ من صادراتها، ربطت بالقاهرة بخط حديدى عام 1856م، كما ترتبط بها مائيا (ترعة المحمودية وفرع رشيد) وبريا بطريق صحراوى وآخر زراعى. تقوم



فيها صناعات كبس القطن وإعداده للتصدير، والورق ودبغ الجلود، والصناعات المعدنية وبناء السفن، والمنسوجات القطنية والسيارات، وأعظم المصارف المصرية، وهى مقر جامعة الإسكندرية عام 1942 وعدة معاهد عالية ومتاحف أهمها المتحف اليونانى ومتحف الأحياء المائية ومكتبة الإسكندرية الجديدة.

المجالدون



* المحاربون الذين يستخدمون السيوف فى المعركة والضرب والنزال «باللاتينية = المحاربون بالسيف». كانوا يؤلفون فى أوربا طبقة من محترفى المبارزة يعرضون فنهم فى الحفلات، كان الحفل يضم عادة 100 زوج منهم، وازداد عددهم فى عهد الإمبراطورية فبلغ فى حفل «تراجان» 5000 زوج، وكان هؤلاء المحاربون فى الغالب أسرى حرب، أو عبيدًا تم شراؤهم خصيصًا لهذا الغرض أو مجرمين مدانين. وفى عهد الإمبراطورية الرومانية كان بعض الأحرار يرتزقون بهذه الوسيلة، ويختلفون فيما بينهم تبعًا لأسلحتهم فكان بعضهم يحمل درعًا أو دروعًا مستطيلة وسيوفًا قصيرة وبعضهم دروعًا مستديرة وسيوفًا منحنية وبعضهم يبارزون عاريين، ولا يتألف سلاح الواحد منهم إلا بشبكة.. إلخ، أما مصير المهزوم فكان القتل بيد المنتصر، لكنه كان ينجو أحيانًا من هذا المصير إذا شفع له النظّارة. اشترك كثير من المجالدين بقيادة سبارتاكوس فى حرب العبيد الثالثة (73-71 ق.م).

السُّنَّة النبوية الشريفة

* تعرف السنة لغة بأنها الطريقة، محمودة كانت أو مذمومة، ومن ذلك قوله ﷺ «من سن سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة، فعليه وزرها، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة»، أخرجه مسلم. أما اصطلاحًا فهى: ما أثر عن النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو



خُلُقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها. ومنزلة السنة هى المصدر الثانى للتشريع بعد القرآن الكريم من حيث الثبوت، لا من حيث الدلالة على الأحكام الشرعية، ووظيفة السنة؛ أنها:

1- بيان وشرح أحكام القرآن الكريم، كتقييد المطلق، أو تفصيل المجمل، أو تخصيص العام، وذلك كالأحاديث التى فصلت أحكام الصلاة والصيام والزكاة والحج وخلافه.

2- التشريع لأحكام سكت القرآن عنها، كرجم الزانى المحصن وكالجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها.

الحديث والخبر والأثر

* الحديث: هو ما جاء عن النبى ﷺ، والخبر: هو ما جاء عن غيره، والأثر: هو ما روى عن الصحابة، ويجوز إطلاقه على كلام النبى ﷺ أيضًا.

اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية

* أنشئ عام 1970م بعد أن دعت إلى إنشائه مجامع القاهرة ودمشق وبغداد وشجعت عليه جامعة الدول العربية. وقد قامت المجامع الثلاثة بوضع نظامه الأساسى الذى ينص على أن الاتحاد له شخصية معنوية مستقلة، ومقره القاهرة، ويتألف من هذه المجامع ومن كل مجمع علمى تنشئه إحدى الدول العربية، ويوافق الاتحاد على قبوله. وأهداف الاتحاد: تنظيم الاتصال بين المجامع الأعضاء وتنسيق جهودها ونشاطها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية، ونشرها وعقد ندوات لبحث مشكلات اللغة العربية، وما يتصل بها. ويدير أعمال الاتحاد مجلس يتألف من عضوين عن كل مجمع، يختار المجمع العضو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وينتخب أعضاء المجلس من بينهم رئيسًا، وأمينًا عاما، وأمينين عامين مساعدين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. ويجتمع مجلس الاتحاد مرة على الأقل كل سنة، فى دورة عادية فى مكان يحدده المجلس ويجوز أن يجتمع بدعوة من الأمين العام للاتحاد بناء على طلب مجمعين على الأقل فى دورة غير عادية عند الضرورة. وعقد الاتحاد ندوة فى دمشق عام 1973م لتوحيد المصطلح



القانونى، وندوة فى بغداد عام 1974 لتوحيد المصطلح البترولى، وأقر الاتحاد طائفة من المصطلحين نشرها فى مجموعتين. كان أول رئيس للاتحاد الدكتور طه حسين، وخلفه د. إبراهيم بيومى مدكور، ثم الدكتور شوقى ضيف، عام 1996م.

أُولو العزم

* أولو العزم من الرسل هم: نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد ﷺ.

الكتب السماوية

* الكتب التى أنزلها الله على أنبيائه هى:

- الصحف (سيدنا إبراهيم) ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ [الأعلى].
- الزبور (سيدنا داود) ﴿... وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾ [النساء].
- الألواح «التوراة» (سيدنا موسى) ﴿... وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ... ﴿١٥٠﴾﴾ [الأعراف].
- الإنجيل (سيدنا عيسى) ﴿... وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا ... ﴿٤٦﴾﴾ [المائدة].
- القرآن (سيدنا محمد ﷺ) ﴿... وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ... ﴿١٩﴾﴾ [الأنعام].

الإسلام

* الإسلام هو الدين الذى أنزله الله على محمد ﷺ النبى العربى، عرف الدين الإسلامى بالإسلام منذ عهده الأول. ومعنى هذه الكلمة: الطاعة، والإذعان، والصلح، والأمان، والخلوص، والبراءة من الشوائب الظاهرة والباطنة، أى إخلاص الدين والعقيدة لله تعالى. وهذه هى جملة المعانى الشرعية للفظة إسلام، التى ردها المفسرون والمتكلمون واللغويون وغيرهم من الباحثين إلى أصلها اللغوى، فإذا هى ألفاظ عربية - المادة والصيغة - لها عند العرب معان هى حقائق لغوية. وقد ورد هذا اللفظ فى القرآن ثمان مرات، منها ست فى سور مدنية، واثنان فى سورتين مكيتين، ذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ ... ﴿١٩﴾﴾ [آل عمران] مدنية، وقوله



تعالى: ﴿... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا... ﴿٣﴾﴾ [المائدة] مدنية، وقوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ... ﴿١٢٥﴾﴾ [الأنعام] مكية، والدين فى القرآن هو الإيمان للأصول الدينية، التى هى حقائق خالدة لا يدخلها النسخ، ولا تختلف فيها الأنبياء، وأن الإسلام هو هذا الدين، إذ لا دين غيره عند الله، ولذلك هتف به الأنبياء، فنرى:

نوحًا يقول لقومه: ﴿... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [يونس].

وموسى يقول لقومه: ﴿... يا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [يونس].

والحواريون يقولون لعيسى: ﴿... آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [آل عمران].

والإسلام دعوة موجهة للإنسانية عامة، لا فرق بين عرب وعجم وأمة وأمة وجنس وجنس، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ ... ﴿٢٨﴾﴾ [سبأ]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء]. وكذلك يقول الرسول فى وصية له، رواها على بن أبى طالب: «عليكم بكتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله، ومن دعا إليه هُدى إلى صراط مستقيم». ذلك لأن الإسلام ظهر بين العرب فى الجزيرة العربية بعد فترة من ظهور اليهودية والنصرانية، فترة اختلط فيها الباطل بالحق، ودخل فيما أوحاه الله من قبل من الدين الصحيح ما ليس منه، وكذلك ابتعد الناس كثيرًا أو قليلاً عن العقيدة الحقة، وكان لابد للإسلام من أن يتجه إلى تصحيح العقيدة.

ويقوم الإسلام على خمسة أركان، هى: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج لمن استطاع إليه سبيلا.

جائزة الدولة

* جوائز تمنحها مصر للمبدعين من أبنائها تقديرًا لإنتاجهم وعطاءاتهم فى المجالات الفكرية والعلمية والفنية وتشجيعًا لهم ولغيرهم من الأفراد. وكانت جوائز الدولة للعلوم والآداب والفنون قد صدر بها مرسوم فى عام 1946م، حل محله القانون



الخاص بجوائز الدولة فى عام 1953م، ثم صدر قانون 1959م بإنشاء خمس جوائز تقديرية تسمى جوائز الدولة للإنتاج الفكرى، جائزتان للعلوم وجائزة للعلوم الاجتماعية وجائزة للآداب وجائزة للفنون وقيمة كل الجوائز 2500 جنيه وميدالية ذهبية، ولا يجوز تقسيمها ولا منحها لشخص واحد أكثر من مرة واحدة، وكذلك إنشاء 28 جائزة تشجيعية تسمى جوائز الدولة لتشجيع العلوم والفنون والأدب والعلوم الاجتماعية وقيمة كل جائزة 500 جنيه. وتمنح هذه الجوائز كل عام وتمنح الجوائز التقديرية بناء على ترشيح إحدى الهيئات، ويعرض هذا الترشيح على لجنة خاصة لهذا الغرض. أما الجوائز التشجيعية فيقدم لها الأفراد بأعمالهم. وفى سنة 1980 أصبحت الجوائز التقديرية 15 جائزة وقيمة كل جائزة 5000 (خمسة آلاف) جنيه وميدالية ذهبية والتشجيعية 56 جائزة قيمة كل جائزة منها 1000 (ألف) جنيه، وفى عام 1998م أنشئت جائزتان جديدتان وهما: «جائزة مبارك» وتتضمن 5 جوائز فى مجالات الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية والعلوم التكنولوجية المتقدمة. وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة منها 100 ألف جنيه، و«جائزة التفوق» وهى 12 جائزة تمنح سنويا للمتفوقين فى الإنتاج الفكرى والإبداع والعلوم التكنولوجية المتقدمة وقيمة كل جائزة منها 25 ألف جنيه وميدالية فضية. كذلك أصبحت جوائز الدولة التقديرية 19 جائزة قيمة كل جائزة منها 50 ألف جنيه وميدالية ذهبية. وجوائز الدولة التشجيعية 72 جائزة قيمة كل جائزة منها 10 آلاف جنيه.

حليمة السعدية

* من بنى سعد بن بكر، مرضع رسول الله ﷺ، جاءت إلى مكة عام مجاعة، تسترضع أبناء سراتها فأرضعوها محمدًا اليتيم، فجلب لها السعد والفرج.

حاجز الأمواج

* حاجز يقام لحماية الميناء من تلاطم الأمواج، ولذلك يختار الميناء حيث الحواجز الطبيعية، أو تبنى الحواجز من كتل الخرسانة. ولابد من ملاحظة صيانة الحواجز باستمرار لتعرضها للتآكل السريع. ويمتد الحاجز المشيد عند مصب النهر بالجانبين فى البحر لسحب الطمى والمواد العالقة إلى الأغوار العميقة، منعًا لانسداد مخرج النهر وتعطل الملاحة بينه وبين البحر. وتنشأ الرأس البحرية لحفظ مادة الشاطئ باستغلال

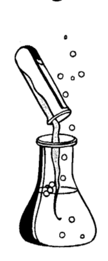


التيارات المائيــة المتكونة حول الرأس، حيث تعمل الدوامات على نحــر أحد جوانب الرأس، والترسيب بالجانب الآخر.

مئذنة

* لم تُعرف المئذنة أيام النبى ﷺ، وكـان بلال ينادى إلى الصلاة من أعلى منزل بجـانب المسجـد، وقد أقـيمت أول مـآذن فى الإسلام فى المســجد الأمـوى بدمشق، وكانت تسمى صومعة أو مـغارة أو مئذنة. ويقول المقدسى - المؤرخ - أن المآذن الأولى فى سوريا كانت كلها مربعة، وانتقل هذا الطراز إلى شمال إفريـقيـا والأندلس ومصـر. تطورت أشكال المآذن فى الأقاليــم الإسلامـية، وأصبح لكل إقليم مآذنه التى تتميز عن غيرها من المآذن فى الأقاليم الأخرى. وأقدم مئذنة قـائمة إلى الآن هى مئذنة مسجد القـيروان، التى أنشأها بشر بن صفوان بأمر الخليفة هشام (724-728).

الماء الملكى



* الماء الملكى مزيج كيماوى يتركب من حوالى 18٪ حمض النتريك، 82٪ من حمض الهيدروكلوريك، وهو سائل متـباخر مصفر خانق هرئى، يذيب من الفـلزات - كالذهب والـبلاتين - مـا لا تذيبـه الأحماض مهما كانت قوية، ولذلك يسمى «بالماء الملكى».

وحى

* الوحى هو ما أنزله الله تعالى على أنبيائه عن طريق الرؤيا الصادقة وفى الحديث «أول ما بدئ به الرسول ﷺ من الوحى هى الرؤيا الصالحة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح» أو الإلهام أو أصوات تنبعث من أمكنة مختلفة، أو جبريل الأمين الذى كان يتمثل لمحـــمد ﷺ على صورة رجل: ﴿ **وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ...** ﴿٥١﴾ ﴾ [الشورى]. ويسمى القرآن



الكريم وحيًا أو تنزيلاً. كان ينتاب الرسول ﷺ ما ينتابه عند نزول الوحى عليه، فيلوح على وجهه الكريم مهابة وخشوع، أو يتصبب عرقا.

أوبك، أوابك

* منظمة أوبك هى منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك) تأسست فى سبتمبر 1960م وكانت تضم السعودية والكويت والعراق وإيران وفنزويلا ثم انضمت إليها قطر وليبيا وإندونيسيا ودولة الإمارات والجزائر ونيجيريا وجابون وإكوادور. وتعمل المنظمة على توحيد وتنسيق سياسة البترول بين الدول الأعضاء، وحماية مصالحها بوجه عام. رفعت الأوبك أسعار البترول خلال السبعينيات ولكن نفوذها تقلص بعد ذلك بسبب ضعف السوق ونقص إسهام دول المنظمة فى مجموع العرض العالمى من البترول من 54٪ فى أوائل السبعينيات إلى 35٪ حاليا.

أما «الأوابك» فهى منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك) تأسست فى يناير 1968، وتضم المملكة العربية السعودية، الكويت، ليبيا، الجزائر، قطر، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، سوريا، مصر، العراق، وهى الدول التى يشكل البترول مصدراً هامًا للدخل فيها، وتهدف المنظمة إلى التنسيق بين سياسات الدول الأعضاء ولكن لا علاقة لها بالنظر فى أسعار البترول العالمية.

ماعة

* الماعة فى الديانة المصرية القديمة هى «ربة العدل» صوروها على هيئة امرأة يزدان رأسها بريشة ترمز إلى القسطاس المستقيم (ولعل من المأثورات الشعبية أن من لا يطاله طائل يقال له باستنكار لماذا «على راسك ريشة»).

مولد النبى

* مكان ميلاد النبى ﷺ فى «سوق الليل» شمال مكة عنيت به الخيزران أم الرشيد (الخليفة العباسى) لأول مرة فشُيِّد على طراز خاص، وأصبح يزار كبقية الأماكن المقدسة، ويراد به خاصة احتفال سنوى بذكرى النبى ﷺ فى الثانى عشر من شهر ربيع الأول. وهو تقليد قديم يرجع إلى القرن الرابع الهجرى. توسع فيه الفاطميون كثيراً، وأضفوا عليه مظاهر الجلال والعظمة، ثم أخذ صورا شتى فى مختلف البلاد



الإسلامية وعلى مر التاريخ. من أهم مظاهره قراءة السيرة النبوية الشريفة وحلقات الذكر.

التلمود

* التلمود بالعبرية معناها التعاليم (تلمود = تعاليم) وهى مجموعة الشرائع اليهودية التى تناقلها اليهود شفويًا عبر القرون، وتم جمعها فى كتاب واحد هو التلمود عام 500م. ويوجد من التلمود كتابان: التلمود الفلسطينى الذى جمعه بفلسطين اليهود الذين بقوا بعد أن دمر البابليون أورشليم فى عام 586 ق.م وقاموا بسبى شعبها وتهديم هيكلها، والتلمود البابلى وقد جمعه يهود بابل الذين أخذهم البابليون إلى الأسر البابلى. وقد اعتمد اليهود المحافظون التلمود الفلسطينى فيما بعد، ويحتوى على الأحكام الشرعية (الهالاكا) تتخللها قصص (هاجادا). ويتألف التلمود من المشنة (وتعنى بالعبرية التكرار) والجمار (أى المكملات). والمشنة عبارة عن مجموعة التشريعات اليهودية مرتبة وفقًا للموضوع ومكتوبة باللغة العبرية. وقد تم جمعها وتقنينها فى 200 ميلادية. وتتألف هذه التشريعات (المشنة) من ستة أجزاء:

(1) البذور، ويشتمل على قواعد العبادة.

(2) المناسبات، ويشتمل على الأعياد.

3) النساء، ويشتمل على أحوال النساء.

(4) خيانة العهد، ويختص بالتجارة والعلاقة مع غير اليهود.

(5) المقدسات، ويتكلم عن تقديم القربان والذبائح.

(6) الطهارة أو واجب الاستحمام قبل الصلاة.

انتشرت المشنة بين أيدى اليهود أكثر من انتشار التوراة، ومع مرور الزمن أضيفت إليها تفسيرات وتأويلات مسهبة (هى الجمارا) وظلت تتكاثر وتتضخم حتى تم جمعها (أى المشنة) فى كتاب واحد طبع بأصليه البابلى والفلسطينى بإيطاليا، وترجم إلى عدة لغات.



الخصخصة

* الخصخصة هى عودة شركات الأعمال إلى الملكية الخاصة، بعد أن كانت ملكًا للدولة، فمنذ انهيار الاتحاد السوفيتى واقتصاده الشيوعى أصبح الاتجاه نحو الخصخصة فى أوربا الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وفى كثير من الدول النامية بعد أن فقدت الاشتراكية مصداقيتها.

تمثال نهضة مصر

* أول تمثال ميدان من عمل فنان مصرى بعد الفراعنة. أقامه المثال محمود مختار رمزا للنهضة المصرية بعد ثورة 1919م، أقيم من حجر الجرانيت الذى صنعت منه التماثيل الفرعونية، أسهم الشعب فى اكتتاب عام لإقامته، ثم أكملت الحكومة النفقات. وفى عام 1928م أزيح عنه الستار فى ميدان المحطة بالقاهرة، نقل إلى مدخل شارع الجامعة بالجيزة عام 1955م.

قدرة الحصان

* القدرة هى معدل بذل الشغل. كان قياسها فى الماضى بالمقارنة بقدرة حصان له وزن وسن معينة. ولكن بمرور الوقت تنبه الفنيون لعدم وجود أساس دقيق لتحديد قدرة الحصان. ولذلك أصبحت الوحدة تقاس بمعدل الطاقة المبذولة لرفع ثقل معين فى وقت معين «القدرة اللازمة لرفع 550 رطل قدمًا واحدة فى مدة ثانية واحدة». وقد استمرت التسمية القديمة لهذه الوحدة كقدرة الحصان، وتقاس طبقًا لهذه الوحدة قدرة المحركات المختلفة. ومصادر القدرة الطبيعية هى: الريح «إدارة طواحين الهواء». وسقوط المياه «إدارة التوربينات» وتنتج آلات الاحتراق الداخلى والآلات البخارية قدرة. وأمكن الآن استخدام التفاعل الذرى فى توليد قدرة كبيرة تدار بواسطتها الآلات والمحركات بوقود صغير الحجم.

العمارة المصرية القديمة

* كونت العمارة المصرية القديمة أشكالها وخصائصها قبل 3000 ق.م. وقد استخدم المصريون القدماء الطوب الشمسى المجفف فى مبانيهم منذ هذا التاريخ، وأدت قلة الخشب وكثرة الحجر والصلصال إلى تكوين أسلوب معمارى ثقيل راسخ: حوائط



سميكة وقليلة الفتحات مغطاة بنقوش تصويرية وهيروغليفية ملونة وأعمدة مقصورة على الردهات والأفنية الداخلية ويرتكز عليها أسطح حجرية. وقد أدى الاعتقاد بالحياة بعد الموت إلى إقامة مقابر وأضرحة تتسم بالمهابة والعظمة وبالتأثير البالغ فى النفوس، ومعظم آثار الدولة القديمة (3400-2475ق.م) مقابر للملوك، وكانت مقابر الدولة الوسطى (2475-1788ق.م) محفورة فى قلب الجبل والصخور، أما عصر الدولة الحديثة (1580-1090ق.م) فقد امتاز ببناء المعابد الرائعة كمعبد الكرنك. ولما كانت موهبة المصريين القدامى بنائية فقد وجهوها لاحتياجات مجتمعهم ووجهوا خبراتهم الخلاقة لبناء المعابد والمقابر، كما توجه الدول الحديثة خبراتها للإبداع الصناعى.

السبع المثانى

* هى الفاتحة. والمثانى جمع مثنى، بمعنى مردد ومكرر، وأطلق ذلك على الفاتحة لأنها تكرر قراءاتها فى الصلاة. ولرقم 7 دلالة خاصة فهو مفضل على كثير من الأرقام. فالسعى بين الصفا والمروة، والطواف حول الكعبة، سبع مرات، والسماوات السبع.

الصفر

* رقم أحادى يرمز إلى العدم أو إلى لا شىء. ويستخدم له فى العربية (٠) وفى الإفرنجية (0). وكان إدخال الصفر فى النظام العشرى إحدى خطوات ارتقاء النظام العددى لإمكان استخدام الأعداد الكبيرة من العمليات الحسابية، ولولاه لاستحال بلوغ الفروع الحديثة فى علوم الفلك والفيزياء والكيمياء. وقد كان نقص هذا الرمز أو رمز مماثل أحد العيوب الخطيرة فى الرياضة الإغريقية. والغرب مدين للعرب فى انتقال الصفر (0) إلى الرياضة الأوربية. ولكن يحتمل أيضًا أن يكون العرب قد أخذوه عن الهند. ومن الشعوب التى اخترعت رمزا للصفر البابليون والمايا فى أواسط أمريكا. وإذا امتد نظام عددى حتى يشمل الأرقام السالبة بالإضافة إلى الموجبة، فإن الصفر يشغل المكان الواقع بين + 1 ـ ٠ ـ 1 على ذلك المقياس، وبهذا المعنى أيضًا نستطيع أن نتحدث عن درجات الصفر فى مقاييس الحرارة المئوية والفهرنهيتية. أما الصفر المطلق فهو تعبير خاص يطلقه علماء الطبيعة والكيمياء ليشير إلى أقل درجة حرارة يمكن الوصول إليها نظريًا، أى الدرجة التى لا تصحبها الحرارة



على الإطلاق، والأساس فى استخدام الصفر هنا أنه يشير إلى انعدام الحرارة. وللصفر - بخلاف الأعداد الأخرى - خواص شاذة معينة بالنسبة إلى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب. فمثلاً إذا أضيف الصفر إلى أو طرح من أى عدد فإن النتيجة لا تتغير. وإذا ضرب أى عدد فى صفر كان الناتج صفرًا، وكذلك إذا ضرب الصفر أو قسم على أى عدد (ما لم يكن هو الآخر صفرًا) كانت النتيجة صفرًا.

طربوش

* كان غطاء الرأس للرجال فى كثير من البلدان العربية والإسلامية. وكلمة طربوش فارسية الأصل، تسللت إلى اللغة العربية فى القرن 16 عن طريق العثمانيين. ويصنع الطربوش من الصوف الأحمر وله زر من الحرير الأسود مثبت فى منتصف قرصه الأعلى، ويتدلى على جانبه. استخدم الطربوش فى البلاد العثمانية إبان منتصف القرن 19 ليحل مكان العمامة التى بدأ بعض الناس يتخلون عنها، قضت حكومة كمال أتاتورك على استخدامه، وفى منتصف القرن 20 بدأ شباب البلدان العربية لا يرتدون شيئا البتة على رؤوسهم.

مِنَى

* بلد قريبة من مكة، تبعد عنها حوالى 6 كم، وفيها مرمى الجمار ومذبح الهدى (مناسك الحج) وبها مسجد الخيف، وعلى مقربة منه غار كان يتعبد فيه النبى ﷺ أحيانًا، ونزلت عليه فيه سورة المرسلات ويسمى «غار المرسلات». ويقال إن سيدنا إبراهيم همّ من مِنَى بذبح ابنه إسماعيل، ولذا كان موضع الذبح فى الحج.

مَلاك

* الملاك أو المَلَك - الملأ الأعلى سكان السموات، عباد الله العاملون بأمره، لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة، خالدون، ذوات مقدسة ذات حياة وعقل، لا يعصون الله، يسبحونه، ويقدسونه، ويحفون بالعرش، خلقوا من نور على صور مختلفة، بهم صلاح العالم وكمال الموجودات، الأربعة الكبار من الملائكة المقربون هم: جبريل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل (ملك الموت).



ليبيا

* الاسم الإغريقى لقارة إفريقيا، كانت جزءًا من آسيا حتى عام 500 ق.م عندما اعتبرت إفريقيا قارة منفصلة، حدودها الشرقية عند وادى النيل، وبعد زيارة هيرودوت كان الرأى السائد بين الإغريق أن إفريقيا تشبه مثلثا قائم الزاوية (زاويته القائمة عند السويس) وأنها تقع شمال خط الاستواء، ويحيط بها البحر من كل جانب، أوحت الكشوف المتأخرة عن الشاطئ الشرقى بالفكرة التى قبلها بطليموس، والقائلة بأن شرقى إفريقيا يتصل بجنوب غرب آسيا.

الخلافة

* إمارة المسلمين بعد النبى ﷺ. وهى رياسة دينية ودنيوية، يتولاها فرد واحد منعا للتنافس والتباغض، بشرط أن يكون مكتمل القوى الجسمية والذهنية، عالما متفقها فى الدين، عادلا، كفئًا فى شئون الحرب والسياسة. لم يرسم النبى ﷺ طريقًا محددة لاختيار الخليفة فاختلف الرأى بعد موته: فمن قائل باختيار الأصلح دون تقيد بقرابة أو فرقة أو قبيلة، وعلى ذلك عامة المعتزلة وأكثر الخوارج، ومن قائل بحصر الاختيار فى قريش وبهذا أخذ أهل السنة، ومن قائل بجعلها وراثية وحصرها فى قرابة الرسول. وهذا رأى الشيعة. فكانت مثار خلاف طويل تقاتل عليها الأمويون والعلويون، ثم العلويون والعباسيون. وإذا كان الإسلام لم يعرف فى البداية إلا خلافة واحدة فإنها لم تلبث أن تعددت، فرأينا خلافة الأمويين والعباسين فى المشرق. وخلافة الأمويين فى المغرب. ثم خلافة الفاطميين فى مصر. ويوم أن سقطت بغداد استقرت الخلافة - اسمًا على الأقل - فى القاهرة حتى آخر حكم المماليك، ثم انتقلت إلى تركيا، وبقيت فيها إلى أن ألغيت عام 1924م.

أدونيس

* أدونيس فى الأساطير اليونانية شاب جميل أحبته «أفروديت» فلما مات من ضربة قوية بناب وعل وحشى توسلت إلى الآلهة أن يبعث لها ستة أشهر ويبقى مع الموتى فى العالم الآخر الستة الباقية، وهكذا أصبحت حياته وموته رمزًا لدورة فصول السنة، فالصيف والربيع يبعث فيهما، والخريف والشتاء يموت فيهما كما تموت النباتات. جاءت هذه الأسطورة إلى اليونان من آسيا الصغرى، أو من فينيقيا. انتشرت عبادته فى بلاد اليونان منذ القرن الخامس قبل الميلاد (5 ق.م).



زار

* مجموعة من أشباه الطقوس الشعبية، لهـا رقصات خاصة وعبارات خاصة، تصاحبها دقات خاصـة على الدفوف وإطلاق البخور. والزار كلمـة عربية مستـعارة من اللغة الأمهـرية. ويذهب بعض البـاحثـين إلى أن أصل كلمة الزار عـربى، وهى من زائر النحس. وهذه المجموعة من أشـباه الطقوس الشعبية تعـمل على طرد العفاريت التى تتقمص بعض الناس، ولذلك فالزار يـقوم عند معتقديه بوظيفة عـلاجية. ويبدو أن المعتقـدات الشائعة فى طرد عفـاريت الزار أو الجن قد انتقلت من الحبـشة إلى العالم الإسلامى. والراجح أن الطقوس المتـصلة بالزار فى مصر قد انتقلت إليـها فى القرن 19 ذلك أن اسمـها الأمهرى «زار» وصفـاتها الخاصة بطرد الـعفاريت واستحـضارها دليل واضح عند الباحثين على أن أصلها من بلاد الحبشة الشمالية.

وقد جرت العادة بأن يقوم بهذه الطقوس الخـاصة بطرد العفاريت واستحضارها امرأة هى الشيـخة أو عريفة السكة، وعند عامـة مصر «الكُدية» وتختلف معـالجتهن للعفـاريت باختـلاف المكان الذى جاءت منه، ذلك أنهن يفرقـن بين عفاريت مـصر وعفاريت الصعيد والسودان، كما يفرقن أحيانا بين عقائد العفاريت ومهنها.

روضة أطفال

* أول من أنشـأ روضـــة أطفـال فروبيـل عام 1837م. والهدف منها تـربية الطفل قبـل مرحلة الإلزام، تربية تقوم على إفساح المجـال لدوافع اللعب الخلاقـة عند الطفل، لتنـمى فيــه روح التـعاون والعمـل المثمر وتـعده بذلك للانتقال من حـياة البيت إلى جـو المدرسة، وكان لـهذا النوع من الاتجاه فى التربية أثره فى كثير من بلاد العالم.



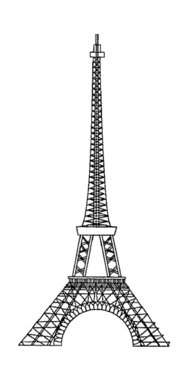


أم المؤمنين

* لقب يطلق على زوجات النبى ﷺ، أول من لقبت به السيدة عائشة بنت أبى بكر، وهى أشهر من عرف به. لم تعرف به السيدة خديجة فى حياتها وقد عاشت مع النبى ﷺ خمسة وعشرين عاما منها عشرة فى الإسلام، لم يتزوج عليها، وبعد موتها تزوج سودة بنت زمعة، وعائشة وحفصة بنت عمر، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحاثر، وصفية بنت حيى، وأم حبيبة، ومارية القبطية، وميمونة بنت الحارث، وكلهن لقبن بأم المؤمنين.

برج إيفل

* برج عالمى هائل من الحديد، صممه المهندس الفرنسى إلكسندر جوستاف إيفل (1832-1923) وأقامه حينما أقيم معرض فرنسا الكبير عام 1889م، يبلغ ارتفاع البرج حوالى 300 متر، وهيكله من الصلب، ومقام على دعائم أربعة من البناء، ويشتمل على ثلاثة طوابق، يصعد إليها بالدرج أو بالمصعد. أقيمت عند قمة البرج محطة للأرصاد الجوية، وأخرى لاسلكية، يعتبر من أهم معالم باريس السياحية.



برج القاهرة

* بناء أسطوانى الشكل ارتفاعه 180م، له مدخل رائع كسيت جدرانه برسوم من الفسيفساء. شيد بالقاهرة عام 1961 بالجيزة على ضفة النيل الغربية، جهز بمصعد سريع يصل إلى قمته حيث أقيم مطعم ومقهى، تعلو البرج شرفة تطل على أجمل مشاهد القاهرة كالنيل وأهرام الجيزة وسقارة، يعتبر من معالم القاهرة السياحية. قام بتصميمه مهندسون مصريون.



روبية

* وحدة العملة فى النظام المالى للهند وباكستان، ولفظ روبية من السنسكريتية بمعنى فضة وهناك عملة فضية قريبة من الروبية تسمى (تنكة) ضربها الحكام المسلمون فى دلهى فى القرن 12، ولكن الروبية نفسها ظهرت عام 1542م فى عهد شيرشاه (1486–1545) واستقر وزن الروبية على 11.66 جم فى 1835م. وفى أثناء الحرب العالمية الأولى زاد سعر الذهب وزاد الطلب على الروبية فارتفع سعرها، وفى سنة 1947 بعد انقسام الهند وباكستان استمرت كل من الدولتين تستعمل الروبية وحدة لنقدها وإن اختلف تقويمها بالنسبة للدولار فى الهند عنه فى الباكستان. وتقسم الروبية إلى 100 بايسا. والروبية وحدة العملة فى إندونيسيا وتتكون من 100 سن وهى مقومة على أساس الجلدر الهولندي أو الفلورين.

أم القرى

* أم القرى اسم يطلق على مكة المكرمة، ولها أسماء عديدة غيره منها مكة، بكة، طيبة، البلد، معاد. وقد سميت بأم القرى لأن الله سبحانه وتعالى دحى الأرض من هذه البقعة وجعل قلوب الناس تهفوا إليها، أما مكة فهى البلد ككل وبكة هى الحرم نفسه.

حقائق

* بعد سن الخمسين لا تلد إلا امرأة واحدة من كل 3300 امرأة. وأن تشارلز الثانى ملك إنجلترا، أحب (نلى جوين) بائعة البرتقال الحقيرة ورفعها إلى أعلى مقام وثبت على حبها إلى آخر دقيقة فى حياته. وأن المثل الصينى يقول:

إذا أردت مشروعًا تحصده بعد عام.. فازرع قمحًا.

وإذا أردت الحصاد بعد عشرة أعوام.. فازرع شجرة.

وإذا أردت حصاد مائة عام.. فعلم الشعب.

النشيد الوطنى

* قام الموسيقار سيد درويش بتلحين النشيد الوطنى المصرى.. بلادى .. بلادى عام 1923م، وما زال يحفظه ويردد كلماته بنفس اللحن جميع المصريين فى أنحاء المعمورة ومطلعه:



بلادى بلادى بلادى . . لك حبى وفؤادى

مصــر يا أم البـلاد . . أنـت غايتى والمراد

وعلى كل العباد

ومما قيل فى مخاطبة مصر بكلمة بلادى بلادى أيضا :

بلادى بلادى فــداك دمـى	وهبت حياتى فدى فاسلمى
غــرامك أول ما فى الفؤاد	ونجــواك آخــر ما فى فمى
حياتك يا مصر فوق الحياة	وصوتك يا مصر وحى الإله
تعاليت يا مصر من موطن	على الدهر يفنى ويبقى عداه
أيا مصـــر هذا لواء الهرم	على النــيل يخفق منذ القدم
تمر عليــك جيوش الزمان	تُحيى الــنداء تُحــيى العلم
بلادى بلادى إذا اليوم جاء	ودوى النـــداء وحــق الفداء
نحــيى فــتاك شهيد هواك	وقولى ســلاما على الأوفياء

الزلزال

* الزلزال هزة أرضــية تنتــاب سطح الأرض، وتحدث الزلازل عادة نـتيجـة توتر بعض أجزاء القشرة الأرضــية إلى درجة الانفصام، ثم انزلاق الصخور بعـضها فوق بعض على سطح الانفصــام والذى يسمى الصدع. ويســمى هذا النوع من الزلازل بالزلازل الحركية. وهناك أسـباب أخرى لحدوث الزلازل مثل ثوران البراكــين أو انهيار أسقف الكهوف. وتسمى نقطة نشوء الزلزال تحت السطح بالبؤرة، أما النقطة المقابلة لها على السطح فتسمى (فوق المركز) ويكون تأثير الزلزال أقوى ما يمكن فى نطاق يبعد قليلاً عن (فوق المركز). ويســجل الزلزال جهاز يسمى الســيزمومتر، وقـياس شدة الزلزال بمقياس ريختر.

وقد أظهرت تحاليل نتائج تسجـيلات هذه الأجهزة ثلاثة أنواع من الموجات التى تصدر عن الزلازل وهى: طوليــة ومستعرضــة وسطحية، والأخيـرة هى التى تُحدث أشد أنواع التخريب. وتحدث الزلازل الشديدة فى حزامين محدودين تقريبًا من سطح



الأرض، يمتد أحدهما من جبال أطلس بشمال إفريقيا بطول البحر المتوسط إلى آسيا الصغرى إلى إيران فالهمالايا إلى جزيرة الهند الشرقية، بينما يمتد الآخر بطول الشواطئ الغربية والشمالية والشرقية للمحيط الهادى. وهناك زلازل تحدث تحت سطح البحر وتحدث موجات تشبه موجات المدّ.

وفيما يلى جدول بأهم الزلازل التى وقعت فى مصر فى القرن العشرين:

1902 الفيوم - 1955 الإسكندرية - 1969 شدوان (البحر الأحمر) - 1974 أبو حماد (شرق) - 1978 جنوب غرب مصر - 1981 كلابشة (أسوان) - 1983 العقبة - 1992 القاهرة.

التوليرى

* قصر مشهور فى باريس، بدأ إنشاؤه عام 1564م فى حدائق التوليرى الحالية، لم يستخدم كثيراً قبل عام 1789م عندما اضطر لويس السادس عشر إلى الانتقال إليه فى فرساى. اتخذه نابليون الأول مقرا رئيسيا له كما فعل خلفاؤه من بعده، وقد دمر القصر بالحريق أثناء كوميون باريس (1871م) وبقيت الحدائق متصلة باللوفر.

أمير المؤمنين

* أول من لقب بهذا اللقب فى الإسلام هو عبد الله بن جحش، سماه النبى ﷺ أمير المؤمنين لما بعثه على رأس السرية التى سبقت غزوة بدر الكبرى. وأول من تسمى به من الخلفاء عمر بن الخطاب منعًا لتكرار كلمة خليفة، فقد كانوا ينادونه خليفة خليفة رسول الله ﷺ، وظل الحال على ذلك طوال عهد الأمويين وفى الصدر الأول من أيام العباسيين حين كان الخلفاء والولاة أنفسهم إمامة المسلمين. وحذا حذوهم الفاطميون، وفى الغرب الإسلامى اتخذ لقب أمير المؤمنين بنى رستم، وبنو حماد، والموحدون، وبنو حفص، والمرينيون، وشرفاء الغرب أيضًا.

تصريح 28 فبراير

* أعلنته بريطانيا من طرف واحد فى لندن والقاهرة، وفيه أعلنت إنهاء الحماية البريطانية على مصر، وأصبحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة، وتحفظت الحكومة البريطانية لنفسها بتحفظات أربعة هى: حق تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية فى مصر،



والدفاع عنها ضد أى اعتداء أو تدخل أجنبى، وحماية المصالح الأجنبية والأقليات فيها، وإبقاء الوضع على ما هو عليه فى السودان، وهى التحفُّظات التى جعلت استقلال مصر اسميًا وأبقت مصر فى الواقع تحت الهيمنة البريطانية لتصبح موضع مفاوضات دارت بين مصر وبريطانيا حتى انتهت بتوقيع اتفاقية الجلاء عام 1954م.

الرضاع



* الرضاع فى اصطلاح الفقهاء مص الطفل من ثدى المرأة - أمه أو غيرها - فى مدة معينة هى مدة الرضاع المختلف فى تقديرها. والقاعدة أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ومع ذلك فقد استنبط الفقهاء حالات أثبتوا فيها التحريم بالنسب دون الرضاع لوجود نوع من العلاقة يوجب التحريم فى حالة النسب وهو معدوم فى حالة الرضاع، كأم الأخت من الرضاع، وصورتها: أن يكون للرجل أخت من النسب لها أم من الرضاع لم ترضعه هو، فإن أم أخته هذه تحل له، أو يكون للرجل أخت من الرضاع لها أم من النسب لم ترضعه هو، فإنها تحل له، أو تكون لأخته من الرضاع أم أخرى من الرضاع لم ترضعه هو فإنه يحل له تزوجها، ومن ذلك أيضًا أن أخت الابن أو البنت من الرضاع لا يحرم على الأب تزوجها. وقد اختلف الفقهاء فى مقدار الرضاع الذى يثبت به التحريم، فعند الحنفية والمالكية قليل الرضاع وكثيره سواء فى ثبوت التحريم وعند الشافعى أن المحرم خمس رضعات متفرقات مشبعات وهو مذهب أحمد فى أشهر الروايات عنه.

تصلب الشرايين

* تغير التهابى يصحبه تكون نسيج ليفى يطرأ على جدران الشرايين فيما بعد سن الخمسين على الأغلب فيورثها صلابة وثخانة ويفقدها بذلك مرونتها، كما يُضيّق من سعة قنواتها مقللا من كمية ما يسرى فيها من الدم مؤذيا بذلك أنسجة الجسم التى تغذيها تلك الشرايين المعتلة. وقد تصيب هذه العلة شرايين الجسم عامة، أو قد تتخير بعضها، كما قد تصيب الشرايين المتوسطة أو الدقيقة أو الشعرية، وتصلب الشرايين التاجية التى تغذى عضلات القلب يسبب ضعف هذه العضلات، وإذا



انسدت تلك الشرايين أصيب القلب بعلل خطيرة. وتصلب شرايين المخ قد يسبب الصداع، والدوار، والشلل، ونقص القوى العقلية، وتصلب شرايين الكليتين يصيبهما بأمراض وخيمة العاقبة، ويعوقهما عن تأدية وظيفتهما، وتصلب الشرايين قد يصحبه ارتفاع فى الضغط الشريانى، ومن نصائح العلاج تناول غذاء قليل الكوليسترول وتجنب التدخين وزيادة الوزن، وعلاج ارتفاع ضغط الدم ومرض البول السكرى.

التنويم المغناطيسى

* حالة شبيهة بالنوم الطبيعى، وهى حالة يمكن إحداثها لدى الشخص المسترخى بتكرار بعض الحركات والكلمات الإيجابية، أو بالتحديق فى نقطة لامعة، مما يؤدى إلى تعب عضلات العين أو بالضغط على كرة كل عين مع حركات تنفسية بطيئة عميقة، ويساعد الجو السيكولوجى الملائم على إحداث النوم، كما يحدث بسهولة للشخص الذى يُنوم مرات عديدة نظرًا لزيادة قابليته للإيحاء، ولا يفقد النائم شعوره وانتباهه، بل يظل خاضعًا لإيحاءات المعلم وأوامره بشرط ألا يتعارض مع أخلاقيات النائم. ولا ينس النائم نهائيًا كل ما قيل له أثناء نومه. كما أنه لا يمكن تنويم شخص رغم أنفه، ولهذه النقطة أهمية كبرى فى الطب الشرعى.

الخصيان

* الخصيان جمع خصى (وهى كلمة يونانية معناها أمين المضجع) وهو رجل مجبوب وعلى وجه الخصوص حاجب للحريم فى الشرق. وقد كان استخدام الخصيان خدما فى البيوت الثرية أو الملكية عادة قديمة جدًا، بلغت مداها فى بلاط القسطنطينية تحت حكم الأباطرة البيزنطيين وأشهرهم القائد البيزنطى نارسيس، ثم أخذ عنه هذه العادة سلاطين آل عثمان، وكثيرًا ما ارتقى الخصيان إلى مراتب عليا. أما فى العالم الإسلامى فقد كان استخدام الخصيان أقل انتشارًا بكثير مما يعتقد عادة، إلا أن بيع الصبيان ليصبحوا خصيانا كان فيما مضى عنصرا هاما فى التجارة الإفريقية، وكانت عملية الجب تجرى بدرجات مختلفة من الإتقان ومن النجاح. وقد انتشرت فى القسطنطينية أيضًا عادة استخدام الخصيان فى الأجواق، وفى متتابعات الأوبرا فى



القرن 18 إذ كان يتولى إنشاد أدوار الأبطال الذكور أفراد مجبوبون، وإلى بداية القرن 19 كان الجوق البابوى يستخدم المجبوبين ومن مشاهيرهم فارينللى.

رأس محمد

* محمية طبيعية (حوالى 200 كم^2). تقع عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة سيناء على بعد 12 كم من مدينة شرم الشيخ و70 كم من مدينة الطور، تتبعها جزيرتا ثيران وصنافير. تتميز المنطقة بالشواطئ المرجانية والأسماك الملونة والسلاحف البحرية والأحياء المائية. وتتمتع منطقة رأس محمد بشهرة عالمية باعتبارها من أجمل مناطق الغوص فى العالم.

الختان

* الختان عملية جراحية تُجرى للذكور لإزالة الجلدة المتطرفة التى تكسو النهاية المخروطية الشكل للقضيب. وهى عادة قديمة منتشرة بأنحاء العالم عند المسلمين واليهود وقبائل الجالا والفلاشة بالحبشة وعند قبائل البانتو والماساى بإفريقيا وقبائل الأوتاهيت وسكان تونجا وبولينزيا وفيجى ونيوكاليدونيا. وكانت معروفة بين الأزتك سكان المكسيك القدماء وسكان حوض نهر الأمازون وغيرهم، كما كان قدماء المصريين يختتنون قبل 1400 ق.م. والختان من مميزات الشعوب السامية وبخاصة اليهود منهم الذين يعتبرونه طهارة وورد ذكره فى سفر التكوين. ويقوم بعملية الختان طبيب أو إخصائى يشترط فيه التدين وحسن السيرة. وجرت العادة أن يقام لمن أجريت له العملية بعد شفائه حفل للتهنئة يضم أفراد الأسرة. وتمارس عملية ختان للإناث فى مصر وبعض الدول العربية والإفريقية وفى أمريكا الجنوبية، وفى مصر أصدر وزير الصحة عام 1959 قرارا ينص على أن الختان ضار بالفتيات نفسيًا وبدنيًا ومحظور على غير الأطباء إجراء هذه العملية. وهناك حركة تنادى بوقف ممارسة ختان الإناث.

التابلاين

* خط أنابيب لنقل البترول السعودى عبر المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ولبنان يمتد لمسافة 1720 كم من حقل بقيق بالإحساء على الخليج العربى إلى مرفأ صيدا على البحر المتوسط بلبنان. بدئ فى مده عام 1947 وانتهى منه فى 1951 وبدأ العمل به فى سنة 1952م.



الحلال والحرام

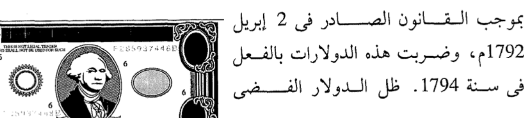
* الحلال هو ما لم ينـه الشارع عنه، فيشمل الواجب والمـندوب والمباح، والأساس فى حله أنه نافع، أو يرجح نفعـه، أو لا ضرر فيـه. والحرام ما نهى الشارع عنه، نهـيا قاطعًا، أو مـا يذم فاعله ويمدح تاركـه. والأساس فى التحريم وجود الـضرر كأكل الميتة. والمحرم قسمان: محرم لذاته وهو الذى يكون النهى فيه لذاته، كالربا والزنى. ومحرم لغيره، وهو ما يكون النهى فيه لأنه يؤدى إلى محرم لذاته كرؤية عورة المرأة. والمحرم لذاته يباح للضـرورة، والمحرم لغيره يباح للحاجة وهـى ما يؤدى تركها إلى ضيق.

جزة ذهبية

* فى الأساطير اليونانية، أنجب أثاماس من زوجة نيفلى (السحاب) طفلين: فريكسوس وهيلى، فكرهت «إينو» زوجة أبيهما هذين الطفلين ودبرت مؤامرة لتقديم أحدهما أو كليهما ضحية. ولكن أمهما أنقذتهما فقد أحضرت لهما خروفًا مجنحًا ذا جزة ذهبية حملهـما إلى كولخيس، ولكن هيلى سـقطت فى اليم وسمى الدردنيل هيليسـبونت باسمها. أما فريكسوس فوصل سالمـا، وقدم الخروف ضحية ووضع الجزة الذهبية فى أجمـة يحرسهـا تنين. تزوج فريسكوس من ميـديا ابنة الملك إيتيس. اسـتطاع ياسو وملاحو الأرجو الحصول على الجزة الذهبية.

الدولار

* وحدة العملة فى الولايات المتحـدة الأمريكية، ويتألف من 100 سنت. ويرجع أصل الكلمـة إلى الألمانيـة (تالر) والأخيـرة مختـصرة من الكلمـة Joachimstaler (تالر القديس يواقـيم) وهى عبارة عـن عملة فضـية كانت مـستعـملة فى القرن 16 وكان الغرض منها أن تكون مـعادلة للعملة الذهبية المعروفـة فى ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحـدة الأمريكية اتخاذ الدولار كـوحدة نقدية، وذلك بموجب الـقـانون الصـادر فى 2 إبريل 1792م، وضـربت هذه الدولارات بالفـعل فى سـنة 1794. ظل الـدولار الفـضى





مستعملا ولكن بعد عام 1873، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضى وضع «عملة رمزية». وبعد الحرب العالمية الثانية كان هناك عجز كبير فى موازين مدفوعات البلاد الأوربية مع الولايات المتحدة الأمريكية. نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة تعرف باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار بعد الحرب العالمية الثانية ولسنوات طويلة يعتبر (عملة صعبة).

التايمز

* أقدم الصحف اليومية المعاصرة وأعرقها وأرفعها منزلة. أصدرها فى لندن سنة 1785م جون وولتر باسم «الديلى يونيفرسال ريجستر» وبقيت محتفظة بذلك الاسم ثلاث سنوات، ثم اتخذت اسمها الحالى. فى سنة 1803م تولى أمرها جون وولتر الثانى وفى عهده تقدمت الصحيفة خطوات كثيرة حتى عرفت باسم (صوت الرعد)، وفى سنة 1848م أصبح جون وولتر الثالث هو ناشر الصحيفة وفى عهده اتسع نشاطها فى مجال الأخبار الخارجية وأدخلت الطباعة الدوارة فى سنة 1868م كما شيدت أعظم دار صحفية فى ذلك الحين 1874م. وفى عام 1894م تولى آرثر وولتر أمور الصحيفة، وفى عام 1908م اشتراها رجل الصحافة الإنجليزية المعروف اللورد نورثكليف، وفى سنة 1923 آلت الصحيفة إلى جون جاكوب استور وأنشأ لها مجلس الأوصياء الذين لابد من موافقتهم لإجازة تغيير ملكية الصحيفة أو بعض أسهمها، وفى سنة 1960م اشترى معظم أسهمها اللورد طومسون الذى كان يملك وقتئذ 180 صحيفة فى مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تدار بوساطة شركة جديدة هى شركة صحف التايمز. ما زالت الصحيفة تصدر وما زالت تحتل مكانتها الرفيعة فى الحياة الإنجليزية. ولها طبعة أسبوعية مستقلة لنهاية الأسبوع هى (السنداى تايمز) ومن مطبوعاتها كذلك ملحق أدبى وملحق تثقيفى. وتنشر بين حين وآخر بعض المراجع العلمية، ومن أشهرها أطلس جغرافى ضخم يقع فى خمس مجلدات ضخمة. ومن أشهر من تولوا رئاسة تحريرها (توماس بارنس 1817-1841) وهنرى ويكهام ستيد، والسير وليم هالى (1952-1967).



الحرب خدعة

* في سنة 1943 كانت قوات الحلفاء قد انتهت من طرد القوات النازية من شمال إفريقيا وصارت تستعد لتأخذ طريقها إلى أوربا.. وكانت مؤشرات الحرب تقول إن الخطوة التالية ستكون نزول قوات الحلفاء إلى جزيرة صقلية ليتجهوا منها إلى أوربا. وبدأ الحلفاء يفكرون في طريقة يضللون بها الألمان عن خطوتهم التالية ويبعدونهم عن جزيرة صقلية.. وانتهى فكرهم إلى حيلة غاية في الذكاء.. ذلك بأن يضللوا الألمان عن طريق إرسال بعض المستندات (الكاذبة) إليهم مع جثة ضابط إنجليزي يبعثون بها إليهم عبر المياه، كأن الضابط القتيل كان في مهمة عسكرية وسقطت به الطائرة في المياه.. اختار الحلفاء جثة لشاب مات حديثًا في إحدى المستشفيات الإنجليزية بعد إصابته بالتهاب رئوي ليستغلوا الجثة في هذه المهمة.. أما المكان الذي قرر الحلفاء إرسال الجثة إليه فكان شاطئ «هولفا» بإسبانيا لعلمهم بوجود وحدات عسكرية ألمانية تتركز هناك.. وأن (خبر) المستندات المصحوبة مع الجثة سريعًا ما سوف يصل إلى برلين.

وبدأت قوات الحلفاء تُعد المستندات اللازمة للمهمة.. وكان مضمونها أن قوات الغزاة لن تمضي إلى جزيرة صقلية ولكنها فضلت عليها جزيرة سارديـنيا واليونان. وفي إبريل 1943 قامت غواصة عسكرية إنجليزية بحمل جثة الشاب (الضابط المزيف) وسارت بها تحت المياه لمسافة طويلة كانت الجثة خلالها محفوظة في الثلج.. وعندما اقتربت من شاطئ هولفا بمسافة ميل تقريبًا.. دفعوا بالجثة إلى خارج الغواصة، لتطفو فوق المياه، بعد تزويدها بسترة نجاة ثم ملؤها بالهواء ثم ربطوا إلى ذراع الشاب حقيبة صغيرة بداخلها المستندات الكاذبة.. بالإضافة إلى بعض الأوراق الأخرى المضللة.. منها بطاقة شخصية على أنه الضابط الإنجليزي (وليام مارتن).. وتذكرة دخول (سينما) وخطاب غرامي موجه إليه من خطيبته أثناء الحرب.. وغير ذلك.. ليبدو الأمر طبيعيا.. وعندما استقرت الجثة على الشاطئ عثر عليها بعض الصيادين الأسبان.. وأبلغوا بها السلطات المسئولة.. تم فحص المستندات وعرف من خلالها ما يدبره الحلفاء في خطتهم العسكرية.. وسريعًا ما وصل الخبر إلى برلين.. وأدرك «هتلر» ما تنوي أن تفعله قوات الحلفاء.. فقامت القوات الألمانية بإرسال وحداتها



العسكرية إلى جزيرة ساردينيا واليونان.. وانسحبت من جزيرة صقلية.. وهكذا هبطت قوات الحلفاء إلى جزيرة صقلية بعد تضليل الألمان فدخلوا صقلية دون مقاومة واستعدوا لأخذ طريقهم إلى أوربا.. وتركوا القوات الألمانية محتشدة فى ساردينيا واليونان فى انتظار قوات الحلفاء التى لم تحضر.. وهكذا أعطى الحلفاء للألمان مقلبًا ساخنًا.. فالحرب خدعة وجمال هذه الخدعة أن بطلها صادق.. لأنه ميت.. ومؤتمن على مهمة.. والخطاب الغرامى وتذكرة السينما أمور طبيعية ساهمت فى خسارة ألمانية لا تعوض.. وأصبح وليم مارتن المزيف الجندى المجهول حقيقة.

بوليفار

* عملة من الفضة بدأ التعامل بها منذ سنة 1879م فى فنزويلا بنفس قيمة الفرنك، اشتق البوليفار اسمه من اسم سيمون بوليفار أحد زعماء الثورة ضد الحكم الإسبانى فى أمريكا الجنوبية، وينقسم البوليفار إلى مائة جزء يسمى كل جزء سنتيمو أو سنتافو، ويسمى البوليفار أحيانا باسم فنزويلا، وعندما تغيرت قاعدة النقد فى فنزويلا من الفضة إلى الذهب بقانون 24 يونيو 1918 أصبح البوليفار نقدًا ذهبيًا وقُوِّم سعره آنذاك على أساس أن دولار الولايات المتحدة الأمريكية يساوى رسميًا 3.35 من البوليفار.

البولبيتى

* فرع قديم للنيل بالدلتا يطابق المجرى الحالى لفرع رشيد.

بيت لحم

* بالعبرية بيت الخبز، بلدة جنوبى بيت المقدس، مسقط رأس السيد المسيح وتعرف فى الكتاب المقدس باسم (بيت داود) أحيانًا، يعتمد سكانها وأكثرهم مسيحيون على الحجاج فى موارد دخلهم والحرف اليدوية، بنى بها الإمبراطور قسطنطين سنة 330 كنيسة فى الموضع الذى تذكر الروايات أنه شهد ميلاد المسيح. اسمها القديم امزات «التكوين 25:16-20، 48:7) أهم آثارها مغارة اللبن، ومقبرة راحيل، وعيون سليمان.



أكل لحوم البشر

* عادة يأكل فيها الفرد لحم أحد أفراد نوعه، وهى عادة مرذولة ومقيتة ولكنها كانت تمارس فى أماكن كثيرة من العالم منذ أقدم العصور. وقد يدل وجود بعض العظام البشرية المحتوية على النخاع مشقوقة فى كهف إنسان الصين Sinanthropus على وجود تلك العادة لدى أسلاف الإنسان الحديث، وقد سجل بعض الكتاب القدامى بعض القصص التى تصور أكلة لحوم البشر على أنهم وحوش بشرية. وقد يكون الجوع أقل الدوافع إلى ممارسة هذه العادة، على الرغم من أن التاريخ حافل بالأساطير والشواهد على أن هناك أناس ساقهم الجوع إلى أكل اللحم البشرى، ولعل أكل اللحوم البشرية الشعائرى هو أوسعها انتشارًا حيث يكون تناول اللحم البشرى أو الدم ذا معنى روحى لا يخضع للقوانين الطبيعية، فقد يمنح السلطة أو المنزلة وربما يعمل على إيجاد رابطة روحية بين أولئك المشتركين فيه. ويقال إنه كان فى التبت وميكرونيزيا وغيرهما يكرمون الميت بأكل جزء من جثته.

بيدبا

* بيدبا أو بدباى يقال إنه اسم مؤلف مجموعة القصص الخرافية «البانشا تنترا» يظهر الاسم لأول مرة على الترجمة العربية التى تسمى المجموعة «خرافات بيدبا» والاسم سنسكريتى فى الأغلب، ومعناه «الحكيم».

تأبط شرا

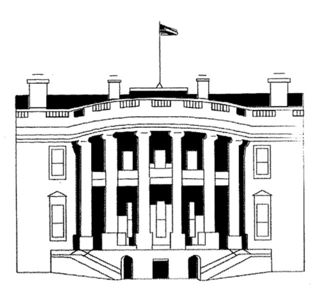
* هو ثابت بن جابر الفهمى، شاعر جاهلى صعلوك (توفى حوالى 540)، عاش فى الحجاز بالمنطقة المحيطة بالطائف، وجمع عصابة للإغارة على بنى خثعم وهذيل والأزد، ونهبها، وكان من عصابته شعراء مشهورون، منهم الشنفرى اشتهر بسرعة الجرى الذى كان يعتمد عليه فى الفرار من مطارديه، وقتلته هذيل فى إحدى غاراته. يصف شعره المغامرات التى كان يقوم بها مع رفاقه ويفخر بنفسه، ويشيد برفاقه، ويتألم لمن يسقط قتيلا منهم. شاع فى شعره وصف الغيلان والجن، بقيت قطع مخطوطة من الديوان الذى جمعه ابن جنى من شعره.



تسلق الجبال

* رياضة تعتمد على مهارات عالية، والتدريب عليها لابد منه لرجال الاستكشاف والعلم. وتشمل الأدوات اللازمة للتسلق على: حبل متين، أحذية ذات مسامير ناتئة، بلطة، أو محفار صغير أو أكثر، سلم خفيف، رف خاص، خريطة، بوصلة، بطارية، مواد إسعاف. وتتطلب هذه الرياضة أعصابا قوية ولياقة بدنية عالية ومقدرة على التحمل وليس مجرد القوة الجسمانية، وفى معظم الأحوال تتطلب هذه الرياضة دليلا خبيراً. ومن أشهر الجبال التى يفخر الكثيرون بالوصول إلى قممها مون بلان بسويسرا، والهملايا فى آسيا، وجبال روكى بأمركيا، وكليمنجارو فى إفريقيا. وفى هذه الرياضة يصاب بعض الأفراد بدوار الجبل الذى يشابه دوار البحر ودوار الجو كما يتعرض بعضهم لضربة الشمس، وشدة الأشعة، وسوء الهضم، والإرهاق، وفى كثير من الحالات يضطر المصاب إلى النزول فوراً. وقد تم تسلق جبال إفرست وهى أعلى قمة فى العالم لأول مرة فى عام 1953 وقام بذلك إدموند ميلارى وتنزنج نوكاى.

البيت الأبيض



* المقر الرئيسى لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية وهو بناء عظيم بحى كولمبيا بالعاصمة واشنطن فى الجهة الجنوبية لشارع بنسلفانيا ويواجه ميدان لافاييت. ويقع مدخل البناء الرئيسى فى واجهته الشمالية ويزدان بأعمدة من الطراز الأيونى ترتفع من الأرض حتى أعلى الواجهة. ويتألف من أربعة طوابق،



ويبلغ طوله حوالى 52م وعرضه حوالى 26م، وقد أضيفت إليه فى أوقات مختلفة بعض الأجنحة والسطوح، ومنها ملجأ من الغارات الجوية عام 1952. ويضم البيت الأبيض قاعات فسيحة، منها الردهة الشرقية للاستقبالات الكبرى والردهة الزرقاء والحمراء والخضراء وكل منها تخصص لنوع من الأعمال الرسمية.

أقيم البناء فى موقع اختاره الرئيس جورج واشنطن بالذات لهذا الغرض، قام بتصميمه جيمس هوبمان وهو أقدم بناء رسمى بواشنطن (أرسيت أسسه سنة 1792) وكان جون آدمز أول رئيس للولايات المتحدة أقام فيه سنة 1800م وفى سنة 1814 أحرقه الجنود الإنجليز خلال غارة قاموا بها على العاصمة، ثم أعيد ترميمه بعد ذلك، وطليت الجدران التى كانت قد سودتها النيران بطلاء أبيض، ودرج الناس منذ ذلك الحين على تسميته «بالبيت الأبيض» لهذا السبب. ثم اكتسب هذا الاسم الصفة الرسمية عندما اختاره الرئيس تيودور روزفلت (1901-1909) وأمر بطبعه على أوراق الرياسة، ودرجت عليه دوائر الدولة الأخرى، وتحيط بالقصر الحدائق الواسعة التى تضم النافورات والطرق الممهدة والأشجار ويشغل مساحة 18 فدان.

مقاييس

* من المقاييس ما هو معروف للجميع من خلال الاستخدام اليومى وشبه اليومى ومنها ما هو غير ذلك مثل: ميكروميتر والميلى ثانية إلخ وأهمها:

- الميكروميتر = جزء من مليون جزء من المتر.
- نانوميتر = جزء من ألف مليون جزء من المتر.
- ميلى ثانية = جزء من ألف جزء من الثانية.
- ميكروثانية = جزء من مليون جزء من الثانية.
- ناتو ثانية = جزء من ألف مليون جزء من الثانية.
- بيكو ثانية = جزء من مليون مليون جزء من الثانية.
- فامتو ثانية = جزء من ألف مليون مليون جزء من الثانية.



من مشاهير العرب فى الخارج

* يصعب حصر جميع المشاهير العرب فى الخارج وما أكثرهم منذ عقود طويلة، ولقد نقلنا هنا بعض ما تيسر لنا فى المراجع والدوريات والتى نشرت مؤخرًا تحت عنوان بعض مشاهير العرب فى الخارج فى القرن العشرين فى مجالات متعددة منها:

فى مجال السياسة:

- كارلوس منعم (سوريا) رئيس جمهورية الأرجنتين الأسبق.
- خوليو سيزار طربية (سوريا - لبنان) رئيس جمهورية كولومبيا.
- جيمس عبد النور (سوريا - لبنان) رئيس جمهورية الأكوادور الأسبق.
- عبد الله بو كرم (سوريا - لبنان) رئيس جمهورية الأكوادور الأسبق.
- جميل معوض (سوريا - لبنان) رئيس جمهورية الأكوادور.
- إدوارد صياغة (سوريا - لبنان) وزير الصحة الأمريكية.
- دونا شلالا (سوريا - لبنان) وزير الصحة الأمريكية.
- جورج ميتشل (سوريا - لبنان) زعيم الأغلبية الديمقراطية السابق بمجلس الشيوخ الأمريكى.
- جون سنونو (فلسطين) سياسى أمريكى بارز (حاكم ولاية نيوهامبشير سابقًا، ورئيس سابق لجهاز البيت الأبيض).
- جيمس أبو رزق (سوريا - لبنان) سناتور أمريكى.
- باولو سليم معلوف (سوريا - لبنان) زعيم سياسى برازيلى ومرشح رئاسى.
- على العطاس (اليمن) وزير خارجية إندونيسيا.
- جورج جلوان (سوريا - لبنان) قائد قوات حلف شمال الأطلسى فى أوربا.
- رالف نادر (سوريا - لبنان) محام وسياسى أمريكى بارز.
- سبنسر إبراهام (سوريا - لبنان) سناتور أمريكى.
- جواشوا حسن (العراق) رئيس وزراء جبل طارق.
- إدوارد شيلدون «شماش» (العراق) نائب ووزير عمالى بريطانى.



فى مجال الفن والأدب والعلوم:

- إف. مرى إبراهام (فريد مرعى إبراهيم) (سوريا) ممثل.
- سلمى حايك (سوريا - لبنان) ممثلة عالمية مكسيكية.
- جوليا استيفان (سوريا - لبنان/ كوبا) مغنية عالمية كوبية / أمريكية.
- إيزابيل ادجانى (الجزائر) ممثلة فرنسية عالمية.
- جوليا صوالحة (الأردن) ممثلة بريطانية لامعة.
- ناديا صوالحة (الأردن) ممثلة بريطانية لامعة.
- داليدا (مصر) مغنية فرنسية عالمية.
- بولا عبدول (سوريا) مغنية أمريكية عالمية.
- بول أنكا (بولس عنقا) (سوريا) مغنى كندى عالمى.
- أنريكو ماسياس (الجزائر) مغنى فرنسى عالمى.
- عمر الشريف (مصر) ممثل عالمى.
- ديفيد معلوف (سوريا - لبنان) أديب استرالى لامع.
- مصطفى كمال طلبة (مصر) رئيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمدة 18 عامًا، حتى صار يعرف دوليا بـ «مستر بيئة».
- مايكل دبجى (سوريا - لبنان) جراح قلب أمريكى شهير.
- مجدى يعقوب (مصر) جراح قلب بريطانى شهير.
- إلياس خورى (سوريا - لبنان) عالم أمريكى المولد والجنسية وحائز على جائزة نوبل فى الكيمياء.
- مصطفى السيد (مصر) خبير نباتات وعالم يعيش فى أمريكا وهو من اكتشف أسرار عملية التمثيل الضوئى.
- بيتر مدور (سوريا - لبنان) عالم برازيلى المولد وبريطانى الجنسية، وحائز على جائزة نوبل فى الطب عام 1960م مناصفة مع (فرانك بورنت) الأسترالى.
- فاروق الباز (مصر) عالم فضاء، وسمى باسمه واد على سطح القمر.



- أحمد زويل (مصر) عالم كيميائى حائز على جائزة نوبل فى الكيمياء ومكتشف الفمتو ثانية.

فى مجال المال والأعمال:

- نجيب حلبى (سوريا) رئيس سابق لشركة طيران بان أمريكان.
- جاك نصر (لبنان) رئيس شركة فورد (يحمل الجنسية الأسترالية).
- آل فايد، محمد وعلى وصلاح (مصر) مليارديرات يعيشون فى بريطانيا والأول يمتلك محلات هارودز.
- كارلوس سليم حلو (سوريا - لبنان) ملياردير مكسيكى، أحد أغنى أغنياء العالم.
- إسماعيل سراج الدين (مصر) خبير مياه عالمى.
- جاك اتالى (الجزائر) رئيس الصندوق الأوربى للأعمال.
- برنار اتالى (الجزائر) رئيس شركة إيرفرانس سابقًا.
- كارلوس غصن (سوريا - لبنان) المدير التنفيذى لشركة نيسان اليابانية للسيارات ونائب رئيس شركة رينو الفرنسية (برازيلى / فرنسى الجنسية).
- فايز ساروفيم (مصر) من مليارديرات الولايات المتحدة.
- روبرت ومارشال نايفه (سوريا - لبنان) من مليارديرات الولايات المتحدة.
- آل خضورى (العراق) من أكبر أثرياء هونج كونج.
- سليم زلخا (العراق) من كبار رجال الأعمال البريطانيين، مؤسس «مذركير» للوازم الأطفال.
- آل فرح (سوريا - لبنان) من أشهر منتجى ملابس الجينز فى الولايات المتحدة.

فى مجال الرياضة:

- آلان ميمون (الجزائر) عداء وبطل الماراثون الأولمبى الفرنسى.
- زين الدين زيدان (الجزائر) نجم ريال مدريد ومنتخب فرنسا، وبطل العالم لكرة القدم.



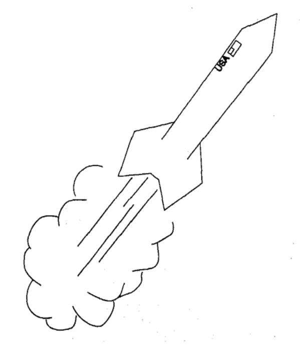
- علاء عبد الرسول (مصر) نجم كرة سلة أمريكى.
- رونى صيقلى (فلسطين - لبنان) نجم كرة قدم أمريكى.
- نسيم حميد (اليمن) بطل ملاكمة عالمى بريطانى.
- بول مادوت - مانوت (السودان) نجم كرة السلة للمحترفين.

إبستمولوجيا

* فرع من الفلسفة يبحث فى أصل المعرفة وطبيعتها ومداها، ومدارسها المختلفة. فالتجريبيون يرون المعرفة فى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادئ مصدرها العقل لا الخبرة الحسية، وعن طبيعة المعرفة يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة، ويؤكد المثاليون أن ذلك الموضوع عقلى فى طبيعته لأن الذات لا تدرك إلا أفكارًا. وكذلك تختلف المذاهب فى مدى المعرفة: فمنها من يقول إن العقل يدرك المعرفة اليقينية، ومنها ما يجعل المعرفة كلها احتمالية، ومنها ما يجعل معرفة العالم مستحيلة.

بوسيدون

* صاروخ إستراتيجى ذو مرحلتين يمكن إطلاقه من تحت الماء، يمكنه حمل رأس نووى واحد أو عدة رؤوس متفرقة تبلغ ما بين 8 و12 رأسًا ليستقر كل منها فى مدار مختلف. بدأ إنتاج هذا الصاروخ عام 1968م وبدأ استخدامه فى الأسطول الأمريكى على متن الغواصات منذ عام 1971 ويبلغ مداه 2500 ميل تقريبًا ويطلق فى أثناء وجود الغواصات تحت الماء.

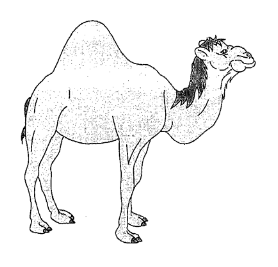


البسوس

* المرأة التى تذكر الأخبار أنها كانت السبب فى نشوب الحرب بين بكر وتغلب وهم



أبناء عم. ويقال إن سعد بن سميس بن طوق الجرمى نزل فى حمى جساس بن مرة البكرى ابن أخت البسوس، وحدث أن كليبا (وهو لقب وائل بن ربيعة سيد تغلب الذى كان متزوجًا من جليلة أخت جساس) وجد ناقة للبسوس فى مرعاه، وكان قد منع غيره من الرعى فيها، فقتلها، وعندئذ قرضت البسوس شعرًا خاطبت فيه سعدًا، ووصفت فيه ما نالها من ضرر يحمل جساس مغبته، وأطلق على هذا الشعر اسم «الموثبات» لأنه كان سببًا فى قتل جساس لكليب وما تلا ذلك من حروب دامية طويلة بين قبيلتى بكر وتغلب، وتعد هذه الموثبات مثالا للتحريض كما أن النساء يقلنها فى ندب الموتى.



التلبية

* التلبية هى مصدر الفعل المضعف (لبّى) المصوغ من لبيك، ومعناه النطق بعبارة لبيك.. وجعل لغويو العرب صلة بين «لبيك» و«لَبّ» ومعناه الطاعة، لأن لبيك معناها «أنا مقيم على طاعتك» وتستعمل التلبية بصيغ شتى وفى مناسبات مختلفة، ويقال إن النبى ﷺ كان يلبى قائلا: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» على أن التلبية قد وردت بعبارات أقصر مثل «لبيك اللهم، لبيك وسعديك .. إلخ»، والتلبية لله فى الغالب، وتكون للنبى ﷺ أيضًا فى الحديث أو لأنصاره، ويقتصر فى هذه الحالة على «لبيك». وسبب ارتباط التلبية بالحج أن إبراهيم لما أُمر بأن يؤذن بالناس فى الحج أذّن فيهم جاءته الحجاج من كل فج عميق هاتفة «لبيك».

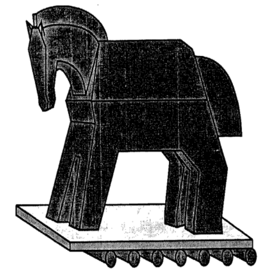
مشروع دوز

* مشروع تقدمت به اللجنة التى كان يرأسها تشارلز دوز (1923-1924م) للجنة التعويضات بالأمم المتحالفة، ووافقت عليه ألمانيا والحلفاء عام 1924م، وكانت لجنة دوز المكونة من ممثلين عن بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية قد أنيط بها البحث عن حل لجمع ديون التعويضات التى فرضت على ألمانيا



عقب الحرب العالمية الأولى وقدرها 20000000000 مارك (20 ألف مليون) واشترط مشـروع دوز أن تجلو قوات الاحتـلال المتحـالفة عن منطقة المـرور، وأن يكون قسط التعـويضات 1000000000 مارك (ألـف مليون مـارك) عن السنة الأولى وأن ترتفع قيمتـه على مدى أربع سنوات حتى تصبح 2500000000 مارك (2500 مليون مارك سنويا). وأن يعـاد تنظيم بنك الدولة الألمـانية بإشـراف الحلفـاء وأن تشـتمل أمـوال التـعويضـات على إيرادات المواصلات، وضـريبة المصنوعـات الوطنية، والضـرائب الجمركيـة، وتقرر تنفيذ المشروع فى سبـتمبر 1924م، وعلى الرغم من انتعاش ألمانيا وأدائها للتعويضات، اتضح عجزها عن الاستمرار فى أداء الأقساط السنوية الباهظة، ولذلك حل مشروع يونج محل مشروع دوز فى عام 1929م.

حصان طروادة



* من الأساطيـر اليونانية، حصـان ضخم من الخـشب مـلأه اليـونانيـون برجـال أشـداء مدججين بالسلاح وتركوه ورحلوا بعيدا عن شـاطئ طرواده. هدم أهل طروادة سـور مديـنتهم لإدخـاله فحاول لاأوكـؤن أن يرد الطرواديين عن غيهم، ولكنهم صمموا على إيواء الحـصـان، وفى الليل خـرج الرجـال المختـبئـون فى داخله واستـولوا على البلدة بمساعـدة الأسطول اليونانى الذى رجع إلى شاطئ طروادة عندما رأى النيران وهى العلامة المتفق عليها.

دیابیط

* كثرة البوال - من البـول - وهو سائل تفصله الكليتان من الدم لتـخرجه من الجسم، ويحتوى على مـا يزيد على حاجة الجسم من الماء والأملاح، وكـذا فضلات الأيض للبروتـين وأهمها البـولينا والحمض البـولى والكرياتينين وكـبريتات عـضوية وغـير عضوية. ويحتوى البول أيضًا كثيرًا من الأدوية أو السموم التى قد يتعاطاها الشخص أو تتكون بالجسم نتـيجة المرض، وفى الحالات المرضـية قد يحتـوى البول على زلال

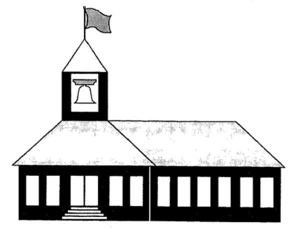


البـلازمـا أو سكر الدم أو كـريات دمـوية أو هيـمـوجلوبين أو جـراثيم أو رواسب مختلفة. وإخراج البول عملية مستمرة ويمر من الكليتين إلى الحالبين إلى المثانة حتى يتجمع إلى أن يخرج من الجسم عن طريق مجرى البول.

التعليم المستمر والتعليم المفتوح

* صيغة جديدة فى التعليم تعتمد على التعليم بامتداد الحياة، فلا ينتهى بانتهاء الفرد من مراحل التـعليم المعروفة، وبالتـالى لا يقتصر عـلى تلقى التعليم فى معـاهد التعليم النظامية، فهناك البرامج التحويلية الـتى تمكن الفرد من تغيير عمله الذى سبق أن أُعدّ له، وهناك البرامج التـدريبية المتـعددة لمختلف المهن والحـرف وبرامج تعليم اللغات، واكتساب مهارات عملية فى مجالات الحياة اليومية، وهو يشابه تعليم الكبار فى كثير من الجوانب، لكنه يتميز عنه بتوجهـه كذلك إلى الصغار الذين حالت ظروفهم بينهم وبين الالتحاق بالتعليم.

* أما التعليم المفتوح فـهو أيضًا صيغة حديثة من صـيغ التعليم تسعى إلى التغلب على الكثير من السلبيات التى يعانى منها التـعليم التقليدى، وأشهر أشكاله ما عرف باسم «الجامـعة المفتوحـة» وهى تسعى إلى طلابها فى كل مكان يتـجمعون فـيه، ومن ثم فليس لها حرم ثابت، ولكن تتـبعها مراكـز دراسية بها مرشدون أكـاديميون، وتنظم فيها لقاءات دراسيـة وتوجيهية، وتعقد فيها امتحـانات فصلية أو سنوية وتستخدم فى تعليمـها وسائل حديثة كـالتعليم عن بعد من خـلال الإذاعة والتليفزيون واسـتخدام شرائط الكاسيت والفـيديو والحقائب التعـليمية والأسطوانات المليزرة ومـواد مطبوعة تتوافر فى المكتبـات أو ترسل بالبريد. وتعتمد على التعليم الذاتى والبرامج التـعليمية التى تقدمها تأخذ شكل دورات موسمية قصيرة الأجل.





جساس بن مرة

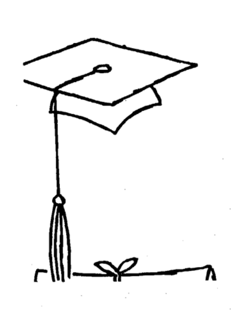
* رجل من بنى بكر بن وائل (توفى 535) شجاع من أمراء العرب، له شعر قليل، قتل كليبًا (وهو وائل بن ربيعة سيد قبيلة تغلب) فتسبب فى نشوب حرب طاحنة بين قبيلتى بكر وتغلب هى حرب البسوس التى استمرت أربعين عامًا فى آخرها.

حرب أكتوبر

* الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة (6-24 أكتوبر 1973). بدأت بقيام القوات المصرية من جهة قناة السويس والقوات السورية من جهة الجولان بهجوم مفاجئ على قوات الاحتلال الإسرائيلى فى سيناء والهضبة السورية (الجولان) ظُهر يوم 6 أكتوبر. أحرز العرب انتصارات ذات قيمة أهمها الاستيلاء على خط بارليف على جبهة قناة السويس وزحزحة الإسرائيليين عن مواقعهم فى الجولان بالإضافة إلى الخسائر البشرية فى جنود الإسرائيليين. تغير الموقف بعد ذلك نتيجة للمساعدات الأمريكية الضخمة للجانب الإسرائيلى، إلا أن الطرفين قبلا وقف إطلاق النار الذى أصدره مجلس الأمن فى 22 أكتوبر وعاد ليؤكده بعد ذلك بيومين. ويرى الجانب العربى أنه قد حقق أهدافه من الحرب وقبل الطرفان تسوية سلمية، وفى 18 يناير 1974م تم فض الاشتباك الأول على جبهة سيناء، وحدث فض الاشتباك الأول على جبهة الجولان فى 31 مايو 1973م، وقد تم فض الاشتباك الثانى فى 2 سبتمبر 1975م.

درجة جامعية

* يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحيانًا تكريمًا لشخص مرموق. وهناك أسماء مختلفة للدرجات الجامعية فنجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A وبكالوريوس علوم .B.S والماچستير فى الآداب .M.A أو فى العلوم .M.S والدكتوراه فى الفلسفة





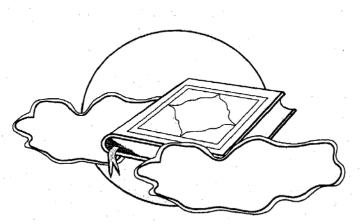
Ph.D أو فى الطب M.D ويوجد فى مصر درجة بكالوريوس فى العلوم B.S.C. والليسانس فى الآداب B.A. والدكتوراه فى الآداب D.Lit. أو الفلسفة Ph.D أو العلوم D.Sc. أو التربية Ed.D.

تمثال الحرية

* تمثال ضخم مقام فى جزيرة ليبرتى بميناء نيويورك على مدخل تلك المدينة، أعده النحات الفرنسى بارتولدى تخليدا لذكرى الثورتين الأمريكية والفرنسية، يبلغ ارتفاعه نحو 46 متر، مصنوع من النحاس على هيئة امرأة تحمل فى يدها مشعل، ويبلغ ارتفاع القاعدة 45م، أهدته الرابطة الفرنسية - الأمريكية إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1886م، صار تمثالاً قوميا منذ عام 1924م، وتم ترميمه عام 1986م.

القرآن الكريم

* القرآن هو كتاب الله المنزل على سيدنا محمد ﷺ ومعجزته الكبرى. يسمى: «الذِّكر» و«الكتاب» نزل منجمًا فى بضع وعشرين سنة على حسب الحوادث والمناسبات. أغلبه نزل فى مكة وضواحيها (85 سورة) ويسمى المكى، ونزل الباقى فى المدينة وضواحيها (29 سورة) ويسمى المدنى. أول سورة نزولاً هى «اقرأ» وآخرها «التوبة». فى تنجيمة ما يساير الحوادث ويُثبِّت قلب الرسول والمؤمنين، وييسر على الأمة حفظه وفهمه. نزل آية وآيتين، وأحيانًا أكثر من ذلك. والآية جزء من القرآن ذات مبدأ ومقطع تندرج تحت سورة، وأطول الآيات 128 كلمة «آية 282 من سورة البقرة فى كتابة الديون والشهادة عليها» وأقصرها آية «والضحى» من ستة أحرف. رتبت الآيات بتوقيف من النبى ﷺ. السورة جزء من القرآن تشتمل على عدة آيات تفصل البسملة بينها وبين سورة أخرى. جملة السور 114، أطولها سورة «البقرة» (286 آية) وأقصرها «الكوثر» (3 آيات) رتبت السور كالآيات بتوقيف من النبى ﷺ، كلما نزل جزء من القرآن الكريم حفظه الصحابة أو كتبوه.





وللوحى كُتَّاب يكتبونه، أمثال زيد بن ثابت، وأُبَىّ بن كعب، وكانوا يكتبون ما يملى عليهم، وينسخون منه صورا أحيانًا، يحفظونها ويعطون واحدة منها للنبى ﷺ، بقى القرآن فى أثناء حياة النبى ﷺ محفوظًا على هذه الصورة فى تلك الصحف المتفرقة والموزعة بينه وبين الكُتَّاب وفى صدور عدد قليل من الحفاظ، وبعد واقعة اليمامة التى قتل فيها كثير من حفظة القرآن ندب أبو بكر بناء على اقتراح عمر بن الخطاب زيد بن ثابت لجمع القرآن كتابة إذ كان أحد كتاب الوحى ومن أوثق الحفاظ، بقيت هذه الصحف مرتبة تحت رعاية أبى بكر وعمر من بعده، ثم أودعت بيت حفصة بنت عمر بعد موت أبيها، ولما اتسعت الفتوح جمع عثمان الصحابة، واستشارهم فى تجميع القرآن الكريم فى مصحف واحد تنسخ منه نسخ ترسل إلى الأمصار، فأقروه على ذلك، وندب له جماعة من الحفاظ على رأسهم زيد بن ثابت وعولوا على الصحف المودعة لدى حفصة. واستنسخوا منها عدة مصاحف وبعثوا إلى كل قطر بمصحف سمى باسم قطره فقيل: المصحف البصرى، والكوفى، والشامى، والمكى، والمدنى، وسمى المصحف الذى احتفظ به عثمان «المصحف الإمام». والقرآن الكريم أول أصول التشريع الإسلامى وحجة المتكلمين والمتصوفة بل والأدباء واللغويين. هناك ما لا يقل عن أربعين ترجمة مختلفة للقرآن الكريم، ولأكثرها شروح وتعليقات وتقوم الآن بعض الهيئات الدينية فى جمهورية مصر العربية بترجمة معانى القرآن إلى بعض اللغات الأجنبية منها ترجمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمعانى القرآن إلى الإنجليزية والفرنسية والروسية والألمانية والإسبانية وتتميز الترجمة المصرية بأنها لتفسير المنتخب فى تفسير القرآن الذى وضعته لجنة من كبار العلماء وأصدر منه المجلس ثمانى عشرة طبعة.

كسارة الجليد

* سفينة مصممة خصيصًا لتشق طريقها فى الجليد فى البحار المتجمدة، وهى لازمة لسواحل البلاد الشمالية، مثل كندا وروسيا ومنطقة البحيرات بالولايات المتحدة حيث تتجمد المياه شتاء وتتعذر الملاحة إلا باستخدام هذه السفينة. صممت أول كسارة جليد عام 1870م واستخدمت بين كرونستاد وسان بطرسبرج، يراعى عند تصميم الكسارة أن يكون سطحها الخارجى مائلاً بحيث لا تتكسر إذا تجمع الجليد حولها



وتجمد، بل تُدفع لأعلى، وأن تكون محركاتها قوية جدا بحيث تندفع عند استخدامها بأقصى سرعتها فى داخل منطقة الجليد، ويرتفع مقدم السفينة الحاد المائل للأمام فوق سطح الجليد أولاً، ثم ينكسر الجليد تحت ثقل الكسارة، وفى الجليد السميك يمكن فتح الطريق بالاندفاع للأمام ثم التراجع، وتستطيع بعض الكسارات القوية فتح طريق فى الجليد يبلغ عمقه 11 متراً.

شمس منتصف الليل

* يطلق على الشمس إذا استمرت رؤيتها حتى منتصف الليل. فعند القطب الشمالى نجدها تضىء باستمرار من 21 مارس إلى 23 سبتمبر حيث تسير فى مسارات موازية للأفق. وتتناقص تلك الفترة تدريجيا كلما اتجهنا جنوبا حتى الدائرة القطبية الشمالية حتى تضىء فى منتصف الليل مرة كل صيف (حوالى 22 يونيه) ويحدث نفس النظام من القطب الجنوبى إلى الدائرة القطبية الجنوبية، لكن فى مواعيد تختلف عن السابقة بستة أشهر. وهذه الظاهرة نتيجة ميل محور الأرض على مستوى مسارها حول الشمس.

كاشف الكذب

* جهاز يسجل التغيرات التى تطرأ على أجزاء الجسم والتى تنشأ من قول الكذب مثل (التنفس، وسرعة النبض، وضغط الدم) كان أول من استخدمه تشيزاريه لومبروزو 1895م، والعلماء مارستن 1915، وجون لارسن 1921، وليونارد يرجع الفضل فى تحسين هذا الجهاز. اخترعت أيضًا أجهزة لتسجيل ضربات القلب وسرعة التنفس وضغط الدم وأوجدت العلاقة بين هذه الظواهر وبين قول الكذب. وفى عام 1936 اخترع الجلفانومتر النفسى الذى يسجل التغيرات الكهربائية على سطح الجلد. ولو أن هذا الجهاز يستخدم فى دائرة الشرطة إلا أن المحاكم لا تعده أداة يمكن الاستناد قانونيًا إليها فيجب وجود أدلة أخرى. (إذ إن هناك عوامل أخرى تعطى نفس التأثير مثل الشعور بالذنب).

سرابيوم

* كلمة منحوتة من لفظين مصريين: أوزير + حابى = (أبيس) على النحو اللاتينى



ومعناها مكان أوزير حابى أى مدفن العجل المقدس، وهو الحيوان المقدس للمعبود بتاح رب منف. والمكان محفور فى صخور سقارة ويبلغ طول أروقته 195 مترًا وفيه تطالعنا قبور العجول عن يمين ويسار ويتوسط كلاً منها تابوت من أجود أنواع الجرانيت يبلغ متوسط أطواله 396 × 234 × 235سم، ومتوسط وزنه 65 طنًا. يوسد فيه العجل مغسلاً مكفنًا مزينًا كالملوك من بنى آدم. بدئ فى حفره أيام أمنحتب الثالث (1411-1375 ق.م) وأشرف على العمل فيه بكر أبنائه وولى عهده تحتمس الذى مات قبل أن يبلغ العرش، وكان كبيرًا لكهان الدولة، ظل العمل جاريًا فى المدن أيام الأسرة 19، 25 ثم تطور نظام أروقته وقبوره فى زمان بسماتيك (663-609 ق.م) واستمر الدفن فيه حتى آخر أيام البطالمة. كشف عنه العالم الفرنسى مريت باشا سنة 1851م، ووقع فيه على آثار كثيرة. لم يستطع اللصوص الفوز بها جميعًا، كما عثر على عدد من الوثائق التاريخية تتمثل فى الشواهد التى أقيمت لتخليد ذكرى تلك العجول، آل أكثرها إلى المتحف المصرى.

صندوق النقد الدولى

* منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى المؤتمر النقدى والمالى للأمم المتحدة الذى عقد سنة 1944م فى بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسميًا فى 27 ديسمبر 1945 بغرض تعزيز التعاون النقدى الدولى عن طريق نظام دائم يهيئ جهازا للتشاور والتعاون فى المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة والإنتاج، وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية فى السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف. حيث تنظم مع الأعضاء نمطًا لأسعار الصرف محددًا بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكى. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من 10٪ دون الحصول على موافقة مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق. وبعث الثقة عند الدول الأعضاء يجعل موارد الصندوق فى متناولها تمكينا لها من العمل على تصحيح الخلل فى ميزان مدفوعاتها، وفروع الصندوق الرئيسية هى مجلس المحافظين ويتألف من ممثلين لجميع الدول الأعضاء، حيث يمثل كل دولة عضو محافظ يتجدد تعيينه كل خمس سنوات ويجتمع مرة



سنويا. ويتمتع كل واحد من المحافظين بعدد من الأصوات، يتفاوت بتفاوت حصة الدولة التى يمثلها المجلس التنفيذى، وهو المسئول عن سير أعمال الصندوق. ولكل من الدول الخمس التى تسهم بأكبر الحصص فى الصندوق أن تعين عضواً فى المجلس التنفيذى، ويتعين أن يكون فى المجلس سبعة أعضاء آخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الدول الأعضاء، ثم الأمانة ويرأسها المدير التنفيذى ومقر صندوق النقد مدينة واشنطن.

قانون إنجل

* ينص على أن الإنفاق على الغذاء يتناقص (كنسبة من الدخل) مع زيادة الدخل، ووضعت على أساس فكرة هذا القانون منحنيات إنجل لدراسة العلاقة بين استهلاك السلع بأنواعها المختلفة (ضرورية، شبه كمالية، كمالية) والدخل، مما يساعد على تحليل أنماط الإنفاق للأسرة، ويساعد ذلك بالطبع فى دراسة مستويات المعيشة والرفاهية وتوزيع الدخل.

السد العالى

* سد أقيم فى جنوب أسوان بمصر لتخزين الماء، وموازنة الفيضانات المرتفعة والمنخفضة، وتوليد الكهرباء، وتحسين الملاحة بالنيل. يتكون من جبل من رخام الجرانيت ارتفاعه 111م، وعرضه عند القاعدة 980م، وعند القمة 40 متر، وطوله 3600 متر، وتبلغ كمية المواد المستخدمة 43 مليون م^3، به ستار رأسى قاطع للماء بواسطة الحقن يمتد عمقها إلى 210 م تحت قاع النهر، سعة تخزينه 130 مليار م^3، وعرض قاعدتها 60 م، ولها بوابات تسمح بمرور مليار م^3 من المياه يومياً ومحطة الكهرباء، بباطن الجبل قوتها 2.4 مليار كيلو واط، وأمام السد بحيرة ناصر، وهى أكبر بحيرة صناعية بالعالم. مساحتها 5000 كم^2، وطولها 500 كيلو. يتيح السد تخزين ثمانية مليارات م^3 ماء إضافية تستخدم لاستصلاح 1.25 مليون فدان من الأراضى التى لم تستغل فى الزراعة، وتحويل أرض الحياض للرى الدائم. والسد مزود بممرات للكشف عن التسرب. وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الأساس للمشروع فى 9 يناير 1960. وتقدر التكاليف الخاصة ببناء السد وقتئذ بـ 213 مليون جنيه منها 85.5 مليون جنيه تكلفة بناء السد العالى، 20 مليون لتعويضات أهالى



حلفا والنوبة، 57.5 لتكاليف إنشاء محطة توليد الكهرباء، 50 مليون لتكاليف خطوط نقل الكهرباء وفروعها وإقامة محطات، احتفل رسميا بانتهاء المرحلة الأولى فى 16 مايو 1964 بأن اتخذ النيل مجراه الجديد عن طريق قناة التحويل متجها إلى الأنفاق الستة، واحتفل بالانتهاء من تنفيذه فى يناير 1971م.

صلاة الجنازة

* هى الصلاة على الميت، فرض كفاية، وهى أربع تكبيرات يقولها المصلى قائمًا، ويسلم بعد التكبيرة الرابعة، ويقف لأدائها متجهًا إلى القبلة بحذاء صدر الميت، ويقرأ الفاتحة بعد التكبيرة الأولى، ويصلى على النبى ﷺ بعد الثانية، ويدعو للميت بالمأثور عقب الثالثة، ويدعو للميت والمسلمين عامة بعد التكبيرة الرابعة، والأحق بالصلاة الحاكم ثم نائبه، ثم القاضى، ثم إمام الصلاة بالحى، ثم ولى الميت.

العالم الثالث

* تعبير يطلق على الدول غير المتقدمة اقتصاديًا وتكنولوجيًا أو النامية فى آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. استخدم أساسًا للتمييز بين هذه الدول والدول الغربية والدول التى كانت تكون الكتلة الشرقية، وذلك على أساس اعتبار الدول الرأسمالية المتقدمة تمثل العالم الأول والدول الشيوعية تمثل العالم الثانى.

عسل النحل



* سائل حلو لزج، ناتج من رحيق الأزهار الذى يلعقه النحل الشغال بألسنته، ويحمله فى حويصلات أو «أكياس العسل» إلى الخلية، وتحول الإنزيمات الموجودة فى معدة النحل الرحيق إلى سكر العسل (جلوكوز، وفركتوز) ويحفظ السائل السكرى فى خلايا من الشمع، تغلق عندما يتبخر الزائد من الماء بالهواء الذى تحركه أجنحة النحل الشغال، حتى يصبح فى قوام العسل، وصنع رطل من العسل يتطلب على الأقل 20000 (وقيل 37000) رحلة إلى الحقول. وقد قدر العسل الذى يقيم أود مملكة متوسطه من النحل بين 400 و500 رطل سنويا وما يزيد على حاجتها يستهلكه الإنسان. ويعرض عسل النحل للبيع بشمعه أو خاليا من



الشمع بتصفيته، أو بفعل القوة المركزية الطاردة أو بالقوة الجاذبة. ويتوقف لون العسل ونكهته على نوع الأزهار التى يمتص منها الرحيق. ومن الزهور الغنية بالرحيق، البرسيم، والحنطة السوداء، والبرتقال، والبلميط، والمرمرية، والطوبال. كان عسل النحل هو وسيلة التحلية من أقدم العصور، إلى أن صار السكر سلعة تجارية هامة، وعسل النحل مغذ ويمتصه الجسم وينتفع به فى سهولة ويسر، لذلك فهو غذاء ممتاز للمرضى والناقهين، ويحتوى على 70-80٪ سكرا، والباقى ماء وأملاح معدنية وآثار من البروتين والأحماض ومواد أخرى.

كأس العالم

* قرر الاتحاد الدولى لكرة القدم (1929 - ببرشلونة) إقامة بطولة للعالم مفتوحة تضم الهواة والمحترفين: تنظم كل أربع سنوات بين فرق الدول. ويمنح الفريق الذى يفوز بالبطولة كأس العالم.

قدم جول ريميه رئيس الاتحاد الدولى كأسا ارتفاعها 30 سم ووزنها كيلو جرام و800 جرام من الذهب الخالص جائزة للفائز بالمسابقة.

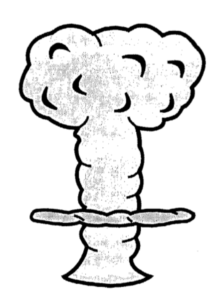
العفو الدولية

*منظمة أنشئت عام 1961م وتدعو ضد اعتقال السجناء السياسيين وانتهاك حقوق الإنسان على مستوى العالم، حصلت على جائزة نوبل عام 1977، بعد أن نجحت فى تحرير 10000 سجين. بلغ عدد أعضائها 1.2 مليون فى 1993م.

قنبلة ذرية

* سلاح يستمد قوته التفجيرية من تحرير الطاقة النووية الناتجة من انشطار النوى الذرية الثقيلة فى تفاعل متسلسل تحريرًا فجائيًا. تمت تجربة القنبلة الذرية الأولى بنجاح فى الولايات المتحدة بالقرب من «الاموجوردو» بنيومكسيكو فى 16 يوليو 1945م. وفى المراحل الأخيرة للحرب العالمية الثانية أسقطت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين





إحداهما على هيروشيما فى 6 أغسطس 1945 والأخرى على نجازاكى بعد ثلاثة أيام وذلك لإرغام اليابان على التسليم. وبعد ذلك تم تطوير القنبلة الذرية فى الاتحاد السوفيتى(1949) وبريطانيا (1952) وفرنسا (1960) والصين (1964) والهند (1974) وباكستان بعدها، ويعتقد أن عددا من الدول الأخرى لديها قنابل ذرية كإسرائيل أو إمكانات إنتاجها بسهولة، ولقد قسمت الترسانة النووية السوفيتية منذ عام 1991 (عندما تفكك الاتحاد السوفيتى) بين روسيا وأوكرانيا وقازاتستان وبيلاروسيا.

والنوى القابلة للانشطار المستخدمة عمليا فى القنابل الذرية هى اليورانيوم 235 والبلوتونيوم 239 وذلك لإمكان حدوث التفاعل المتسلسل وإذا زادت كتلة المادة القابلة للانشطار على الكتلة الحرجة تضاعف التفاعل المتسلسل سريعًا إلى حد انطلاق الطاقة بدون القدرة على السيطرة عليها. ويتم تفجير القنبلة الذرية بضم الكتلتين إلى الكتلة الحرجة كل إلى الأخرى سريعًا جدا بواسطة تفجير كيميائى مثلا، وينتج الانفجار الحادث كميات هائلة من الحرارة وموجة صدمة وإشعاع نيوترونى وجامى شديد. وتصبح منطقة الانفجار ملوثة إشعاعيا، وقد تترسب المنتجات المشعة التى تحملها الريح فى أماكن أخرى على شكل تساقط ذرى.

سلاح ذكى

* قذيفة أو قنبلة موجهة مزودة بنظام توجيه من الليزر أو التلفزيون. وفى حالة القنبلة الذكية الموجهة بالليزر يقوم قائد الطائرة بتوجيه شعاع ليزر إلى الهدف ويقوم كمبيوتر بتثبيت الشعاع على الهدف، ويوجد فى القنبلة جهاز حساس مبرمج للعثور على انعكاس ضوء الليزر، ويضبط حاسب مسار القنبلة بعد إطلاقها باستخدام زعانف متحركة للتوجيه، ويستخدم جهاز توجيه تلفزيونى، كاميرا تليفزيونية فى مقدمة السلاح للتثبيت على صورة الهدف الذى يريده قائد الطائرة.



العولمة

* فى المجال الاقتصادى تعنى إلغاء القيود على الحركة للناس، والأموال، والسلع، والخدمات، والمعلومات بين الدول على النطاق الكونى، بحيث تصبح الكرة الأرضية أقرب ما تكون إلى سوق واحدة. ويتزعم الدعوة إلى العولمة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبى واليابان، ومجموعة من الشركات دولية النشاط والمؤسسات الدولية مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى. والهدف العام لهذه الدعوة هو تطبيق حرية العمل والتجارة كمحور للنظام الرأسمالى فى صياغته التقليدية وتطبيقه على مستوى العالم ككل. والسوق الكونية المستهدفة ستمثل إطارًا يكسب من خلاله الأقوى إنتاجًا وتسويقًا، ويخسر الضعفاء، والدول التى لا تستطيع تطوير منتجاتها وأساليب تسويقها لا تستطيع دخول عصر العولمة - الاقتصادية - دون خوف، ولا شك أن للتكنولوجيا وخصوصًا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور كبير فى التقريب بين الدول بالإضافة إلى كونها وسيلة سريعة وفعالة فى نشر أفكار العولمة والإغراء بالاقتناع بها.

قمة الأرض

* قمة الأرض أو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (يونية 1992) عقد فى ريو دى جانيرو بالبرازيل لمناقشة العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية. اتفق ممثلو 172 دولة على الأخذ بنظام التنمية المتواصلة أى التنمية البشرية والصناعية والزراعية بما يحقق توفير مطالب الجيل الحالى دون إضرار بالأجيال المقبلة، وصدرت عنه عدة اتفاقات دولية مثل حماية التنوع البيولوجى ومنع التصحر وحماية الغابات، كما وضع آليات لتمويل أنشطة حماية البيئة والتنمية المتواصلة.

الإسراء والمعراج

* الإسراء هو السير ليلاً، ويشير إلى رحلة النبى ﷺ من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، والمعراج هو الصعود من بيت المقدس إلى السماء، ذكرت حادثة الإسراء والمعراج فى القرآن الكريم مرتين فى سورة الإسراء وسورة النجم، وقد وقعت فى 27 رجب من العام الذى توفى فيه عمه أبو طالب وزوجته خديجة وبعد عودته من الطائف وعرف هذا العام بعام الحزن. كان الإسراء والمعراج فى اليقظة وبروح النبى



وجسده معًا، أما الدابة التى ركبها النبى فى رحتله فكانت «البراق»، وقد سمى بالبراق لشدة بريقه وقيل لسرعته فهو كالبراق، وأمين الوحى جبريل عليه السلام هو الذى صحب النبى فى هذه الرحلة الميمونة، وقد قدم جبريل للنبى إناء من خمر وإناء من لبن فشرب النبى من إناء اللبن. فقيل: هديت للفطرة. صلى النبى ﷺ إمامًا بالأنبياء فى المسجد الأقصى (الذى بنى المسجد الأقصى سيدنا سليمان عليه السلام) وهو ثانى مسجد وضع فى الأرض بعد المسجد الحرام بينهما أربعين سنة. فى المعراج، وهو ما عقب هذه الرحلة الربانية فى ارتفاع فى طبقات السماوات حتى الوصول إلى مستوى تنقطع عنده علوم الخلائق، رأى النبى نهرين من أنهار الجنة هما نهر الرحمة ونهر الكوثر ونهرين من أنهار الدنيا: النيل والفرات، وتلقى الملائكة النبى ﷺ وهم ضاحكون مستبشرون إلا مالك خازن النار، والعبادة الوحيدة التى فرضها الله تعالى فى المعراج هى الصلاة لأهميتها فالصلاة عماد الدين وكانت خمسين صلاة خففت إلى خمس، وصل النبى إلى باب من أبواب السماء يقال له «باب الحفظة» عليه ملك يسمى إسماعيل عليه السلام.

- فى السماء الأولى قابل النبى ﷺ سيدنا آدم عليه السلام وهو جالس تعرض عليه أرواح ذريته.
- فى السماء الثانية قابل ابنا خاله: سيدنا عيسى، وسيدنا يحيى عليهما السلام.
- فى السماء الثالثة قابل النبى ﷺ سيدنا يوسف عليه السلام وكان جميلا كالقمر.
- فى السماء الرابعة قابل النبى ﷺ سيدنا إدريس عليه السلام وقد رفعه الله مكانا عليا.
- فى السماء الخامسة رأى هارون بن عمران (شقيق سيدنا موسى).
- فى السماء السادسة: رأى سيدنا موسى عليه السلام.
- فى السماء السابعة: رأى سيدنا إبراهيم (وهو أقرب الناس شبها بالنبى ﷺ).
- رأى شجرة عظيمة هى سدرة المنتهى (وعندها تركه جبريل عليه السلام).



الطلاق

* الطلاق فى الإسلام هو الفرقة بين الزوجين المرتبطين بعقد زواج، والطلاق فى الأصل هو حق الزوج، لأن نتائجه من صداق مؤجل ونفقة وما سوى ذلك واجبة عليه هو. والطلاق فى جميع المذاهب الإسلامية لا يقع من القاصر والمجنون والمعتوه والخرف والغضبان ومن أذهلته مصيبة، ولا من السكران. والطلاق فى الإسلام نوعان: رجعى، وبائن. والطلاق الرجعى هو الذى يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» امرأته قبل انقضاء عدتها بلا مهر جديد وبلا عقد مستأنف. وهذا الطلاق لا يقع فى الحال بل تظل المرأة فيه فى عصمة زوجها مدة عدتها، تسكن فى بيته أو فى بيت يسميه لها أو يرضاه وينفق عليها فيه. والزوجان يتوارثان إذا مات أحدهما فى أثناء عدة الطلاق الرجعى. وأما البائن فهو الطلاق البات الذى يقع فى الحال. وهو قسمان طلاق بائن بينونة صغرى وطلاق بائن بينونة كبرى. فالطلاق البائن بينونة صغرى لا يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» مطلقته إلا بعد انقضاء عدتها وبمهر جديد وعقد جديد، وتبين المرأة من زوجها بينونة صغرى إذا انقضت عدتها بعد الطلاق لأول مرة أو لثانى مرة، أو إذا ظاهرها زوجها أو إذا خلعت هى زوجها. وأما الطلاق البائن بينونة كبرى فهو الذى لا يجوز للرجل بعده أن يرد امرأته إلا بعد أن تتزوج رجلا غيره زواجًا صحيحًا مقصودًا لذاته. وتبين المرأة من زوجها بينونة كبرى بعد الطلاق للمرة الثالثة.

سنة ضوئية

* مقياس فلكى للمسافات البعيدة فى الفضاء، ومقدار المسافة التى يسيرها الضوء فى سنة، أى حوالى 6 بليون ميل (علما بأن سرعة الضوء هى 186000 ميل فى الثانية). وسبق ذلك اتخاذ الوحدة الفلكية مقياسا للضوء، وهى المسافة بين الشمس والأرض، أى 92960000 ميل، ويعتبر النجمان: رجل قنطورس والأقرب القنطورى، أقرب النجوم إلينا، وهما على مسافة 4.3 سنة ضوئية.

معبد الأقصر

* أسماه الفراعنة «إيه دسية» أى الحرم القبلى، لوقوعه جنوب الكرنك، وهو أجمل ما بُنى على أرض «طيبة». أقامه إمنحوتب الثالث، وجعله دارا لأبيه وربه آمون، ينتقل



إليها من الكرنك فى موسم الخير والبركة، حين يفيض النهر فى كل عام لكى يسكن فيها إلى أزواجه أيامًا، نحت البنّاء عمد المعبد فأخرجها فى هيئة حزم مضمومة من نبات البردى، مستقيمة الأعواد، مقصورة الزهر، لم تفتح أكمامه بعد، وتلك أجمل ألوان العمد وأرقها فى العمارة الفرعونية، وبين قاعات المعبد قاعة نقش عليها إمنحوتب قصة مولده المقدس بالرسم والحكاية، فكانت القصة هى الغرض من بناء المعبد، ثم زاد عليه رمسيس الثانى، فمد بناءه نحو الشمال منحرفًا بمحوره ليجعل مدخله إلى مطلع طريق الكباش الذى يجرى بين الكرنك والأقصر، وأقام على بابه ستة من تماثيله الضخمة، ومسلتين عظيمتين ما زالت إحداهما فى مكانها، ثم نقش على جدران بوابته قصة معركة قادش، كما زينت حوائطه من الداخل بصورة الاحتفال بأعراس آمون، وبالمعبد مقصورة تصور زيارة للإسكندر المقدونى لم تقع، تصور حجته إلى آمون بالأقصر، وللرومان حول عمارة المعبد سوق كُشف عن أطلالها حديثا. ولما انتصرت المسيحية اتخذ أصحابها فى مبنى المعبد كنيسة، ولما جاء الإسلام مصر بنى المسلمون مسجدًا فوق مدخل المعبد يحمل اسم أبى الحجاج.

إسلاميات

* السورة التى ورد فى كل آية منها لفظ الجلالة «الله» هى «المجادلة»، السورتان اللتان تسميان بالزهراوين هما: «البقرة، آل عمران»، الحيوان والطير والحشرة الذين ذكروا فى القرآن الكريم هم «بقرة بنو إسرائيل وكلب أصحاب الكهف، وناقة سيدنا صالح والنملة والهدهد لسيدنا سليمان».

* عدد السنوات التى نزل فيها القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، 23 سنة.

* أول آية نزلت فى القرآن الكريم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العلق].

* آخر آية نزلت فى القرآن الكريم: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... ۝٢٨١﴾ [البقرة] على الأرجح.

مكتبة الإسكندرية

* أنشأها بطليموس (حوالى 300 ق.م) لنقل الآداب اليونانية إلى مصر، وازدهرت على أيام بطليموس الثانى (285-246 ق.م) وبطليموس الثالث (246-221 ق.م)



فوسعت ونمت مجموعاتها، كانت كتبها مدونة على البردى وعلى الرقوق (الرقّ هو الجلد) على شكل لفائف، وقيل إن عددها بلغ حوالى 400000 لفافة منوعة، و90000 لفافة مفردة لمصنف واحد. وكان هناك فى الإسكندرية فى العهدين اليونانى والرومانى مكتبتان: الأولى المكتبة الكبرى، وكانت بالبروكيوم (من أحياء الإسكندرية) والثانية المكتبة الصغرى وكانت بمعبد السرابيوم وتلك أنشأها بطليموس الثانى، وقد بلغت مجموعاتها حوالى 43000 لفافة بردى.

ولما وصل يوليوس قيصر إلى الإسكندرية عام 48 ق.م. نشبت معركة بحرية واشتعل حريق هائل أتلف صناعة السفن وما جاورها من المبانى وفيها مكتبة الإسكندرية العظمى. وذهب المؤرخ بلوتارك إلى أن مقدار ما التهمته النيران فى تلك الحادثة بلغ 400000 مجلد، وبذلك فقدت الحضارة تراثا لا يمكن أن يعوض. رأى يوليوس قيصر أن يعوض مصر عن هذه الخسارة العلمية، فأهدى إلى كليوباترا ما يقرب من 300000 مجلد، غنمها من مكتبات ملوك برجام. وقد أودعت هذه المجموعة أحد المعابد، والمعروف أن هذا المعبد ومكتبته قد دمرا فى أثناء الثورات التى وقعت فى عام 366 أما مكتبة معبد السرابيوم فقد امتدت يد التدمير إليها فى القرن الرابع فنقل بعض كتبها إلى القسطنطينية، وتشتت الباقى حوالى 391.

أما مكتبة الإسكندرية الحديثة فقد خطا المجتمع الدولى الخطوة الأولى نحو محو آثار الكارثة التى نتجت عن الحريق الذى دمر مكتبة الإسكندرية القديمة، وذلك بمساندة فكرة مشروع إحياء هذه المكتبة بالتعاون مع اليونسكو وبدعم مالى من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومصادر أخرى، وفى 12 فبراير 1990 تم توقيع إعلان أسوان بإحياء مكتبة الإسكندرية القديمة والذى تضمن أهداف المكتبة الجديدة وخطة عملها، وتكون مكتبة الإسكندرية الجديدة، بعد إنشائها فى موقع قصر البطالسة القديمة تعبيراً حديثًا عن الجهود التى بذلها القدماء. وقد تم اختيار تصميم عصرى رائع للمكتبة فى مسابقة معمارية دولية، وتقام المكتبة على مساحة 45 ألف متر مربع فى نفس الموقع الأصلى القديم الذى قام بتصميمه المهندس الإغريقى دينوكراتيس، وقد افتتحت المكتبة فى أكتوبر 2002 بحضور أكثر من عشرين رئيس دولة.



شلالات نياجرا

* مساقط مياه مشهورة، ومصدر هام للطاقة الكهربائية، ومن أجمل المناظر الطبيعية فى العالم، غرب نيويورك وجنوبى بحيرة أونتاريو فى مجرى نهر نياجرا. ويسير النهر سيرا طبيعيا حتى مسافة من مساقط المياه. وهناك تعترض مجراه جزيرة جوت أيلند فتقسمه قسمين يهوى الأول فى أرض أمريكية، ويسقط الثانى وهو الأكبر فى أرض كندية، ويبلغ ارتفاع الشلال الأمريكى 51 متر وعرضه 332 متر، ويبلغ ارتفاع الفرع الكندى 48 متر وعرضه 792 متر ويزيد فى جلال المشهد أنه محاط بصخور غريبة التكوين، وقد وزعت الأضواء الكهربائية الملونة حول الشلالات وفى قلب مياهها، وتستخدم الطاقة الكهربائية المستمدة من الشلالات فى مشروعات صناعية كبيرة وفى إنارة المدن الكثيرة المنتشرة فى تلك الأرجاء. ولمنطقة الشلالات نظام خاص تشرف على تنفيذه هيئة مشتركة من ممثلى الولايات المتحدة وكندا، ومهمتها النظر فى شئون الملاحة والرى وتوزيع الطاقة الكهربائية وغير ذلك.

تاداريدا



* خفاش له القدرة على قبض وإرخاء عضلات التحويل عنده بالتناوب خمسين مرة فى الثانية، محتفظًا بتوازن محكم مع النبضات فوق الصوتية التى تشبه مدفعا رشاشا (كان يستخدم فى الحرب العالمية الأولى) وكانت الطائرات تطلق نيرانها من خلال المروحة فى توقيت متزامن تزامنا دقيقا فى دورة المروحة بحيث تمر الطلقات دائمًا بين ريش المروحة ولا تصيبها قط.

التغذية الراجعة

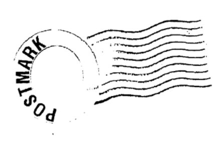
* يقصد بالتغذية الراجعة أن تجمع مادة كيميائية فى الجسم بمعدل أكثر من المستوى الطبيعى يؤدى إلى إنتاج تلك المادة أو إيقاف إنتاجها.

البيمورف

* اسم صكّة ديزموند موريس للأشكال المهمة التى تشبه الحيوانات فى لوحاته السريالية.



بريد

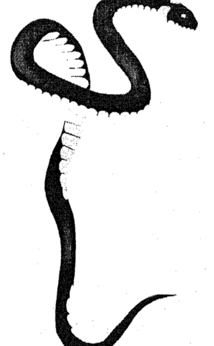


* كلمة بريد أصلها عربى لأن الساعى يلبس بردة للتمييز، ومعروف أن بريطانيا هى التى أصدرت أول طابع بريد فى العالم عام 1840م وكان عليه صورة الملكة فكتوريا لأنه صدر فى عهدها، وكان عبارة عن قصاصة من الورق الأبيض رسم عليها باللون الأسود رأس الملكة فكتوريا، والطابع من فئة البنس الواحد. ظهر أول طابع بريد تذكارى فى العالم فى الولايات المتحدة عام 1903 يحمل صورة زوجة جورج واشنطن (ماريتا واشنطن) أول رئيس للولايات المتحدة.

بيانو

* البيانو آلة وترية جميلة الصوت، أصلها إيطالى، لها 88 مفتاح، ومعنى كلمة «بيانو» الهادئ الصاخب، ولقد لُقِّب الموسيقار البولندى (شوبان) بلقب شاعر البيانو.





ثعبان

* من الرسوم الشهيرة ذات الدلالة الموحدة فى العالم رسم الثعبان مع الكأس للدلالة على الصيدليات، أما السبب فى ذلك فيرجع إلى أن إله الشفاء عند الرومان ظهر على شكل ثعبان.

الأمم المتحدة



* الأمم المتحدة منظمة دولية مقرها مدينة نيويورك، على نهر إيست ريفر. وتعمل هذه المنظمة الدولية الكبيرة على المحافظة على السلام والأمن العالميين، ومن أجل الارتقاء بالإنسانية. ينتمى إلى المنظمة الدول المستقلة فى جميع أنحاء العالم، وترسل كل دولة أعضاء ممثلين لها إلى مقر الأمم المتحدة فى نيويورك حيث يناقشون المشاكل ويحاولون حلها.

للمنظمة هدفان رئيسيان هما السلام والكرامة الإنسانية. فإذا اندلع قتال بين قطرين أو أكثر فى أى مكان، يجوز أن يطلب من الأمم المتحدة التدخل لوقفه. وبعد توقف القتال يجوز للأمم المتحدة القيام بوضع التدابير اللازمة لمنع تكراره مرة أخرى.

أنشئت هيئة الأمم المتحدة فى 24 أكتوبر 1945م بعد الحرب العالمية الثانية بفترة وجيزة. فبينما كانت الحرب تقترب من نهايتها قررت الدول التى وقفت ضد ألمانيا وإيطاليا واليابان ألا يتكرر حدوث مثل تلك الحرب مرة أخرى، فاجتمع ممثلو تلك الدول فى سان فرانسيسكو - كاليفورنيا - بالولايات المتحدة فى إبريل 1945م وتوصلوا إلى خطة لإنشاء منظمة تساعد على حفظ السلام فى العالم. ثم أدرجت تلك الخطة فى وثيقة سميت «ميثاق الأمم المتحدة» قامت بالتوقيع عليه خمسين دولة فى يونيو 1945م فصارت من أوائل الدول الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة ومنذ ذلك التاريخ انضمت أكثر من مائة دولة أخرى كان معظمها لا يزال مستعمراً عند إنشاء هيئة الأمم المتحدة. وباستثناء دول صغيرة جداً فإن الدولة المستقلة الوحيدة التى لم تنضم للأمم المتحدة هى سويسرا.

للأمم المتحدة علم (سماوى اللون) يحتوى على خريطة للعالم محاطة بإكليل من أغصان الزيتون باللون الأبيض، وميثاق الأمم المتحدة هو دستور الأمم المتحدة ويشتمل على الخطة التى تنظمها، والقواعد التى تحكمها. ويوافق جميع الأعضاء على تنفيذ متطلبات الميثاق الذى يحتوى على 19 فصلا مقسمة إلى 111 مادة توضح الغايات والمبادئ والمعتقدات الأساسية والطرق التى تعمل الأمم المتحدة بموجبها.



متطلبات العضوية: ينص الميثاق على أن العضوية متاحة لجميع الدول المحبة للسلام التى تكون قادرة وراغبة فى تنفيذ الالتزامات الواردة فى الميثاق، وأول أعضاء الأمم المتحدة هى تلك الأمم التى قامت بالتوقيع على الميثاق عام 1945م، ومنذ ذلك التاريخ طلبت كثير من الأمم الانضمام إلى المنظمة، ومن الضرورى أن نعلم أنه يجب أن يوافق على طلب العضوية كل من مجلس الأمن والجمعية العامة، وأى عضو ينتهك الميثاق يجوز أن تعلق عضويته أو يفصل من الهيئة.

فروع الأمم المتحدة الرئيسية الستة: تقرر فى الميثاق إنشاء ستة فروع رئيسية لهيئة الأمم المتحدة، وتم تحديد واجباتها وسلطاتها وطرق مباشرة كل من هذه الفروع لأعمالها وهى: الجمعية العامة، مجلس الأمن، مجلس الوصاية، محكمة العدل الدولية، المجلس الاقتصادى والاجتماعى، السكرتارية العامة. ومن المهم أن نعرف أن الجمعية العامة للأمم المتحدة هى الفرع الرئيسى الوحيد الذى يتألف من جميع أعضاء الأمم المتحدة ويجوز لها بموجب الميثاق أن تناقش مسألة أو أمرا يدخل فى نطاق أعمال الهيئة، ويضطلع مجلس الأمن بأهم مسئوليات الأمم المتحدة للمحافظة على السلام، وتقوم الأمانة العامة بمسئولية معاونة الفروع الأخرى فى أداء واجباتها بأعلى كفاءة ممكنة، أما المجلس الاقتصادى فيقوم بالنهوض بحقوق الإنسان ومعاونة الشعوب لتحقيق مستوى أعلى للمعيشة، وتباشر محكمة العدل الدولية مسئولية النظر فى المنازعات القانونية الدولية، أما مجلس الوصاية فيشرف على عدة أماكن لم تكن تتمتع بالحكم الذاتى عند إنشاء الأمم المتحدة. وهذه الفروع الست هى أجهزة الأمم المتحدة الوحيدة التى تعمل وفقًا لأحكام ورد النص عليها فى الميثاق.

ومن المهم أن نعرف أن الجمعية العامة - المؤلفة من كافة الدول الأعضاء - تضم عددًا من المندوبين لكل دولة حتى عدد خمسة أعضاء وخمسة احتياطيين وأى عدد تراه من الاستشاريين، إلا أن لكل دولة صوتًا واحدًا فقط، وتقوم الجمعية العامة بانتخاب رئيس جديد وعدد من نواب الرئيس فى بداية كل دورة سنوية.

الاجتماعات والتصويت فى الجمعية محدد بدورة واحدة عادية كل عام تبدأ فى ثالث ثلاثاء من شهر سبتمبر وتستمر لحوالى ثلاثة شهور، ويجوز عقد دورة غير



عادية إذا طلبها أغلب الأعضاء وكذلك الدعوة لدورة استثنائية طارئة للجمعية (فى ظرف 24 ساعة).

أما **مجلس الأمن**، الذى يضطلع بمسئولية حفظ السلام وفقًا للميثاق فإنه يتكون من 15 عضواً منهم 5 دائمين هم: الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، أما العشرة غير الدائمين فتنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، ولكل من الـ 15 عضواً مندوب واحد فى المجلس، أما الأمانة العامة، فهى تقوم بإدارة أعمال الأمم المتحدة اليومية ومهمتها الأساسية هى الإشراف على شئون فروع الأمم المتحدة الأخرى، أما المجلس الاقتصادى والاجتماعى فيتولى مع الوكالات المتخصصة مسئولية تحسين ورفع مستوى معيشة الشعوب.

الأمناء العامون للأمم المتحدة: تريجفى لى (النرويجى) من 1946-1953م، داج هامرشولد (من السويد) من عام 1953-1961م، يوثانت (من بورما) من عام 1961-1971م، كورت فالدهايم (من النمسا) من 1972-1981م، خافير بيريز دى كويار (من بيرو) من 1982-1991م، بطرس بطرس غالى (من مصر) من 1992 - 1996، كوفى أنان.

أما عن الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة وتاريخ انتسابها فيوضحه الجدول التالى:

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وتاريخ التحاقها:

* **(أ)**: أثيوبيا (1945م) - أذربيجان (1992م) - الأرجنتين (1945م) - الأردن (1955م) - أرمينيا (1992م) - أورجواى (1945م) - أسبانيا (1955م) - أستراليا (1945م) - أستونيا (1991م) - أفريقيا الوسطى (1960م) - أفغانستان (1946م) أكوادور (1945م) - ألبانيا (1955م) - السلفادور (1945م) - ألمانيا (1973م) كان لكل من الألمانيتين الشرقية والغربية مقعد خاص منذ 1973م وحتى 1990م، حيث توحدت الألمانيتان - الإمارات العربية المتحدة (1971م) - أنتجوا وباربودا (1981م) - أنجولا (1976م) - أندونيسيا (1950م) - أوزبكستان - أوغندا (1962م) - أوكرانيا (1945م) - إيران (1945م) - أيرلندا (1955م) - أيسلندا (1946م) - إيطاليا (1955م).



* **(ب)**: بابوا غينيا الجديدة (1975م) - باراجواى (1945م) - باربادوس (1966م) - باكستان (1947م) - البحرين (1971م) - البرازيل (1945م) - البرتغال (1955م) - بروناى (1984م) - بلجيكا (1945م) - بلغاريا (1955م) - بليز (1981م) - بنغلادش (1974م) - بنما (1945م) - بنين (1960م) - بوتان (1971م) - بتسوانا (1966م) - بوركينا فاسوا (1960م) - بورما (1948م) - بوروندى (1962م) - البوسنة والهرسك (1992م) - بولندا (1945م) - بوليفيا (1945م) - بيرو (1945م).

* **(ت)**: تايلاند (1946م) - تركمانستان (1992م) - تركيا (1945م) - ترينيداد وتوباجو (1962م) - تشاد (1960م) - تشيكيا (1945م) - تشيلى (1945م) - تنزانيا (1961م) - توجو (1960م) - تونس (1956م).

* **(ج)**: الجابون (1960م) - جامايكا (1962م) - جامبيا (1965م) - جرينادا (1974م) - الجزائر (1962م) - جزر البهاما (1973م) - جزر القمر (1975م) - جزر المالديف (1965م) - جزر سليمان (1978م) - جزر سيشل (1976م) - جزر مارشال (1991م) - جنوب أفريقيا (1945م) - جواتيمالا (1945م) - جورجيا (1992م)- جيبوتى (1977م).

* **(د)**: الدنمارك (1945م) - الدومينيكان (1945م) - دوميينى (1978م).

* **(ر)**: الرأس الأخضر (1975م) - رواندا (1962م) - روسيا (1991م) حلّت محل الاتحاد السوفييتى السابق عندما تفكك عام 1991م - روسيا البيضاء (1991م) كانت تسمى جمهورية روسيا البيضاء السوفييتية الاشتراكية حتى سنة 1991م - رومانيا (1955م).

* **(ز)**: زائير (1960م) - زامبيا (1964م) - زمبابوى (1980م).

* **(س)**: ساحل العاج (1960م) - ساموا الغربية (1976م) - سان كريستوفر ونيفيس (1983م) - سان فنسنت والجرينادينز (1945م) - سان مارينو (1922م) - سانت لوسيا (1979م) - ساوتومى وبرنسيب (1975م) - السعودية (1945م) - سلوفاكيا (1992م) - سنغافورة (1965م) - السنغال (1960م) - سوازيلاند (1968م) - السودان (1956م) - سوريا (1945م) -



سورينام (1975م) - السويد (1946م) - سيراليون (1961م) - سريلانكا (1955م).

* **(ص)**: الصومال (1960م) - الصين: كانت الصين الوطنية (تايوان) تشغل مقعداً فى الأمم المتحدة حتى أكتوبر 1971م، عندما صوتت الجمعية العامة لاستبعادها وقبول الصين الشعبية.

* **(ط)**: طاجكستان (1992م).

* **(ع)**: العراق (1945م) - عمان (1971م).

* **(غ)**: غانا (1957م) - غايانا (1966م) - غينيا (1958م) - غينيا الاستوائية (1968م) - غينيا بيساو (1974م).

* **(ف)**: فانواتو (1981م) - فرنسا (1945م) - الفلبين (1945م) - فلسطين المحتلة (1949م) - فنزويلا (1945م) - فنلندا (1955م) - فيتنام (1977م).

* **(ق)**: قبرص (1960م) - قطر (1971م).

* **(ك)**: كازاخستان (1992م) - الكاميرون (1960م) - كرواتيا (1992م) - كمبوديا (1955م) - كندا (1945م) - كوبا (1945م) - كوريا الجنوبية (1991م) - كوريا الشمالية (1991م) - كوستاريكا (1945م) - كولومبيا (1945م) - الكونغو (1960م) - الكويت (1963م) - كيب فيرد (جزر الرأس الأخضر) (1975م) - كيرجستان (1992م) - كينيا (1963م).

* **(ل)**: لاتفيا (1991م) - لاوس (1955م) - لبنان (1945م) - لخنشتاين (1990م) - لوكسمبرج (1945م) - ليبيا (1955م) - ليبيريا (1945م) - لتوانيا (1991م) - ليسوتو (1945م).

* **(م)**: مالطا (1964م) - مالى (1960م) - ماليزيا (1957م) - المجر (1955م) - مدغشقر (1960م) - مصر (1945م) - المغرب (1956م) - المكسيك (1945م) - ملاوى (1964م) - المملكة المتحدة (1945م) - منغوليا (1961م) - موريتانيا (1961م) - موريشيوس (1968م) - موزمبيق (1975م) - مولدافيا (1992م) - ميكرونيزيا (1991م).



* **(ن)**: ناميبيا (1990م) – النرويج (1945م) – النمسا (1955م) – نيبال (1955م) – النيجر (1960م) – نيجيريا (1960م) – نيكاراجوا (1945م) – نيوزيلندا (1945م).

* **(هـ)**: هاييتى (1945م) – الهند (1945م) – هندوراس (1945م) – هولندا 1945م).

* **(و)**: الولايات المتحدة الأمريكية (1945م).

* **(ي)**: اليابان (1956م) – اليمن (1990م) فى عام 1990م توحدت اليمن الشمالية (صنعاء) التى نالت العضوية عام 1947م واليمن الجنوبية (عدن) التى نالتها عام 1967م لتشكلا جمهورية اليمن – يوغسلافيا (سابقًا) (1945م) – اليونان (1945م).

شهر رمضان

* شهر رمضان المبارك، شهر الصيام والقيام وغض البصر وحفظ اللسان، شهر نزول القرآن، شهر ليلة القدر التى جعلها الله خيرًا من ألف شهر، شهر الدعاء المستجاب والعمل الصالح المقبول، شهر الجهاد، جهاد النفس والأعداء، الشهر الفارق، شهر الفرقان فيه نصر الله نبيه ببدر يوم التقى الجمعان ففرق بذلك بين الحق والباطل إلى يوم الدين، شهر جعل الله أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتقًا من النار، شهر حبا الله فيه أمة الإسلام من الإنعام والإكرام والأفضال ما لم تنله أُمة نبى قبل محمد ﷺ.

أما تسميته برمضان فقد كان العرب يسمون الشهور بالأزمنة التى هى فيها، فمثلا الحر القاسى الشديد كان يقال على أيامه «رمض الحر وشدته»، ورمض الصائم إذا حرّ جوفه من شدة العطش، والرمضان شدة الحر، وقيل إنما سمى رمضان لأنه يرمض الذنوب أى يحرقها بالأعمال الصالحة، ومع الوقت أصبح اسمه رمضان وأطلق على الشهر التاسع من كل عام هجرى.

ومن مذكرة شهر رمضان التاريخية نذكر:

– أن القرآن الكريم أنزل يوم الاثنين 17 من شهر رمضان على النبى ﷺ وهو



فى غار حراء ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذى أُنزِلَ فيه الْقُرْآنُ ... ﴿١٨٥﴾ ﴾ [البقرة]، وأول آية ﴿ اقْرأْ ... ﴿١﴾ ﴾ [العلق]، نزلت فى 17 رمضان سنة 13 قبل الهجرة.

- ونزلت صحف إبراهيم فى أول ليلة من شهر رمضان.
- وأنزلت التوراة فى السادس من رمضان وأنزل الإنجيل فى 13 رمضان.
- وفيه إسلام خديجة رضى الله عنها وفيه كانت وفاتها.
- وفى يوم الجمعة 17 رمضان للسنة الثانية من الهجرة حدثت غزوة بدر الكبرى التى شارك فيها ألف من الملائكة مسومين.
- وفى 29 من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة فرضت زكاة الفطر وشرعت صلاة العيد.
- وفى الرابع من شهر رمضان من السنة الأولى من الهجرة عقد النبى ﷺ أول لواء لأول سرية مسلحة فى الإسلام وجعل قائدها حمزة بن عبد المطلب.
- وفى رمضان سنة 8 للهجرة فتحت مكة.
- وفى رمضان سنة 9 للهجرة قدم وفد من الطائف إلى المدينة واعتنقوا الإسلام.
- وفى رمضان سنة 5 للهجرة كانت الاستعدادات لغزوة الخندق.
- وفى رمضان سنة 8 للهجرة بعث الرسول ﷺ السرايا لهدم الأصنام.
- وفى رمضان سنة 9 للهجرة كانت بعض أحداث غزوة تبوك.
- وفى 10 رمضان سنة 8 للهجرة كان فتح مكة وسمى فتح الفتوح.
- وفاة فاطمة بنت الرسول ﷺ سنة 11 هجرية.
- اغتيال أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بالكوفة وقاتله الخارجى عبد الرحمن بن ملجم الحميرى فجر 17 رمضان سنة 40 هجرية.
- وفاة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها سنة 58 هجرية.
- موقعة بلاط الشهداء سنة 114 هجرية فى سهول فرنسا بين المسلمين والفرنجة



وتسمى أيضًا (بواتييه) استشهد فيهـا جموع كبيرة من المسلمين وقائدهم عبد الرحمن الغافقى.

– معركة عين جالوت سنة 658 هجرية وانتصر فيها المسلمون بقيادة قطز رحمه الله على التتار.

النبى والرسول

* النبى: هو من أوحى الله إليه ولم يؤمر بالتبليغ، أما الرسول: هو من أوحى الله إليه بشرع وأمره بتبليـغه. وقد جاء ذكر الأنبياء فى القرآن الكريم، فـقد بلغ عدد الأنبياء فى القرآن الكريم (25) رسولا ونبيًا وهم حسب الترتيب:

(1) آدم. (2) إدريس. (3) نوح. (4) هود. (5) صالح. (6) إبراهيم. (7) لوط. (8) شعيب. (9) إسماعيل. (10) إسحاق. (11) يعقوب. (12) يوسف. (13) أيوب. (14) اليسع. (15) ذا الكفل. (16) إلياس. (17) يونس. (18) موسى. (19) هارون. (20) داود. (21) سليمان. (22) زكريا. (23) يحيى. (24) عيسى. (25) محمد ﷺ.

أطول أنهار العالم

* النيل (إفريقيا) 4160 ميلا.

الأمازون (أمريكا الجنوبية) 4000 ميل.

تشانج جيانج (آسيا) 3964 ميلا.

أوب (آسيا) 3362 ميلا.

هوانج (آسيا) 2903 أميال.

الكنغو (إفريقيا) 2900 ميل.

آمور (آسيا) 2744 ميلا.

لينا (آسيا) 2734 ميلا.

ماكنزى (أمريكا الشمالية) 2635 ميلا.

ميكونج (آسيا) 2600 ميل.



النيجر (إفريقيا) 2560 ميلا.

ينسى (آسيا) 2543 ميلا.

بارانا (أمريكا الجنوبية) 2485 ميلا.

المسيسيبى (أمريكا الشمالية) 2348 ميلا.

أعلى قمم العالم

* إفرست (نيبال / التبت - آسيا) 29028 قدما.

أكونكاجو (الأرجنتين - أمريكا الجنوبية) 22834 قدما.

ماكنيلى (ألاسكا - أمريكا الشمالية) 20320 قدما.

كلمنجارو (تنزانيا - إفريقيا) 19340 قدما.

مونت بلات (فرنسا / إيطاليا - أوربا) 15771 قدما.

كوسكيوسكو (أستراليا) 7310 أقدام.

أكبر الدول مساحة وأصغرها فى العالم

* أكبر عشر دول فى العالم من حيث المساحة هى:

1 - روسيا (17075400 كم^2).

2 - كندا (9970610 كم^2).

3 - الصين (9572900 كم^2).

4 - الولايات المتحدة (9529063 كم^2).

5 - البرازيل (8511996 كم^2).

6 - أستراليا (7682300 كم^2).

7 - الهند (3165596 كم^2).

8 - الأرجنتين (2780092 كم^2).

9 - كازاخستان (2717300 كم^2).



10 - السودان (2503890 كم^2).

وأصغر عشر دول فى العالم من حيث المساحة هى:

1 - الفاتيكان (0.44 كم^2).

2 - موناكو (1.95 كم^2).

3 - ماكاو (16.40 كم^2).

4 - نورو (21.20 كم^2).

5 - توفالو (23.96 كم^2).

6 - سانت مارين (61.19 كم^2).

7 - ليشتانستان (160 كم^2).

8 - جزر المارشال (181.44 كم^2).

9 - سان كريستوف ونيف (26.60 كم^2).

10 - مالديف (298 كم^2).

المسلمون فى دول العالم

* يزداد عدد المسلمين - بفضل الله - فى الكثير جدا من دول العالم، وفيما يلى بيان بأعداد المسلمين فى أهم دول العالم بالملايين والنسبة المئوية لذلك من العدد الأصلى للسكان:

- إيطاليا 0.7 مليون مسلم - 1 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- بولندا 0.5 مليون مسلم - 1 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- رومانيا 0.3 مليون مسلم - 1 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- مالطا 0.003 مليون مسلم - 1 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- النمسا 0.1 مليون مسلم - 1.25 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- كرواتيا 0.1 مليون مسلم - 2 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- اليونان 0.25 مليون مسلم - 2 ٪ بالنسبة لعدد السكان.



- أمريكا الجنوبية 3 مليون مسلم - 2 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- أمريكا الشمالية 8 مليون مسلم - 2.2 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- أستراليا ودول القارة 1 مليون مسلم - 2.8 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- بلجيكا 0.25 مليون مسلم - 3 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- سويسرا 0.25 مليون مسلم - 3 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- ألمانيا 3 مليون مسلم - 4 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- بريطانيا 3 مليون مسلم - 5 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- نيبال 1.05 مليون مسلم - 5 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- منغوليا 0.15 مليون مسلم - 6 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- فرنسا 4 مليون مسلم - 7.5 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- بلغاريا 0.8 مليون مسلم - 9 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- التيبت 0.2 مليون مسلم - 10 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- سيرلانكا 1.5 مليون مسلم - 10 ٪ بالنسبة لعدد السكان.
- أرمينيا 0.4 مليون مسلم - 12 ٪ بالنسبة لعدد السكان.

* **فروق الزمن الدولية**: تقاس فروق الزمن الدولية بالنسبة لتوقيت غرينتش على النحو التالى:

(أ) أثيوبيا +3، الأرجنتين -3، الأردن +2، أسبانيا +1، أفغانستان +4.5، ألمانيا +1، الإمارات +4، أمريكا -6، أندونيسيا +7، إيران +3.5، إيطاليا +1، أستراليا +10.

(ب) باكستان +5، البحرين +3، البرازيل -3.5، البرتغال 0، بريطانيا 0، بلجيكا +1، بلغاريا +2، بنغلادش +6، بوليفيا -4.

(ت) تايلاند +7، تركيا +3، تونس +1.

(ج) الجزائر 0، جنوب أفريقيا +2، جيبوتى +3.



(ر) رومانيا +2.

(س) السعودية +3، سنغافورة +7.5، السودان +2، سوريا +2، سويسرا +1.

(ص) الصومال +3.

(ع) العراق +3، عُمان +4.

(غ) غانا 0.

(ف) فرنسا +1، الفليبين +8.

(ق) قطر +3.

(ك) الكويت +3، كينيا +3.

(ل) لبنان +2، ليبيا +2.

(م) ماليزيا +7.5، مصر +2، المغرب 0، المكسيك -6، موريتانيا 0.

(ن) النمسا +1، نيجيريا +1.

(هـ) الهند +5.5، هولندا +1.

(ى) اليمن +3، يوغسلافيا +1، اليونان +2.

إحصائية بأحرف القرآن الكريم وغيرها

* الحرف وتكراره:

(ء) 1562 - (ئـ) 1171 - (ؤ) 713 - (ى) 2594 - (ا: همـزة الوصل) 43551 - (أ: همـزة القطع) 9150 - (إ: همـزة قطع مكسـورة) 5068 - (آ) 1506 - (ب) 11491 - (ت) 10471 - (ث) 1414 - (ج) 3316 - (ح) 4141 - (خ) 2497 - (د) 5991 - (ذ) 4932 - (ر) 12403 - (ز) 1599 - (س) 6013 - (ش) 2124 - (ص) 2071 - (ض) 1686 - (ط) 1237 - (ظ) 853 - (ع) 9405 - (غ) 1221 - (ف) 8747 - (ق) 7034 - (ك) 10497 - (ل) 38189 - (م) 26747 - (ن) 27256 - (هـ) 14850 - (و) 24796 -(ى) 21999 - (ة) 2393.



ومما تم إحصاؤه عن القرآن الكريم أيضًا:

- عدد سور القرآن 114 سورة.
- السور المكية 86 سورة.
- السور المدنية 28 سورة.
- عدد أجزائه 30 جزءا.
- عدد أحزابه 60 حزبا.
- عدد أرباعه 240 ربعا.
- عدد آياته 6 236 آية.
- عدد البسملة 113 بسملة.
- عدد كلماته 77845 كلمة.
- عدد أحرفه 330733 حرفاً.

أسماء القرآن

* القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على سيدنا محمد ﷺ، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه، وقد سُمي:

- القرآن: قال تعالى: ﴿... وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ... ﴿١٩﴾﴾ [الأنعام].
- الفرقان: قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾﴾ [الفرقان].
- الكتاب: قال تعالى: ﴿الم ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ [البقرة].
- الذكر: قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ... ﴿٥٠﴾﴾ [الأنبياء].
- التنزيل: قال تعالى: ﴿... تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت].



* أطول سورة «البقرة» من حيث عدد الآيات والكلمات.

أقصر سورة «الكوثر» من حيث عدد الكلمات.

أعظم سورة «الفاتحة».

أطول آية «آية الدَّيْن» [البقرة: 282].

أقصر آية «حم» فى عدة سور منها فصلت، والشورى، والأحقاف.

أعظم آية «آية الكرسى» [البقرة: 255].

عدد السجدات «15 سجدة».

* السور التى فيها السجدات هى:

الأعراف - الرعد - النحل - الإسراء - مريم - الحج - الفرقان - النمل - السجدة - ص - فصلت - النجم - الانشقاق - العلق.

* أطول كلمة فى القرآن الكريم هى:

﴿ ... فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ [الحجر].

أما الآية التى اشتملت على كل حروف المعجم فهى:

﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ... ﴿٢٩﴾ ﴾ [الفتح].

أهم المناسبات وتواريخها

* المناسبات الدينية:

- الإسراء والمعراج 27 رجب.
- عيد الفطر السعيد 1-3 شوال.
- الوقوف بعرفة 9 ذو الحجة.
- عيد الأضحى المبارك 10-13 ذو الحجة.
- رأس السنة الهجرية 1 محرم.
- المولد النبوى الشريف 12 ربيع الأول.



* المناسبات الاجتماعية والبيئية والعالمية:

- اليوم العالمى لمحو الأمية 9 سبتمبر (عالمى).
- يوم الطفل العربى 1 أكتوبر (عربى).
- يوم المعلم العالمى 5 أكتوبر (عالمى).
- اليوم العربى للبيئة 14 أكتوبر (عربى).
- يوم الغذاء العالمى 16 أكتوبر (عالمى).
- يوم الأمم المتحدة 24 أكتوبر (عالمى).
- اليوم العالمى التطوعى 5 ديسمبر (عالمى).
- يوم الأسرة العربية 7 ديسمبر (عربى).
- الإعلان العالمى لحقوق الإنسان 10 ديسمبر (عالمى).
- اليوم العالمى للبث التليفزيونى الموجه للأطفال 12 ديسمبر (عالمى).
- يوم الشرطة العربية 18 ديسمبر (عربى).
- يوم رأس السنة الميلادية 1 يناير (عالمى).
- عيد العلم فبراير (عالمى).
- اليوم العالمى للمرأة 8 مارس (عالمى).
- يوم المرأة العاملة 15 مارس (عالمى).
- يوم المرور العالمى 11 مارس (عالمى).
- يوم الأسرة (عيد الأم) 21 مارس (عالمى).
- ذكرى تأسيس الجامعة العربية 22 مارس (عربى).
- يوم الصحة العالمى 7 أبريل (عالمى).
- اليوم العالمى للبيئة 5 يونيو (عالمى).



أكبر مدن العالم كثافة

* شنغهاى (الصين) 000 000 12 نسمة.

القاهرة الكبرى 000 000 11 نسمة.

سيئول (كوريا الجنوبية) 000 250 9 نسمة.

كلكتا (الهند) 000 250 9 نسمة.

مكسكو (المكسيك) 000 000 9 نسمة.

موسكو (روسيا الاتحادية) 000 500 8 نسمة.

بكين (الصين) 000 500 8 نسمة.

طوكيو (اليابان) 000 500 8 نسمة.

بمباى (الهند) 000 500 8 نسمة.

نيويورك (الولايات المتحدة) 000 000 8 نسمة.

جاكارتا (أندونيسيا) 000 000 8 نسمة.

لندن (بريطانيا) 000 000 7 نسمة.

أنكحة حرمها الإسلام

*1 - **نكاح الرهط** (تجمع المرأة عندها الرهط من الرجال دون العشرة فتغاشرهم، فإذا حملت، جمعتهم بعد ولادتها وتختار أحدهم ليكون الطفل ابنًا له).

2 - **نكاح البغايا** (وفيه ترفع البغى راية على بابها إعلانا منها أنها لا تمانع المعاشرة مع من يدخل عليها، فإذا حملت جمعت من عاشروها قبل أن تحمل وأحضرت لهم القافة - والقافة فى نظام الجاهلية هو من يختص بمعرفة الأنساب - ليحددوا من منهم أقرب شبها بالطفل فيصبح أبًا له.

3 - **نكاح الخدن (الصداقة)** وفيه تختار المرأة لها صديقا تحبه أكثر من زوجها وتعاشره سرا فإذا حملت من هذا الصديق لا ينسب المولود له بل لزوجها الظاهر والرسمى.

4 - **نكاح الاستبضاع**: (وفيه يختار زوج المرأة رجلا يلتمس فيه الشهامة أو الذكاء،



ويرسل زوجته إليه لتحمل منه، فيجامعها حتى تحمل، وفى خلال هذه الفترة - وهى فترة الاستبضاع - لا يقترب منها زوجها ويعتزلها حتى يظهر الحمل من الزانى، وبعد ذلك ينسب المولود إلى الزوج الظاهر وليس إلى المستبضع منه).

5 - **نكاح المقت** (وفيه إذا أحب أكبر الأولاد زوجة أبيه، فإنه يلقى ثوبه عليها، بعد وفاة أبيه إعلانا أنها أصبحت موروثة له ويعاشرها معاشرة الأزواج).

6 - **نكاح البدل**: (وفيه يتنازل الصديقان كل منهما عن زوجته لصديقه وذلك بمقابل يحصل عليه زوج المرأة الأقل فى الجمال والحسن).

وقد حرَّم الإسلام كل تلك الصور من صور النكاح واعتبرها من الفواحش والزنا وأحل نوعًا واحدًا هو الزواج الشرعى، وحسبنا قول الله تعالى فى سورة النور: ﴿ **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** (٢) ﴾ [النور].

رجال عرفوا بأمهاتهم

* مثل، عيسى بن مريم، يونس بن متى، المنذر بن ماء السماء، عمرو بن هند (أو ابن أم الناس)، والأشهر هو نبى الله عيسى بن «مريم» بنت عمران بن ماثان من بنى يهوذا بن يعقوب، ونبى الله «يونس» بن «متى» أيضًا فمتى هى أمه من بنى يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم.

واشتهر من الملوك «المنذر بن ماء السماء» والمنذر الذى نقصده هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس المحرِّق، وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها وجمالها، أما اسمها الحقيقى فهو «ماوية» بنت عمرو بن جشم بن النمر بن قاسط. وممن اشتهروا بأمهاتهم أيضًا: عمرو بن هند أو ابن أم الناس وهو عمرو بن الحارث بن حجر آكل المرار، اشتهر باسم أمه فكان يعرف بـ «ابن أم الناس». وهكذا شاءت الأقدار أن يشتهر الأب «المنذر» بلقب أمه «ماء السماء» وأن يشتهر جده لأمه باسم أمه «أم الناس» فكان يعرف «بابن أم الناس» أو باسم عمرو بن هند.



الباليونتولوجيا Paleontology

* علم يبحث أشكال الحياة فى العصور الجيولوجية عن طريق دراسة الحفريات الحيوانية والنباتية.

الذبابة الخضراء

* حيوانات لاجنسية تكاد تكون أساسًا مؤنثة الشكل.

الأوكتاف Octave

* الأوكتاف طبقة صوتية - جواب الصوت، فنحن مثلا نستطيع أن نرى لكننا لا نستطيع تحديد الموضع بالصدى على عكس الخفاش الذى لا يستطيع أن يرى ولكنه يستطيع أن يحدد الموضع بالصدى، ويرى البعض أن الخفافيش (ترى) بما يماثل كثيرا الطريقة التى نرى بها - رغم الاختلاف التام للوسط الفيزيائى الذى تتم به ترجمة العالم الذى هناك فى الخارج - فهو يستخدم الصوت ليدرك ويجدد باستمرار إدراكه لوضع الأشياء فى الفضاء الثلاثى الأبعاد، تماما مثلما نستخدم نحن الضوء.

تاداريدا (Tadarida)

* التاداريدا خفاش له القدرة على قبض وإرخاء عضلات التحويل عنده بالتناوب خمسين مرة فى كل ثانية، متحفظاً بتزامن محكم مع النبضات فوق الصوتية التى تشبه مدفعًا رشاشًا (فى الحرب العالمية الأولى كانت الطائرات المقاتلة تطلق نيرانها من خلال المروحة فى توقيت متزامن تزامنا صحيحا مع دورة المروحة، بحيث تمر الطلقات دائما بين ريش المروحة ولا تصيبها قط).

العين

* القول بأن العين إما أن تعمل ككل أو لا تعمل على الإطلاق - خاصة العدسة والشبكية والعدسة، قول زائف بديهيا، إذ يمر الضوء من خلال جزء صغير شفاف من الغشاء الواقى الخارجى (القرنية) ويستمر فى طريقه من خلال (عدسة) تركز بؤرته على الخلف من (الشبكية) وهنا فإن 130 مليون قضيب ومخروط حساسة للضوء تسبب تفاعلات كيميائية - ضوئية تحول الضوء إلى نبضات كهربائية، ويبث إلى المخ ما يقرب من ألف مليون من هذه النبضات فى كل ثانية بواسطة طرق غير مفهومة بصورة واضحة، ثم يتخذ بعدها الإجراء المناسب.



حجر رشيد

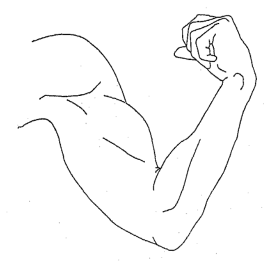
* أحد أشهر الأحجار الأثرية فى التاريخ الفرعونى، يرجع الفضل فى اكتشافه إلى المستشرق الفرنسى دى ساس فى عام 1797 ولولا «جان - فرانسوا شامبليون) لظلت الأهرامات والصور والكتابات على جدران المعابد ضربًا من الزخارف الفنية لا حقائق عن التاريخ، والتعريف بالشرح والتوثيق لأهم الأحداث والعادات والقوانين. أما الحجر فهو: من البازلت، مكتوب باللغتين الفرعونية والإغريقية أو مكتوب مرتين مرة بالخط الهيروغليفى ومرة أخرى بالخط الديموطيقى، استطاع شامبليون من فك رموز هذا الحجر بدراسة ومقارنة أسماء الملوك والقياصرة الإغريق والفراعنة فاهتدى إلى جمع الحروف الفرعونية فى قاموس واحد (حل رموز الحجر عن طريق مقارنة الهيروغليفية والإغريقية) أما المعنى فهو حجر أثرى هام يشتمل على مرسوم ملكى لبطليموس الخامس سنة 196 ق.م، وقد جاء فى النص الإغريقى أن النصين الآخرين ترجمة له.

الكلام

* بناء على دراسة جماجم البشر الأوائل، تبين أن Australopithecus الذى ظهر منذ حوالى 4 ملايين سنة كان غير قادر على الكلام، والواقع أن حنجرته على غرار حنجرة القردة الكبيرة ولم تكن تسمح له بإصدار الأصوات الملفوظة.

وبالمقابل كان الإنسان النياندرتالى الذى ظهر منذ حوالى 70000 سنة قادرا دون شك على إصدار بعض الأصوات الواضحة، وهذا يبدو أن الكلام عند الإنسان قد ظهر منذ 50000 إلى 30000 سنة، لكنه من غير المستبعد أن يكون البشر الأوائل قد اتصلوا أحدهم بالآخر بالإشارة قبل الكلام.

اليد



* اليد البشرية هى أكثر أعضاء الإنسان مرونة فى الجسد كله، ولا يمكننا أن نتصور كم عدد الآلات التى تلزمنا للقيام بجميع الأعمال التى تقوم بها اليد البشرية من جذب ودفع وتحريك فى كل الاتجاهات. ولعل الميزة التكوينية التى



تمتاز بها اليد البشرية هى التى ساعدتها علـى القيام بكل هذه الأعمال ومنحتها المهارة العملية اللازمة لتنفيذها.

ومعروف من الناحية العلمية أن علاقـة اليدين بالدماغ من أكثر العلاقات تميزا، ويمكننا القـول بأن تحريك اليدين من أهم أعـمال الدمـاغ وأكثر مـشاغله ومهـامه. ولأهمية اليـد قال العرب إن لفلان على فلان أيادى بيضـاء، وقولهم تم هذا المشروع على يد فـلان، وقـالوا فى العلم: تـعلم على يد فـلان، وكـذلك قـولهم تطورت الأعمال والأفكار. . .إلخ على أيدى فـلان وفلان. واليد هى أداة اللمس فى أطراف الأصابع، وتحل أحيانا محل العين فى الإدراك، وتغنى عن اللسان فى الإشارة.

البطاقة الوراثية

* البطاقة الوراثيـة أو الجينة الوراثية هو الاسم الذى يطـلق على المادة الموجودة فى نواة الخلية الحـية والمكونة من الحـامض النووى غير المؤكـسد DNA، وقد سمـيت بهذا الاسم لأنهـا تحمل فى طياتـها - على الرغم من دقـتها المـتناهية - كل الخـصائص الوراثية التى يحملها الجسم الذى يحتويه وكذلك مجموعة ضخمة من المعلومات عن حالة الجسم الصحية وما قد ينتظره فى المستقبل من تغيرات.

اكتشف ذلك العالمان الأمريكيان «جيمس واتسون» و«فرانسيس كريك»، وبرهن المكتشفان أن الأسـيد الموجود فى نواة الخلية هو قاعدة العوامل الوراثية، ويشـبهونها بموسوعـة ضخمـة لا ترى بالعين المجردة، ولو أنـها كتـبت فى كلمات لاستـغرقت موسـوعة مـؤلفة من 3500 مجلد كل مـجلد منها 500 صفـحة، أى أن هذه النواة الصغيرة تحمل معلومات من مليون وسبعمـائة وخمسين صفحة مبنيّة كلها على أربع مواد مكونة لهذه البطاقة هى: «الأدينين»، و«التيمين» و«السيتوزين» و«الغانين» المعبر عنها بالأحرف ATCG.

وقد فـتح هذا الاكتـشاف الباب أمـام ما يسـمى «بالطب الاستشـرافى» بمعنى التـشخـيص المسبق لأمـراض ممكنة فى المسـتقـبل عن طريق قـراءة البطاقة الوراثيـة للشخص، ومن ثم الوقاية المسبقة فى ضوء هذه المعلومات.



بصمة حواء

* عبارة عن أحفورة يعود تاريخها إلى 117 ألف سنة قبل الميلاد، يطلق عليها الجيولوجيون اسم «بصمة حواء»، اكتشف هذا الأثر عالم الجيولوجيا «ديف روبرتس» عام 1997م، وقد تم نزع تلك الصخرة التى تحمل أثر أقدم بصمات إنسانية فى العالم سنة 1999م. ويرجح أن تكون آثار هذه الأقدام قريبة جدا من حواء جدة البشر، أما موقع هذه الآثار المكتشفة فهو على ضفاف بحيرة «لانغيبان».

نقل الأعضاء

* نقل الأعضاء عملية نشأت نتيجة لتطور الجراحة خلال السبعينيات من القرن العشرين، وتتلخص هذه العملية فى إمكانية نقل الأعضاء البشرية من جسم حىّ إلى جسم حى آخر (كالكلية مثلا) أو من جسم ميت حديثا إلى جسم حى (كالقلب والكبد والعين ... إلخ)، وقد تحولت هذه الظاهرة الخطيرة فى بعض البلدان إلى تجارة حقيقية بالأعضاء البشرية، وظهر للأعضاء المأخوذة أو الموهوبة مخازن للحفظ وأنشئت «مصارف للأعضاء الموهوبة» كتلك التى يتبرع بها سليم لقريب له بدافع الحب أو التضحية فيسمح بإعطاء إحدى كليتيه - مثلا - لإنقاذ قريب له (ابنه، شقيقه ... إلخ)، وتسود العالم كله موجة استنكار لعمليات الزرع، لأسباب مختلفة «دينية، أخلاقية، طبية، قانونية .. إلخ»، وتمنع معظم قوانين العالم عملية نقل الأعضاء إلا بشرطين: ألا يؤثر النقل على حياة الواهب، وألا يتم بغير إرادته.

المخ البشرى

* يتكون المخ البشرى من شبكة عصبية عملاقة تحتوى على مائة بليون خلية عصبية (البليون ألف مليون) تترابط مع بعضها البعض بواسطة مائة بليون بليون مشبك، يقول رئيس البنك الدولى «مكنمار» عن عظمة الخالق سبحانه وتعالى: «لو أننا أردنا - وهذا محال - أن نصنع عقلا إلكترونيا يساوى قوة العقل البشرى، فإن الكرة الأرضية كلها لا تكفى لذلك». فسبحان الذى خلق كل شىء فأتقن صنعه.





التنفس

* يتنفس الإنسان البالغ نحو 23 ألف مرة فى اليوم.

أسرع عضلة

* أسرع عضلة فى جسم الإنسان هى العضلة التى تسمح للعين بأن تطرف.

شبكية العين

* تحتوى شبكية العين على نحو 135 مليون خلية حسية مسئولة عن التقاط الصور وتمييز الألوان.

مقلة العين



* جميع أعضاء جسم الإنسان تزداد حجمًا خلال مراحل النمو باستثناء مقلة العين التى تظل ثابتة على حجمها نفسه منذ لحظة الولادة وحتى الوفاة.

الكيراتين

* الكيراتين مادة يتألف منها كل من شعر الإنسان وأظافره.

النحل



* يطير النحل بسرعة 24 كم فى الساعة ويزور 50 إلى 100 زهرة خلال رحلة الجمع، ويحتاج لكى ينتج كيلو واحد من العسل إلى قطع مسافة 17700كم، ومتوسط إنتاج النحلة الواحدة خلال فترة الحياة هو 1.5 ملعقة أكل عسل.

التوراة

* تتألف التوراة من سبعة عشر سفراً، كل سفر مخصص لتاريخ نبى ممن أرسلوا بعد موسى وهارون من بنى إسرائيل وهى: سفر أشيعا، ومراثى إرميا، وسفر إرميا،



وسفـر كل من حزقيـال ودانيال وهوشع، وعامـوس، وعبيـديا ويونس (أو يونان)، وميخا وناحوم، وحبقوق وصوفيا وحجى وزكريا وملاحى.

الأوزون

* الأوزون أو طبقة الأوزون هى الطبقة الموجودة فى الغلاف الجوى للأرض على ارتفاع 35 كيلو مـتر، والأوزون هو الأكـسجين الذرى (ويتـألف من طبقـة رقيقـة جدا لو ضغطناها حتى أصبحت سائلة لكان سمكها 3 مليمتر)، وتمنع طبقة الأوزون الأشعة فوق البنفسجية من النفاذ، والتى لو نفذت بتركيزها الذى يصدر عن الشمس لهلكت الحياة، وفنيت الكائنات الحية جميعها حتى الأسماك فى المحيطات.

الكاريزما

* فى أثينا هى القدرة الخـارقة التى يملكهـا بعض القادة فتـجعلهم قادرين على سـحر الجماهير، أو تجعلها تنبهر بشخصية القائد وتندفع إلى تقديسه.

النُطفة

* النطاف «جمع نطـفة» هى العناصر الفـاعلة فى المنى، وهو السائل الذى تفـرزه الغدة التناسلية الذكـرية. وتتكون النطاف - وهى حاملة المكونات الوراثية الذكـرية ومخزن المعلومات الدقيق الهائل والمعجز - علـى شكل نطفة لازمة لخلق كائن بشرى جديد، وتكون النطفة على شكل انتفاخ فى الرأس الـذى يضم نواة الخلية، تمتد منه استطالة - هى جسـم النطفة - وتسـمى الذيل أو السوط، ويتم انتـقال النطفـة بواسطة هذا الذيل. يبلغ حجم النطفـة خمسين جزءًا من المليـون من المتر، وهى كثيـرة الحركة، وبعد 15 ساعـة من ولادتها يبقى ربعـها فقط متـحركًا، وتدوم حـياة هذا الربع 48 ساعة، تتحرك النطفة بسرعة 3 ملليمترات بالدقيقة وهى مسـافة تفوق حجم جسمها 60 مرة وتساوى نسبيا سرعة إنسان يركض بسرعة 6.5 كم فى الساعة. وهى تتحرك بهذه السرعة متجهة إلى بوق الرحم لتلقيح البويضة عند خروجها من المبيض. تحتوى النطفة على 23 صبغًا (22 جسديا وصبغ واحد X أو Y). ويتوقف على هذا الجنس الواحد الـ «X أو Y» نوع جنس الطفل الذى سيتكون من تلقيـح البويضة، فإذا كان X جاء المولود أنـثى وإذا كان Y جاء المولود ذكـرًا؛ لأن عدد الصـبغات فى الـنطفة



يكون دائمًا نصف عـدد الصبغـات فى البويضـة الأنثوية وبما أن البويضـة الأنثوية لا تحتـوى إلا على الصبغ الجنسى X فإذا جـاء الصبغ الجنسى من الرجل X كان معنى ذلك أن المولود أنثى (أى X مع X)، وإذا جـاء الصبـغ الجنسى من الرجل Y كان المولود ذكرًا (أى X مع Y)، وهكذا فإن اندغام (أى إخصـاب) الخلية الذكرية X أو Y فى الخلية الأنثوية X هو الذى يحدد جنس الجنين ذكرا أو أنثى تبعـا لمشيئة الله، قال تعالى: ﴿ **لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ** ﴿٤٩﴾ **أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** ﴿٥٠﴾ ﴾ [الشورى].

آدم عليه السلام

* أخبرنا المسعـودى. . عن أبى عمر الشامى عن عبيد بن الخـشخاش عن أبى ذر قال: قلت للنبى ﷺ: أى الأنبيـاء أول؟ قال: «آدم». قلت: أو نبيًا كـان؟ قال: «نعم نبى مُكَلَّمٌ». قال: قلت فكم المرسلون؟ قال: «ثلثمائة وخمسة عشر جمًا غفيرًا».

بين آدم ونوح (عليهما السلام)

* بين آدم ونوح عشرة قرون (والقرن مائة سنة)، وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون، وبين إبراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون، وكان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ألف سنة وتسعـمائة سنة، ولم تكن بينهما فـترة) «والفترة: ما بين كـل نبيين، وفى الصحاح: الفترة ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل من الزمان الذى انقطعت فـيه الرسـالة»، وأنه أرسل بينهـما ألف نبى من بـنى إسرائيل سـوى من أرسل من غيرهم، وكان بين ميلاد عيسى والنبى ﷺ، خمسمائة سنة وتسع وستون سنة، بعث فى أولهـا ثلاثة أنبـياء، وهو قـوله تعـالى: ﴿ **إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ**... ﴿١٤﴾ ﴾ [يس]، والذى عزز به هو شمعـون، وكان من الحواريين، وكانت الفترة التى لم يبعث له فيها رسولا أربعمائة سنة وأربعا وثلاثين سنة».

القلم الجاف

* مخترع القلم الجاف هو «لادسلاو جوزيف بيرو Ladislao Biro» كان صحفيا وفنانا من المجر. ولد لادسلاو سنة 1900م، واختـرعه سنة 1930 وسجله 1938. هاجر



إلى فرنسا فأسبانيا فالأرجنتين، تعاون مع أخيه «جورج» الكيميائى على إجراء تحسينات على قلمه. انتقلت ملكية بيرو إلى شركة بك Bic التى اشترت من لادسلاو هذا الحق بمبلغ زهيد مقارنة بما حققته من أرباح، إذ أنها باعت منه 12 مليون قلم فى اليوم الواحد، وأصبح يعرف بقلم بك Bic لا بيرو».

عصر السرعة

* كانت السرعة القصوى لانتقال الشخص أو الخبر فى القرون الماضية (منذ 200 سنة مثلا) هى 15 كلم فى الساعة، ثم الحمام الزاجل 120 كم، أما السرعة القصوى لانتقال الخبر بالصوت والصورة والألوان اليوم فقد أصبحت عشرات الآلاف من الكيلو مترات فى جزء من الثانية الواحدة.

الحرباء



* كثيرا ما يكون طول لسان الحرباء ضعف طول جسمها، أما نظرها فغريب إذ إن بإمكانها أن تنظر فى إتجاهين مختلفين فى وقت واحد، فهى تبرم عينيها لتنظر فى الاتجاهين فى الوقت نفسه، كل هذا فضلا عن قدرتها على التلون بلون البيئة المحيطة بها للتمويه.

تشكيل الزجاج



* يطرى الزجاج تدريجيا إذا ارتفعت حرارته، لهذا ينفخ صناع الزجاج فى أنبوب حديدى مفرغ توجد فى نهايته قطعة من الزجاج الخام لكى يقوم بتشكيلها، فيحرك الأنبوب - الذى يراه أمام عينيه وهو ينفخ فيه - ويعيد تسخينه كلما أراد لأجل مزيد من الليونة لجعل هذا الزجاج الخاص يتشكل على شكل مزهريات وأباريق وأوعية زينة بديعة الشكل.



ظفر الخنصر

* كان الأثرياء فى عهد الإمبراطورية الصينية يعمدون إلى إطالة ظفر الخنصر ليثبتوا أنهم لا يقومون بالأعمال اليدوية، وكانوا يحفظون هذا الظفر خشية الانقصاف بغطاء أشبه بالكستبان وهو موجود فى بعض المتاحف حتى الآن.

البيت الأبيض

* لم يُعرف مقر الرئيس الأمريكى باسم (البيت الأبيض) إلا بعد العام 1814م، ففى ذلك العام أحرقت القوات الإنجليزية المقر فطلى باللون الأبيض لطمس آثار الحريق.

الجولف

* يذكر أن أول إشارة إلى لعبة الجولف (فى أسكتلندا) جاءت حين صدر مرسوم ملكى بمنعها، فقد أخذ الإسكتلنديون يهملون تدريباتهم على رمى السهام ليلعبوا الجولف، فلم يكن أمام الملك (جيمس الخامس) من خيار غير منع اللعبة.

مطار الملك خالد

* هناك العديد من المطارات الدولية فى العالم المسماه باسم ملوك أو رؤساء أو قادة هذه الدول لكن مطار الملك خالد الدولى فى المملكة العربية السعودية هو أكبر مطار فى العالم وتبلغ مساحته 236 كم^2، وهو بهذا الحجم أكبر من مساحة باريس عاصمة فرنسا مرتين.

ناطحات السحاب

* ليس برج بيزا هو وحده المائل، فقمم ناطحات السحاب العالية تتأرجح فى العواصف العنيفة مسافة تصل إلى مترين، فبعض ناطحات السحاب من العلو إلى درجة أن



الناس الذين فى أعـلاها يحتـاجون إلى الاتصـال بمن هم فى الأدوار السـفلى لمعـرفة حـالة الطقس هناك.

الولادة القيصرية

* يقـال إن الولادة القيـصـرية أى الولادة عن طريق الجراحة، قـد أخذت اسمهـا من اسم الإمبراطور الرومانى يوليـوس قيـصر الذى ولد فى 12 يوليو عام 102م وكان أول من ولد بهذه الطريقة.

أصل البشر على الأرض

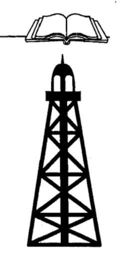
* أجمع المؤرخون أن جميع الأمم الموجودة على الأرض بعد الطوفان هم من ذُرية نوح عليه السـلام والدليل على ذلك قول الـله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [الصافات]. أما من كانوا مع نوح فى السفـينة فقد روى أنهم كانوا ثمانين رجلا من الذين آمنوا به، وقيل إنه لما نزل الأرض بنى قرية وسماها قرية الثمانين على عدد من خـرجوا من السـفـينة، وهى للآن فى شـمال العـراق بنفس الاسم قـرب الموصل، ويقولون إن السفينة استقرت بعد الطوفان على جبل الجودى قرب الموصل أيضًا.

فاتح العين

* فاتح العين أو ست الحسن (كمـا يطلق عليه) اسم لحشيشة نبات لها تـأثير على فتحة العـين. وتعود تسـميـة هذا النبات بذلك الاسم إلى الأيام التى كـانت فيـها النـساء (المتبرجات) يأخذن جرعات ضئيلة منه لتوسيع حدقة العين فتبدو العين أكبر.

البترول

* يستخرج البترول - كما نعلم - من أماكن عميقة فى باطن الأرض، وهو سائل زيتى أسود يستعمل كـوقود سائل بعد معالجته أو تقطيـره من الحالة الأولى المعروفة بالنفط الخام، ويسـتعـمل المنتج كوقود للسـيارات والشـاحنات والسفن والطائرات وغـيرها العديد من المحركات.



وأول بئر نفط تم حفره كان فى ولاية بنسلفانيا الأمريكية وقام به إدون دريك عام 1859م، وقد عثر على النفط على عمق 23 مترا فقط. أما آبار النفط اليوم فيصل عمقها إلى نحو 5000 متر.

خزازى

* خزازى اسم موقعة شهيرة وخلاصتها أن ربيعة بن الحارث التغلبى كان سيد قبائل ربيعة بن نزار قبل الإسلام، وبعد موته خلفه كليب (وائل بن ربيعة) فى السيادة، وكان لبيد بن عقبة أحد عمال ملوك كندة القحطانية قد تزوج أخت كليب وتسمى الزهراء وقد طغى على ربيعة بن نزار.

ونقلت وطأته على قبائلها فأنكرت الزهراء على زوجها صُنعه بقومها من ربيعة.. فقال لها: ما بال أخيك كُليب ينتصر لمضر العدنانية ويهدد الملوك كأنه يعز بغيرهم؟.. فقالت الزهراء: ما أعرف أعزَّ من كليب أخى، وهو كفؤ لها. فغضب لبيد ولطمها لطمة قوية أعشت عينها، فذهبت إلى أخيها وهى تقول شعرًا:

ما كنت أحسب والحوادث جمة ... أنا عبيد الحى من قحطان

حتى أتتنى من لبيد لطمة ... فعشت لها من وقعها العينان

إن ترض أسرة تغلب ابنة وائل ... تلك الدنية أو بنو شيبان

لا يبرحوا الدهر الطويل أذلة ... هدل الأعنة عند كل رهان

فلما سمعها كليب ورأى بها أثر اللطمة ثارت به حميته فهجم على لبيد وقتله بالسيف، ثم قال شعرًا:

إن يكن قتلنا الملوك خطأ ... أو صوابا فقد قتلنا لبيدا

وجعلنا من الملوك ملوكا ... بجياد جرد تفل الحديدا

ذا شعار الحرب الذى يحلف الناس ... به قومكم ونذكى الوقودا



أو تـردوا لـنا الإتـاوة والفـىء ولا نجـعل الحـرب وعيدا

إن تلـمنى عجـائز من نـزار فأرانى فيما فعـلت مجـيدا

فلما بلغ ملوك حمير باليـمن جهزوا جيشا كثيفًـا وساروا نحو ديار ربيعة، ولما عرف كليب الخـبر نادى فى قـومه بالغارة فـأجابته ربيـعة ومضـر وإياد وبعض طيئ وقضـاعة رغم أنها قحطانيـة، وعقدت الألوية وتقـدم برهطه الأراقم من تغلب حتى غشى جـيوش اليـمن فوقعت بيـنهم الوقائع الداميـة وكانت قـبائل اليـمن قد نزلت بخـزازى.. وتقدمت طلائعـهم على مـاء الذنايب فـسار إليـهم كليب وقـتلهم عن آخرهـم.. وهكذا التقت الجيوش فى خزازى واقتـتلوا قتالا شديدا دام أياما فانهزمت جموع اليمن وانتصرت نزار وبنى عدنان نصرا مؤزرا فقال كليب:

لقد عرفت قحطان صبرى ونجدتى غـداة خزازى والحتوف دوان

غداة شفيت النفس من ذل حمير وأورثتـها ذُلا بصـدق طعان

دلفـت إليهم بالصـفائح والقنا على كل ليث من بنى غطفان

ووائـل قد جـزت مقاديم يعرب فصـدقها فى صحوها الثقلان

نقار الخشب



* ينقر نقار الخشب الأشجار بحثًا عن يرقات الحشرات بسرعة 15 مرة فى الثانية، ويتحرك رأس الطائر بسرعة 2000 كم فى الساعة وهى أسرع بمرتين من رصاصة منطلقة.

رابطة اللسان

* رابطة اللسان أو الـقصب الأخرس اسم نبـات سام، يؤدى تناوله إلى تـورم فى الفم إذا أكله الإنسـان، ويـمنعـه من الكلام ومن هنا اكتسب اسمه المذكور.



كرة السلة

* من الطرف الرياضية فى تاريخ كـرة السلة أن هذه اللعبة التى بدأت عام 1891م مَرّ عليها سنتـان قبل أن يفكر أحد بقصّ الشبكة من أسفل.

الأنبياء المبعوثين (عليهم الصلاة والسلام أجمعين)

*1- إدريس: وهو خنوخ بن يارذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم.

2- نوح: ابن لمك بن متوشلخ بن خنوخ.

3- إبراهيم: ابن تارح بن ناحـور بن ساروغ بن أرغـوا بن فالغ بن عابر بـن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.

4، 5- إسماعيل وإسحاق ابنا إبراهيم.

6- يعقوب: ابن إسحاق بن إبراهيم.

7- يوسف: ابن يعقوب بن إسحاق.

8- لوط: ابن هاران بن تارح بن ناحور بن سارغ (وهو ابن أخى إبراهيم الخليل).

9- هود: ابن عبد الله بن الخلود بن عاد بن ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح.

10- صالح: ابن آسف بن كماشج بن أروم بن جائر بن إرم بن سام بن نوح.

11- شعيب: ابن يوبب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن.

12، 13- موسى وهارون: ابنا عـمران بن قاهث بن لاوى بن يعقـوب بن إسحاق بن إبراهيم.

14- إلياس: ابن تشبين بن العازر بن هارون بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب.

15- اليسع: ابن عزى بن نشوتلخ بن إفرايم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق.

16- يونس: ابن متّى (من بنى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم).

17- أيوب: ابن زارح بن أموص بن ليفزن بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم.



18- داود: ابن إيشا بن عُوَيذ بـن ياعر بن سلمون بن نحشون بن عـميناذب بن إرم بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

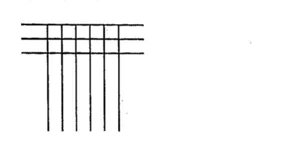
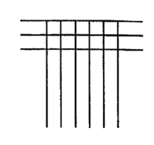
19- سليمان: ابن داود.

20- زكريا: ابن بشوى من بنى يهوذا بن يعقوب.

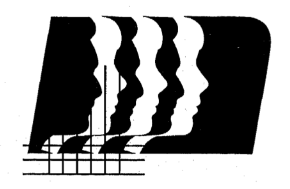
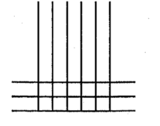
21- يحيى: ابن زكريا.

22- عيسى: ابن مريم بنت عمران بن ماثان (من بنى يهوذا بن يعقوب).

23- ثم النبى عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

الشخصيات



أبو قحافة

* والد أبى بكر الصديـق من سادات قريش فى الجـاهلية (542-625) أسلم يوم الفتح ومات ابنه قبله. عمِّـر حتى فقد بصره. كان أبو بكر شـديد الحدب عليه، وأمّنه قبل أن يهاجر إلى المدينة مع رسول الله ﷺ.

آرثر كونان دويل

* كاتب، ومخترع شخصية شرلوك هولمز الشهيرة.

إبراهام لنكولن

* الرئيس السادس عـشر للولايات المتحدة الأمريكـية، ولد بإقليم هاردن بولاية كنتكى (الآن إقليم لارو) ولد عام (1809-1865). علم نفسه طول حيـاته، مارس المحاماة فى سبرنجـفيلد بإلينوى 1837، وكان عضـوا فى مجلس النواب (1847-1849) لم يؤيد إلغـاء الرق، ولكنه اعتـبره ظلما وشـرا وقاوم اتسـاع نطاقه. أصـبحت أمـانته مضرب الأمـثال فى أمريكا. انتـخب رئيسا للولايات المتحـدة عام 1860 سيطر بعد الحرب الأهلية على جميع الشئون. فرقت الأحقاد وحدة وزرائه، واتهمه أنصار إلغاء الرق المتطرفون بالاعتدال، وتملك القنوط المحافظين لعدم انتهاء القتال ولنزاعه المستمر مع قـواده. تضـمن خطابه عندمـا نصب رئيسا للـمرة الثانية قوله «دونمـا حقد على أحد، ولكن لخيـر الجميع» وهذا يدل على ما كان يرجوه من عقد صلح لا يسبقه فتح وتعمـير لا يصحـبه تخريب. قـتله جون ويلكـز بوث عـام 1865 صـار رمـزا للديمقـراطية الأمريكيـة. تزوج مارى تود لنكـولن (1818-1982) ولم يعـش من أولادها الأربعـة إلى سـن الرجـولة إلا روبرت تود لنكولن (1843-1926) وكان





محاميا وموظفا عـموميا ثم وزيرا للحربية (1881-1885). خلف لمكتبة الكونجرس أوراق أبيه التى ورثها عنه وأصبحت منذ عام 1947 فى متناول الجميع.

أبو أيوب الأنصارى

* رجل استـأثره الله بالفضل عندما كـان محمد ﷺ ضـيفه، فهـذا شرف عظيم لأبى أيوب عندما نزل الرسـول ضيفـا فى دار أبى أيوب بالمدينة، اسمـه خالد بن زيد بن كليب.. اشتهر بكـنيته (أبو أيوب الأنصارى)، أمه هند بنت سعـد بن قيس بن عمر بن امرئ القيس، خزرجية، ولده عبد الرحمن.

نزل - الرسـول - بدار أبى أيوب فى الطابق الأول (وهذا اخـتـيار الرسـول ﷺ)، ولكنه اسـتأذن النبى أن ينتـقل إلى الغرفة التـى فوق بدلا من الطابق الأسـفل فوافق الرسـول وانتقل إلى الغـرفة التى فـوق. وكان يعـد الطعام هو وزوجـته ليـأكل منه الرسول أولا.. ثم يأكـلان هما فيمـا بعد.. ويلتمـسان موضع أصابعـه فى الطعام يتبركان بذلك.

شهد العـقبة وبدرا وشهد الفـتوح وداوم الغزو فى سبيل الله، واسـتخلفه عَلِىٌّ كرم الله وجـهه على المدينة لما خرج إلى العـراق ثم لحق به، وشهد مع سـيدنا على قتال الخوارج، اتخذ من قوله تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً ... ﴿٤١﴾﴾ [التوبة] شعارا له.. خرج فى جيش يزيد غـازيا فى سبيل الله فمرض فى غـزوته تلك، فكان قبره فى أرض الروم، فى القسطنطينية حيث يرقد جسمـانه الطاهر وإلى جوار قبره مسجد يؤمه المسلمون هناك.. فهو رمز خالد على مجد الإسلام وعظمته.

أبو بكر الصديق

* أول خليفة للمسلمين بعد وفاة رسول الله ﷺ، كان يطلق عليه قبل الإسلام «عتيق» وهو أول من أسلم من الرجـال، ويقـال فى قصـة إسلامـه: عندمـا ذهب إلى بيت رسول الله ﷺ وقرع الباب، ونادى فتألق بشر الحياة جميعه على محيا الرسول وقال مناديًا يا «خديجـة» إنه عتيق يا خديـجة وسارع الرسول إلى لقـائه.. قال أبو بكر: أصحيح ما أنبـأنى به القوم يا أخا العرب؟ أجاب الرسول سـائلا: وما أنبأوك؟ قال: أن الله أرسلك إلينا لنعبده ولا نشرك به شيئا. فقال الرسول ﷺ: وماذا كان جوابك لهم يا عتيق؟ فقال: قلت لهم: إن كان قال .. فـقد صدق.. ففاضت عينا الرسول من الدمع غبطة وشكرا.



كان له دور مشهود فى قصة الإسراء والمعراج، إذ كان القوم يومئذ فى ريبة من سفر الرسول إلى بيت المقدس وعودته فى ليلة.. فإنه يقول: «إن كان قال فقد صدق». وهرول إلى الكعبة حيث رسول الله، فوجد هناك الجمع الشامت المرتاب متحلقين لاغطين.. ورأى رسول الله هناك فى جلسته الخاشعة.. الضارعة.. فانطرح أبو بكر عليه يعانقه ويقول: بأبى أنت وأمى يا رسول الله.. والله إنك لصادق.. والله إنك لصادق.. والله إنك لصادق.

وضع ثروته (وكان ذا ثراء عريض) فلم ينعم بهذا الثراء والمسلمون فى فاقة، فقدم كل ما لديه فى سبيل الله طمعًا فى وجه الله الكريم، ولأجل تحرير المعذبين والعبيد وقد حررهم جميعًا بماله مثل بلال.. عامر بن فهيرة.. زبيدة.. أم عيسى.. النهدية وابنتها.. جارية بنت عمر.. ابن مؤمل.. وغيرهم.. وكان يقدم لرسول الله مما لديه من مال لأجل فقراء المسلمين.. حتى سأله الرسول يومًا.. «ماذا أبقيت لأهلك يا أبا بكر» فأجاب: «أبقيت لهم الله ورسوله». كان لا يبيح لنفسه أن يجلس حيث كان الرسول يجلس.. وكان يطلب من حادى القافلة أن يردد فى إنشاده قول أمية بن أبى الصلت:

يا رب لا تجعلنى مشركا أبدا	واجعل سريرة قلبى الدهر إيمانا
إنى أعوذ بمن حج الحجيج له	والرافعون لدين الله أركانا
مُسَلِّمين إليه عند حجهمو	لم يبتغوا بثواب الله أثمانا

وكان رسول الله ﷺ يعطيه حقه فيقول: «أرحم أمتى بأمتى أبو بكر».

ويحكى أن عمر بن الخطاب سأل زوجة أبى بكر - بعد وفاته - عن كيفية تعبده لربه بعدما عرف عنه من زهد وتبتل فقالت: «كان إذا جاء وقت السحر.. قام فتوضأ وصلى، ثم ظل يصلى، يتلو القرآن ويبكى، ويسجد ويبكى، وكنت آنذئذ أشم فى البيت رائحة كبد تشوى».. فكان عمر يبكى ويقول: «أنَّى لابن الخطاب مثل هذا».

عندما أدركه الموت دعا ابنته عائشة (رضى الله عنها) وقال لها: انظرى فى مال أبى بكر منذ ولى هذا الأمر فرديه على المسلمين وكان لديه بعير يسقى عليه الماء، ومحلب يحلب فيه اللبن، وعباءة يستقبل بها الوفود.



أحمد البشر الرومى

* أديب كويتى موسوعى، وعلم من أعلام الفكر، وأول من أنشأ مطبعة بالكويت، ولد بالكويت عام 1905م، وتوفى عام 1982م.

غزير الإنتاج الفكرى،نشرت له العديد من المقالات عن ابن عريعر وعن الأوبئة فى الكويت وخارجها وعن موقعة كاظمة وعن الفرزدق الشاعر العربى الشهير وغير ذلك، له مؤلفات جيدة منها كتاب بعنوان: «ديوان شعر صقر الشبيب»، وكتاب الأمثال الكويتية المقارنة، وديوان شعر فهد بورسلى وسجل الغريب ومعجم المصطلحات البحرية فى الكويت، ولا ننس أنه بحار قديم شارك فى رحلات الغوص والسفر. ولما كبر سنه كان محبًا للقراءة شغوفًا بها ويحب الكتب ويهتم بالمخطوطات وهو متعدد الاهتمامات مثل التصوير الفوتوغرافى والأعمال السينمائية واللاسلكى منذ نهاية الأربعينيات (1949) ولا ننسى كذلك اهتمامه بالتراث الشعبى وجمعه، وكان ميالاً للتجارة والزراعة وصيد الأسماك والفلك وعلوم الملاحة.

أحمد زويل

* عالم كيميائى مصرى حائز على جائزة نوبل فى الكيمياء، ولد فى 26 فبراير 1946 بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة فى مصر، عاش فى مدينة دسوق (على فرع النيل فرع رشيد) شمال مصر مع ثلاث أخوات بنات، حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة الإسكندرية عام 1967، والماجستير فى الكيمياء من نفس الجامعة عام 1969م، ثم الدكتوراه فى الكيمياء من جامعة بنسلفانيا فى الولايات المتحدة عام 1974م.

زوجته السيدة (ديما الفهام) طبيبة سورية له منها ولدان وبنتان.

حقق إنجازا علميا عالميا عندما اكتشف لحظة تكوين الجزيئات فى التفاعلات الكيميائية فى الوهلة التى تتكون فيها، له مؤلفات فى الكيمياء والليزر وأشعة الطيف بالإضافة إلى العديد من البحوث فى الليزر.

حصل على عدة جوائز علمية فى أمريكا وأوربا أهمها: جائزة نوبل فى الكيمياء عام 1999م، وجائزة روبرت ويلش وجائزة ولف، وجائزة الملك فيصل فى



الفيزياء والكيمياء عام 1989م، ومنح وسام بنيامين فرانكلين عام 1989م وهى أعرق جائزة أمريكية علمية، وغيرها من الجوائز والميداليات التى تعدّ بالعشرات.

نال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من الرئيس مبارك عام 1995م، وصدر طابع بريد تذكارى فى مصر عام 1998م يحمل صورة الدكتور أحمد زويل.

تتركز أبحاثه على تطوير تكنولوجيا الليزر فائقة السرعة لاستخدامها فى دراسة الكيمياء والبيولوجى وهو المجال الذى قاد عملية تطويره والمعروف باسم: Femtochemistry.

أحمد السقاف

* أديب دبلوماسى كويتى.

- ولد عام 1919م.
- درس الحقوق وتخرج فيها، عمل بإدارة المصارف بالكويت، مدرسًا بالمدرسة المباركية، ثم المدرسة الشرقية، ثم مديرًا لإدارة المعارف.
- أنشأ ديوانية أدبية تعقد مساء كل خميس فى ديوانية أحد رجالات الكويت الفضلاء حتى سنة 1946م، ثم أصدر فى عام 1948م أول مجلة تصدر وتطبع فى الكويت وهى مجلة (كاظمة).
- تنقل بخدماته فى أكثر من موقع فى دولة الكويت فعمل فى عام 1956م فى دائرة المطبوعات والنشر، وفى سنة 1957م مثَّل الكويت فى العديد من البلاد العربية عند التعاقد مع من يقع عليهم الاختيار لإصدار مجلة ثقافية (هى مجلة العربى)، عين فى عام 1962م وكيلا لوزارة الإرشاد والأنباء (الإعلام حاليا)، وفى عام 1965م، نقل إلى الهيئة العامة للجنوب والخليج العربى بدرجة سفير.
- ساهم فى العديد من المشاريع والإنجازات فى الكويت والخارج، ومن مؤسسى رابطة الأدباء الكويتيين وكان أمينا لها حتى عام 1984م، وهو أديب غزير الإنتاج وأحد رموز الحركة الثقافية والنهضة الفكرية الحديثة فى الكويت، ومن مؤلفاته:

العنصرية الصهيونية فى التوراة (1984م)، أنا عائد من جنوب الجزيرة العربية (1985م)، ديوان شعر أحمد السقاف (1986م، المغتصب فى معرفة لغة العرب



(1990م)، صيف الغدر (1992م)، قطوف دانية (1995م)، نكبة الكويت (ديوان شعر عام 1996م)، الطرف فى الملح والنوادر والأخبار والأشعار الذى صدر عام 1996م أيضًا.

أحمد شوقى

* شاعر مصرى كبير، لقب بأمير الشعراء، ولد بالقاهرة (1868-1932م) لأسرة ذات جاه، امتزجت فيها الدماء العربية والتركية والكردية واليونانية، تعلم فى مدرسة الحقوق، وأرسله الخديوى توفيق فى بعثة إلى فرنسا، فدرس الأدب الفرنسى مع دراسته للقانون، وعمل بعد عودته فى «القلم الإفرنجى» بالديوان الخديوى. وتوثقت صلته بالقصر فى عهد الخديوى عباس الثانى فصار «شاعر الأمير» المعبر عن سياسته، فأفقده ذلك ثقة الوطنيين، وحين خلع الإنجليز عباس الثانى وولوا السلطان حسين كامل مكانه قابل شوقى هذه الخطوة بالسخط والألم وعبر عن ذلك فى شعره فأُبعد إلى إسبانيا وبقى هناك طوال الحرب العالمية الأولى، واطلع على آثار الحضارة العربية الأندلسية وتغنى بها فى بعض قصائده. عاد إلى الوطن بعد عقد الصلح وكان بعد عودته أقرب إلى الشعور بقضايا الشعب ومشكلاته حتى أصبح يعد نفسه شاعر الشعب والعروبة والإسلام بعد أن كان شاعر الأمير والخليفة. كان نجاحه فى الشعر على نمط القصيد التقليدى فبلغ بهذا النمط ذروته فى العصر الحديث. أما مسرحياته الشعرية التى تعد طلائع فى هذا الميدان مثل «مصرع كليوبترا» 1929م، و«مجنون ليلى» 1931م، و«قمبيز» 1931م، و«على بك الكبير» 1932م، فيميل معظم النقاد إلى أنها تظهر مقدرته الغنائية أكثر من فنه الدرامى. تغنى بشعره كبار المغنين، وطبع ديوانه «الشوقيات» أكثر من مرة.

أحمد عرابى

* زعيم مصرى، ولد عام (1841-1911م) بقرية «هرية رزنة» من قرى الزقازيق بمحافظة الشرقية، حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر الشريف أربع سنوات، خدم بالجيش جنديا، فضابطا حتى وصل إلى رتبة القائم مقام سنة 1860. اعتزل الخدمة العسكرية ثم عاد إليها بعد عامين، وواصل عمله حتى وقعت خصومة بينه وبين أحد رؤسائه من الجراكسة، فقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن، لكنه طعن فى



أعضاء المجلس، فأبعد من الجيش، ثم أعيد للخدمة المدنية، عفا عنه الخديوى توفيق، ورجع إلى الجيش وترقى إلى رتبة أميرالاى ثم لواء، عين ناظرًا «وزيرًا» للحربية «الجهادية البحرية»، فى وزارة اللواء محمود سامى البارودى. تزعم ثورة الجيش المصرى عام 1882م للقضاء على النفوذ الأجنبى فى البلاد، ثم قاد الجيش المصرى ضد قوات بريطانيا التى اعتدت على مصر، وضرب أسطولها طوابى الإسكندرية (11 يوليه 1882م)، ونشوب الحرب بين مصر وبريطانيا وهزيمة الجيش المصرى فى معركة التل الكبير واحتلال القاهرة فى (15 سبتمبر)، وبالرغم من نجاح الجيش فى بعض المعارك إلا أن الخيانة تسربت إلى صفوفه، ومن ثم كانت هزيمته، قدم إلى مجلس عسكرى فحكم عليه بالموت، ثم أبدل الحكم بالنفى إلى سيلان، وفى عام 1901 عاد إلى مصر بعد 19 عامًا، وتوفى بالقاهرة، كتب كتابا بعنوان «كشف الستار عن سر الأسرار».

أحمد مشارى العدوانى

* شاعر كويتى مبدع وأحد رموز الرعيل الأول من المثقفين الكويتيين.

- ولد بالكويت عام 1922م.
- تلقى تعليمه فى المدرسة الأحمدية والمباركية وتخرج فى الأزهر عام 1949م.
- بعد أن التحق به عام 1939م، كان له مساهمات ثقافية وهو فى القاهرة حيث شارك فى تحرير أول مجلة كويتية بالقاهرة، هى مجلة «البعثة» التى كان يصدرها بيت الكويت بالقاهرة، عام 1946م.
- شغل منصب أمين عام المجلس الوطنى منذ إنشائه فى عام 1973م، لمدة (18 عام).
- أصدر مجلة عالم الفكر (منذ عام 1970م) بالمجلس الوطنى، وسلسلة المسرح العالمى المترجمة منذ عام 1971م (شهريا).
- إقامة معرض الكويت للكتاب كل عام (منذ عام 1975م) لمدة أسبوعين.
- إقامة الأسابيع الثقافية (بدأت عام 1978م) بدأت بالجزائر وهى تظاهره ثقافية تدوم أسبوعا غنيا بالنشاطات، بالإضافة إلى إصدار العديد من المطبوعات الثقافية مثل سلسلة عالم المعرفة التى صدر العدد الأول منها عام 1978م.



- عمل وكيلا مساعدا لوزارة التربية وقبلها مدرسا للغة العربية بثانوية الشويخ.
- عمل فى وزارة الإعلام عام 1965م، مديرا للتليفزيون ووكيلا مساعدًا للشئون الفقهية.
- أنشأ عام 1965م مركز الدراسات المسرحية، وعام 1972م أنشأ المعهد الثانوى للموسيقى وفى 1976م أنشأ المعهد العالى للفنون الموسيقية والمعهد العالى للفنون المسرحية.
- له مؤلفات شعرية جميلة بعنوان (أجنحة العاصفة) صدر عام 1980م.
- حائز على جائزة دول مجلس التعاون الخليجى عام 1980م.

إخناتون

* (1369-1353ق.م)، عاشر فراعنة مصر فى الأسرة 18 وثانى أبناء أمنحتب الثالث، هو أول من نادى بوحدانية الله: يراه فى قرص الشمس ولا يشرك به أحدا. كان احتفاله بالجلوس على العرش فى أرمنت أقدم عواصم إقليم طيبة، ثم أخذ يمهد لإعلان مذهبه، فبنى لربه معبدا فى ديار الكرنك أسماه معبد رع - حور - أختى (أى: معبد رع رب المشرق والمغرب). كما بنى لنفسه قصرًا أسماه مباهج الأفق. وفى العام السادس من حكمه اشتدت الأزمة بينه وبين كهان آمون، فحطم أصنامهم، ومحا اسم معبودهم من كل أثر. ولما اشتد كيدهم له انتقل ببلاطه وأنصاره إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى بإقليم الأشمونين وسماها أخت أتون، وزعم أن ربه أوحى إليه أن ينشر دعوته منه. كما أعلن على الملأ زهده فى أعراض الدنيا، وأنه لا يملك شيئًا، وإنما السلطان لربه مالك كل شىء. وأعلن أن للناس كامل حريتهم فى تنفيذ ما أرادته لهم حياتهم من مظاهر التطور، فانطلقت أيديهم تصور الحقائق الواضحة، فى طبيعة الأشياء، وبدت آثار ذلك فيما عثر عليه بين خرائب العاصمة. فالناس يعبرون ويكتبون بلغة سهلة تفهمها الخاصة، والعامة، وفرعون يصحب زوجته نفرتيتى إلى كل مكان ولا يرى حرجا أن يقبلها على الطريق وهما فى القصر يداعبان صغارهما فى صور إنسانية صادقة. وحين يخطف الموت صغيرا لهما يقفان معا على نعشه نادبين باكيين، كما يفعل الناس كافة، كل تلك الأمور تدل على نزعته الصادقة إلى الدعوة إلى الحق الذى يراه فى ربه، فيعيش به ويموت عليه.



أروى الصليحية

* امرأة حكمت اليـمن من عام 1098 - 1138 (492-532هـ) فرض حكمـها الهيـبة والاحترام والسيادة. ولدت فى عدن عام 1046م، توفى أبوها أحمد الصليحى وهى طفلة فرباها قريبـها على الصليحى وعهـد بذلك إلى زوجته أسماء، وكـانت أسماء سيدة ذات شـخصية قوية، ورأى سـديد، وفطنة وشجاعة، اختـارت أسماء «أروى» زوجة لابنها أحمد المكرم وهى ذات ثمانية عشر ربيعا وجعل الملك الأب مهرها مدينة (عدن)، وكـان زواجا موفقـا، أثمر أربعة أولاد هُم: على، مـحمد، فـاطمة، وأم همدان.

عندما انتقل الحكم إلى يد زوجها بعد وفـاة والده صار يلجأ إليها لما عرف عنها من صواب الرأى والحكمة والتعقل ولقبوها باسم «بلقيس الصغرى» نسبة إلى بلقيس ملكة سبـأ. تدبرت أروى واجهة الحكم بعد إصـابة زوجها المكرم فى معـركة «زبيد» وأصيب بالشلل فـباتت أروى المنفذ الأول لكل شىء، ولما مـات زوجها فوض إليـها الخليفة الفاطـمى المستنصر تصريف أمور الدولة والوصاية على ابنهـا علىّ ولى العهد الذى لم يتـجاوز العاشـرة من عمـره، وقد خلع عليـها الخليـفة لقب «سـيدة ملوك اليمن»، و«وليّة أمير المؤمنين»، وهما لقبان يندر أن تحصل عليهما امرأة.

أشعب

* شخصـية معروفة بالنهم (حب الطعـام) فى الأدب العربى، اسمه: أشعب بن جـبير المدَنىّ.

أم سلمة

* قرشية مـخزومية، من زوجات النبى ﷺ تزوجها فى السنـة الرابعة من الهجرة وهى قديمـة الإسلام، هاجـرت مع زوجهـا الأول إلى الحبـشة ثم إلى المدينة، ولـما مات خطبـها أبو بكر فلم تتـزوجه، وخطبـها النبى ﷺ فـاعتذرت بسنهـا وأولادها، ثم قبلت، يروى لها رأى أشارت به على النبى ﷺ يوم الحـديبية، يوم أمر بإتمام مراسم الحج خارج مكة وتأجـيل الفتح فعـصاه المسلمون، ثم أذعنوا له، يروى أنهـا كانت تكتب، روت 378 حديثًا، وماتت بالمدينة (596-681).



أم كلثوم



* «سيدة الغناء العربى التى يصعب أن تتكرر مرتين، تربعت على عرش الغناء العربى 60 عامًا»، اسمها الحقيقى فاطمة إبراهيم البلتاجى، ولدت عام 1898م فى طماى الزهايرة مركز السنبلاوين دقهلية بمصر، أبوها إبراهيم البلتاجى شيخ وإمام مسجد، وأمها (فاطمة الباز)، سميت أم كلثوم تيمنا (بإحدى كريمات الرسول)، وفاطمة هى البنت الصغرى بين إحدى عشر ولدا.

دخلت كتاب الشيخ عبد العزيز حسن حيث حفظت القرآن الكريم وجوّدته، اكتشف أبوها صوتها فكان يستعين بها فى الأفراح والمآتم بعد أن ألبسها ملابس الرجال، ثم التقى بالشيخ «أبو العلا محمد» فتحدث إليه عن الطفلة أم كلثوم فاستمع إليها وقرر أخذها إلى القاهرة حيث المستقبل الزاهر هناك، وهكذا كانت البداية وكانت تتردد ما بين قريتها والقاهرة، وفى عام 1920م، أحيت حفلتها الأولى فى القاهرة بمساعدة الشيخ زكريا أحمد. وقد التقت فى القاهرة بالشاعر أحمد رامى، وكان راجعًا من باريس حيث درس اللغة الفارسية وغنت له «الصب تفضحه عيونه»، وعلمها أحمد القصبجى الضرب على العود، اهتمت بالسينما ابتداء من عام 1935م، ولها أفلام هى «وداد، نشيد الأمل، دنانير، عايدة، سلامة، فاطمة»، وكان دورها غنائيا.

بدأت حفلاتها الشهيرة منذ مطلع الأربعينيات على مسرح الأزبكية وكانت تغنى بدون مكبرات صوت وتقدم ثلاث وصلات، وبعد عام 1966 نقلت حفلاتها إلى قاعة سينما قصر النيل، وصارت تستخدم مكبرات الصوت وبعد عام 1967م اقتصرت حفلاتها على وصلتين فقط.

تزوجت عام 1948م بالملحن المعروف محمود الشريف، وتزوجت عام 1955 الدكتور حسن الحفناوى، كانت مرحة ولها نكات لطيفة وفيها وفاء للأصدقاء مثل علاقتها بأحمد جاك صاحب مقهى «كوكب الشرق» بلبنان الذى دعاها لإحياء حفلة فى لبنان عام 1934م، ومثلما كان وفاؤها للأصبجى الذى أبقت مقعده مفتوحًا على المسرح بعد وفاته لمدة 4 سنوات.



مُنعت أغانيها عام 1952م ثم أفرج عنها، وقد تم لقاء فنى كبير بينها وبين الموسيقار محمد عبد الوهاب بتشجيع من الرئيس جمال عبد الناصر عام 1963م فى أغنية (أنت عمرى) التى لاقت نجاحا منقطع النظير، وقد كرمها جمال عبد الناصر وساندها.

شعرت بتعب فى الغدة الدرقية للمرة الأولى عام 1945م، سافرت للعلاج عام 1953م، ومكثت 6 أشهر حتى شفيت تمامًا.

انقطعت عن الغناء عندما علمت بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر، وذلك من شدة الحزن، ارتبط اسمها بأسماء كبار رجال السياسة والرؤساء فى مصر والبلاد العربية، وكانت تعرفهم جميعًا ويعرفونها ويعاملونها معاملة الرؤساء، منحتها مصر عام 1968 جواز سفر دبلوماسى، وهو أول جواز دبلوماسى يصرف لفنان، كما منحتها الدولة لقب فنان الشعب عام 1972م، منحت لقب صاحبة العصمة واشتهرت بلقبى كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى.

لم ترزق أم كلثوم بأولاد من زوجها الأول ولا من الثانى، يبلغ مجموع تسجيلاتها 634 ساعة أى 26 يوم وعشر ساعات وهذا يعنى 400 أغنية يستغرق بثها بين دقيقتين وساعتين، اعتمرت مرتين، ووضعت - قبل وفاتها - حجر الأساس لدار أم كلثوم لأعمال الخير عام 1973م.

طبعت صورتها على ميدالية ذهبية فى آيار عام 1971م، اختارتها مجلة (مارى كلى) ذات مرة بوصفها واحدة من بين خمسين امرأة فرضن سمعتهن على العصر.

إميل برلينر

* ألمانى الأصل استطاع عام 1887م أن يفتح الطريق واسعة بواسطة قرصه المسطح لإنتاج الأوعية الصوتية التى ننعم بثمارها اليوم، وقد تخلصنا بهذا القرص من عيوب الأسطوانة التى بدأ بها «إديسون» الاختراع، وسماها آنذاك «رسم الصوت على رقائق القصدير».

أمينة السعيد

* سيدة تربعت على عرش الصحافة طوال نصف قرن لا فى مصر فحسب بل فى العالم العربى بأسره، ولدت فى 20 حزيران عام 1914م.



والدها د. أحمد السعيد ووالدتها زينب بنت محمود باشا طلعت، لها ثلاث أخوات وأخ، والبنات هن «كريمة» عملت وكيلة وزارة، «عزيزة» خريجة لندن، وأمينة، وعظيمة (تخصصت فى طب وجراحة العيون)، تخصصت أمينة فى الأدب الإنجليزى.

مات والدها فى السنة الأولى من الجامعة وأخوها عمره خمس سنوات، وعملت بالصحافة حتى تستطيع متابعة الدراسة (وكان مرتبها 3 جنيهات فقط تتقاسمها مع أختها عظيمة)، لمع اسمها فى الصحافة المصرية وهذا ما دفع عميد دار الهلال (إميل زيدان) أن يسند إليها رئاسة تحرير المجلة الجديدة «حواء» التى صدرت فى يناير عام 1954م، تحت اسم «حواء الجديدة».

التقت خلال فترة الجامعة بأحمد زين العابدين، المعيد بكلية الزراعة (وكان عمرها 19 سنة)، وتمت الخطوبة عام 1931 وتزوجها عام 1937م، وأثمر زواجهما عن (إنجى) دكتوراه فى الزراعة، (حازم) مهندس، (باسل) دكتوراه فى الزراعة والدواجن.

هى أول مصرية تشغل مركز رئيسة مجلة إدارة الهلال وهى أول نقيبة للصحفيين، وأول مصرية تنتخب فى المجلس التنفيذى لنقابة الصحافة، لها كتاب (مشاهير من الهند) ولها ترجمات فى الأدب الإنجليزى منها (نساء صغيرات).

نالت وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى عام 1964م، ووسام الجمهورية من الدرجة الأولى عام 1981م.

أنس بن مالك

* خادم الرسول، وراوى الحديث، وصاحب الدعوة المستجابة (10 ق.هـ - 95 هـ / 612-715م)، هو أنس بن مالك الأنصارى من بنى النجار من قبيلة الخزرج وكنيته أبو حمزة، أمه الصحابية الجليلة أم سليم بنت ملحان، وخالته الصحابية الشهيرة أم حرام بنت ملحان.

ولد أنس بالمدينة سنة عشر قبل الهجرة، وقد أسلمت أم سُلَيْم وكان زوجها مالك غائبًا فى سفره له بالشام، فلما عاد وعلم بالأمر غضب عليها وقال:



أصبأت.. وسمعها تلقن أنسًا الإسلام وتقول له: قل لا إله إلا الله.. فقال لها: لا تفسدى على ولدى. وقد خرج مالك فى سفرة أخرى إلى الشام، فلقيه عدو له، فقتله، فنذرت أم سليم أن تتفرغ لتربية أنس، وقالت لا أفطم أنسًا حتى يدع الثدى ولا أتزوج حتى يجلس فى المجالس ويأمرنى.. فكان أنس يقول عنها «جزى الله أمى عنى خيرا لقد أحسنت ولايتى».

كانت أم سليم بنت ملحان امرأة حكيمة قوية الشخصية، جاءها أبو طلحة يخطبها وكان مشركًا فأخذت تجادله فى دينه وعقيدته، وقالت له: علم الله أنى فيك راغبة، وما مثلك يرد ولكنك كافر وأنا امرأة مسلمة، فإن تسلم تزوجتك ولا أطلب منك مهرا إلا إسلامك ولا أسألك غيره، ثم جعل يجيئها فتقول له.. أما تستحى أن تسجد لخشبة، حتى جاءها يوما وقال: إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.. فهشت له ونادت طفلها أنسًا وقالت له: يا أنس قم فزوج أبا طلحة، فكان فيما بعد من أشد أنصار رسول الله ﷺ فقها بالدين، وجهادا فى سبيل الله، وقيل حضر بيعة العقبة قبل الهجرة، وعندما هاجر الرسول إلى المدينة جاءت أم سليم مصطحبة ولدها أنسًا وكان طفلاً فى العاشرة من عمره فقالت: «يا رسول الله.. هذا ولدى أنس.. خويدم لبيب.. كاتب (أى يعرف الكتابة) وقد نذرته لخدمتك».

ومنذ تلك اللحظة ظل أنس يخدم رسول الله ﷺ لا يفارقه طوال عشر سنين حتى توفى الرسول وأنس فى العشرين من عمره وكان معه حتى لحظة وفاته ﷺ. خدم الرسول عشر سنوات، وشهد مع المصطفى المغازى كلها وعندما حضرت الوفاة الرسول ﷺ جاءه أنس وقال له: «يا رسول الله .. أنا خويدمك أنس فادع الله لى». فدعا له الرسول ﷺ: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة». وقد استجاب الله لدعوة نبيه. فكثر مال أنس وولده وأحفاده حتى بلغوا مائة وستة بين ذكور وإناث، وتوفى وعمره مائة وسبع سنوات (سنة 95 هـ) ودفن بالبصرة فكان آخر من توفى ممن صحبوا رسول الله ﷺ.

وقد بلغ ما نقله الرواه عن أنس من أحاديث الرسول (2286) حديثًا فى حين بلغ ما نقلوه عن السيدة عائشة (2210) حديثًا، فهما من أكثر رواة الحديث



وأوثقهم. . فقد كان داعيا حافظا وكان يقول لعلماء الحديث «خذوا عنى فلن تجدوا أوثق منى».

وقد ظل محتفظًا بصفاء ذهنه وذاكرته حتى جاوز المائة عام ولم يعجز عن الصلاة فى المسجد ولا الصوم إلا فى السنة الأخيرة من عمره.

أنور السادات

* محمد أنور السادات (1918-1981) سياسى مصرى كبير ورئيس لجمهورية مصر العربية (1970-1981)، ولد بقرية ميت أبو الكوم مركز تلا بالمنوفية. تخرج فى الكلية الحربية عام 1938 وعين بسلاح الإشارة، اعتقل أكثر من مرة بسبب نشاطه السياسى وأخرج من الجيش، أعيد إلى سلاح الإشارة سنة 1950، كان عليه الاستيلاء على الإذاعة والشبكات التليفزيونية عند قيام ثورة 23 يوليو 1952م، وأذاع أول بيان عن الثورة، عين وزيرًا للدولة عام 1954، ثم سكرتيرا عاما للاتحاد القومى 1959م، انتخب رئيسا لمجلس الأمة (1960-1968) عين نائبًا لرئيس الجمهورية وعضوًا بمجلس الرياسة 1964م، انتخبت عضوًا باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى، وأمينا للجنة الشئون السياسية فى سبتمبر 1968م، أعيد تعيينه نائبًا لرئيس الجمهورية فى ديسمبر 1969م.

انتخب رئيسا للجمهورية بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1970م، ورئيسا للاتحاد الاشتراكى العربى، شُكل مجلس الدفاع الوطنى برئاسته عام 1970م، وفى 13 مايو 1971 قام بحركة التصحيح بعد أن اكتشف مؤامرة لقلب نظام الحكم فعزل بعض الوزراء وبعض أعضاء مجلس الأمة وأجرى انتخابات جديدة فى يوليو، وأصدر الدستور الدائم الذى ينص على سيادة القانون وأجرى الاستفتاء عليه عام 1971م، أسهم فى إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية 1971 وتولى رئاسته، أنهى مهمة الخبراء السوفيت فى مصر فى 18 يوليه 1972م، بذل جهودًا مكثفة لحل قضية الشرق الأوسط سلميا ولكنه لم يثمر فاتجه إلى الحل العسكرى فى 6 أكتوبر 1973 وتمكنت القوات المصرية من عبور قناة السويس واقتحمت خط بارليف المنيع وتوغلت فى سيناء. تقدم بمبادرة جديدة لحل قضية الشرق الأوسط فى ضوء إنجازات حرب أكتوبر عن طريق مفاوضات دولية تجرى فى جنيف أسفرت عن توقيع اتفاقية الفصل الأول



بين القوات المصرية - الإسرائيلية على جبهة سيناء فى 18 يناير 1974م، (ومن بعدها الاتفاق على فصل القوات السورية - الإسرائيلية على جبهة الجولان فى 31 مايو 1974) وتم توقيع اتفاقية الفصل الثانى بين القوات المصرية - الإسرائيلية فى 23 سبتمبر 1975م، اتجه إلى سياسة الانفتاح ومن ثم عادت العلاقات المصرية الأمريكية فى فبراير 1974م، ألغى معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية فى عام 1976م.

انتخب رئيسًا للجمهورية لفترة رئاسة ثانية، قام فى نوفمبر 1977م بزيارته الشهيرة للقدس التى كانت بمثابة فتح لصفحة جديدة فى تاريخ منطقة الشرق الأوسط إذ أعقبها بدء المفاوضات المصرية الإسرائيلية التى شاركت فيها الولايات المتحدة فى مؤتمر كامب ديفيد - حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1978م بالاشتراك مع مناحم بيجن تقديرا لجهوده من أجل تحقيق السلام فى الشرق الأوسط.

أهم مؤلفاته «البحث عن الذات» الذى نشر بالإنجليزية والعربية، أُغتيل فى خلال العرض العسكرى أثناء الاحتفالات بانتصارات حرب أكتوبر المجيدة التى صنعها، وكان هذا الاغتيال الشهير يوم 6 أكتوبر 1981م.

باحثة البادية

* ذاع صوتها فى الربع الأول من القرن العشرين، فهى المصرية المسلمة الكاتبة الناقدة والمصلحة على حد تقسيمهم لشخصية باحثة البادية.

هى «ملك هانم» كريمة اللغوى المحقق «حفنى بك ناصف» الذى شغل المناصب العالية فى وزارة المعارف والقضاء، ولدت «ملك» بالقاهرة، فى 2 كانون الأول عام 1886م وحصلت على الشهادة العالية عام 1900م، وعملت أستاذة فى مدارس البنات الأميرية مدة أربع سنوات، اقترنت بالأستاذ عبد الستار الباسل من قبيلة الرماح فى الفيوم. لها كتاب واحد هو «النسائيات»، دعت ملك إلى تحرير المرأة وطالبت بفتح باب التعليم أمامها وتوفير التربية اللازمة للبنات وقد ساندها قاسم أمين. توفيت فى القاهرة متأثرة بمرض الحمى الإسبانيولية ليلة الخميس 17 تشرين الأول عام 1918م.



بلقيس

* ملكة سبأ التى زارت سليمان الحكيم تلك الزيارة الخالدة، ورد ذكرها (ملكة سبأ) فى التوراة - العهد القديم، وقد ورد فى باب «ملوك أول» ثم تكرر النص حرفيا فى «أخبار الأيام الثانى» من المصدر نفسه، هى ملكة غنية ذكية تهتم بالحكم، قطعت مسافات بعيدة من أجل أن تسمع حكمة سليمان، وأحضرت معها أسئلة وألغاز تمتحنه بها. لم يسجل المؤرخون اسم أبيها ولا سلالتها أما عصرها فهو حسب تقدير المؤرخين القرن العاشر قبل الميلاد، ويعتقدون أنها جاءت من حضرموت وفقبان.

يعاد الكلام فى الإنجيل عن ملكة سبأ، وتدعى «ملكة التيمن»، كما ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى سورة النمل ﴿ ... وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾، أما أول من ذكر بلقيس من المؤرخين فهو اليعقوبى عام 890 ق.م، وقد وصلتنا بعض مقاطع شعرية من قصائد ورد فيها ذكر الملكة بلقيس كتبت فى القرنين 4، 5 بعد الميلاد ومنها قصيدة أحد ملوك سبأ، جاء فيها:

أيتها النساء الشبيهات

ببلقيس وشمس

أنا من سلالة لميس العظيمة

وبلقيس حكمت تسعين سنة

بعظمة وشموخ

وعرشها الفخم، مزخرف بالزمرد والياقوت

ويوجد لأمير حمير هذه الكلمات:

«أين، أين بقايا مأرب

مدينة القباب الشاهقة

والقصور الفخمة

المصنوعة من أجل بلقيس؟».



لم يبق اسم بلقيس مرتبطًا بملكة سبأ وحدها فلقد عرفت أكثر من بلقيس واحدة فى عصور لاحقة ولكن ظلت بلقيس ملكة سبأ هى الأشهر دائمًا.

بنجامين فرانكلين

* ولد عام 1706م وتوفى عام 1790م، سياسى وعالم أمريكى، يعتبره الأمريكيون الرمز الأسمى للروح الأمريكية لأنه نجح فى كل ما حاول عمله، قام بتجارب عديدة فى حقل الكهرباء، واخترع موقد الطبخ.

بيرم التونسى

* محمود بيرم التونسى (1893-1961) شاعر زجال بل هو أشهر زجال فى العالم العربى حتى اليوم، اشتهر بما نظمه بالعامية المصرية، ولد بالإسكندرية من أصل تونسى، وتوفى بالقاهرة، لم يتلق تعليما منظما فيما عدا فترة قصيرة تردد فيها على «مكتب - كتاب» ثم على معهد دينى، ولكنه شغف بالقراءة، وانصرف إلى كتابة الأزجال التى تعبر عن قضايا الناس وتشرح معاناتهم اليومية، عمل فى أكثر من عمل (فقد عمل عطارا) لكنه كان يعيش من كتاباته ونشر مقالاته فى الصحف اليومية ولم يكن له دخل غير ذلك. برع فى النقد الشعرى للأحوال الاجتماعية فى أيامه نظرًا لسهولة كلماتها وصميم معالجته وصدق تمثيلها لواقع الحال بالإضافة إلى تميز شعره بالتنوع وخفة الدم. نفاه الملك فؤاد عام (1920) خارج مصر لزجل رأى فيه الملك فؤاد تشهيرًا به، فذهب إلى فرنسا وعاش هناك سنوات على الكفاف، وكانت أزجاله فى هذه الفترة مليئة بالحنين إلى مصر والمصريين، رجع سرًا إلى مصر ثم عفا عنه الملك بعد ذلك، كان يهوى تربية الحمام، وكان متدينًا محبا لأبناء مصر من العمال والفلاحين والأحياء الشعبية بكل واقعها وأحداثها. وكان قد سبقه من الكتاب والشعراء الذين استعملوا العامية المصرية بنجاح: عثمان جلال، وعبد الله النديم. اشتغل بالصحافة، ألف «أوبريتات» زجلية لحن سيد درويش بعضها، وكتب قصصا



زجلية، وأغنيات، ومقامات، وتوجد فى شعره روح شعبية أصيلة تمتزج فيها الرقة بالدعابة، غنت السيدة أم كلثوم كثيرا من أغنياته بتلحين الشيخ زكريا أحمد والسنباطى، توفى عام 1961م، عن عمر يناهز السبعين عاما.

بيكاسو

* أخذ الفنان العالمى الإسبانى «بيكاسو» اسمه من عائلة أمه، فاسمه الحقيقى «بابلو خوزيه رويز»، المولود سنة 1937م، وله لوحات فنية كثيرة وهو صاحب عدة مدارس فنية، بيعت إحدى لوحاته بمبلغ كبير لتكون واحدة من أثمن اللوحات الفنية فى العالم هى لوحة «جيرنيكا» أما أغلى لوحة بيعت حتى الآن فهى للفنان الهولندى «رامبرانت» وهى صورة شخصية لسيدة عمرها 62 عاما وبيعت بمبلغ 5.6 مليون دولار.

توفيق الحكيم

* (1898-1987) قصصى وكاتب مسرحى مصرى، ورائد من رواد النهضة الثقافية المعاصرة، ولد بالإسكندرية لأب مصرى على شىء من الثراء، وأم من أصل تركى، سافر إلى فرنسا بعد تخرجه فى مدرسة الحقوق، ليواصل دراسة القانون، ولكنه كان أكثر اهتماما بالأدب والفن، وبعد عودته تولى عددا من الوظائف إلى أن عين عضوا متفرغا بالمجلس الأعلى للفنون والآداب، وبدا إنتاجه الأولى فى الثلاثينيات بمسرحيات مثلت فى وقتها، ولكن نتاجه الكبير لم يظهر إلا بعد عودته من باريس بسنوات فأخذ يخرج فى تتابع سريع سلسلة أعمال ناجحة جعلته يعتبر أكبر كاتب روائى ومسرحى فى العربية، ومن رواياته: «عودة الروح» 1933م، و«يوميات نائب فى الأرياف» 1937م، و«عصفور من الشرق» 1938م، و«الرباط المقدس»، ومن مسرحياته: «شهرزاد» 1934م، و«أهل الكهف» وهما باكورة إنتاجه المسرحى الذى غلب عليه فيما بعد، قبل موجة المسرح المضاد متأثرا بكل من يونسكو وبيكيت فكتب «يا طالع الشجرة»، و«السلطان الحائر»، ومن مسرحياته أيضًا «سر المنتحرة»، و«صندوق الدنيا»، و«الأيدى الناعمة»، و«إيزيس»، ترجمت بعض أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية وغيرها، كما مثلت بعض مسرحياته على مسارح باريس وبوخارست، ينفرد بحوار لين رشيق، ويوصف مسرحه أحيانا بأنه



ذهنى، ويقارن بكتاب أوروبيين مثل إبسن وماترلنك. موضـوعاته مستمدة من الحياة المعاصرة، ومن القصص العـربى القديم والأساطير اليونانية والفـرعونية، أما رواياته فوثيقة الارتباط بالحياة القـومية والاجتماعية منذ ثورة 1919م، عبر عن آرائه النقدية فى كتاب «فن الأدب» عام 1952م، وفى مقدمات بعض مسرحياته، ولا شك أنه أقر بمقالاته التى جمعها فى «تحت شـمس الفكر»، وبرسائله واعترافاته التى تمثلها «زهرة العمر»، و«الـرباط المقدس»، عدة قوالب أدبيـة احتاجت إليهـا حركة التعـبير الأدبى الحديث، فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام 1960م.

تيمور لنك

* (حوالى 1336-1405) فاتح مـغولى، ولد قـرب سمـرقند، وهو أول التيـموريين، ويعرف أيضًا بتيمور الأعرج، ادعى أنه من سلالة جنكيـزخان، استهل أعماله الحربية بإخضاع منافـسيه فى المنطقة المعروفـة حاليا بتركستـان الروسية، ولم تحل سنة 1369 حتى كان قد سيطر تماما على المنطقة كلها ومن عـاصمته سمرقند غزا فارس وجنوبى روسـيا والهـند حيث اسـتـولى على دلهى، وفى عـام 1400 اكتـسح بلاد الكرج (جورجيا) ثم اكتـسح سوريا الشمالية واستولى على حلب التى اسـتباحها لمدة ثلاثة أيام تعرضت خـلالها لكثيـر من النهب والتخـريب ثم سقطت دمشق فى يده فـأخذ طائفة من أفضل علمائها وأمهر صناعـها وفنانيها إلى سمرقند، ثم زحف على بغداد فدخلها للمـرة الثانية، وزحف على آسيا الصغـرى وهزم العثمانيين فى موقـعة أنقرة عام 1402م، وأسـر سلطانهم بايزيد الأول (وعـامله معـاملة حـسنة خلافـا لما هو شائع)، توفى تيمورلنك فى أثناء غزوه للصين، وبالرغم مما تعج به سيرته من أعمال القسوة فله مآثر منها تشجيع الفن والأدب والعلم، وإقامة المنشآت العامة الضخمة.

ثروت عكاشة

* وزير ومؤلف موسوعى مصرى فَذّ.

- ولد عام 1921 بالقاهرة، درس بها حتى المرحلة الثانوية حتى عام 1939م.
- دخل الكلية الحربية وتخرج فيها وتفـوق فى دراسته وأصبح مدرسا فيها (من 1945-1948). وحصل على الدكـتوراه فى الآداب من جـامعة السـربون عام 1960م، ثم دكتوراه أخرى فى العلوم الإنسانية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عام 1995م.



- شارك فى حرب فلسطين عام 1948م.
- درس الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة فى عام 1951.
- عين ملحقًا عسكريا بالسفارة المصرية فى ألمانيا ثم فى باريس من عام 1953 حتى عام 1959، ثم سفيرا فى روما منذ عام 1957-1958.
- عين وزيرًا للثقافة منذ عام 58-1962، ورئيسا للمجلس الأعلى للفنون والآداب من عام 1962-1970، وعضوا فى المجلس التنفيذى لمنظمة اليونسكو منذ عام 1962-1970 أيضًا، كما عين مساعدًا لرئيس الجمهورية للشئون الثقافية من عام 1970-1972.
- نائب رئيس اللجنة الدولية لإنقاذ مدينة البندقية عام 1977م.
- أستاذ زائر بجامعات فرنسا 1973م.
- رئيس اللجنة الثقافية والاستشارية بمعهد العالم العربى فى باريس 1973-1993م.
- عضو عامل بالمجتمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية، بالأردن، 1994م.
- نال جائزة الدولة التقديرية للفنون فى مصر عام 1988م.
- له مؤلفات موسوعية عديدة منها: موسوعة الفن (تاريخ الفن) 1971، ط1، 1990، ط2، وأكثر من أربعة عشر كتابا مرجعيا فى الفن والتصوير فى العصور المختلفة وما يزيد على عشرين كتابا ما بين تأليف وترجمة تدل - بالقطع - على الإبداع وعلى المهارات التكاملية والتراكمية للمنهجية العلمية الجادة، فصار القائمقام العسكرى النشأة موسوعى العطاء، فياض الثقافة، عربيًا وعالمى الخدمات.

جاجارين

* يورى الكسيفيتش جاجارين (1934-1968م) رائد فضاء سوفيتى شهير لأنه أول إنسان يرتاد الفضاء، ذهب إلى المدرسة سنة 1941م، لكنه توقف عن دراسته نتيجة الغزو الألمانى، أكمل دراسته الثانوية بعد الحرب العالمية الثانية وتخرج فى مدرسة مهنية عام 1951م، حيث أهل للعمل لحاما، درس بمدرسة فنية صناعية بساراتوف وتخرج فيها 1955 بامتياز، درس منهجًا بنادى الطيران عام 1955م، والتحق بمدرسة جوية



بأوريبنورج وتخرج عام 1957م، وأصبح طيارا بدرجة «أ» التحق عضوا بالحزب الشيوعى 1960م. استقل سفينة الفضاء فوسترا وكللت رحلته بالنجاح فى 12 إبريل 1961م، بلغت سرعة انطلاق السفينة 28000 كم فى الساعة، واستغرقت رحلته ساعة و48 دقيقة دار خلالها دورة واحدة حول الأرض، مات فى حادث سقوط طائرة كان يقوم باختبارها.

جمال عبد الناصر

* زعيم عربى كبير وقائد الثورة فى مصر، ولد (1918-1970) بالإسكندرية من أسرة تنتمى إلى بلدة بنى مر بأسيوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة، التحق بالكلية الحربية 1937 ورقى ضابطا 1938، عين بسلاح المشاة بأسيوط ثم نقل إلى الإسكندرية، عمل بصحراء مصر الغربية وبالسودان ثم عين مدرسا بالكلية الحربية، التحق للدراسة بكلية الأركان ثم عين مدرسا بها. اشترك فى حرب فلسطين عام 1948، وحوصر فى الفالوجا مع فرقته، وبدأ يُخطط للتنفيذ العملى للثورة المصرية ضد الفساد، أخذ ينظم جماعة الضباط الأحرار، وانتخب رئيسا لهيئتها التأسيسية فى سبتمبر 1951، قاد ثورة 23 يوليو 1952. وفى يونيه 1953 تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وفى فبراير 1954 عين رئيسا للوزارة، وفى 1955 لعب دورا هاما فى مؤتمر باندونج حيث انطلقت دعوة الحياد الإيجابى من دول آسيا وإفريقيا، وتطورت إلى مبدأ عدم الانحياز، فكان له دور بارز فيها. وفى 1954 وقع مع إنجلترا اتفاقية الجلاء، وفى 23 يونيه 1956 أصدر الدستور المؤقت وانتخب رئيسا للجمهورية، وفى 26 يوليه 1956 أمم قناة السويس على إثر انسحاب البنك الدولى وأمريكا وانجلترا من تمويل بناء السد العالى، وفى أكتوبر 1956 اعتدت إسرائيل وفرنسا وإنجلترا على مصر كرد فعل لتأميم قناة السويس فرفض الإنذار النهائى الذى قدمته إنجلترا وفرنسا. افتتح أول مجلس أمة فى 22 يوليه 1957، وتولى رياسة الجمهورية العربية المتحدة التى قامت (فبراير 1958-سبتمبر 1961) بالاتحاد بين مصر وسوريا. تتابعت خطوات الثورة الاقتصادية فأصدر قانون الإصلاح الزراعى الأول عام 1952 للقضاء على الإقطاع، ووضع الأساس لبناء السد العالى فى 9 يناير 1960م، وفى 26 يوليو 1961 أصدر قرارات اشتراكية واسعة النطاق، وفى مايو



1962 بعد انتهاء الوحدة مع سوريا صدر الميثاق الوطنى الذى أقره المؤتمر الوطنى لقوى الشعب العاملة. وفى هذا المؤتمر أعلن إنشاء الاتحاد الاشتراكى العربى ليحل محله الاتحاد القومى عام 1957 وهيئة التحرير (1952). ساند ثورة الجزائر (1954–1961) وثورة اليمن (1961). وشارك فى مؤتمرات عديدة، وفى يناير 1965 أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية لفترة أخرى. تنحى بعد حرب 5 يونيه 1967م، ولكنه ظل فى الحكم نتيجة لرغبة الجماهير الغفيرة من أبناء الشعب، عمل على التوفيق بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية فى مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذى عقد بالقاهرة، وتمخض عن اتفاقية القاهرة فى 27 سبتمبر 1970م، توفى فى 28 سبتمبر بعد انتهاء المؤتمر مباشرة.

جمشيد

* هو جمشيد بن مسعود (الملقب بغياث الدين) عالم مسلم يعود إليه الفضل فى اختراع «الصفر».

جورج أبيض

* رائد المسرح العربى فى فجر نهضته فى مطلع القرن العشرين، ولد (1880–1950) فى بيروت وتلقى علومه بها. هوى التمثيل منذ صغره وكان يشترك فى الفرق المدرسية، درس فن التلغراف ونال دبلوما فيه عام 1897م. رحل إلى مصر، وأقام بالإسكندرية حيث عين ناظرا لمحطة سيدى جابر 1899 والتحق بإحدى الجمعيات التمثيلية، ومثل أمام الخديوى عباس الثانى، فأعجب به وأوفده فى بعثه إلى فرنسا لدراسة التمثيل، عاد 1910 على رأس فرقة تمثيلية فرنسية، فأقام موسمين: أولهما على مسرح الهمبرا بالإسكندرية والثانى على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة، فلاقى نجاحا كبيرا. عادت الفرقة إلى فرنسا، فكون جورج أبيض أول فرقة للتمثيل العربى تقوم على أسس فنية سليمة، وتقدم مسرحيات عالمية وتضم خيرة ممثلى ذلك العصر.

بدأ بتقديم ثلاث مسرحيات خالدة هى «أديب الملك» تعريب جورج أنطون، و«لويس الحادى عشر» تعريب إلياس فياض، و«عطيل» تعريب خليل مطران، والثلاثة من خيرة كتاب ذلك العصر، فلاقى نجاحا كبيرا أيضًا وأحدث ذلك ثورة



حقيقية فى المسرح العربى. ومن أشهر المسرحيات التى قدمها جورج أبيض بعد ذلك: «مضحك الملك» و«الأحدب» و«ماكبث» و«كين» كما قدم أول رواية مصرية الشكل والموضوع سنة 1913 وهى رواية «مصر الجديدة» لفرح أنطون، على أن جورج أبيض بشخصيته القوية المثقفة وروعته فى الأداء والتعبير استطاع أن يكون من نفسه مدرسة خاصة فى التمثيل تأثر بها خيرة الممثلين فى عصره، وتخرج فيها الأجيال من بعده.

حافظ إبراهيم

* شاعر النيل، شاعر مصرى كبير ولد عام (1871-1932) بالقرب من ديروط بصعيد مصر ومات فى القاهرة، كان أبوه مهندسا وأمه سيدة تركية، مات أبوه وهو فى الرابعة، فقضى حياة مضطربة فى كفالة خاله، ولم يتلق تعليما منظما. ثم دخل المدرسة الحربية فى القاهرة، وعين ضابطا فى السودان، فاشترك مع بعض زملائه فى حركة تمرد على القواد الإنجليز، وأحيل إلى الاستيداع، وعاد إلى القاهرة، حيث بقى فترة طويلة دون عمل، وكان الأفق الوطنى حافلا بالأحداث الكبيرة، فاتصل بكثير من الزعماء فى ميادين السياسة والفكر والاجتماع وخاصة الشيخ محمد عبده وشارك مشاركة قومية فى الأحداث السياسية معبرا عن مشاعر الطبقات الشعبية، ثم عين فى وظيفة بدار الكتب المصرية، وكان الاستعمار البريطانى يُحرِّم على موظفى الدولة الاشتراك فى السياسة فلزم حافظ جانب الحذر وقلّ إنتاجه أو ما كان ينشر منه. وقد غلب عليه الطابع السياسى والاجتماعى، أسلوبه فخم جزل دون تعقيد أو مبالغة فى المعنى. وكانت له طريقة مؤثرة فى إلقاء شعره فى المحافل، طبع ديوانه فى حياته فى ثلاثة أجزاء صغيرة (1901-1911) ثم طبع بعد وفاته شاملا لكثير من شعره الذى لم ينشر فى الطبعة الأولى، وله كتاب نثرى بعنوان «ليالى سطيح» على أسلوب المقامات، له ترجمة غير دقيقة لرواية «البؤساء» للكاتب الفرنسى فكتور هوجو.

الحجاج بن يوسف

* الحجاج بن يوسف الثقفى (أمه الفارغة بنت همام، وزوجته هند بنت النعمان)، ولد بالطائف حوالى 41هـ، استمرت إمارته 34 عامًا، تولى إمارة العراق وعمره 19 عامًا، واستمرت إمارته لها، أول من قتله الحجاج - أول دخوله الكوفة بعد خطبته



الشهيرة - عمير بن صابئ التـميمى. هو أول من فرض التجنيد الإلزامى، وأمر بقتل من يتخلف عن الخدمة، وهو أول من استحدث السياف كوظيفة.

حسنى مبارك

* الرئيس محـمد حسنى مبارك قـائد عسكرى مصرى ورئيس جـمهورية مصـر العربية (1981-) ولد بكفـر المصيلحـة بمحافظة المنوفـية، تخـرج فى الكليـة الحربيـة عام 1949م، ثم التحق بكلية الطيران وتخرج منها عام 1950م، تدرج فى مناصب سلاح الطيران ثم عمل مدرسًا بالكلية الجوية (1953-1959) تلقى دراسات عليا بأكاديمية فرونز العـسكرية بالاتحاد السوفـيتى (1964-1965) عين مـديرًا للكلية الجـوية عام 1967، ثم رئيسا لأركان القوات الجوية 1969، وقائدا لها عام 1972م، خطط ونفذ الضربة الجوية الأولى فى حرب أكتوبر 1973م، وحصل على وسام نجمة سيناء، عيِّن نائبا لرئيس الجمهورية عام 1975م، انتخب رئيسا للجمهورية بعد اغتيال الرئيس أنور السادات ثم تولى رئاسة الحزب الوطنى الديمقراطى (1982-) وأعيد انتخابه رئيسا للجمهـورية فى عام 1987، 1993، 1999. تم فى عهـده تنفيذ المرحلة الثـالثة من اتفاقـية السلام بانـسحاب القـوات الإسرائيلية من سـيناء وتمكن من إعادة العـلاقات المصرية - العـربية بعـد أن تسبـبت معاهدة كـامب ديفيـد مع إسرائيل فى قطعـها. وحرص على تحسـين أداء الاقتصاد المصـرى عن طريق تبنى المشروعات القومـية مثل مشروع توشكى.

حمد الجاسر

* أديب ومفكر ومؤرخ موسوعى وقاضى شرعى سعودى.

- أول طالب سعودى يوفد للدراسـة بمصر وعضو مجمع اللغة العـربية بالقاهرة ودمشق وعمان.
- ولد عام 1908م، فى قرية (البرود) بالمملكة العربية السعودية وتوفى عام 2000م.
- تلقى العلم فى الرياض (التى تبعد عن قريته حوالى 280 كم) فى عام 1922.
- ثم انتقل إلى مكة عام 1927، حيث درس على أيدى (المجـاورين) أى من يجاورون الحرم المكى من العلماء من مختلف بلاد العالم الإسلامى.



- وفى عام 1930 التحق بالمعهد العلمى السعودى بمكة وتخصص فى القضاء الشرعى.
- تم ترشيحه للبعثة العلمية السعودية المتجهة إلى القاهرة للدراسة (كلية الآداب جامعة القاهرة)، لكن قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939 أدى إلى عدم استكمال الدراسة وعادت البعثة كلها إلى السعودية، عمل مدرسًا فى مدرسة ينبع (الميناء السعودى المعروف)، وقاضيا شرعيا لبلدة (صنبا) كما عمل معاونا لمدير مدرسة جدة، ثم مراقبًا للتعليم فى مدينة الظهران عام 1943، ثم مديرا عاما للتعليم فى مدينة (الخبر)، ثم مديرا لكليتى الشريعة واللغة العربية بمدينة الرياض.
- أصدر عام 1952 مجلة شهرية باسم (الرياض)، وفى عام 1965 أنشأ صحيفة اسمها مؤسسة اليمامة الصحفية فى مدينة الرياض والتى صدر عنها (جريدة اليمامة اليومية) ومجلة اليمامة الأسبوعية، وفى عام 1966 أسس مجلة (العرب).
- له مؤلفات عديدة ذات طابع موسوعى، استحق عنها جائزة الدولة التقديرية فى الأدب عام 1983، وجائزة الملك فيصل العالمية للآداب عام 1996م (فى الرياض).

خليفة القطان

* فنان كويتى مبدع وأحد رواد الحركة الفنيّة الكويتية.
- ولد بالكويت فى يناير من عام 1934م.
- ظهر نبوغه الفنى وميله للفنون التشكيلية خلال فترة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات وذلك منذ كان عمره 17 عاما.
- سافر إلى بريطانيا لمتابعة الدراسة (فى معهد ليستى التكنولوجى) حتى تخرج مهندسا فى الأعمال الخشبية بمرتبة الشرف عام 1958.
- عمل مدرسا بالكلية الصناعية، وفى وزارة الأشغال العامة، وشارك إدارة المعارف فى إقامة أول معرض فنى جماعى هو (معرض الربيع) عام 1960م، والمرسم الحر.
- أقام العديد من المعارض الفنية فى داخل الكويت وخارجها فقد أقام معرضا فنيا فى إيطاليا عام 1964م، ووضع فى سنة 1975م كتابا كاملا حول «مسيرة الفن التشكيلى فى الكويت».



- اشتهر بإبداع الفن الدائرى وأصبحت نظرياته الفنية (الدائرية) مقرونة باسمه، وهو أول فنان كويتى يتعاون مع إدارة الطوابع البريدية فى الأمم المتحدة فى منتصف الستينيات، واصل جهوده الفنية لإنشاء جمعية حتى حصل وزملاؤه من وزارة الشئون الاجتماعية على الموافقة بإنشاء الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية عام 1968م.
- نال جائزة (أول فنان للسنة) فى معرض البينالى الأول بالشارقة.

خليل مطران

* شاعر عربى لبنانى، لقب «شاعر القطرين» لأنه ولد ونشأ فى لبنان وقضى معظم حياته فى مصر ومات بها، درس العربية على الشيخ إبراهيم اليازجى وأتقن الفرنسية، هاجر فى شبابه من لبنان خوفًا من بطش الحاكم التركى، فأقام سنتين فى باريس ثم استقر فى مصر، حيث عمل مدة بالصحافة، وتولى إدارة «الفرقة القومية». يُعدُّ مطران حلقة الصلة بين مدرسة البعث التى بدأها البارودى فى أواخر القرن 19 وبين الاتجاهات الشعرية الحديثة فى فترة ما بين الحربين العالميتين، فقد كان أكثر من قرينيه (شوقى وحافظ) تحررا من قوالب الشعر القديم، وكان التعبير عن وجدانه كما صرح فى مقدمة ديوانه (1908-1910) هو أهم ما يعنيه. وتظهر وحدة القصيدة بوضوح فى شعره، ترجم للمسرح العربى عدة مسرحيات هامة منها «عطيل» مثلتها فرقة جورج أبيض عام 1912، و«تاجر البندقية» و«ماكبث» و«هاملت» وغيرها من مسرحيات شكسبير.

الخنساء

* تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد من سراة سليم، إحدى القبائل العربية القوية المشهورة بقوة رجالها وعلو مكانتها بين العرب التى استوطنت عالية نجد. ولدت فى نصف القرن الأخير من العصر الجاهلى (النصف الأول من قبل الإسلام)، عاشت قرابة ربع قرن فى الإسلام، وتوفيت عام 646م (24هـ). تحسب من عدد الشعراء المخضرمين، وإن كان معظم شعرها قد قيل فى الجاهلية.

كانت تماضر أو «أم عمر» أو «الخنساء» ذات شخصية قوية جدا، نشأت فى كنف عائلة كريمة نشأة عز وحرية وثقة بالنفس، تزوجت من رواحة بن عبد العزيز السلمى أحد أبناء العم، ولكنه كان متلافًا، وكانت تلجأ لأخيها صخر كلما وقعت



فى مأزق مالى، فـينقذها ليعود الزوج فـيبدد المال. أنجبت منه عـبد الله الملقب (أبو شجـرة)، كان زواجها الثـانى من بنى العم أيضًا وهو مرداس بن أبى عـامر السلمى الملقب بالفيض لسخائه، وقد ولدت له ثلاثة بنين هم: يزيد، معاوية، عمر وبنتًا هى عميرة بنت مرداس.

كان صخر أهم شخصية فى حـياتها وظلت ترثيه طوال ثلاثين عامًا، أما البطل الثانى فهو أخوها الأكبر معاوية، وقـد توفى قبل صخر وكانا أهم فرسان سليم، فقد قُتل الأكبر فى الحرب، وأخذ مكانته صخر، قيل لها يومًا - بعد مقتل صخر أيضًا - أيهما أوجع وأفج قالت: «أما صخر، فجمر الكبد، وأما معاوية فسقام الجسد».

استشهد ابنها عبد الله (أبو شـجرة) ـ ابنها من زوجها الأول ـ مع إخوته الثلاثة فى وقعة القـادسية سنة 16 هـ حين خرجوا مع المسلمـين لفتح بلاد الفرس. ويروى أن الخنساء رافـقت أبناءها وكانت تحثـهم على القتال وتـذكر لهم الجنة، فلما بلغـها خبرهم قالت: «الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم، وأرجو من ربى أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته». ظلت تقول البيت أو البيـتين حتى توفى أخوها الأكبر معاوية فبدأت تكتب قصـائد الرثاء وتفجرت قريحـتها الشـعرية فى الضربة الكبرى بموت صـخر، فتحول أخواها بفضل شعرها إلى بطلين ورمزين للنضال. ومما يروى فى كتب الأدب أن عائشـة أم المؤمنين استقـبلت الخنساء وحزنت لـمنظرها حين رأتها حليـقة الرأس، تلبس صدار (من الشعـر) الخشن، فقالت لها: أخناس.. فأجـابت لبيك يا أماه.. فقالت عائشة: أتلبسين صـدار (من الشعر) وقد نهى عنه الإسلام؟ فقالت: لم أعلم بنهيه! واسـتجابت لتعـاليم الإسلام ولبت كلام أم المؤمنين وتركت الشعـر ينمو فوق رأسها وخلعت الصدار والنعلين اللتين كانتا تعلقهما بخمارها.

يقول النقـاد إن قصائدها - التى لم تتجـاوز أطولها خمسة وثلاثيـن بيتا - من أعظم ما جادت به قرائح عصرها وحتى العـصور التى تلت، كما خلفت فى مرثياتها السبعين التى قـالتها فى أخيها صخر، شـعرًا لم يقو الزمن أن يقلل من شأنه أو يؤثر فى قيمته.



خولة بنت الأزور

* فارسة عربية شجاعة، أخوها مقاتل شجاع يدخل الحرب عارى الصدر أشعث الشعر، لا يهاب الموت.. وأخته لا تقل عنه شجاعة. أشركها خالد بن الوليد فى القتال وتضميد الجراح وإعداد الطعام. أعجب خالد بشجاعتها وظنها فارس، وطلب منه إماطة اللثام، ولما ألح عليه، قالت: أيها الأمير إنى لم أعرض عنك إلا حياء منك. فأنت أمير جليل وأنا من بنات الخدور.. أنا خولة بنت الأزور، فَعَلَتْ ذلك لتنقذ أخاها الأسير. توفيت فى عهد خلافة عثمان بن عفان (أى القرن الأول الهجرى).

دى ساس

* مستشرق فرنسى، اكتشف حجر رشيد عام 1797م.

روز اليوسف

* روز اليوسف أو فاطمة اليوسف، فتاة يتيمة الأبوين، مات أبوها فى تركيا وعمرها 7 سنوات وماتت أمها بعد ولادتها بعام واحد، أحبت المسرح، كانت تذهب إلى «دار التمثيل العربى»، فى القاهرة - وهى صغيرة - لكى تتفرج على المسرحيات وتراقب أبطالها وأحداثها العجيبة.. كافحت منذ هذا التاريخ حتى بلوغها ذروة المجد المسرحى والصحفى.

جاء إلى مصر بعناية مربية اسمها فاطمة أيضًا وكان فى الجوار الذى تسكنه عائلة مسيحية أحبتها وتبنتها لجمالها وأطلقوا عليها اسم روز لأنها كانت جميلة كالوردة.

كان أحد أفراد هذه الأسرة - مغترب - مسافرًا إلى أمريكا ورأى أن يأخذها معه إلى هناك، وفى الباخرة التقى بصاحب فرقة مسرحية كان صديقا له، رأى الفتاة وعرف مدى حبها للمسرح فأخذها معه وأدخلها معه فى فرقته، وخلال رحلتها الفنية هذه التقت بعزيز عيد الفنان الأصيل الذى عاملها كفنانة منذ البداية، كما عملت مع جورج أبيض ونجيب الريحانى ويوسف وهبى، وسواهم من كبار الممثلين، وأطلق عليها اسم (سارة برنارد الشرق) لإبداعها الدور الرئيسى فى مسرحية (غادة الكاميليا) وكانت قد سبقتها فى تمثيل هذا الدور الممثلة الكبيرة (سارة برنارد). اعتزلت المسرح



سنة 1925م لمدة 9 سنوات حتى عام 1934م، أصدرت صحيفة فنية أطلقت عليها اسم (روز اليوسف) وحولت شقتها التى كان يملكها الشاعر أحمد شوقى إلى مقر مؤقت للمجلة، وساعدها محمد التابعى فى التحرير وصدر العدد الأول فى 26 أكتوبر عام 1925 وكان على من يرغب فى العمل فى المجلة أن يصعد 95 درجة (السلم) ويشارك فى تكاليف الطباعة، كثيرا. شنّ الوفد حملات ضدها، وأدخلت (روز) السجن عام 1937م (وهى أول امرأة شرقية تسجن لأسباب سياسية فكرية)، وأصدرت مجلة «صباح الخير» سنة 1956م.

ابنها الكاتب والروائى الشهير إحسان عبد القدوس الذى تسلم مسئولياته فى روز اليوسف سنة 1945م، ودخل السجن إثر أول مقال كتبه، ولما خرج استلم رئاسة التحرير، وتعترف روز بحبها الكبير لابنها إحسان وإن ظلت على خلاف معه بسبب مواقفه من المرأة فى رواياته وقصصه.

تزوجت محمد عبد القدوس وكان مهندسًا وفنانًا عمل معها على المسرح، وأسلمت، وكان إحسان عبد القدوس ثمرة هذا الزواج، ثم انتهى إلى الطلاق، ثم تزوجت روز ممثلا وناقدا هو زكى طليمات وولدت منه بنتًا اسمها آمال.

توفيت فى 10 نيسان 1958م، نالت العديد من الأوسمة منذ عام 1925، 1926م، حتى عام 1981م حين منحت وسام الجمهورية، كانت تفخر بنفسها وجهدها وحدها وتقول: «أنا صنعت من نفسى هذه السيدة» ويقول ابنها الكاتب الكبير: «أمى صنعت منى هذا الرجل».

زنوبيا

* ملكة تدمر، متحدرة من سلالة السميدع العربية الشريفة، تعرف باسم زينب، والزباء، وزنوبيا، عاشت فى القرن 3 م، تفوقت على ملكات الشرق اللائى اشتهرن بالعفة والحصانة، فاعتبرت أشرف نساء الشرق وأنبلهن أخلاقا. تعلمت اللغات الآرامية والقبطية وبعض اللاتينية، واسعة الاطلاع على تاريخ الشرق والغرب، كانت تضع فوق رأسها عمامة خاصة مستوحاة من الزى الرومانى، وترتدى ثوبا أرجوانيا مرصعًا بالجواهر وتترك ذراعيها مكشوفتين، وكانت ترفض الانتقال بالهودج وتمتطى الحصان لترافق زوجها فى تنقلاته ورحلاته.



زوجها هو أذينة الحورانى الحاكم الذى ساد الشرق الرومانى حتى اكتسب لقب «ملك الملوك»، كان يترك مقاليد الحكم فى يد زنوبيا عندما يخرج للحرب، وكان لأذينة من زنوبيا ثلاثة ذكور هم: وهب اللات، وخيران، وتيم الله، وثلاث بنات هن: ليبية، لاونيده، أورتريبه.

كانت تتصرف كقياصرة الرومان وملوك الفرس وتحضر مجلس الشيوخ والأعيان فى ثياب جليلة وفوق رأسها التاج الملكى وعلى كتفها الشملة الأرجوانية - لباس القياصرة - وكان كل من يحضر يسجد أمامها مبديا الولاء والاحترام.

صكت النقود التى تحمل صورتها وصورة ابنها، شيدت مدينتين على ضفتى نهر الفرات وازدهرت الحياة فى عصرها وعاش الناس فى بحبوحة ورخاء، وشمل الإصلاح البرارى الشاسعة.

خاف جاليانوس حاكم روما من سيطرتها، فأرسل إليها جيشًا كبيرًا. . ووقعت المعركة الأولى عند حدود الفرس، وانتهت بانتصار زنوبيا وقتل القائد الرومانى «هرقلياتوس» وبعدها منحت نفسها لقب «سلطانة الشرق»، وكان حلمها أن يرقى أحد أولادها ذات يوم العرش الرومانى.

تحول نظرها إلى مصر موطن جدتها الأولى كليوباترة، بقيادة أختها «زاباى» زعيمة فرسان تدمر ونجحت فى فتح مصر، وأصبح مُلكها يمتد من حدود نهر الفرات إلى شواطئ البحر المتوسط.

أغار عليها أورليانوس وضيق الحصار على تدمر حتى وقعت زنوبيا فى قبضته وساقها مع أولادها مقيدة فى سلاسل من ذهب إلى روما عام 272م. وعاشت أسيرة مكرمة فى قصر يقع فى ضواحى روما، وأنفقت جهدها ووقتها فى الاهتمام بأولادها، وتزوج بناتها رومانيون، واستمرت ذريتها حتى أواخر القرن الرابع الميلادى.

زهير بن أبى سلمى

* شاعر فحل كان لديه استشراف حدسى لغايات لم يبلغوها إلا بالدين الجديد، فقد كان يمسك أوراق الشجيرات التى اهتزت خضراء بعد أن كانت يابسة هامدة ويقول: «لولا أن يسُبنى العرب لآمنت أن الذى أحياك سيحيى العظام وهى رميم». وهو القائل:

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم ليخفى، فمهما يكتم الله يعلم



زينب فواز

* زينب على حسين إبراهيم محمد يوسف فواز العالمى، ولدت بين العام 1845م، 1850م فى بلدة «تبنين» فى جنوب لبنان، لها مؤلف موسوعى بعنوان (الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور)، كانت مقربة من الأسرة الأسعدية، جاءت من أسرة فقيرة لم يكتب عنها الكثير. تركت لبنان إلى مصر حيث بقيت مع آل يكن فى الإسكندرية، وكان أخوها محمد على فواز يعيش فى مصر (يدرس المحاماة) وتوفى بها وقد رثته أخته فى أكثر من قصيدة.

كانت ممن يرسلن النداء تلو الآخر للحث على النهوض بالمرأة والمجتمع فى مجلات: النيل، المؤيد، الأهالى، المهندس، فرحة الأوقات، الهلال الفتاة، المقتطف، أنيس الجليس، لسان الحال، البستان، وكانت «رسائلها الزينبية» سابقة لدعوة قاسم أمين، وعائشة التيمورية، بل كانت أول صوت نسائى مصرى على طريق النهضة والتحرير.

تزوجت من حسن حسنى الطويرانى فى سوريا، وبقيت هناك عامًا واحدًا ثم طفح بها الكيل من ضرائرها الثلاث فعادت إلى مصر، توفيت فى أواخر كانون الثانى عام 1914م.

رفاعة الطهطاوى

* رفاعة رافع الطهطاوى من أبرز رواد النهضة الفكرية العربية فى مصر، ولد فى طهطا (عام 1801-1873م) بمحافظة سوهاج من الصعيد، درس فى الأزهر وتأثر بالشيخ حسن العطار الذى وصى به ليكون إمامًا للبعثة العلمية الموفدة إلى باريس سنة 1826م، انصرف إلى الدراسة مدة خمس سنوات فتعلم الفرنسية واطلع على مؤلفات فى مختلف العلوم وترجم بعضها واتصل بالمستشرقين واستفاد منهم طريقة البحث العلمى، كتب كتاب «تلخيص الإبريز فى تلخيص باريز» وفيه وصف لمشاهداته، عين مترجما بمدرسة الطب (بأبى زعبل) ثم مدرسة الألسن التى قضى فيها 17 سنة، وفى الوقت نفسه نُصِّب رئيسا لتحرير جريدة الوقائع المصرية. أُرسل الشيخ رفاعة إلى الخرطوم ليشرف على مدارسها الابتدائية وظل هناك 4 سنوات، عُين ناظرا للمدرسة الحربية، ثم عُين فى عهد الخديو إسماعيل عضوا فى «قومسيون المدارس»



أى المجلس الأعلى الذى يضع المناهج ويشرف على التعليم والامتحانات، ولما تأسست أول مدرسة للبنات فى مصر وعارضها الرأى العام، انبرى الشيخ رفاعة الطهطاوى للدفاع عن تعليم المرأة.

رمزية محمد الغريب

* عالمة مصرية، حائزة على جائزة الدولة التقديرية عام 1989م.

- أول امرأة فى مصر والعالم العربى تحصل على درجة الدكتوراه عام 1950 من جامعة أدنبره بأسكوتلاندا بالمملكة المتحدة.
- ولدت فى 28 يونيو عام 1917م.
- حصلت على ليسانس الآداب بامتياز عام 1940 من جامعة القاهرة، ثم الدبلوم العالى للتربية عام 1942م، ثم ماجستير عام 1945م، ثم ماجستير أخرى فى علم النفس عام 1947م، ثم الدكتوراه عام 1950م.
- عالمة نفسية شهيرة فى مجالات علم النفس التربوى وأسهمت فى المجالات التطبيقية لعلم النفس، وعملت بجامعة الكويت خلال السبعينيات من القرن الماضى وبجامعات المملكة العربية السعودية، عام 1974م.
- لها العديد من الكتب والمؤلفات ولجان التطوير «اللجان العلمية والأكاديمية».

سعد زغلول

* زعيم مصرى سياسى كبير كرّس حياته للخدمة العامة، ولد فى أبيانه عام 1860م، بمركز فُوّه، تعلم فى كتّاب القرية والجامع الأزهر وحصل على ليسانس الحقوق، عين محررا للوقائع المصرية ثم معاونا بوزارة الداخلية ثم فى قلم قضايا الجيزة، اشترك فى الثورة العرابية 1882م، وسجن بضعة أشهر عقب احتلال بريطانيا لمصر. مارس المحاماة فى 1884م وتزوج وهو قاض من السيدة صفية زغلول ابنة مصطفى فهمى باشا رئيس الوزارة، عين سنة 1893م مستشارًا بمحكمة الاستئناف العليا، اشترك فى تأسيس الجامعة المصرية 1908م (جامعة القاهرة فيما بعد)، اتهم الخديو عباس الثانى بالارتشاء والتدخل فى شئون القضاء 1912م، واضطر إلى تقديم استقالته، بدأ يظهر عداءه للسياسة البريطانية وقدم مذكرة يطلب فيها حق مصر فى الاستقلال طبقًا لمبدأ



تقرير المصير. ومنذ ذلك الحين (أى منذ عام 1918) وحتى وفاته أصبح تاريخه الشخصى تاريخ مصر. ألّف الوفد المصرى برئاسته سنة 1918م، وعينته الأمة المصرية وكيلا عنها فى قضيتها الكبرى، اعتقل فى مارس 1919م مع فريق من أعضاء الوفد وأرسلوا إلى مالطة، فثارت البلاد المصرية على هذا الإجراء التعسفى وأطلق سراحهم بعد أسابيع قليلة، فى عام 1920م دب خلاف بينه وبين عدلى يكن باشا رئيس الوزراء فاتهمته بريطانيا بالتحريض على الفتنة فاعتقل وسبعة من أعضاء الوفد وأرسلوا إلى سيشل (سبتمبر 1921) ثم نقل إلى جبل طارق، وأطلق سراحه فى 4 إبريل 1923 فعاد إلى مصر. فاز بأغلبية ساحقة فى انتخابات عام 1923م فألف الوزارة عام 1924 واستقال إثر مقتل حاكم السودان «لى ستاك» بالقاهرة (نوفمبر 1924). روعت البلاد عند وفاة الزعيم الكبير سعد زغلول فى 23 أغسطس 1927 الذى كان ممثلا لروح الجهاد فى سبيل الاستقلال ورمزا عظيما من رموز القومية المصرية.

سلمان الفارسى

* مجوسى تنصَّر وجَدّ فى البحث عن العقيدة الحقة، رحل إلى الشام ثم إلى يثرب حيث التقى برسول الله بعد الهجرة. واعتنق الإسلام وأصبح من مشهورى الصحابة، أشار بحفر الخندق فى الأماكن المناسبة للمدينة فحماها من هجوم الأحزاب فى غزوة الخندق، وكان من أهل الصفة، زاهدا متقشفًا، توفى عام 655م.

سلوى نصار

* اسمها الكامل سلوى شكرى نصار، عالمة الذرة الأولى والوحيدة فى الشرق العربى والمرأة التاسعة فى العالم فى هذا الاختصاص بمقاييس زمانها.

لبنانية لامعة، ولدت فى 6 كانون الأول عام 1913م بقرية (الشوير) الجبلية، والدتها فكتوريا جحا لبنانية من جزين بجنوب لبنان وهى أرملة ولها ولد وابنة من زواج سابق ثم ولدت سلوى وبعدها إيفون وإيلين ومرسيل.

ظهر نبوغها فى الرياضيات باكرا جدًا، تخرجت عام 1931م، وفى الجامعة الأمريكية احتل اسمها لائحة الشرف وتخرجت فيها عام 1935م بكالوريوس فيزياء،



حصلت على منحة من كلية (سميث) فى ولاية ماساتشوستس فانتقلت إليها عام 1939م، وحصلت على الماجستير فى الفيزياء ثم حصلت على الدكتوراه فى الإشعاع الكونى عام 1945م من جامعة بركلى كاليفورنيا، عادت إلى لبنان تنشئ أول دائرة للفيزياء والعلوم، تولت رئاسة قسم الفيزياء فى الجامعة الأمريكية ببيروت حتى عام 1965م، حين انتخبت رئيسة لكلية بيروت الجامعية.

توفيت عام 1967م وهى فى أوج عطائها الفكرى والإنسانى، لم تتزوج العالمة وعاشت لعلمها، أنشأت بعد وفاتها مؤسسة سلوى نصار للدراسات اللبنانية، وقد تقلدت وسام الاستحقاق الذهبى من وزارة التربية، ووسام اللبنانيات الجامعيات، ووسام الأرز الذهبى.

سميراميس

* ذكر المؤرخون اليونان قديمًا سميراميس على أنها ملكة عراقية، عرفت بأسماء عديدة منها (شيرام)، ويتألف من مقطعين شمس - رام ومعناه باللغة الآرامية (الاسم الرفيع) وسميراميس هو الاسم الذى عرفها به الكاتب الفرنسى فولتير حين وضع مسرحية أسطورية عن بابل عام 1823م وقد استلهم تلك المسرحية فيما بعد الفنان الإيطالى روسينى فألف حولها مغناة (أوبرا) تحمل العنوان نفسه، وقد عثر عام 1959م على تمثال (شيرام) فى خرائب مدينة شرقاط (وهى أول عاصمة آشورية) وقد كتب على التمثال (شيرام سيدة قصر شمشيدا ملك العالم، ملك بلد آشور، أم أراد تيرارى، كنّه شلمناصر ملك الأقطار الأربعة) زوجها الأول قائد الجيش الآشورى هو (كندلانو) ثم زوجها الثانى الملك (تغلت) الذى تزوجها بعد مصرع زوجها الأول حقيقة موتها أسطورة غامضة مثل غموض ولادتها.

سهير القلماوى

* سهير محمد القلماوى، والدها كان طبيبا جراحا، وأمها زهرة إبراهيم راجى سيدة مثقفة باللغات العربية والفرنسية والإيطالية. ولدت سهير فى 20 تموز عام 1913م، درست فى كلية البنات الأمريكية من الروضة حتى الثانوية العامة، تجيد العربية والفرنسية والإنجليزية (ثم الفارسية والتركية).



تقدمت لدراسة الطب فرفض طلبها لأنها (بنت) ولم يسبق أن تقدمت فتاة لدراسة الطب، فدخلت كلية الآداب وحصلت على ليسانس الآداب عام 1933 ثم ماجستير صحافة عام 1937م، ثم بعثت لجامعة السربون فى باريس لكنها عادت بعد سنتين بسبب الحرب العالمية الثانية، حصلت على الدكتوراه عام 1941م.

تزوجت من الدكتور يحيى الخشاب فى ذات العام 1941م، ولها ولدان ياسين (مهندس)، ولد عام 1945م ويعيش فى كندا، والآخر عمر (طبيب) ولد عام 1948م ويعيش فى القاهرة.

شغلت منصب رئاسة الاتحاد النسائى العربى من عام 1966–1978، عضو مجلس الشعب من عام 1979 حتى عام 1984، هى أول امرأة فى مصر تنتخب لرئاسة لجنة الثقافة والإعلام سنين عديدة، شاركت فى ما يزيد عن مائة مؤتمر عالمى حول الأدب وأعمال آسيوية، وإفريقية، ونسائية.

ألَّفت عشر كتب بين النقد، والأدب الفنى، واللغة والرواية، كما ترجمت عددا مماثلا من روائع الأدب العالمى، نالت جوائز عديدة منها: جائزة المجمع اللغوى، وجائزة الدولة التقديرية مرتين عام 1955، 1977م، وجائزة كتاب آسيا وإفريقيا عام 1975م، ووسام الاستحقاق عام 1977م.

سيد درويش

* من كبار الملحنين المصريين الذين ظهروا فى القرن العشرين (1893–1923) يلقب بالشيخ سيد، بدأ حياته بتلاوة آيات القرآن الكريم وإنشاد الموشحات والقصائد النبوية، ثم سافر إلى حلب، فسمع غناء أهل الشام وأخذ عن أقطاب أهل الفن هناك ثم عاد إلى مصر فى عام 1912م ولم يلبث أن ظهر نجما لامعًا لم يلحقه أحد فى جودة صناعة الألحان، ورغم أن حياته كانت قصيرة إلا أنه شغل الشرق بألحان شجية فى مدة لا تزيد على عشر سنوات صنع فيها ألحانًا لا زال الجمهور يتغنى بها، ولم يدع ضربًا من أصناف التلحين إلا ظهر له فيه أثر بارز، ومن أعماله الخالدة عشرة أدوار (منها ثلاثة مسجلة بصوته) وله عدة موشحات مشهورة، وله من الروايات الغنائية ما يربو على اثنتى عشرة رواية أشهرها «شهرزاد» و«البروكة» و«العشرة



الطيبة». لحن النشيد القومى المصرى (بلادى .. بلادى .. بلادى .. لك حبى وفؤادى) عام 1923م.

طه حسين



* أديب مصرى بارز ومن أكبر أعلام الوطن العربى فى عصر نهضته. لقب بعميد الأدب العربى، ولد (1889-1973) فى إحدى قرى مركز مغاغة بصعيد مصر وفقد بصره طفلا فأدخلوه الكتاب ثم الأزهر، حيث تلقى توجيهه الأدبى الأول من الشيخ سيد المرصفى، ثم اتصل بالأستاذ أحمد لطفى السيد، وانتظم فى الجامعة الأهلية، واتجه إلى الانتفاع بمناهج المستشرقين ورواد الثقافة الحديثة فى دراسة الأدب العربى، سافر فى بعثة إلى فرنسا فدرس الآداب القديمة والفلسفة واطلع على الأدب الفرنسى المعاصر، وبعد عودته حاضر فى الجامعة الأهلية، ولما أنشئت الجامعة المصرية عام 1925م عين أستاذا بها، وحاضر فى كلية الآداب التى أصبح عميدًا لها. انتدب لمنصب مدير جامعة الإسكندرية عندما كان مستشارًا فنيا لوزارة المعارف وقد شغل المنصبين معا ثم أصبح وزيرا للمعارف فرئيس اللجنة الثقافية للجامعات العربية، تولى رياسة مجمع اللغة العربية (1963-1973)، نتاجه الأدبى ضخم متنوع يشمل دراسات أدبية منها: «ذكرى أبى العلاء» نال به الدكتوراه من الجامعة المصرية القديمة 1914م، و«فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» نال به الدكتوراه من السربون (الترجمة العربية 1925م)، قام بترجمة عدة أعمال من الثقافة والأدب الأوربيين ومنها:

«الواجب» لجول سيمون، و«نظام الأثينيين» لأرسطو، و«روح التربية» لجوستاف لوبون، و«من الأدب التمثيلى» لسونوكليس، و«أندروماك» وغيرها.

وفى القصة «القصر المسحور» سنة 1937م، و«شجرة البؤس»، و«الحب الضائع»، و«دعاء الكروان»، وفى التاريخ السياسى والاجتماعى لصدر الإسلام: «الفتنة الكبرى»، و«المعذبون فى الأرض»، وفى السيرة له: «على هامش السيرة»، و«الوعد الحق»، ويعد كتابه «الأيام» أشهر التراجم الذاتية ومن قمم النثر العربى



المعاصر، وله فى التراجم «قادة الفكر» 1925، و«حديث الأربعاء»، و«حافظ وشوقى»، و«مع المتنبى»، و«مع أبى العلاء فى سجنه»، وفى سلاسة التعليم «مستقبل الثقافة فى مصر»، و«مرآة الإسلام»، و«بين بين»، و«ألوان»، و«نقد وخصام»، و«أحاديث» و«الحياة الأدبية فى جزيرة العرب»، و«فى الأدب الجاهلى»، وغيرها. صاغ نتاجه القصصى صياغة فنية كلاسيكية تجمع بين البساطة والفخامة والوضوح، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام 1958م.

الإمام الشافعى

* أبو عبد الله بن إدريس بن العباس (767-819) ينتهى نسبه إلى المطلب أخى هاشم جد النبى ﷺ، أحد الأئمة الأربعة، ولد يتيمًا بغزة وانتقلت به أمه إلى مكة ليعيش بين أهله، وفى العشرين من عمره، انتقل إلى المدينة ولازم مالكا تسع سنين، أخذ عنه فيها الموطأ، ودرس فقهه، ثم ولى ولاية اليمن، فاتهم بالتشيع وسافر إلى بغداد ولازم محمد بن الحسن وأخذ عنه فقه العراق، ثم عاد واتخذ درسه بالبيت الحرام، ودون كتبه، ثم رجع إلى بغداد ونشر هذه الكتب، ورواها عنه تلميذه الزعفرانى، سافر أخيرًا إلى مصر سنة 814 وتوفى بها. أشهر كتبه «الأم»، و«الرسالة»، ومنهاجه فى الاستنباط: الكتاب والسنة والقياس والإجماع، وهو واضع أصول الفقه، ومؤسس المذهب الشافعى، رسم خطوطه الأولى فى بغداد وسمى بالمذهب القديم ونقحه فى مصر، وسمى بالمذهب الجديد.

عبد الله

* والد النبى ﷺ، ابن عبد المطلب، وأحب أبنائه إليه، نذر أبوه إن رزق عشرة أولاد لينحرن عاشرهم فكان هو العاشر، ولما شاء أن يفديه أصابته القداح حتى بلغ الفداء مائة من الإبل. كان من أجمل القرشيين، تزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وتوفى بالمدينة عن 25 سنة فى حياة أبيه، وقبل ميلاد ابنه.

عبد العزيز بن باز

* مفتى الجزيرة العربية وأشهر علماء الجزيرة وفقهائها فى التاريخ المعاصر.

- هو عبد العزيز بن عبد الله عبد الرحمن بن باز.



- ولد بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، يوم 12 ذى الحجة عام 1330هـ (الموافق 1910م).
- كف بصره وهو صغير، حفظ القرآن الكريم فى سن صغيرة أيضًا، وقد ساعدته نباهته وفصاحته بلاغة وكان ذكاؤه المفرط سببا فى قدرة الشيخ على حفظ الأحاديث والأسانيد والشروح فكان إمامًا من أهل السنة المعدودين.
- تولى أعمال عديدة مثل: القضاء لمدة 14 عامًا، وفى التدريس بمعهد الرياض العلمى، وفى كلية الشريعة بالرياض لمدة 10 سنوات، شغل منصب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام 1380هـ حتى 1390هـ.
- عين فى منصب الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد برتبة وزير.

عبد العزيز حسين

* رائد الثقافة فى الكويت، عبد العزيز ملا حسين عبد الله التركيت.
- ولد بالكويت (بحى شرق) فى 26 نوفمبر 1920م.
- تعلم بالمدرسة المباركية ثم الأحمدية، وسافر إلى مصر عام 1939م للدراسة.
- حصل على العالمية من كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف عام 1943م، وشهادة تخصص التدريس عام 1945م، ودبلوم المعهد العالى للمعلمين.
- أوفدته المعارف (وزارة التربية) فى بعثة إلى لندن عام 1950 لدراسة التربية وعلم النفس فأمضى بها سنتين حصل بعدهما على دبلوم فى التربية.
- تولى منصب مدير المعارف عام 1952م فاستطاع أن يغير خلال المدة من 1952-1961 إنجازات غير مسبوقة حتى فى أكبر الدول العربية وقتئذ لأن ذلك قد تم فى وقت قياسى ومن هذه الإنجازات مثلا:

1 - مجانية التعليم: (ونقصد به الكتب والأدوات والقرطاسية ونقل التلاميذ والزى الرسمى الموحد، والتغذية).

2 - تعليم البنات: فأنشئت المدارس فى كل مناطق الكويت ووفرت لها المعلمات



بالتعاقد مــن مصر، وفى عام 1956م، أرسلت أول بعثة تعليمـية رسمية للبنات إلى القاهرة.

3 - التوسع فى البعثات الدراسية حـيث بلغ عدد المبتعثين فى عام 1959م عدد 428 شخصًا بينهم 50 طالبة.

4 - إنشاء رياض الأطفال إذ لم تعرف الكويت رياض الأطفال إلا فى عام 1954م.

5 - الاهتمام بالمدارس والمدرسين وتمتعت المعارف بحرِّية شديدة فى تأسيس مدارسها واختيار مدرسيها.

- عين سفيرًا لدولة الكويت فى مصر (أول سفير كويتى لدى مصر) فى ديسمبر 1961م حـتـى عـام 1963م، عـمل وزيرا للدولة بمـجلس الوزراء من 1963-1965م ومن 1971-1975م.

عبد العزيز الرشيد

* كاتب وموثق كويـتى - من الرعيل الأول - كثير السفر وصـاحب أول مؤلف جامع عن الكويت.

- ولد عام 1887م (بمدينة الزلفى)، عاش واحداً وخمسين عاماً.

- كان داعية إسـلامية ومصلحًا اجتمـاعيًا ورجلاً حاضًّا على تأسيس الجمعـيات وإقامة المستشفيات للمرضى.

- تنقل فى رحلة تعليمية ما بين الزبير والإحسـاء فى الصغر ثم بغداد والقاهرة فى فترة الشباب الأول ثم إلى مكة المكرمة حيث اتصل بالمدرسة (الصولتية) بالقرب من الحرم المكى ثم الكويت حيث الاستقرار والإنتاج العلمى، ثم البحرين ثم الرياض، وهكذا عرف الشيخ عبد العزيز الرشيد بالسندباد الكويتى لكثرة تنقله وترحاله لطلب العلم، فهو لم يترك حتى البلاد الأخرى فزارها مثل أندونيسيا وسنغافورة والهند.

- أصدر كـتاب (تاريخ الكويت)، ومجلة اسمـها (الكويت) وهى مجلة شـهرية تتناول القضايا الدينية والتاريخية والأدبية والتاريخية.

- حج البيت عام 1931م، وزار المملكة العربية السعودية للقاء الأمير فيصل وتوجه منها



إلى سنغافورة وذهب إلى (جاوه) وأصدر فيها مجلة (التوحيد) عام 1933م، رجع إلى الكويت ثم سافر إلى إندونيسيا (حيث زوجته الإندونيسية التى رزق منها بطفلتين) إلا أن المنية قد وافته هناك، توفى عام 1938م، ودفن بجاكرتا.

عبد العزيز الصقر

* أحد رجالات التجارة والصناعة المعروفين بالكويت.

- ولد عام 1912م بحى القبلة.
- درس فى المدرسة المباركية، والأحمدية، وكذلك فى مدرسة عبد الوهاب الحينان.
- سافر إلى الهند عدة مرات للتجارة من قبل والده، فمكث فى بمبى عامين، التحق فيهما بإحدى المدارس هناك (مدرسة سانت مارى هاى سكول).
- اتخذ من ميناء (بور بندر) مقراً لعمله الرئيسى وظل الأمر على هذا النحو قرابة عشرين عاما (منذ عام 1930-1951م).
- عاد إلى الكويت وساهم فى اللقاءات التى كان يقيمها أعضاء المجلس التشريعى قبل إعلان قيامه رسميا فى الفترة من (1936-1938م).
- كان عضواً فى المجلس البلدى عام 1954م.
- نجح فى انتخابات المجلس التأسيسى عام 1962م، ثم كلَّفه الشيخ عبد الله السالم أن يكون وزيراً للصحة فى أول وزارة كويتية بعد الاستقلال.
- كان رئيسا لمجلس الأمة عام 1963م (أول مجلس للأمة بعد الاستقلال).
- له إنجازات عديدة فى المجال الاقتصادى وبصمات أساسية فى إنجازات النقل البحرى للنفط (ناقلات النفط)، والنقل الجوى (الخطوط الجوية الكويتية)، التجارة (غرفة التجارة والصناعة فى الكويت)، وكان أول رئيس لمجلس الغرفة، والتربية والتعليم (مؤتمر للتربية فى ثانوية الشويخ عام 1972م خاص بالمناهج الدراسية، الاهتمام بالدراسات الإسلامية).

عبد العزيز على المطوع القناعى

* من كبار التجار ومن السباقين لأعمال الخير.



- من أوائل مؤسسى العمل الخيرى بالكويت، من رجالات الكويت المحبين للبذل والعطاء فى سبيل الله والمستضعفين فى الأرض من المسلمين.
- ولد بالكويت فى أوائل القرن الماضى، وتوفى يوم الأحد 7 إبريل 1996م.
- من آثاره وأعماله إنشاء «جمعية الإرشاد الإسلامية بالكويت» وهى جمعية تعنى بسبل الإرشاد وطرق التوجيه إلى ميادين الخير والإصلاح، إصدار مجلة الإرشاد الإسلامى، وتأسيس مدرسة الإرشاد.
- زار الكثير من البلاد العربية والإسلامية والأوربية وقد وفقه الله لشراء عدد من الكنائس فى البلاد الأوربية والتى أعلنوا عن بيعها وقد تحولت إلى مساجد بالتعاون مع الشيخ عبد الله المحمود، كما أن له أيادى بيضاء لقضية فلسطين، منذ وقت مبكر، وما تلى ذلك من نكبات فكان يساعد إخوانه فى فلسطين ويعمل على نصرتهم بالمال والدعاء والنصح والإرشاد ودعوة الجميع للقيام بواجبهم إزاء هذه القضية، وهو أول من تبرع لإنشاء مشروع خيرى فى مصر عام 1946م.

(الشيخ) عبد الله الجابر الصباح

* رئيس المحاكم والبلدية والمعارف فى الكويت قديمًا.

- درس على يد الملا راشد الزهان وكذلك مدرسة الشيخ عبد الوهاب الحينان حتى بلغ خمسة عشر عاما، شارك فى معركة الجهراء وعمره 24 عاما (وقعت المعركة فى عام 1339هـ)، ولقد عاش أكثر من مائة عام ورحل عن الدنيا بعد أن شاهد تحرير الكويت عام 1991م.
- عمل رئيسا للمحاكم عام 1928م ومعها البلدية، ورئيس أول تشكيل للمجلس البلدى عام 1932م، وكان يرأس القضايا التى يرى تحويلها إلى المحاكم الشرعية.
- قام بتأسيس وإدارة ورئاسة البلدية والأوقاف والمحاكم والأيتام والمعارف فكان رحمه الله طاقة جبارة تتدفق إخلاصا ونشاطا.
- فى عام 1937 تم تأسيس دائرة المعارف (وزارة التربية)، وتم إرسال أول بعثة للدراسة فى القاهرة عام 1939م، ثم قام مجلس المعارف بإرسال أول بعثة للبنات إلى القاهرة



عام 56/1957م. ولهذا يقترن التعليم فى الكويت باسم الشيخ عبد الله الجابر كرائد ومؤسس فى وقت واحد.

- تقلد نظارة الأوقاف التى تأسست عام 1948م.
- أول وزير للتربية فى أول حكومة تم تشكيلها بعد الاستقلال.
- عرف عنه الصدق وحب الخير لصالح المسلمين وخدمة الشعوب ومساعدتها على التحرير وقد تميز بالإشراق والسعادة وقوة الذاكرة، والوعى والإدراك، حتى آخر يوم من عمره فكانت ذاكرته حاضرة دائمًا كابتسامته.

عبد الله بن حميد

* عالم جليل، إمام الحرمين، القاضى والفقيه السعودى عبد الله بن حميد.

- ولد بمدينة الرياض عام 1911م، وتوفى بالطائف يوم الأربعاء 20 ذى الحجة، 1402هـ (1982م)، كُفَّ بصره وهو صغير (طفل) وبرع فى حفظ القرآن الكريم وتجويد مبادئ العلوم الشرعية وهو صغير السن.
- تولى القضاء عام 1938م، تفرغ للتدريس والإفتاء عام 1957م، عينه الملك خالد بن عبد العزيز رئيسا لمجلس القضاء (رئيس القضاة).
- له مؤلفات عديدة وفتاوى كثيرة ومن أهم مؤلفاته:

الدعوة إلى الجهاد فى الكتاب والسنة، كمال الشريعة وشمولها كل ما يحتاجه البشر، دفاع عن الإسلام، حكم اللحوم المستوردة وذبائح أهل الإسلام، هداية الناسك إلى أحكام المناسك، الإبداع فى خطبة الوداع، تبيان الأدلة فى خطبة الأهلة، الدعوة إلى الله، الرسائل الحسان، توجيهات إسلامية، رسائل موجهة إلى المعلمين، رسائل موجهة إلى العلماء، المجموعة العلمية السعدونية (تحقيق ومراجعة).

عبد الله محمد النورى

* معلم وداعية إسلامى ومفتى الكويت، ولد بمدينة الزبير (جنوب العراق) عام 1905م.

- كان والده يسكن مدينة الموصل فى الشمال ثم نزح إلى الزبير وتزوج فيها وأقام بها ثم هاجر مع أهله وابنه «عبد الله» إلى الكويت عام 1921م.



- تعلم على يد والده فى الـزبير (فى المدارس التـركـية الأهليـة، ثم فى دار المعلمـين ببغداد)، وفى الكويت درس على يد الشيخين: خلف الديحان، وجمعة بن جودر.
- عمل معلمًـا فى المدرسة المباركية، وعمل فى المحـاكم ووصل إلى أن أصبح سكرتيرا عاما، عين مفتشا للأحكام ومرشدا لأئمة المساجد ومديرا للإذاعة، وهو من مؤسسى جمعية المحامين الكويتية.
- له مؤلفات عديدة فى مختلف الموضوعات من أهمها:

من غريب ما سـألونى، سألونى فى العبادات والعقيـدة، يسألونى عن المرأة، سألونى عن التفسيـر، أحاديث المحمديات المعجزة الخالدة، قضـية التعليم فى الكويت، المرأة المسلمة، العـروة الوثقى، البهائيـة، خالدون فى تاريخ الكويت، شهر فى الحـجاز، يوميات زائر فى الشرق الأقصى، ديوان شعر.

عبد الله بن مسعود

* من أوائل المسلمين، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وسكن على مقربة من المسجد، كان أول من جـهر بقراءة القرآن بمكـة، وكان خادم رسول الله ﷺ، وصـاحب سره ورفيقـه، شهد الغزوات كلها ووقف إلى جـانب أبى بكر الصديق فى حروب الردة، وأرسله عـمر بن الخطاب إلى الكوفـة ليشرف عـلى بيت المال، ويُعلِّم الناس أحكام الدين، من كبار الصحـابة ومن المحدثين والمفسرين والفقهـاء الأُوَل، كان يتحرى فى الأداء، ويشدد فى الرواية والضبط، كتب بيده مصحفًا يسمى «مصحف ابن مسعود» وفى مسند الإمام أحمد مجموعة رواياته، له فى الصحيحين 848 حديثًا، توفى عام 653م.

عبده الحامولى

* (ولد 1845-1901م) عمدة المغنين والملحنين المصريين فى القرن 19 وهو أستاذ الجيل فى فن الغناء العربى، وأول من أخـرجه عن الجمود الذى وضـعه فيه المحـترفون من قبل، كان الغناء وقتـئذ من الموشحات والقدور، وهى بقيـة من الغناء العربى أدخلها بعض الحلبيين الذين وفدوا إلى مصر فى القرن 17، ولكن عبده الحامولى استطاع أن يستفيد بموهبته الفذة من رحلاته المتـعددة إلى الآستانة، فأخذ يمزج الجيد من صناعة



الأتراك فى النغم ومقامات الألحان بالجيد فى غناء المصريين، فأتى بالجديد البديع الذى فتح آفاقا واسعة لمحترفى الغناء، وكان الحامولى طيب الصوت مليح النغمة، بعيد المذهب، جيد الأداء، واسع الحيلة فى التصرف باتجاهات النغم وترجيعاتها واتفاقاتها، متفننًا فى المذهب والتوسط والتسليم، ولم تكن ألحانه سهلة التقليد، وكان التخت الذى يعمل عليه مدرسة عملية للضاربين على الآلات وللمرددين المساعدين، وكان رجلا عف النفس جوادا، وله ألحان كثيرة، بعضها يحفظها الرواة وبعضها مسجل بصوته على النوع القديم من الأسطوانات، عندما توفى عبده الحامولى رثاه الشعراء ومنهم أحمد شوقى.

عثمان بن عفان

* ثالث الخلفاء الراشدين وأحد الخمسة أو السبعة الأوائل الذين سبقوا إلى الإسلام أيام كان الرسول ﷺ وأصحابه يلتقون خفية فى «دار الأرقم»، وواحد من السبعة الذين أحاطوا برسول الله ﷺ وأخذوا مكانهم إلى جواره وهو يعلم ما سيحيق به وبإخوانه من كيد وضُر وبلاء. بعد إسلامه تولى عمه الحكم بن أبى العاص أمر تعذيبه، فكان يوثقه بالحبال والسلاسل ويصرخ فى وجهه ويقول له: (أترغب عن ملة آبائك إلى دين مُحدث؟)، ويجيب عثمان: «والله لا أدع دين الله أبدًا، ولا أفارقه»، ويوالى عمه تعذيبه، ويوالى عثمان إصراره.

نعته رسول الله ﷺ بـ «أول المهاجرين إلى الله بعد نبى الله لوط عليه السلام»، وقد خلع الرسول عليه هذا الوصف حين أمره بالهجرة إلى الحبشة ومعه زوجته (رقية) ابنة رسول الله ﷺ، وقد هاجر مرتين إلى الحبشة، كان سيدنا عثمان حييا، حتى إن الرسول ﷺ زكاه قائلا: «أصدق أمتى حياء، عثمان»، جهز جيش «العسرة» لملاقاة هرقل إمبراطور روما، كان عثمان جوادا كريما فى سبيل الله، فقد اشترى على سبيل المثال بئر «رومة» وحده، وجهز جيش العسرة كما قلنا، وكان يعتق كل جمعة ويحرر رقبة، يشترى العبد من سيده بأى ثمن، ثم يهبه حريته مبتغيًا وجه الله، وكان يطعم الناس طعام الأمراء، ويأكل الخل والزيت.

تزوج رقية ابنة الرسول ﷺ ولما توفاها الله إليه زوجه ﷺ ابنته أم كلثوم، ولما



انتقلت إلى الرفيق الأعلى أسف الرسول إذ لم يكن له كريمة أخرى يزوجها صهره الحبيب، وقال: «لو أن لنا ثالثة لزوجناك إياها».

اغتيل والمصحف بين يديه، وعلى لسانه كلمات الله، وقد بشره الرسول بالشهادة يوم كان يقف عليه الصلاة والسلام بجبل أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فارتجف المكان الذى يقفون عليه، فضربه الرسول بعقبه، وهو يقول «اثبت أحُد، فإنما عليك نبى، وصديق، وشهيدان»، وكان الرسول قد بشره بالجنة فهو أواب رحيم، يتفجر قلبه رحمة وحنانا، صوام النهار، قوام الليل، كان له مكانة خاصة فى قلب رسول الله إذ قال يوما: «لكل نبى فى الجنة رفيق.. ورفيقى فى الجنة عثمان».

عز الدين بن عبد السلام

* ولد عام 577هـ (1156م) بالشام. هاجر إلى مصر عام 639هـ (أيام كان عمره 62 عاما، وتوفى بها عام 660هـ) (عاش 83 سنة) ودفن بسفح المقطم.

شهد جانبا من الحروب الصليبية وحروب التتار، عمل إماما للمسجد الأموى وفقيها لدمشق، عزله السلطان الصالح الأيوبى سلطان الشام ومنعه من الفتوى وحدد إقامته (بعد أن أفتى بتحريم بيع السلاح للصليبيين ودعا للجهاد وقتال المحتل)، ظل فى حبسه فى نابلس حتى جاءت جنود مصر وخلصته وذهبوا به إلى القاهرة، واستقبله السلطان نجم الدين سلطان مصر وولاه منصب قاضى القضاة وخطيب مسجد عمرو بن العاص.

كان صاحب الرأى المسموع والكلمة النافذة على السلاطين والأمراء وكان يخاطب السلطان باسمه مجردًا، وكان هذا تصرفه مع السلاطين جميعًا.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الإمام هو الذى رفض أن يكون المماليك سلاطين، ورفض أن يبايع المملوك سلطانا على مصر، إلا بعد أن يُباع المملوك فى السوق ويشتريهم الناس وتدخل أثمان الشراء إلى بيت مال المسلمين ثم بعد إتمام عملية الشراء يُعتق المملوك باعتبار أنه (عبد) وليس حرًا، لأنه أصدر فتوى أن جميع المماليك (عبيد: أرقاء) وليسوا أحرارًا، وقد وافق المماليك جميعهم على بيعهم وكانت هذه إحدى الفواصل فى حياة المماليك فى مصر، وقد رفعت هذه الحادثة من شأن الشيخ عز الدين وأصبح الجميع ينزل على فتواه وكل آرائه.



على بن أبى طالب

* هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف القرشى الهاشمى، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، الخليفة الرابع (بعد أبى بكر وعمر وعثمان)، ولد فى رحاب الكعبة المشرفة قبل البعثة بعشر سنين (على الصحيح) فرُبى فى حجر النبى ﷺ، فكان الرسول له أبًا وأخًا وصاحبًا ولم يفارق صحبة النبى وتزوج ابنته فاطمة رضى الله عنها، وهو أول من آمن من الصبيان فلا عجب إذا قلنا إنه ولد مسلمًا (كما قال الأستاذ العقاد) وهكذا كرم الله وجهه عن السجود لصنم، شهد مع النبى ﷺ المواقع كلها إلا «تبوك» التى كلفه الرسول أن يقوم بخلافته على المدينة حتى يعود، وكان اللواء (العَلَم) بيده فى أكثر المواقع الحربية، وكان أول المبارزين يوم «بدر» وأول الثابتين يوم «أحد» وأول الفاتحين يوم فتح مكة وهو من العشرة المبشرين بالجنة.

فهو الفدائى، الفذ الذى يفتدى الرسول ﷺ ليلة هجرته من مكة إلى المدينة بالنوم فى فراشه مع علمه بمدى الخطر المحدق به من إصرار قريش وعزمها على قتله ومحاصرة بيت النبى ﷺ بفتيان قريش الأشداء المدججين بالسلاح، وهو الفارس الذى لا يُشق له غبار فهو لم يهزم قط، ولم يبارز أحدًا إلا غلبه، وهو العابد الزاهد الذى لم تفتنه الدنيا فراح يعمل للآخرة، وهو الفقيه العالم الذى يُرجع إليه فى الحلم والحكمة، كما كان سخيًا جوادًا أبىَّ النفس، شديدًا على الكفار، رحيمًا بالمؤمنين.

تجلت بطولاته فى كثير من المواقف فكان البطل الغالب بإذن الله، ومن ذلك جوابه على رسول الله ﷺ يوم (الخندق) عندما سخر (عمرو بن ود) من فرسان المسلمين وراح يستهزئ بهم ويتحداهم للنزال متباهيا بقوته وفتوته فهو فارس الجزيرة وبطولاته تملأ شعاب الجزيرة ووديانها، يومها برز إليه على بن أبى طالب - بعد أن ألحَّ على الرسول فأذن له - فنظر إليه عمرو فى استخفاف وزهو متسائلا: من أنت؟! فأجابه بكل ثقة: أنا ابن أبى طالب، فقال عمرو: أليس فى أعمامك يا بنى من هو أولى بملاقاتى، فأنا لا أحب أن أريق دمك. فأجابه على بثقة المؤمن الواثق بالله والموقن بقوله عز وجل: ﴿يا أيُّها الَّذين آمنُوا إن تنصُرُوا الله ينصُرْكُمْ ويُثبت



أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ [محمد]، فتقدم لملاقاة فارس الجزيرة لينصر دين الله، وقال له: ولكنى - والله - أحب أن أريق دمك. فثارت ثائرة عمرو وحمل عليه وهوى بسيفه كالشهاب المسلول على ترس (درع) عَلىٍّ فشقها شقًا، ولكن الشاب المؤمن ينقض عليه كالقدر الصاعق فيصرعه ويدحرجه من فوق فرسه مدرجًا فى دمائه، وسط صيحات القوم وتكبيرات الرسول وأصحابه: الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر.. صدق وعده.. وأعز جنده.. وهزم الأحزاب وحده.

وفى خيبر يعيد النبى ﷺ النظر فى الخطة الحربية التى تم وضعها من قبل وينظر فى وجوه أصحابه وهو يقول: «لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله»، وكم تمنى كل صحابى يومها أن يكون هو ذلك الرجل، فلما كان الغد سأل النبى ﷺ عن على، فأخبروه أن رمدًا أصاب عينيه فحال ذلك دون حضوره، فاستدعاه، ودعى له بالشفاء العاجل، فشفى بإذن الله، فأعطاه الراية، فانطلق إلى «حصون خيبر» وهناك خرج فارس اليهود المعروف (مَرْحَب) الذى يدخرونه للشدائد، وتحدى فرسان المسلمين، فتصدى له على، ويجعل الله النصر للمؤمنين ويهزم الله اليهود على يَدِ علىّ حامل الراية الذى يحبه الله ورسوله.

بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن وغيرها داعيا لله وقاضيا بينهم بشريعة الله، وبعثه الرسول ﷺ لما نزلت (سورة براءة) إلى مكة ليقوم بتلاوتها على حجاج بيت الله والمعتمرين، وهو أيضًا من كُتّاب الوحى وأحد الرواة لأحاديث الرسول ﷺ وهو المثقف على يد - ابن عمه - محمد ﷺ رسول الإسلام، فكان حجة المسلمين فى الفقه والتفسير والفتيا حتى إن عمر بن الخطاب - على جلالة قدره وعلمه - كان يرجع إليه فيما يُشكِلُ عليه من أمور الدين، وقد قال: «لا يفتين أحد فى المسجد وعلى حاضر»، كما قال: «لولا على لهلك عمر».

قُتل كرم الله وجهه غيلة بيد (عبد الرحمن بن مُلجَم) وهو ينادى لصلاة الصبح بمسجد الكوفة فى ليلة 27 رمضان سنة 40 هـ وعمره 63 سنة.

على أمين

* صحفى مصرى ولد بالقاهرة (عام 1914-1976) فى بيت الأُمَّة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته، درس بالقاهرة ثم سافر عام 1931، إلى إنجلترا لاستئناف



الدراسة التى حرم منها لاشتراكه فى إضراب مدرسى، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شيفلد فى عام 1936م، وعمل أثناء دراسته مراسلاً لمجلة «روز اليوسف» فى لندن، وعند عودته إلى القاهرة عين موظفًا باليومية فى مصلحة الميكانيكا، وأصبح محررا بمجلة «آخر ساعة» فى بدء ظهورها، عمل محررا بمجلة «الإثنين» عندما كان شقيقه مصطفى أمين رئيسًا لتحريرها (1941-1944)، انتخب عضواً بمجلس النواب (1944-1949) وفى سنة 1944 اشترك مع أخيه مصطفى فى إصدار «أخبار اليوم» ثم مجلة «آخر ساعة» عندما آلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم عام 1946م، ثم جريدة «آخر لحظة» سنة 1948م، ثم مجلة «الجيل» 1952م، وكذلك كتاب اليوم فى عام 1965م، أصبح مراسلا متجولاً لجريدة الأهرام فى أوربا ولكنه اضطر للبقاء خارج مصر بعد القبض على مصطفى أمين فى عام 1965م، عاد إلى مصر عام 1974م، وعين مديرًا لتحرير الأهرام فرئيسًا لتحريرها ثم رئيسًا لمجلس إدارة أخبار اليوم، أدخل عيد الأم إلى مصر، وأصبح بعد ذلك مناسبة فى كل الدول العربية، أدخل مع مصطفى أمين فكرة «ليلة القدر» وهى محاولة من أخبار اليوم فى تحقيق أكبر عدد من الأمنيات للقراء.

عمر بن الخطاب

* جبار الجاهلية وعملاق الإسلام، يوم أسلم كان العضو الأربعين بين رجال الجماعة المؤمنة، هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى من بنى عدى.. أطلقوا عليه اسم الفاروق، فقد كان فارقًا فى كل شىء، نعتوه بقولهم: «إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب أوجع».

ورث عن أبيه صراحة لا تعرف الوهن، وحسما لا يؤرجح التردد، وتصميمًا لا يقبل أنصاف الحلول، فحيثما كان يوجد عمر توجد شخصيته، وكل إرادته، وكل منهجه، لا ينقسم على ذاته أبدًا، يقول ابن مسعود: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر، كان إسلامه فتحًا، وكانت هجرته نصرًا، وكانت إمارته رحمة، ولقد رأيتُنا وما نستطيع أن نصلى بالبيت حتى أسلم عمر».

كان يدوى بصوته الجسور: «والله لن أترك مكانا جلست فيه بالكفر إلا جلست فيه بالإيمان»، كان سديد الرأى، يقترح على رسول الله ﷺ فلا يوافقه الرسول



فحسب بل ينزل به الوحى ويصير قرآنًا يتلى، وكان الرسول يقول: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»، يقول للرسول يومًا: يا رسول الله. أليس هذا مقام إبراهيم أبينا؟ يقول الرسول: بلى. فيقول عمر: فلو اتخذت منه مُصلى، فما هى إلا أيام حتى ينزل الوحى بالآية الكريمة: ﴿ ... وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ... ﴿١٢٥﴾ ﴾ [البقرة].

استمرت فترة خلافته 10 سنوات، 6 أشهر، 4 أيام، كان لا ينام إلا رغبًا، ولا يأكل إلا قليلاً، ولا يلبس إلا خشنًا، يقظان دائمًا، يقول: «إذا نمت الليل أضعت نفسى، وإذا نمت النهار أضعت الرعية».

أفاء الله على المسلمين فى عهده خيرًا كثيرًا، وامتلأ بيت المال بالمال، أشار عليه أصحابه إحصاء الناس حتى ينالوا جميعًا رواتبهم، فاختار لذلك ثلاثة أشخاص هم: عقيل بن أبى طالب، جبير بن مطعم، مخزمة بن نوفل، ثم جعل لكل مسلم فرضًا من بيت المال وكذلك بكل وليد، كان للفضيلة لديه مفهوم مفاده: أن الفضيلة ليست الانسحاب من الحياة حذر الفتنة بل مجابهة الحياة ومغالبة الفتنة.

عندما ولى الخلافة وقف يقول: «لن يغير الذى وليت من خلافتكم شيئًا من خلقى، إنما العظمة لله وحده، وليس للعباد منها شىء». ويقول فى توزيع الثورة: «إنى حريص على ألا أدع حاجة إلا سددتها ما اتسع بعضنا لبعض، فإذا عجزنا تآسينا فى عيشنا حتى نستوى فى الكفاف»، وكثيرا ما أدلى برأيه فى مشاكل شتى، فى القضاء، وفى العمارة، وفى الجهاد، وفى أمانة الحكم وبين سطورها تتألق بديهته ونبوغه، كانت أيامه فوق الأرض موكبًا مستمرًا من الانتصارات والسعادة منذ كان فتى يصارع الفتيان فى سوق عكاظ، فيظفر بهم وينتصر عليهم، إلى أن أسلم، فكان إسلامه فتحًا، ثم هاجر، فكانت هجرته نصرًا، إلى أن صار أميرًا للمؤمنين تتهاوى تحت ضرباته أركان العالم القديم كله.

عيسى عبده

* رائد البنوك الإسلامية فى العالم العربى والإسلامى.

– من أسرة مسيحية أسلمت بالكامل عن اقتناع وإيمان، وهذا جانب من أعمال أحد أفرادها.



- ولد بالقاهرة عام 1901م، وتوفى بالمملكة العربية السعودية يوم 9/ 1/ 1980م، ودفن بالبقيع.
- درس حتى الثانوية العامة فى القاهرة، ثم تخرج فى مدرسة التجارة العليا (كلية التجارة)، ثم أكمل دراسته فى بريطانيا (جامعة مانشستر) وحصل على الدكتوراه.
- نشأ فى بيئة تدعو إلى الإسلام، أخذ جانب الاقتصاد الإسلامى والدعوة إلى قيام البنوك الإسلامية (اللاربوية).
- أنشأ مع أهل الكويت أول بنك إسلامى بها وتألفت لجنة وضعت لائحة (بيت التمويل الكويتى) مع مذكرة تعريفية به كشركة مساهمة كويتية تحت التأسيس.
- من مؤلفاته: بنوك بلا فوائد، لماذا حرّم الله الربا، وضع الربا فى البناء الاقتصادى، مشروع بناء بنك إسلامى، دراسات فى الاقتصاد السياسى، أثر تطبيق النظام الاقتصادى الإسلامى على المجتمع.

فوزية عبد الستار

* قانونية مصرية، وأول امرأة أستاذة للقانون الجنائى فى الجامعات المصرية والعربية.

- ولدت فى 27/ 5/ 1931 بالإسكندرية.
- تفوقت فى دراستها وكانت الأولى فى المرحلة الثانوية، دخلت كلية الحقوق جامعة القاهرة، نظرًا لحبها الشديد للقانون ودراسته فبرزت فيها كالعلم منذ عام 1957م، يوم حصلت على ليسانس الحقوق ثم الدكتوراه عام 1967م.
- أول سيدة تعين رئيسًا لقسم القانون الجنائى على مستوى الجامعات المصرية كلها.
- أول سيدة تعمل مستشارًا قانونيًا بجامعة القاهرة، عام 1989م.
- أول امرأة تعين كرئيس للجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الأمة المصرى.
- أشرفت على أكثر من 50 رسالة ماجستير ودكتوراه فى القانون.
- تزوجت من الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة سابقًا ورئيس الجامعة المصرية الدولية حاليا، ولها منه ثلاثة أبناء (محمد وهو دكتور مهندس)، و(أحمد وهو دكتور بكلية الطب)، و(هالة وهى مدرس مساعد بكلية الطب).



- نموذج للتفوق والتميز والعطاء والإبداع.

كامل الشناوى

* أديب وصحفى مصرى، كان أبوه قاضيًا شرعيًا، فألحقه بالتعليم الأزهرى، غير أنه انصرف عنه، وأقبل على دار الكتب يقضى فيها يومه كله حتى صارت جامعته، وتعلم اللغة الفرنسية، بدأ حياته الصحفية فى جريدة الوادى عام 1930م، ثم فى كوكب الشرق، والتقى فيها بطه حسين وكان المدير السياسى لها فنقله محررًا بمكتبه، ثم انتقل إلى روز اليوسف، فالأهرام، وفى عام 1943م، رأس تحرير «آخر ساعة»، وفى عام 1949 رأس تحرير «الجريدة المسائية»، وفى 1950م رأس تحرير قسم الأخبار بالأهرام، وفى 1955 رأس تحرير «الجمهورية» ثم رأس تحرير «الأخبار».

كان من أشهر ظرفاء عصره، وكان شاعرًا رومانسيًا، بدأ ينظم الشعر وهو ما زال طالبًا، فرعاه الشاعر محمد الأسمر، وقدمه إلى الشاعر الكبير أحمد شوقى، عبّر كامل الشناوى عن مشاعره الخاصة ومشاعر أمته فى الشعر العمودى والحر، حتى اتخذت إحدى قصائده نشيدًا وطنيًا، وغنى كبار المطربين بعضها، ومن أهم أعماله: «اعترافات أبى نواس»، و«أبريت جميلة»، و«بين الحياة والموت»، و«حبيبتى»، وديوان شعره.

كريستوفر كولومبس

* ولد كريستوفر كولومبس فى سنة 1445 وكان، والده صانع ملابس فى البرتغال وكان طموحًا يعشق المغامرات، وفى يوم الجمعة 3 أغسطس 1492م بدأ رحلاته إلى جزر الهند الشرقية تحت رعاية ملك إسبانيا (فرديناند) والملكة (إيزابيل).

كانت بعثة الرحلة تضم ثلاث سفن خشبية هى (بنتا) و(نينا) و(سانتاماريا) بطاقم من البحارة مكون من 87 رجلا.

وكان يعتقد أن الساحل الشرقى لآسيا وأرض المشرق الغنية بكنوز الذهب تقع غرب أوربا (هذا الخطأ الجغرافى قاد كولومبس لاكتشاف أمريكا)، فاتجه بأسطوله من ساحل إسبانيا إلى سان سيبا ستيان بجزر الكنارى ثم اتجه غربًا إلى قلب المحيط الأطلنطى، ومرّ شهر ولم يظهر للبحارة أى يابسة، ودب القلق فى نفوس البحارة،



لكنه شجعهم وأخذ يحفزهم ويذكرهم بالمكافأة الكبيرة التى وعد ملك إسبانيا أن يمنحها لهم لو نجحوا فى رحلتهم، ولم يكن يعلم أن هذا الاتجاه الخاطئ قد قاده إلى أكبر اكتشاف، ألا وهو الوصول إلى قارة أمريكا لأول مرة فى التاريخ، ففى صباح يوم 2 أكتوبر (بعد 37 يوم من الإقلاع عن جزر الكنارى) وصل الأسطول إلى اليابسة، عند جزيرة أسماها كولومبس (سان سلفادور)، وبعد 8 شهور من بدء الرحلة عاد كولومبس إلى إسبانيا بعد النصر الكبير الذى حققه، معتقدًا أنه وصل إلى جزر الهند الشرقية، وخلال العشر سنوات التالية، قام كولومبس بأربع رحلات إلى أمريكا الوسطى وكان لا يزال يعتقد أنه وصل إلى جزر الهند الشرقية، ولكنه فى رحلته الثالثة أدرك شيئًا ما فكتب فى 14 أغسطس 1498م يقول: «أعتقد أن هذه القارة الواسعة هى أرض جديدة كانت غائبة عن أذهاننا».

مات كولومبس فى 20 مايو 1506م، دون أن يعرف أنه اكتشف قارة جديدة هى القارة الأمريكية رغم وصوله إلى أرضها مرتين أثناء رحلاته.

فى الفترة التالية قام بحار آخر هو «أميريجو فسبوتشى» بمتابعة الرحلات بناء على ما دونه كولومبس فى رحلته الثالثة وعرف أنه على مشارف قارة جديدة هى (أمريكا) التى نسب اسمها إليه.

كليوباترة

* ملكة مصر العظيمة، خلفت والدها بطليموس أوليتس فى الحكم مع أخيها، وأصل اسمها فيلوباترة باللغة اليونانية، وهى ليست الوحيدة من سلالة الفراعنة التى حملت اسم كليوباترة، بل سبقتها إليه ثلاث ملكات لكنها كانت العظمى بين حاملاته، كانت تجيد اللغات: الحبشية، العربية، السورية، الميدية، اليونانية إلى جانب لهجات القبائل.

امرأة فذة الشخصية، فريدة النهج، وحيدة زمانها والأزمنة التى تلت، ولدت فى مصر عام 69 ق.م، وهى ابنة غير شرعية من بطليموس الثالث عشر وهى خاتمة ملوك الفراعنة وملكاتهم، تزوجت أخاها بطليموس وعمرها 13 سنة، وتألقت فى المراهقة ومطلع الصبا بجمال يأسر القلوب، حتى إن المؤرخ بلوتارك قال عنها: «جمالها يدخل فى كل قلب»، وهى وإن كانت ذات جمال أخاذ فإنها أيضًا ذات



شخصية خالدة، حادة الذكاء والدهاء، غريبة فى تصرفاتها، مزاجية إلى حد الغرابة، مفتونة بالحياة ووهج الحكم والسلطة، بالغة الأنوثة وعاطفية جامحة العواطف، إذا أحبت تخلت عن كل شىء من أجل الحبيب، وإذا كرهت تنتقم من العدو بلا رحمة، تولت الحكم بأسلوب لم يسبق لامرأة فى الشرق أن مارسته، إذ أدخلت الشخصية الأنثوية بكل أبعادها فى صلب الحكم، عندما أدركت أن أخاها بطليموس ضعيف الشخصية ثارت فى صدرها المطامع، ونشأ بينهما صراع، لم يلبث أن تطور إلى حرب أهلية خاضتها ضده، وساندها فيها قيصر روما سنة 48 ق.م.

تزوج القيصر من كليوباترة وجلعها ملكة مصر بعدما تخلصت من أخيها، وخلت لها الأجواء وصارت الملكة المطلقة السلطة والقيصر رهن إشارتها، اغتيل القيصر عام 44 ق.م، ورجعت كليوباترا إلى مصر.

التقت بأنطونى الذى تزوجها وأهمل زوجته فولفيا فى روما، وعاش مع كليوباترا حتى أطلق عليهما (العاشقان الخالدان)، وكتب شكسبير عنهما مسرحية أنطونى وكليوباترا، شَنّت «فولفيا» مع أخيها «لوسيوس» حربًا على القيصر خسراها وفرا إلى إيطاليا وعاد أنطونى إلى روما وتزوج أوكتافيا - شقيقة القيصر - وكانت أرملة واكتفت كليوباتره بدور الخليلة، وأنجبت منه ولدين هما: الإسكندر بطليموس وابنة أسمتها كليوباترة وهما توأم ولقبهما الشمس والقمر.

سجلت وفاتها سنة 30 ق.م (حين قربت أفعى الصل المصرية من صدرها ثم زندها لتلدغها لدغتين فقط بعد موت جاريتها «إيراس» تحت قدميها)، أما تشارميون الجارية الثانية فكانت تضع لمسات الزينة الأخيرة لسيدتها، وتودعها قائلة: «افتخر يا موت، لأنك تملك الآن، أجمل النساء».. فهى بهذا التاريخ فى الوفاة تكون قد عاشت 39 سنة، حكمت منها مدة اثنين وعشرين سنة كملكة، وأربع عشرة سنة كشريكة لأنطونى فى الإمبراطورية.

لقمان الحكيم

* حكيم معمر، عرف فى الجاهلية قبل أن يعرف فى الإسلام، وفى القرآن الكريم سورة باسمه تعرض نماذج من حِكَمِه التى تنصبُّ خاصة على وصيته لابنه: «ألا يشرك



بالله، وأن يبر والديه، ويطيعهما ما لم يأمراه بمعصية، وأن يقيم الصلاة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وأن يلتزم الصبر والتواضع»، وفى الأمثال والحكم العديد من العبارات والأقوال الحكيمة التى تعزى إلى لقمان، بحيث أصبح مرد كثير من الحكم العربية، أغدقت عليه أوصاف مختلفة، فقيل إنه كان نجارًا، أو راعيًا، أو عبدًا حبشيًا، وأضحى شخصية أسطورية.

ليلى الأخيلية

* ليلى بنت الأخيل (ابن ذى الرحالة بن شداد بن عبادة بن عقيل)، ولدت وترعرعت فى القرن الأول للإسلام، شاعرة تحفظ أنساب العرب وأيامها وأشعارها، أحبت شاعرًا تُيِّم بها وهام بها حبا هو توبة بن الحمير العقيلى أحد بنى خفاجة.

قتل توبة فى أحد الغزوات، ولما بلغ ليلى نعيه حزنت عليه، وخلعت زينتها وارتدت ثياب الحداد وراحت تقول شعر الرثاء، ومما قالته:

أقسمت أبكى بعد توبة هالكا وأحفل من دارت عليه الدوائر

ومن أشهر ما قالته فى وصف توبة:

فتى هو أحيا من فتاة حيية وأشجع من لبث بخفان خادر

ماجلان

* فرديناند ماجلان، ولد حوالى عام 1480-1521، ملاح برتغالى خدم فى الهند البرتغالية (1505-1512) تحت رياسة دى الميدا والبوكركة ثم فى المغرب الأقصى (1513-1514)، حيث أدت تصرفاته المالية إلى أن فقد عطف عمانويل الأول ومن ثم رفض عرضه لمحاولة الوصول إلى جزر مولوقا عن طريق المغرب، فعرض الفكرة على إسبانيا فأقرتها، وأمدته بالمعونة عام 1518م، حاولت البرتغال أن تعرقل الرحلة فأخفقت محاولتها، وأقلع ماجلان عام 1519 ومعه 270 رجلا على خمس سفن، فعبر الأطلنطى ووصل إلى ساحل أمريكا الجنوبية، وارتاد مصب ريو دى لابلاتا، ثم اكتشف المضيق الذى حمل اسمه، وسار فيه فدخل المحيط الهادى يوم (28 نوفمبر 1520) واتجه نحو الشمال الغربى، فوصل إلى جزر الفيلبين، وفيها قتل (27 إبريل 1521م)، ولم تتمكن من إكمال أول رحلة حول العالم سوى سفينة واحدة من سفنه



(عام 1522م) ولم يصل إلى إسبانيا من رجاله إلا أربعة رجال، برهنت رحلة ماجلان على كروية الأرض وصححت الفكرة عن نسبة مساحة اليابس والماء، وأظهرت أن الأمريكتين عالم جديد منفصل عن آسيا.

مارية القبطية

* زوجة النبى ﷺ، أم ابنه إبراهيم الذى مات طفلا، وحزن عليه النبى ﷺ حزنًا شديدًا، هى مصرية الأصل، أهداها المقوقس القبطى صاحب الإسكندرية إلى النبى ﷺ هى وأختها «سيرين» التى أهداها النبى ﷺ إلى حسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن، ماتت مارية أيام سيدنا عمر (عام 637م) بعد أن تولى هو ومن قبله أبو بكر مسئولية الإنفاق عليها بعد وفاة الرسول ﷺ. دفنت بالبقيع، ولها «مشربة أم إبراهيم» فى العالية بالمدينة، وكانت بها أول نزولها عند قدومها من مصر وكرمها عمر عند وفاتها بما يليق بمنزلتها.

مالك بن أنس

* الإمام مالك بن أنس المتوفى عام 795م عالم بالدين عربى الأصل، عاش بالمدينة، تلقى عن كثيرين من التابعين وأخذ فقه الرأى عن ربيعة الرأى ويحيى بن سعيد، كان محدثًا وفقيهًا، يتحرى فى الرواية فلا يأخذ الحديث من ذى هوى مبتدع، ولا من شيخ لا يعرف ما يحمل ويحدث به، ولا من سفيه، ولا من كذاب، وله كتاب «الموطأ» جمع فيه ما صح عنده من أحاديث رسول الله ﷺ وفقه الصحابة، كان يأخذ فى اجتهاده بالكتاب والسنة والإجماع وعمل أهل المدينة والقياس والمصالح المرسلة، والاستحسان، انتشر مذهبه فى مصر وفى إفريقيا والأندلس وبعض بلاد المشرق، يلقب بإمام دار الهجرة.

محمد ﷺ

* سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة، وينتهى نسبه إلى عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم (570-632م)، أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، هو رسول الله وخاتم الأنبياء، مات أبوه وهو فى بطن أمه، وولد فى عام الفيل، وسماه جده محمدًا، أرضعته حليمة



السعدية، ماتت أمه وهو فى السادسة، ومات جده وهو فى الثامنة، فكفله عمه أبو طالب، اشتهر بالصدق والأمانة حتى سمى الصادق الأمين، خرج إلى الشام وهو فى الخامسة والعشرين فى تجارة لخديجة، وتزوجها بعد عودته وأنجب منها القاسم (وبه يكنى)، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، ولم ينجب من غيرها إلا إبراهيم ابن مارية القبطية، ولم يعش من أبنائه وبناته بعده سوى فاطمة.

عندما بلغ الأربعين (610م) بعثه الله بشيرًا ونذيرًا، نزل عليه جبريل بالوحى وهو فى غار حراء، فأخبر زوجته خديجة بما رأى وسمع فصدقته، وأخبرت ابن عمها ورقة بن نوفل، فقال: إنه لنبى لهذه الأمة، ثم آمن به على بن أبى طالب، ومولاه زيد بن حارثة، وبدأ بدعوة قريش فآمن به أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبى وقاص، والزبير بن العوام، ولما دعا عشيرته الأقربين وقف فى وجهه أبو جهل، وعمه أبو لهب، طالبه العرب بخوارق ومعجزات فلم يقدم إلا القرآن، فشرعت تؤذى محمدًا وصحبه، فقام أبو طالب بحمايته، أشار الرسول على المسلمين بالهجرة إلى الحبشة فرارًا من إيذاء قريش الذى أخذ يزداد وخاصة بعد إسلام حمزة وعمر، وبموت أبى طالب وخديجة فقد الرسول أعظم نصيرين، أُسرى به إلى المسجد الأقصى، دعا القبائل فى موسم الحج، فبايعه فى العام الأول ستة من يثرب (المدينة) وفى العام التالى بايعه اثنا عشر رجلا بيعة العقبة الأولى، وبلغوا فى العالم الثالث ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين بمن بايعوه العقبة الثانية، وسُموا بالأنصار وبهم انتشرت فى يثرب دعوة الإسلام فأمر أصحابه بالهجرة إلى يثرب واصطحب هو أبا بكر، واختبأ فى غار ثور ثلاثة أيام حتى خفت المطاردة، ثم استأنفا الرحلة إلى يثرب، حيث خرج أهلها لاستقبالهما (522م)، استقر الرسول ﷺ فى يثرب التى سميت منذ ذلك الوقت مدينة الرسول أو المدينة المنورة، وبنى فيها مسجدًا وسنّ الأذان وصلى أولا إلى بيت المقدس ثم اتخذ الكعبة قبلته فى الصلاة، وأصبحت المدينة مقر الدولة الإسلامية، ووقع النبى عهدا مع اليهود، أقرهم على حرية دينهم وأموالهم فلما سرت دعوته بينهم وأسلم أحد أحبارهم (عبد الله بن سلام) خشوا على دينهم فحاولوا الكيد للرسول بالجدل والدسائس والإيقاع بين الأوس والخزرج وبين المهاجرين والأنصار إلى أن تم إجلاؤهم عن المدينة.



انتصر المسلمـون على قريش فى غزوة بدر (2هـ) وهُزموا فى أحـد، وتتابعت الغزوات فى الخندق، وبنى قريظة، والحديبيـة، وخيبر، ومؤتة، وحنين، والطائف، وتبوك وكان صلح الحديبية كسبًا أتاح للمسلمين الحج إلى الكعبة وتمت عمرة القضاء (7هـ) وانتـشر الإسـلام فى قـريش، وأسلم خالد بن الولـيد وعـمرو بن العـاص، وأرسل مـحمـدًا ﷺ إلى كـسـرى، وهرقل، والمقـوقس، وأمراء العـرب يدعـوهم للإسلام، ولما نُقض صلح الحديبـية تجهز الرسول لغزو مكة، ففـتحها (8هـ) وحطم أصنام الكعبة، وأسـلم بنو هاشم، وفى العام التالى جاءت وفـود العرب منقادة إلى الإسلام، فسمى عام الوفود (9هـ). حج النبى (10هـ) حجة الوداع، مرض فى بيت عائشة مرض الموت، وعهد إلى أبى بكر أن يؤم المسلمين فى الصلاة، وتوفى (10 هـ = 632م)، ودفن بالمدينة.

محمد خليفة التونسى

* أديب وشاعر ولغوى مصرى.
- ولد عام 1915 بإحدى قرى محافظة سوهاج بالصعيد وهى قرية «تونس».
- توفى يوم الاثنين 11 يناير عام 1988 بدولة الكويت.
- لازم العقاد وظل مصاحبًا له، حافظًا لأسراره حتى وفاة العقاد عام 1964م.
- عمل بالكويت فى مجلة «العربى».
- له أعمـال كثـيرة منها ترجـمته المشـهورة عن الخطر اليـهودى «بروتوكـولات حكماء صهيون»، وكنوز التلمود، وما اعتقد للفيلسوف فى علوم الرياضيات لبرتراند راسل، وله فى الشعر: ديوان العواصف (جزئين) والرباعيات والفيصليات، والأنوار المحمدية حول لواء النبى ﷺ، ومن كتـبه التسامح فى الإسلام، الخليل بن أحـمد، بشار بن برد، تاريخ الزندقة وتطورهـا فى الإسلام، العقاد دراسـة وتحية، أضـواء على لغتنا السمحة.

(الشيخ) محمد عبده

* هو الشيخ محمد عـبده حسن خير الله، أحد كبار مؤسسى النهـضة المصرية الحديثة، ومن كـبار الـدعاة إلى التـجـديد والإصـلاح فى العالـم الإسلامى، ورمـز اليـقظة



الإسلامية فى القرن التاسع عشر، ولقب بالأستاذ الإمام وعرف بالشيخ محمد عبده، ولد عام (1845-1905) بمحلة نصر بمحافظة البحيرة، حفظ القرآن الكريم ولم يبلغ العاشرة، ثم التحق بمعهد طنطا، وانقطع عنه ثم عاد إليه، ومنه قصد الأزهر، وفى القاهرة التقى بالسيد جمال الدين الأفغانى عند مقدمه عام 1872م، واتصل به اتصالا وثيقًا وتأثر به كثيراً إذ فتح أمامه آفاق العالم الإسلامى، واشتغل بالتدريس فى دار العلوم والأزهر، أخذ ينشر آراءه الحرة الحديثة، فعزل من وظيفته، وأرسل إلى قريته فى أول عهد الخديوى توفيق، فى الوقت الذى أبعد فيه جمال الدين الأفغانى عن مصر، دعى إلى رئاسة تحرير «الوقائع المصرية» وكانت حكومية، فصارت فى عهده صحيفة الرأى الحر، وما لبثت أن قامت الثورة العرابية حتى اشترك فيها، وحين أخمدت أُبعد عن مصر، وأقام فى بيروت وباريس حيث التقى بجمال الدين ونشر معه «مجلة العروة الوثقى»، لمحاربة الاستعمار والطغيان فى البلاد الإسلامية، وكان لها أثرها فى تغذية الروح الوطنية فى هذه البلاد، عاد إلى مصر عام 1889م واشتغل بالقضاء ثم مفتيا للديار المصرية واستمر يشغل هذا المنصب حتى وفاته، قامت دعوته الإصلاحية على أسس ثلاثة:

1 - العودة بالإسلام إلى ما كان عليه فى الصدر الأول من تحرر واجتهاد.

2 - النهوض باللغة العربية وإحيائها.

3 - احترام حقوق الشعوب وتخليصها من طغيان الحكام.

فحارب الجمود وحاول أن يلائم بين تعاليم الإسلام والثقافة الغربية المعاصرة مع تمسكه بالمبادئ الإسلامية الأصيلة كما رآها ابن تيمية، وابن القيم، والغزالى، وردّ على الغربيين الذين لم يفهموا الإسلام على أصوله الصحيحة وحارب البدع والخرافات ووفق بين العقل والدين، ونادى بالتسامح الدينى والتقارب بين الشعوب، وأنشأ مدرسة القضاء الشرعى، وكان قلمه وأسلوبه مثالا يحتذى به فى النهوض بالعربية، من مؤلفاته: «رسالة التوحيد»، و«الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية»، و«تفسير جزء عم»، أنشأ جيلا من العلماء حذوا حذوه فى التفسير على رأسهم محمد رشيد رضا، ومحمد مصطفى المراغى، وغيرهم.

- تزوج فى السادسة عشرة ثم سافر إلى الأزهر الشريف لطلب العلم حتى أمضى اثنى عشر عاما به.



- تتلمذ على خال والده (الشيخ درويش) وهو عالم جليل من رجال الدين المستنيرين والشيخ حسن الطويل والشيخ جمال الدين الأفغانى ومنهجه فى إصلاح الأمة الإسلامية.
- نال شهادة العالمية عام 1871م وعمره 28 سنة.
- عين عام 1299هـ (1878م) مدرسًا للتاريخ فى كلية دار العلوم، ودرس اللغة العربية فى مدرسة اللغات (الألسن).
- عزل من المدرستين إثر نفى جمال الدين الأفغانى باعتباره أبرز تلاميذه وتحددت إقامته فى قريته لمدة عام، عاد إلى القاهرة بعد العفو عنه للإشراف على صحيفة (الوقائع المصرية) فكان محررها الأول.
- أهم ما شغل الإمام محمد عبده هو القضاء على الظواهر الاجتماعية والدينية التى تبتعد عن المفهوم الصحيح للإسلام.
- قبض عليه وسجن عام 1882م إثر فشل الثورة العرابية وحكم عليه بالنفى ثلاث سنوات إلى لبنان فمكث ببيروت عاما ثم دعاه أستاذه جمال الدين الأفغانى إلى باريس ليشاركه إصدار مجلة (العروة الوثقى).
- انصرف إلى التعليم وصار يفسر القرآن فى مساجد بيروت، ووضع بعض لوائح الإصلاح، عاد إلى مصر وعين (قاضيا) ثم مستشارا فى الاستئناف، وتولى منصب مفتى مصر إلى أن أقيل من منصب الإفتاء عام 1905، بسبب وقوفه فى وجه أطماع الخديوى (عباس الثانى) فى أرض الأوقاف.
- توفى عام 1905م بعد أن دعى إلى الإصلاح المستنير فى الدين والدعوة الدائبة إلى تصحيح الاعتقاد وإلى تحرير الفكر من قيود التقليد وفهم الدين على طريقة السلف الصالح قبل ظهور الخلاف.

محمد عبد الوهاب

* مغن وموسيقار مصرى كبير، ولد بالقاهرة (1901-1991) بدأ يغنى فى المسرح ثم تعهده أمير الشعراء أحمد شوقى برعايته، ونظم له. انصرف تدريجيًا إلى التلحين فأحدث نهضة موسيقية عظيمة، اهتم بالتأليف للموسيقى الآلية، كما لحن العديد من



الأدوار والقصائد، من أشهر ألحانه «موكب النور»، و«يوم سعيد»، ومن أغانيه «جارة الوادى»، و«القمح»، و«الجندول»، و«قيس وليلى»، و«عاشق الروح»، و«الهوى والشباب»، و«كليوباترة»، و«همسة حائرة»، و«الكرنك». اشترك فى تمثيل أفلام (الوردة البيضاء، دموع الحب، لست ملاكا، يوم سعيد، يحيا الحب، رصاصة فى القلب)، كما لحن بعض أغانى أم كلثوم، مُنح قلادة الجمهورية عام 1965م، وجائزة الدولة التقديرية فى الفنون 1969م، والدكتوراه الفخرية عام 1975م، أعاد توزيع لحن «بلادى بلادى» ليصبح السلام الجمهورى لمصر، لقب بموسيقار الأجيال.

محمد نجيب

* ضابط وسياسى مصرى ولد بالخرطوم عام (1901-1984)، تلقى علومه بالسودان، والتحق بالمدرسة الحربية، وتدرج فى المناصب العسكرية حتى نال رتبة لواء سنة 1950م، وفى خلال خدمته العسكرية درس القانون ونال ليسانس الحقوق واجتاز كلية الأركان، اختير قائداً لثورة الجيش التى قامت فى 23 يوليو 1952م، وأرسل إنذار الجيش إلى الملك فاروق، وشهد مغادرته البلاد، وفى 9 ديسمبر 1952م، ألف الوزارة، عينه مجلس قيادة الثورة لجمهورية مصر (18 يونيو 1952)، وأقيل فى عام 1954م.

محمد يوسف النصف

* وزير وإعلامى ورمز كويتى بارز.

- أول وزير للأشغال (دائرة الأشغال قبل الاستقلال) لمدة 7 سنوات، وأول وزير للشئون الأجتماعية والعمل (بعد الاستقلال لمدة عامين)، ومؤسس جريدة «القبيس» اليومية (صدر العدد الأول فى 22 فبراير 1972م).
- ولد بحى الشرق فى عام 1911م، (رمضان 1329هـ).
- درس لمدة 5 سنوات على يد الملا محمد صالح ثم المدرسة الأحمدية لمدة 3 سنوات (من عام 1922-1925)، ثم المدرسة المباركية لمدة عامين.
- عمل فى البحر فقام بعد وفاة والده عام 1928م بدور (النوخذا) فى رحلات الغوص.
- زاول التجارة من 35-1942م، وسافر إلى الهند للتجارة بالسلع المختلفة.



- عين عام 1946م مسئولا عن دائرة الأشغال بموجب مرسوم من الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت آنذاك.
- كان عضواً فى اللجنة التنفيذية التى شكلت بعد استقالة المجالس الموجودة فى دوائر الصحة والأوقاف والمعارف، كذلك عين عضواً فى الهيئة التنظيمية عام 1958م.
- عين وزيراً للشئون عام 1962م، عمل لإصدار جريدة القبس مع خمسة مؤسسين هم (محمد البحر، جاسم الصقر، عبد العزيز الشايع، محمد الخرافى بالإضافة له كرئيس).
- أنشأ الشركة «الأهلية» للتأمين، وكان رئيسا لمجلس إدارة هذه الشركة.
- أحد مؤسسى جمعية الهلال الأحمر الكويتى (منذ يناير 1966م).

محمود تيمور

* أديب مبدع مصرى رائد القصة القصيرة فى الأدب العربى المعاصر، ابن العلامة أحمد باشا تيمور وسليل عائلة «تيمور».
- من أبرز أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يهتم بالأدباء الشبان ويشجع المواهب من كل الطبقات متبنيا مفهوم الأدب للمجتمع وعن المجتمع، ولهذا كانت قصصه تزخر بنماذج متباينة من فئات المجتمع فتمثل القيم الإيجابية والأخرى السلبية.
- من أوائل قصصه القصيرة وأشهرها مجموعة قصص بعنوان «أبو على عامل آرتست».
- ترجمت أعماله إلى عدة لغات أجنبية مثل اللغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية وغيرها من اللغات.

محمود فوزى

* محمود فوزى الدسوقى جوهر (اسمه مركب محمود فوزى وأبوه الدسوقى).
- سياسى مصرى مُحَنَّك، عاصر الدبلوماسية العربية خلال الستينيات والسبعينيات.
- ولد بالقاهرة فى 19 سبتمبر عام 1900م.
- تخرج فى كلية الحقوق عام 1923م، أكمل دراسته فى جامعة «ليفربول» فى بريطانيا



ثم فى إيطاليا، وحصل على الدكتوراه من جامعة «روما» عام 1926م، وجامعتى كولومبيا ونيويورك عام 1927م.

- حصل على دبلوم الدراسات العليا فى القانون الدولى وعين كاتبا فى القنصلية العربية فى روما.
- عين مأمورا للقنصلية المصرية فى نيويورك واليابان وفلسطين والأردن حتى عام 1936م، عمل سكرتيرًا أول للمفوضية العربية فى باريس (1941-1942).
- عمل مندوبًا لمصر لدى الأمم المتحدة ثم مندوبًا دائمًا فى مجلس الأمن.
- أول وزير للخارجية يُعين رئيسا للحكومة عام 1970م، فقاد سفينة القضايا الخارجية فى مياه ضحلة فاستطاع النجاة بالمصالح المصرية والعربية بفضل حكمته وخبرته الطويلة فى العمل الدبلوماسى.
- كان صاحب رأى فى التعامل مع اليهود يقوم على أساس عدم التنازل عن أى شىء لصالحهم وينادى بالوحدة وبلغت المقاطعة فى عهده أوجها وخسر اليهود فى ذلك المليارات، استقال عام 1974م، عاش بعدها 7 سنوات فقط فى سلام مع نفسه بعد أن عاش 82 عاما يكافح لأجل مصر والعرب وفلسطين.

السيدة مريم

* هى مريم بنت عمران بن ماثان شيخ أحبار اليهود (وهى أم عيسى عليه السلام)، مات أبوها وأمها حامل فيها (أمها «حنّة» بنت فاخور وكان زكريا بن برخيا متزوجا من أختها «إيشاع» أم يحيى، ولهذا كفلها هو بعد موت أبيها)، ومعنى اسم مريم فى العبرية (العابدة أو العبَّادة) وهو اسم أسمتها به أمها بإلهام من الله سبحانه وتعالى، أما اللقب الذى اشتهرت به فله أكثر من معنى فى اللغة منها: أن «العذراء» هى الرملة التى توطأ بثقال (بشىء ثقيل) يقال لها رملة عذراء أى لم يركبها أحد، ويقال درة «عذراء» أى لم تثقب، وهذه المعانى جميعها قاصرة على تحديد شخصيتها، وهى كما أراد الله رفيعة القدر، عالية المكانة، وهذا ما كانت عليه سيدة نساء العالمين مريم بنت عمران التى أخبر عنها فى القرآن الكريم بما هو أكثر من ذلك فقال سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [آل عمران].



مُسيلمة الكذاب

* رجل من بنى حنيفة باليمامة (توفى 633 م) وفد على النبى ﷺ فى قومه عام الوفود (9 هجرية) أسلم فى شىء من التردد، وما أن عاد إلى اليمامة حتى ارتد وادَّعى النبوة، وكتب إلى الرسول ﷺ يقسم الأرض معه، فرد عليه النبى ﷺ بأن الأرض لله يورثها من يشاء، لجأ إلى السجع ليعارض القرآن الكريم، أحلّ الخمر والزنا ومنع الصلاة، قتل سنة 633م فى حرب الردة فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق، على يد جيش كبير على رأسه خالد بن الوليد، وفى الأمثال «أكذب من مسيلمة»، ويقال كان اسمه «مسلمة»، وصغره المسلمون تحقيراً له.

مصطفى كامل

* الزعيم مصطفى كامل (1874-1908) سياسى وثائر مصرى، ولد بالقاهرة، وتخرج فى مدرسة الحقوق، سافر إلى فرنسا للحصول على إجازة الحقوق وعاد عام 1894م، فوجد الاحتلال أشد وطأة على البلاد، فانكب على دراسة المسألة المصرية وطالب بالجلاء والدستور، نشر أفكاره بالخطابة فى المجتمعات والنشر فى الصحف المصرية (الأهرام والمؤيد)، وفى عام 1900 أصدر جريدة «اللواء» ثم «اللواء» الفرنسية والإنجليزية، دعا إلى نشر التعليم القومى وأنشأ المدارس الأهلية كى تعمل على تحرير الجيل الجديد من الأفكار التى يحرص المستعمر على بثها فى المدارس الحكومية، دعا إلى إنشاء الجامعة المصرية 1904م، فاستجاب بعض الأعيان وتبرعوا بالأموال، وتألفت لجنة لتأسيس الجامعة عام 1907م، وبدأت الدراسة فيها بشكل محدود عام 1908م، استغل حادث دنشواى للتنديد بأعمال المستعمر والتشهير به، وعمل على كسب الخديوى عباس الثانى، ولكن المعتمد البريطانى أوغر صدر الخديوى على الحركة الوطنية فقلب لها ظهر المجن، تبدد أمله فى الحصول على معونة الدول الأجنبية، فقرر الاعتماد على أبناء وطنه للحصول على الاستقلال، فأسس الحزب الوطنى فى عام 1907م، وتوفى بعد عام واحد (1908) وخلفه محمد فريد فى رياسة الحزب.

مَىّ زيادة

* كاتبة لبنانية، مصرية النشأة، عرفت بأدبها الوجدانى المتميز بالرقة والشفافية، واسمها



الكامل هو مارى إلياس زحور زيادة (ميّ اختصار اسمها الحرف الأول من مارى والحرف الأخير منه)، ولدت فى الناصرة، عاصمة منطقة الجليل فى فلسطين فى 11 شباط عام 1886م، كانت تتكلم الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية، واللاتينية، والسريانية، واليونانية القديمة.

لها ديوان بالفرنسية بعنوان «أزاهير حلم»، كان لها منتدى أدبى هو «ندوة الثلاثاء» يفد إليها أعلام الفكر والأدب أمثال: إسماعيل صبرى، لطفى السيد، خليل مطران، أحمد زكى باشا، أحمد الزيات، أحمد شوقى، سلامة موسى، زكى مبارك، عباس العقاد، مصطفى الرافعى، أنطون الجميل، طه حسين، جرجى زيدان، وسواهم من كبار الشخصيات الفكرية وامرأة واحدة هى ملك حفنى ناصف (باحثة البادية).

ويعبر إسماعيل صبرى عن أهمية الندوة فى قصيدة منها:

إن لم أُمتَّع بمى ناظرى غدا　　　أنكرت صبحك يا يوم الثلاثاء

ويقول شوقى معجبا بها:

أسائل خاطرى عما سبانى　　　أحسن الخلق أم حسن البيان؟

اتهمها أقاربها بالجنون وأدخلوها مستشفى الأمراض العقلية قسرا (العصفورية) وعرفت من العذاب ما شيّب شعرها، وحفر فيها حزنا لازمها حتى الرمق الأخير، أسست مجلة الفكر والأدب الأولى فى لبنان «المكشوف» للدفاع عن ميّ إحدى أكبر أديبات الشرق حتى خرجت معززة مكرمة فى مهرجان أدبى هى نجمته الأولى، وعادت إلى القاهرة حيث عاشت فى عزلة منصرفة إلى التأليف والتأمل فى الوجود وفى الحياة، توفيت بالقاهرة فى 19 تشرين الأول عام 1941م.

ميسشر F. Miescher

* هو مكتشف حمض الـ «د.ن.أ DNA» فى عام 1869م، اكتشفه فى نطاق بعض الأسماك، ثم اكتشف فيما بعد النوى الخلوية لجميع الكائنات الحية، وعرف أيضًا الدور الوراثى الهام لهذا الحمض.



ميكل أنجلو

* فنان إيطالى عالمى هو ميكائيل أنجلـو ميريزى، ولد عام 1517م وعاش من العمر 39 عاما فقط، يجهل الكثيرون أن اسمه كارافاجيو.

ميمونة بنت الحارث

* ميـمونة بنت الحارث بن حـزن الهلالية (توفـيت عام 51هـ - 671م)، آخر زوجات الرسول ﷺ كان اسـمها «برة» فسمـاها «ميمونة»، بايعت بمكة قبل الهـجرة، كانت زوجة أبى رهم بن عبد العزى العامرى، فلما مات عنها تزوجها النبى ﷺ (فى7هـ)، روت 76 حديثًا، عاشت ثمانين عاما وكانت آخر من مات من زوجات الرسول ﷺ.

النجاشى

* ملك الحبشة، شخصية معروفـة فى التاريخ الإسلامى (أيام الهجرة)، اسمه أصمّه بن أبجّر.

نجيب الكيلانى

* طبيب وأديب وشاعر مصرى.

- هو رائد القصة القصيرة فى الأدب الإسلامى فى الوطن العربى.
- كتب أكثر من 70 قصة ورواية فى مختلف القيم والموضوعات وخاصة الإسلامية.
- ترجمت أعـماله إلى العديد من الـلغات الأخرى الإنجليـزية، والفرنسيـة، والألمانية، والروسية، والفارسية، والملاوية، والأوردية وغيرها.
- ولد عام 1931م بقرية شرشابة التابعـة لمحافظة الغربية (طنطا) وتوفى بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1995م.
- درس فى المرحلة الابتدائية إلى الثانوية بطنطا حتى عام 1949م.
- التحق بكلية الطب جامـعة القاهرة (اعتقل سنة 1955م وهو فى السنة الأخيرة بالكلية وخرج من السجن لأسباب صـحية تتعلق بأعصاب قدميـه، ثم تابع الدراسة الجامعة وتخرج عام 1960م).
- فاز بالجائزة الأولى فى المسابقة الكبرى التى تقيمها وزارة التربية والتعليم فى مصر وهو



سجين ولم يكتشف أنها من سجين إلا بعد إعلان النتيجة وكانت بعنوان (الطريق الطويل).

- صدر قرار وزارى بأن تكون هذه الرواية هى الرواية المقررة على المدارس الثانوية عام 1959م، كما ترجمت إلى اللغة الفرنسية.
- أُعتقل وسجن مرة أخرى عام 1965م، لمدة 3 سنوات، وكان يكتب ويزيد الإنتاج ويؤلف الروائع وهو فى السجن.
- عمل طبيبا بدولة الإمارات العربية المتحدة ومديرا للثقافة والصحة بها.
- من أشهر القصاصين المسلمين سواء فى مستوى الإبداع أو كثرة التأليف وتنوعه.
- له كتابات غزيرة فى موضوعات شتى شرح فيها العديد من مشكلات الشعوب الإسلامية والعالم الإسلامى فى مجال الرواية والقصة، أما المجال الشعرى فله أكثر من عشرة دواوين مختلفة، وكذلك فى النقد، والمسرح، والفكر الإسلامى، وفى المجال المهنى والطبى أيضًا.
- أحد مؤسسى رابطة الأدب الإسلامى ومجلة الأدب الإسلامى.

نجيب محفوظ

* روائى مصرى شهير، ولد بالقاهرة عام (1911) تخرج فى كلية الآداب قسم الفلسفة عام 1934م، تدرج فى الوظائف الحكومية حتى تولى رياسة مؤسسة السينما، ثم أصبح مستشارا لوزير الثقافة إلى أن تقاعد فى ديسمبر 1971م، بدأ إنتاجه الأدبى عام 1930م، بمقالات فى الصحف والمجلات وأصدر «عبث الأقدار» عام 1939م، و«رادوبيس 1943»، و«كفاح طيبة 1944م»، ثم تحول من الرومانسية التاريخية إلى الواقعية فى «القاهرة الجديدة»، و«خان الخليلى» 1946م، و«زقاق المدق» 1947م، و«بداية ونهاية» عام 1949م، مصورا آثار الحرب العالمية الثانية وناقدًا الانحلال وعارضا مآسى الطبقة التى تعيش فى مجتمع مهترئ، كما كتب روايته النفسية «السراب عام 1948» وجد فرصته الكاملة ليعبر عن فهمه لمبدأ الحرية فى ثلاثيته المشهورة «بين القصرين»، و«قصر الشوق»، و«السكرية»، من خلال عرض لحياة ثلاثة أجيال، وقد انتهى من كتابة هذه الثلاثية فى عام 1952م، وتوقف عن الكتابة



عام 1959م، عندما أخرج «أولاد حـارتنا»، وبها بدأ المرحلة الثالثة من حـياته الفنية التى تصـور قضايا مـجتـمع من منطلق المعاناة السـياسـية والصوتيـة فكتب «اللص والكلاب» 1961م، و«السمان والخريف»، و«الطريق» 1964م، و«الشحاذ» 1965م، و«ثرثرة فـوق النيل» 1966م، و«مـيـرامـار» 1967، و«المرايا» و«الحب تحت المطر» 1973م، «والكرنك» 1974م، و«حكايات حارتنا» 1975م، و«قلب الليل» 1975م، «وحضرة المحـترم» عام 1976م، عالج القـصة القصيـرة فأصدر مجمـوعات «همس الجنون» 1938م، و«دنيا الله» 1963م، و«خمارة القط الأسود» 1969م، و«بيت سيئ السمـعة» 1965م، و«تحت المظلة» 1969م، و«حكاية بلا بداية ولا نهـاية» 1971م، و«شهر العسل» 1971م، و«الجريمة» 1973م، أخرجت معظم رواياته فى السينما فيما عدا الفرعونية والتاريخية، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام 1968م، ونال وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام 1962م، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى 1972م، وحصل على جائزة نوبل فى الآداب عام 1988م.

هدى شعراوى

* هدى شعراوى أو «هدى مصر» كـما لقبها الناس فيما بعـد (جان دارك مصر)، أبوها محمـد سلطان باشا رئيس أول مجلس نيابى فى مـصر قبل الثورة العـرابية، وحاكم الصعيد العام ومن أغنى أغنياء مصر، توفى ولها من العمر خمس سنوات، إذ ولدت فى المنيا يوم 23 حزيران 1879م، وتوفيت فى 13 كانون الأول عام 1947م.

أمها تركية واعيـة طلبت لها من يعلمها العربية والتركية والفـرنسية والموسيقى، ختمـت القرآن الكريم وهى فى التاسعـة من عمرها، تزوجت أحـد أعضاء الجمـعية التشريعـية وعمرها ثلاث عشرة سنة ووضـعت منه ولدين: محمد وأصبح فيـما بعد عضو مجلس الشيوخ، وبثنة (زوجة محمود سامى البارودى باشا).

طالبت بتحديد السن الصغرى للزواج عند الفتاة بست عشرة سنة، ونجحت فى الحصول على ذلك عام 1924م، أسست جمعـية (رعاية الأطفال) وفى سنة 1908م طالبت جامعة القـاهرة بتخصيص قاعة للمـحاضرات النسائية والاجتمـاعية فكان لها ذلك، وفى العام 1909 اشتركت فى تأسـيس «مبرة محمـد على» للأطفال المرضى، وفى سنة 1919م، حال المـطالبة بالاسـتقلال سـاندت (الوفـد المصرى) وكانـت قد انتخبت رئيسة لجنة الوفد المركزية للسيدات.



خرجت بأول مسيرة نسائية للمطالبة بالاستقلال، وقد صور ذلك حافظ إبراهيم بقصيدة مطلعها:

خرج الغوانى يحتجبن ورحت أرقب جمعهن

واعترفت إنجلترا لمصر باستقلالها عام 1922م، فقدت هدى زوجها فى ذات العام 1922م، وخلف لها ثروة طائلة أنفقت منها مبالغ كبيرة على البعثات للخارج والمساعدات الاجتماعية العديدة وغيرها.

نظمت أول مؤتمر نسائى للدفاع عن فلسطين عام 1938م، امرأة من طراز فريد عاشت وماتت مناضلة مصرية وقومية من الطراز الأول وظلت على نضالها حتى انتقلت إلى الرفيق الأعلى، فرثاها المصريون والعرب ونعاها خليل مطران بقوله:

مصاب مصر مصاب العالم العربى هل مدمع فى ربوع الضاد لم يُصب

ولادة بنت المستكفى

* ولادة الأمير، شاعرة وصاحبة أول صالون أدبى فى الأندلس، هام بحبها - كما هامت بحبه - شاب نبيل هو الوليد بن زيدون، الملقب بذى الوزارتين: السيف والقلم.

أقامت فى قرطبة وفيها تألقت، وكان لها صالون أدبى تجرى فيه مساجلات شعرية وأدبية رائعة، وكان ذلك المنتدى «ملعبًا لجياد النظم والشعر»، من أشهر قصائده فى حب ولادة تلك التى مطلعها:

أضحى التنائى بديلا عن تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وقال فى قصيدة أخرى:

إن يطل بعدك ليلى فلكم بت أشكو قصر الليل معك

كان يوجد بديوان الأمير منافس خطير لابن زيدون، هو ابن عبدوس (وزير ابن جهور» وكان ينافس ابن زيدون فى حب ولادة فبعث من يوشى إليها بأن ابن زيدون مولع بجاريتها الزنجية، فكان لابد من الانتقام، وجاءت ذريعة سياسية نفى بسببها الوزير ابن زيدون من قرطبة تحت سمع ولادة وبصرها، لم يعرف عن ولادة أنها تغزلت بغير ابن زيدون، ولم تتزوج قط، وقيل إنها ماتت عام 484هـ.



ولا يستبعد المؤرخ الشهير غستاف لوبون أن تكون فكرة الصالون الأدبى النسوى الفرنسى قد تسربت من الأندلس فى الأساس، وبذلك تكون ولادة رائدة الفكر فى الغرب.

هولاكو

* هولاكو خان (1217-1265م) فاتح مغولى، حفيد جنكيز خان - وجهه أخوه منكوخان المغولى الأعظم لإخماد ثورة فى فارس، فعبر نهر جيحون 1256م فأعلن صغار الأمراء فى فارس ولاءهم له، قام إبان هذه الحملة بالقضاء على الحشاشين وقتل زعيمهم ركن الدين، اتجه غربًا فزحف على بغداد التى سقطت سنة 1258م فى يده بعد مفاوضات مع الخليفة العباسى المستعصم بالله، فقتل الخليفة وعددا كبيرا من رجاله، ونهب قصره، زحف عام 1260م على شمال الشام وفتح حلب، وفتك بعدد كبير من سكانها، يرجع الفضل فى حماية الشرق الأدنى من المغول إلى المماليك الذين رفضوا الاستسلام لتهديدات هولاكو، وزحف المماليك بقيادة السلطان قطز لملاقاة المغول وهزموهم فى عام 1260م، فى معركة عين جالوت قرب الناصرة فى فلسطين، سلم هولاكو بعد هذه الهزيمة وانسحب شرقًا إلى أذربيجان.

وليم شكسبير

* أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنجليز (1564-1616م) من أبرز الشخصيات فى الأدب العالمى إن لم يكن أبرزها على الإطلاق، يصعب تحديد عبقريته بمعيار بعينه من معايير النقد الأدبى، وإن كانت حكمه التى وضعها على لسان شخصيات رواياته خالدة فى كل زمان، كان أبوه رجلا له مكانته فى المجتمع، وكانت أمه من عائلة ميسورة الحال، وقيل إنه بلغ حدًا من التعليم مكنه من التدريس فى بلدته (ستراتفورد - أبون - أفون) التى يوجد بها مسرح يسمى باسمه، تزوج من آن هاثاواى وأنجب منها ثلاثة أطفال وفى سنة 1588م انتقل إلى لندن وربط حياته بالمسرح هناك، وفى حوالى 1589م أخرجت أول مسرحياته وهى إما مسرحية «كوميديا الأخطاء» أو الجزء الأول من مسرحيته «هنرى السادس» وفى عام 1599م اشترك فى إدارة مسرح جلوب الشهير، هذب القصص التى نقلها عن المؤرخ هولينشد لتاريخ إنجلترا واسكتلندا كما هى الحال فى مسرحيات «ماكبث»، و«الملك لير»، و«سمبلين» و«ريتشارد الثالث»



وعن المؤرخ الرومانى بلوتارك كما فى مسرحيته «أنتونى وكليوباتره» وأضاف إلى ذلك كله عمق تحليله للنفس البشرية فضلا عن شاعريته الفياضة فى تصوير المواقف التاريخية والعاطفية الخالدة، حتى جعل من المسرح الإنجليزى فنا عالميا رفيعًا، ولقد كان لشكسبير أثره الكبير فى آداب جميع الأمم على الإطلاق وقد تأثر به فى الأدب العربى الكثير من الأدباء، وترجمت معظم مسرحياته وقدمت فى المسرح والسينما والإذاعة.

ياسر عرفات

* ثائر عربى (1929-) وزعيم المقاومة الفلسطينية ورئيسها، ولد بالقدس وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة، وتلقى تدريبًا عسكريا بالكلية الحربية المصرية، رأس اتحاد طلبة فلسطين (1952-1956)، اشترك فى حرب السويس (1956)، ساعد فى إنشاء منظمة فتح 1956، وأنشأ جناحها العسكرى «قوات العاصفة»، وقاد عملياتها ضد المحتل فى داخل الأراضى الفلسطينية، انتخبه المجلس الوطنى الفلسطينى رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية (فبراير 1969م) تولى منصب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وقع معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1993م، والتى تنص على منح الفلسطينيين الحكم الذاتى فى قطاع غزة والضفة الغربية بهدف تحول الحكم الذاتى إلى دولة بعد ذلك، وما زالت عملية إعلان الدولة الفلسطينية متعثرة بسبب نكوص إسرائيل لوعودها ووعود العالم أجمع، وما زال الرئيس عرفات يتزعم القيادة على الرغم من الممارسات اللاإنسانية للسفاح شارون رئيس الوزراء الإسرائيلى وغطرسته وسكوت العالم عن الحق ومساندة أمريكا اللامحدودة للغاصب المحتل وما زال يُجاهد لتحقيق الأمانى فى الاستقلال عن إسرائيل فى قطاعى غزة والضفة الغربية وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

يحيى بن شرف بن حزام أبو زكريا النووى

* الإمام النووى صاحب أشهر كتاب فى الحديث، ولد عام 631هـ فى «نوى» بحوران بسوريا، وتوفى يوم الأربعاء 24 رجب سنة 676هـ، تتلمذ فى دمشق على يد نخبة من العلماء فى الفقه والحديث وعلم الأصول وعلوم العربية وغير ذلك من الاختصاصات، خاصة وأن الشيوخ الكبار رأوا فيه علامات النبوغ والإبداع، شديد



الثقة بالنفس قوى الإدراك حاضر البديهة، مجتهد فى علومه أشد الاجتهاد حتى إنه يمضى يومه كله على شيء من القوت اليسير منصرفا عن الطعام إلى طلب العلم، وحب الدروس، مما جعله فى بعض الأحيان ينسى طعامه وشرابه، وكان ذا حافظة قوية واستيعاب شديد.

ألف فى علوم شتى: فى الفقه، والحديث والمصطلح وكلها تتميز بالاستيعاب الشامل والاستدلال الكامل والأسلوب السهل الواضح، له فى الفقه: روضة الطالبين، المنهاج، الإيضاح فى المناسك، المجموع، الفتاوى، وله فى الحديث والمصطلح: شرح صحيح مسلم، رياض الصالحين، الأذكار المنتخبة فى كلام سيد الأبرار، والخلاصة فى أحاديث الأحكام، الأربعون النووية، وله أيضًا مؤلفات أخرى منها: تهذيب الأسماء واللغات، طبقات الفقهاء، تحرير ألفاظ التنبيه.

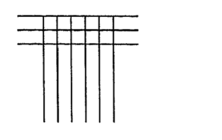
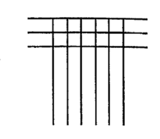
يوسف وهبى

* ممثل مصرى قدير ابن المهندس عبد الله باشا وهبى (1896-1983)، شغف بالمسرح فى أثناء تعلمه بالمدرسة الثانوية، فكان يلقى المنولوجات ويؤدى التمثيليات. سافر إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى وعاد إلى مصر عام 1921م وعمل بجد للنهوض بفن التمثيل، كون فرقة من الممثلين «روز اليوسف، حسين رياض، أحمد علام، فتوح نشاطى، حسن البارودى، علوية جميل، فردوس حسن، مختار عثمان، عزيز عيد، زينب صدقى، أمينة رزق، وفاطمة رشدى»، وقدموا للفن المسرحى أكثر من ثلاثمائة رواية مؤلفة ومُعرّبة ومقتبسة مما جعل مسرحه مسرح رميس معهدا ممتازا للفن، صعد بمواهبه إلى القمة وصار ألمع أساتذة المسرح العربى بلا منازع، من أهم مسرحياته: الموت المدنى، راسبوتين، ابن الفلاح، بنت مدارس، أولاد الشوارع، ناكر ونكير، كرسى الاعتراف، ومن رواياته السينمائية: بنت ذوات، وجوهرة، وسيف الجلاد، وغرام وانتقام، وسفير جهنم، كرمته الدولة بمنحه جائزة الدولة التقديرية فى الفنون، ولقب بفنان الشعب عام 1972م، والدكتوراه الفخرية 1975م.

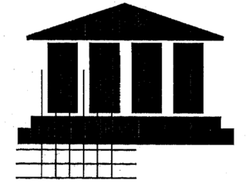
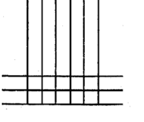


يونس (عليه السلام)

* يونس (عليه السلام) هو يونس أو يونان (وهذا اسمه بالعبرانية) هو رسول الله إلى أهل مدينته المسماة (نينوى) وهى قريبة من المَوْصِل بينهما دجلة، وقد ذكر الله قصة يونس عليه السلام فى التوراة أى القسم الأول من الكتاب المقدس المسمى بالعهد القديم، فيذكر تحت عنوان: سفر يونان: (وصَارَ قول الرَّبِّ إلى يُونان بن أميتَّاى قائلاً. . قم اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها. . .) فيونس عليه السلام نبى من بنى إسرائيل، وقيل إنه من سبط بنيامين، وقيل إن بعثته كانت بعد بعثة يؤثم بن عُزيَّاهُو أحد ملوك بنى إسرائيل وكانت وفاة (يُوثْم بن عُزَيَّاهو) فى سنة 815 خمس عشرة وثمانمائة ق.م لوفاة موسى عليه السلام. وكان قوم يونس يعبدون الأصنام، فبعثه الله إليهم بالنهى عن عبادتها والأمر بالتوحيد، فأقام فيهم ثلاثا وثلاثين سنة يدعوهم فلم يؤمن غير رجلين، فلما يئس من إيمانهم دعا عليهم. . ومضى مغاضبا لربه، (ولذلك نُهِى النبى ﷺ أن يكون مثله، فقال تعالى: ﴿ ... وَلا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ... ﴿٤٨﴾ ﴾ [القلم]، فنادى فى الظلمات (ظلمة البحر، وظلمة البطن، وظلمة الحوت، وظلمة الليل) ﴿ ... أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [الأنبياء]، فأنزل الله فيه: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [الصافات].

التاريخ



الأمم المتحدة

* عندما تأسست الأمم المتحدة عام 1945م انضمت بعض الدول الإسلامية إليها وهى السعودية وإيران وتركيا وكانت دولا مستقلة.

غزوة الخندق

* كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف رجل لديهم من الخيل 36 فقط. وقد أشار سليمان الفارسى على الرسول ﷺ بحفر الخندق، فتمّ حفره فى ستة أيام وهو بطول 2587 متر وعرض 20 ذراعًا وبفضل هذا الرأى الحكيم انتصر المسلمون على المشركين.

القاهرة

* يبلغ عدد المدن التى تسمى القاهرة - كما تقول الأطالس - (18) مدينة، أما عدد المدن التى تسمى الإسكندرية فهى (44) مدينة.

عام الحزن

* فى صدر الإسلام عام سمى «عام الحزن»، وسبب هذه التسمية هو وفاة السيدة خديجة زوجة الرسول ﷺ وعمه أبى طالب خلالها.

خيار من خيار

* سيدنا إسحاق عليه السلام كان ابنا لنبى وأبا لنبى وأخا لنبى.

* والسيدة فاطمة بنت الرسول ﷺ امرأة تزوجت خليفة وابنها خليفة وزوج ابنتها خليفة وزوج أختها خليفة.

سيدنا نوح

* نقول من أيام «سيدنا نوح» للدلالة على القدم، وذلك تشبيه صحيح لأن سيدنا نوح عليه السلام قد بعث وعمره 480 سنة، واستمرت دعوته للتوحيد فى قومه 950 سنة، ثم حدث الطوفان، وعاش بعد الطوفان 350 سنة، إذن فقد عاش سيدنا نوح 1780 سنة، ولما جاء أجله لم يُمهل لحظة واحدة تصديقا لقوله تعالى: ﴿ ... **إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ** ﴿٤٩﴾ ﴾ [يونس]، وقوله: ﴿ ... **فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ**



لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ [النحل]. ولقد سمى سيدنا نوح عليه السلام بهذا الاسم لكثرة نواحه خوفًا من الله تعالى ولحسرته على ضلال أمته، وقد صام الدهر إلا يومى عيد الفطر والأضحى.

التأريخ الهجرى

* يقول ابن عساكر فى تأريخه إن «النبى ﷺ أمر بالتأريخ يوم قدم المدينة فى شهر ربيع الأول»، وقال يونس: «التأريخ من يوم قدم النبى ﷺ المدينة مهاجرًا»، والمحفوظ الشائع، أن الآمر بالتأريخ عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

قال السيوطى (نقلا عن الشماريخ فى علم التاريخ) للسيوطى، وقفت على ما يعضد الأول، فرأيت بخط ابن القماح.. «أن رسول الله ﷺ أرّخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نَجْران، وأمر عليا أن يكتب فيه أنه كُتِبَ لخمس من الهجرة». فالمؤرخ بالهجرة إذًا رسول الله ﷺ وعُمر تبعه بعد ذلك.

معركة العقاب

* وقعت معركة العقاب سنة 1209م فى الأندلس، تحالفت أوربا ضد الموحدين وسحقت الجيش الموحدى فى معركة العقاب هذه، فانسحب من الجزيرة الأيبيرية كلها تاركا الأندلس وأهلها لمصيرهم الأسود مع محاكم التفتيش ووسائلها فى التعذيب، ومع التنصير القهرى، ثم الاقتلاع القسرى من البلاد، قرنا وبعض القرن حتى اندثر الظل الإسلامى منها.

الحروب الصليبية

* حروب شنّها العالم الهمجى الأوربى ضد العالم الإسلامى المتحضر، واستمرت ما يزيد على 400 سنة، بدأت فى إسبانيا منذ أواسط القرن الخامس الهجرى، الحادى عشر الميلادى، وفى صقلية ثم بلغت ذروتها بغزو المشرق الإسلامى فى الشام مائتى سنة، قبل أن تعتصم بعد ذلك فى قبرص، ثم رودس، ثم مالطة وبعدها توجهت إلى الشرق بحجة استرداد القبر المقدس من أيدى المسلمين. ومن قبيل ما تتناقله الوثائق القديمة أيام الحرب الصليبية أن الإمبراطور البيزنطى أصدر تحريما على رعاياه يقول «من الآن فصاعدا يجب ألا يجرؤ أحد على حمل السلاح إهداءً أو بيعًا إلى



بلاد العرب (الحشاشين/ السفاحين) ولا حمل الأخشاب لبناء السفن التى تتسبب فى إيذاء المسيحيين، ولا الدروع ولا السيوف ولا الرماح، ولا أى نوع من السلاح، أما الأخشاب التى تُصَدَّر فيجب ألا تكون ألواحا من الصنوبر، أو البلوط أو الزان أو من المجاديف ولكن يحق لمن يشاء حمل جذوع الأشجار بطول خمسة أقدام وعرض فأس 160سم × 20سم، ويحق له حمل قوارير وصحون وأقداح...».

هكذا انتهز البابوات النهضة الدينية لتوجيه القوى ضد المسلمين بدلا من إفناء بعضهم البعض. كانوا يريدون تطهير أوربا من اللصوص والمفسدين وتثبيت الزعامة البابوية حتى على الملوك الذين بدأت قواهم فى البروز فكانت هجرة بشرية أكثر منها حملة حربية وغزوة مصالح تجارية أكثر بكثير منها حركة دينية تحركها البابوية والحقد الدينى، فما أن أعلن البابا (أوربان الثانى) الحرب ضد الإسلام مقتبسًا فكرة الجهاد من المسلمين حتى استجاب لندائه ولدعائه مئات الألوف من فرنسا خاصة وساروا وراء الصيحة التى أطلقها البابا: هكذا أراد الله. كان ذلك فى بدء القوة السياسية التى اندفعت كالسيول فى شرايين العالم المتمدن حول البحر المتوسط وغرب آسيا وراء صيحة واحدة: الله أكبر، وكانت لحظة الصعود الكبرى التى تجمعت فيها الحضارات العربية السابقة وتراثاتها الدهرية وتطلعاتها من خلال إطار واحد هو «الإسلام»، لا بوصفه دينا إلهيا فقط ولكن بوصفه أسلوب حياة كاملة، ونهج حضارة وفكر للعالمين، حيث تجمعت كل الخطوط الصغيرة من المخزون الحضارى فى خط ضخم واحد.

عصر الرسالة المحمدية

* تألقت الرسالة المحمدية بوقدتها الأولى يوم الوحى الأول. إذ أوحى للرسول الأعظم محمد ﷺ أن ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥** ﴾ [العلق]، كان عصر الرسالة بداية القدر التاريخى للعرب أجمعين. ارتبطت برباط قدسى واحد من تراثهم العريض وحضارتهم المحلية، ومع ما أتقنوا من الفكر واللغة والشعر والتنظيم الاقتصادى، وما شعروا به من الرغبة فى الحياة الأفضل بالفتوح الإسلامية.



حجر رشيد

* حجر اكتشفه المستشرق الفرنسي دى ساس فى أغسطس عام 1797م، وقد استطاع جان فرنسوا شامبليون بالدراسة ومقارنة أسماء الملوك والقياصرة الإغريق والفراعنة أن يهتدى إلى جمع الحروف الفرعونية فى قاموس واحد، ولولاه لظلت الأهرام والصور والكتابات على جدران المعابد ضربًا من الزخارف الفنية لا التاريخ والشرح والتوثيق لأهم الأحداث والعادات والقوانين. الحجر من البازلت، ومكتوب بلغتين الفرعونية والإغريقية بالخط الهيروغليفى والخط الديموطيقى، وقد استطاع شامبليون حل رموزه عن طريق مقارنة الهيروغليفية والإغريقية. أما المعنى فمرسوم ملكى لبطليموس الخامس سنة 166 ق.م وجاء فى النص الإغريقى أن النصين ترجمة له.

وقعة الحرة

* وقعت فى عهد يزيد بن عبد الملك الملقب بفرعون الصغير. قتل فى هذه الموقعة خلق من الصحابة، ونهبت المدن، وافتض فيها ألف عذراء، أما القائد الذى عينه يزيد فيها فهو (مسلم بن عقبة المرى).

أول فدائية

* أول فدائية فى الإسلام السيدة (أسماء) بنت أبى بكر الصديق.. ذات النطاقين؛ ذلك أن الرسول ﷺ حين هاجر وكان يصحبه أبو بكر الصديق، طاردتهما قريش، فاختفيا فى الغار.. كانت السيدة أسماء (زوجة الزبير بن العوام) تنقل إليهما الطعام.. معرضة نفسها للخطر الشديد، ولم تكن تبالى بما يمكن أن يحدث لها لو أن الكفار كشفوا أمرها.. لهفة منها على الرسول ﷺ وصاحبه.. وهى بهذا العمل البطولى تعتبر أول فدائية فى الإسلام.. أما أول شهيدة فهى السيدة (سُميَّة).. أم عمار بن ياسر.

الفيكنج

* محاربون إسكندينافيون، أطلق على غزواتهم لسواحل أوربا والجزر البريطانية خلال الفترة بين القرنين 8 و10 اسم عصر الفيكنج، لا تزال أسباب غزواتهم غامضة، ولعل أحدها كان ازدحام السكان. فلقد كانوا أفضل بحارة فى العالم وأعظم بناة السفن حذقًا، أخذوا يعتنقون المسيحية فى نهاية ذلك العصر، وكانت ديانتهم الأصلية



وثنية جرمانية. عرف الفيكنج فى روسيا بالفارانجيين وفى غيرها بالشماليين أو الدانيين.

مذبحة القلعة

* مذبحة دبرها محمد على (فى أول مارس 1811م) للتخلص من أعدائه المماليك. إذ عندما جاءته الدعوة من الباب العالى لإرسال حملة للقضاء على حركة الوهابيين فى شبه الجزيرة العربية خشى أن يبعث بجيشه إلى الخارج ويترك المماليك يكونون سلطة كبيرة بالداخل، وينتهزون هذه الفرصة ويثورون عليه. فدعا زعماء المماليك إلى القلعة لحضور الاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامة لحملة الحجاز، ثم أوقع بهم بأن أغلق وراءهم باب القلعة الضخم، وأمر جنوده بالفتك بهم حين يجتاز موكبه طريق باب العزب، وهو طريق كثير التعاريج عميق الغور، وكانت تلك نهاية المماليك.

معنى كلمة عرب

* يقول العلامة ابن خلدون.. إن كلمة العرب مشتقة من الإعراب، وأخذت من قولهم أعرب الرجل عن حاجته: أى أبانها، وسموا عربًا لأن العرب قد اشتهروا بالفصاحة والبلاغة وروعة البيان وسحر المعانى بين سائر الأمم وكل جنس عدا العرب فهو أعجمى.

أنواع العرب

* العرب نوعان: (عاربة) و(مستعربة):

فالعاربة أى الراسخون فى العروبية كما يقال ليل لائل. والمستعربة: هم الذين دخلوا فى العروبة لأنهم ليسوا بخُلَّص، وقد اختلف الرأى فيما بعد فى تعريف النوعين، فقال ابن إسحاق والطبرى أن العاربة هم عاد وثمود وجديس وجرهم وغيرهم من تلك الأقوام البائدة، وفى رأيهم أن المستعربة هم بنو قحطان بن عابر وبنو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وهذا لأن بنى قحطان تعلموا العربية من الأقوام القديمة البائدة قبلهم، وبالتالى تعلم منهم بنو إسماعيل (العدنانية)، وقال ابن خلدون وأيده صاحب حماة أن العاربة هم القحطانية وأن المستعربة هم العدنانية.



طبقات النَّسب

* تعرف طبقات النسب فى العربية كالتقسيم التالى:

الشعب: بفتح الشين وهو النسب الأبعد كعدنان وقحطان.

القبيلة: وهو ما انقسم فيها النسب كربيعة ومضر، من بنى عدنان وسميت قبيلة لتقابل الأسماء فيها.

العمارة: وهى ما انقسم فيها أقسام القبيلة مثل قريش فى كنانة وجَمعُه عمائر.

البطن: وهو ما انقسمت فيها العمارة إلى بطون كبنى عبد مناف وبنى مخزوم فى قريش.

الفخذ: وهو ما انقسم فيها البطن إلى فخوذ كبنى هاشم وبنى أُمية من عبد مناف.

الفصيلة: وهى ما انقسم عليه الفخذ إلى فصائل كبنى عبد المطلب وبنى العباس فى بنى هاشم.

وقيل رأى بأن الفصيلة هى العشيرة وهى رهط الرجل الأقربون، وقال الله تعالى عن ذلك: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾﴾ [المعارج]، ومعناها أى عشيرته التى تمنعه من الناس ويكون أكثر التصاقا بها وارتباطه معها مصيرى.

أصل جميع العرب

* يجمع النسابون على أن العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم من ولد سام بن نوح عليه السلام، وقال بعضهم إنهم من لاوذ بن سام وإرم بن سام، ولكن الاتفاق بين جمهرة العلماء أنهم من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام (كما ذكر بعض العلماء أن عابر هو النبى هود عليه السلام والله أعلم)، ومن عابر تناسل القحطانيون وهو قحطان بن عابر، ومن عابر تناسل سيدنا إبراهيم «هو إبراهيم عليه السلام بن تارح أو آزر بن ناحور بن شاروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر» فى بابل من أرض العراق، وقد عبر الفرات للشام هربًا من النمرود حفاظًا على دينه. ومن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام تناسل العرب العدنانية ومنه بنو مدين



ابن إبراهيم شعب انقـرض أو انصهر مع العـرب. وكما هو واضح أن الأمة العـربية بشقيها العدنانى والقحطانى من جد واحد - عابر.

حِمْيَر

* حميـر هو ابن سبأ بن يشجب بن يعـرب بن قحطان، جد جاهلى قـديم، كان ملك اليمن ونسـبه للحميـريين أى ملوك اليمن وأقيـاله له، وكان حمـير شجاعـا مظفرًا، ويقول مؤرخو العـرب إنه حكم بعد أبيه سبأ وكانت عاصمـة ملكه صنعاء، وقد غزا وافتتح حـتى بلغ بعض غزواته الصين، واتخذ تاجـا من الذهب فكان أول من تتوج به، ويذكرون من وقائعـه قتاله لقبائل ثمود وكان مـقامها فى اليمن ففـرقها فارتحلت إلى الحجاز، وأنه عاش خـمسين سنة بعد أبيه وله خمسـة أولاد هم: مالك، عامر، سعـد، وائل. ومن بطون حمـير السكاسك (أبناء أشرس بن ثـور)، وقيل إنهم من كندة، والشـعبـيون، بنو الريان، عـبد شـمس، قضـاعة، رغم الخـلاف من بعض المؤرخين عن قضاعـة إلا أن الجمهرة يؤيدون نسب قضاعة لحـمير، وله ينسب ملوك التبـابعة والأذواء، والأقيال، كـما يروى بعضهـم أن حمير اسـمه الحقيـقى العرنجج ومعناها فى اللغة اعـرنجج فى الأمر إذا جَدّ فيه وقـد لُقِّب بحمير لكثرة لبسـه الثياب الحمر، وكان يكتب بالمسند على جميع سلاحه وفى الجبال التى يمر بها ثم حوله إلى الخط الحميرى المنسُوب إليه.

النصف الثانى من القرن العشرين

* فى استـعراض موجـز لأهم أحداث القـرن العشرين المنشـورة بكتاب «مـفكرة القرن العشرين» للمقدم الركن محمد خليف الغذى المنشور عام 2001 اخترنا نماذج من أهم الأحداث والوقائع التى حدثت فى النصف الثانى من هذا القرن وهى من سنة 1950 - إلى سنة 2000م:

عام 1950م:

- 3 يناير حزب الوفد المصرى يفوز فى الانتخابات البرلمانية فى مصر.
- 6 يناير بريطانيا تعترف رسميا بالصين الشيوعية.
- 12 يناير العمل من جديد بعقوبة الإعدام فى الاتحاد السوفيتى.



- 31 يناير الرئيس الأمريكى «هارى ترومان» يصدر توجيهاته إلى العلماء الأمريكان لصنع القنبلة الهيدروجينية.
- 8 مارس زعيم الاتحاد السوفيتى «فيروشيلوف» يعلن أن الاتحاد السوفيتى يمتلك القنبلة الذرية.
- 22 يوليو الملك «ليوبولد الثالث» يعود إلى عرش بلجيكا بعد 6 سنوات بناء على الاستفتاء الشعبى.
- 6 سبتمبر حل التنظيمات الدينية فى المجر.
- 26 سبتمبر استعادة «سيئول» من قبل قوات الأمم المتحدة.
- 21 أكتوبر الصين تحتل «التبت».
- 13 ديسمبر توقف مساعدات برنامج «مارشال» عن بريطانيا.
- 28 ديسمبر الجيش الصينى يعبر الخط (38) فى كوريا.

عام 1951:

- 26 فبراير تحديد مدة الرئاسة الأمريكية بولايتين فقط.
- 8 مارس تأميم صناعة وإنتاج النفط فى إيران.
- 20 يوليو اغتيال «عبد الله» ملك الأردن.
- 8 سبتمبر الولايات المتحدة الأمريكية توقع معاهدة سلام مع اليابان فى سان فرانسيسكو.
- 16 أكتوبر اغتيال الرئيس الباكستانى «على خان».
- 24 ديسمبر ليبيا تعلن استقلالها.

عام 1952:

- 22 مارس الأعاصير تجتاح (5) ولايات أمريكية وتتسبب فى مقتل 200 شخص.
- 23 يوليو اندلاع الثورة العسكرية سلميا فى مصر وتولى مجلس قيادة الثورة الأمور فى البلاد بزعامة اللواء محمد نجيب.



- 11 أغسطس إعلان الملك «حسين» ملكا على الأردن.
- 3 أكتوبر بريطانيا تجرى أولى تجاربها على القنبلة الذرية.
- 4 نوفمبر فوز «داويت إيزنهاور» بانتخابات الرئاسة الأمريكية.

عام 1953:

- 14 يناير انتخاب «جوزيف بروس تيتو» رئيسا ليوغوسلافيا.
- 5 مارس وفاة الزعيم السوفيتى الشهير «جوزيف ستالين» بعد حكم استمر أكثر من 30 عاما.
- 26 مارس نجاح «سولك فيكسن» فى تطوير الطعوم المحصنة ضد شلل الأطفال.
- 10 إبريل «داج همرشولد» يصبح أمينا عاما للأمم المتحدة.
- 18 يونيو إعلان قيام جمهورية مصر العربية وتولى محمد نجيب مقاليد الحكم.
- 4 يوليو عقد الاجتماع الأول لاتحاد التجارة الحرة العالمية.
- 8 أغسطس الاتحاد السوفيتى يعلن امتلاكه القنبلة الهيدروجينية.
- 12 سبتمبر «نيكيتا خروتشوف» يصبح أمينا عاما للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى.

عام 1954:

- 25 فبراير «جمال عبد الناصر» يتولى مقاليد السلطة فى مصر بعد تنحية محمد نجيب.
- 1 مارس عقد مؤتمر للدول فى القارة الأمريكية للمرة الأولى.
- 17 مايو المحكمة العليا الفيدرالية الأمريكية تمنع التمييز العنصرى فى المدارس.
- 3 يوليو بريطانيا تنهى العمل بنظام التقنينات بشأن المواد الغذائية والاستهلاكية والمعمول به منذ الحرب العالمية الثانية.



- 15 يوليو بدء الطيران التجريبى والتشغيلى لطائرة الركاب النفاثة الأمريكية البوينج 707 بنجاح.
- 17 يوليو اختيار «تيودور هيس» رئيسا لجمهورية ألمانيا الاتحادية.
- 9 سبتمبر زلزال مدمر يضرب الجزائر ويتسبب فى مقتل 1500 شخص.
- 17 نوفمبر إعلان «جمال عبد الناصر» رئيسا لجمهورية مصر العربية.

عام 1955:

- 26 يناير الاتحاد السوفيتى يعلن رسميا انتهاء الحرب مع ألمانيا منذ إعلانها إبان الحرب العالمية الثانية.
- 15 إبريل «ونستون تشرشل» يستقيل من رئاسة الوزراء فى بريطانيا ويحل محله «إيدن».
- 5 مايو الحلفاء الغربيون (بريطانيا – الولايات المتحدة الأمريكية – فرنسا) يعلنون رسميا عن إنهاء الاحتلال فى ألمانيا الغربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.
- 23 أكتوبر فيتنام الجنوبية تعلن نفسها جمهورية برئاسة «ديام».

عام 1956:

- 26 يوليو مصر تؤمم قناة السويس وتعلنها شركة مساهمة مصرية.
- 31 أكتوبر بدء العدوان الثلاثى على مصر من قبل بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وبدء المقاومة العسكرية والشعبية فى مصر ضد قوى العدوان.
- 4 نوفمبر القوات السوفيتية تجتاح المقاومة الشعبية فى هنغاريا وتحتل بودابست العاصمة.
- 6 نوفمبر الرئيس الأمريكى «دوايت إيزنهاور» يفوز بفترة رئاسة ثانية.
- 15 نوفمبر وصول قوات الطوارئ إلى مصر بعد العدوان الثلاثى على مصر.
- 22 نوفمبر افتتاح دورة الألعاب الأولمبية السادسة عشر فى ملبورن.



- 18 ديسمبر اليابان تنضم للأمم المتحدة.
- 22 ديسمبر القوات البريطانية والفرنسية تنسحب من قناة السويس المصرية.

عام 1957:

- 6 مارس غانا تصبح مستقلة وتنضم إلى دول الكومنولث.
- 25 مارس توقيع اتفاقية روما بإنشاء السوق الأوربية المشتركة.
- 15 مايو بريطانيا تجرب قنبلتها الهيدروجينية الأولى.
- 21 سبتمبر تتويج «أولولف الخامس» ملكًا على النرويج خلفا لـ «هاكون السابع».
- 26 سبتمبر إعادة تعيين «داغ همرتوليد» سكرتيرا عاما للأمم المتحدة.
- 4 أكتوبر الاتحاد السوفيتى يحقق سبقًا على الولايات المتحدة الأمريكية فى الفضاء بإطلاقه أول قمر صناعى سوفيتى (سبوتنك).
- 3 نوفمبر الاتحاد السوفيتى يقوم بإرسال الكلبة «لايكا» إلى الفضاء.

عام 1958:

- 1 يناير العمل باتفاقية روما بشأن السوق الأوربية المشتركة.
- 5 إبريل «كاسترو» يبدأ مقاومته للسلطة القائمة برئاسة «باتيستا».
- 6 يوليو «ألاسكا» تصبح الولاية رقم 49 فى الولايات المتحدة الأمريكية.
- 14 يوليو مقتل الملك «فيصل» فى العراق إثر انقلاب عسكرى.
- 21 ديسمبر انتخاب «ديغول» رئيسا للدولة فى فرنسا.

عام 1959:

- 1 يناير «باتسيتا» الحاكم فى كوبا يفر ويرحل إلى الدومينكان.
- 2 يناير «فيدل كاسترو» الحاكم العسكرى الجديد فى كوبا يعلن تشكيل حكومة جديدة.
- 8 يناير إعلان «شارل ديغول» رئيسا للجمهورية الفرنسية.



- 1 فبراير سويسرا لا توافق على منح حق التصـويت للنساء وذلك فى استفتاء شعبى.
- 17 مارس ترحيل «الدلاى لاما» الزعيم الروحى والدينى فى إقليم التبت إلى الهند.
- 18 مارس هاواى تصبح الولاية رقم 50 فى الولايات المتحدة الأمريكية.
- 28 مارس عودة ناجحة لقردين قامت الولايات المتـحدة الأمريكية بإرسالهما إلى الفضاء فى رحلة تجريبية.
- 26 إبريل كوبا تغزو بنما.
- 3 يونيو إشهار حكومة محلية فى سنغافورة.
- 17 يونيو «ديفى لارا» يصبح أول رئيس لأيرلندا.
- 9 ديسمبر بريطانيـا تستأنف علاقتها مع مصـر والمنقطعة منذ العدوان الثلاثى عام 1956م.
- 14 ديسمبر انتخاب الأسقف «ماكريوس كارل» رئيسا لقبرص.

عام 1960:

- 1 يناير إعلان الكاميرون جمهورية مستقلة.
- 9 يناير بدء العمل فى بناء السد العالى بمصر.
- 30 يونيو لومومبا يصبح أول رئيس وزراء للكونغو.
- 1 يوليو الكونغو : تشومبى يعلن استقلال كاتنجا.
- 7 أغسطس كـاستـرو يؤمم كافـة الشركات والمـؤسسات المملوكـة للولايات المتحدة فى كوبا.
- 16 أغسطس حصول قبرص على الاستقلال بقيادة الأسقف «مكاريوس».
- 25 أغسطس افتتاح دورة الألعاب الأوليمبية فى روما.
- 31 أغسطس السـوفيت يقـومون بإغلاق حـدود برلين الشرقـية عن نصفـها الغربى.



- 7 نوفمبر ظهور الصواريخ العـابرة للقارات للمرة الأولى فى عرض عسكرى فى الميدان الأحمر بموسكو.
- 9 نوفمبر انتخاب جون كيندى رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية.

عام 1961:

- 17 يناير اغتيال رئيس الوزراء السابق «لومومبا» بالكونغو.
- 26 فبراير الحسن الثانى ملكا للمغرب.
- 12 إبريل السوفيتى يورى جاجارين أول رجل فضاء.
- 17 أغسطس ألمانيا الشرقية تقيم حائط برلين بقرار سوفيتى.
- 18 سبـتمبر مـقتل «داج همرشوليـد» سكرتير عام الأمم المتحـدة فى حادث طائرة.
- 24 أكتوبر استقلال مالطة عن المملكة المتحدة.
- 3 نوفمبر يوثانت سكرتيرا عاما مؤقتا للأمم المتحدة.
- 19 ديسمبر بعد 400 سنة، الهند تستعيد (جاوا) من البرتغاليين.

عام 1962:

- 1 يناير استقلال (ساموا) الغربية.
- 20 فبـراير المقدم (جـون جلين) أول رائد فضـاء أمريكى يـدور ثلاث مرات حول الأرض.
- 3 يوليو إعلان استقلال الجزائر.
- 6 أغسطس استقلال جمايكا فى إطار الكومنولث.
- 31 أغسطس استقلال «ترينداد» و«توباجو» فى إطار الكومنولث.
- 1 سبتمبر كارثة الزلزال فى إيران.
- 9 أكتوبر استقلال أوغندا فى إطار الكومنولث.
- 30 نوفمبر يوثانت سكرتيرا عاما لمنظمة الأمم المتحدة رسميا.



- 10 ديسمبر فوز «كريك» و«واطسون» بجائزة نوبل نتيجة أبحاثهما الخاصة عن الجينات الوراثية.

عام 1963:

- 22 مايو تكوين منظمة للوحدة الأفريقية.
- 20 يونيو توقيع اتفاقية الخط الساخن بين واشنطن وموسكو فى جنيف.
- 8 أغسطس عصابة مسلحة تسطو على أحد القطارات فى بريطانيا وتستولى على أكثر من مليون جنيه «عملية قطار البريد».
- 16 سبتمبر إعلان استقلال ماليزيا.
- 19 سبتمبر لجنة إنجليزية / فرنسية مشتركة توافق على مشروع النفق عبر القنال الإنجليزى (المانش).
- 1 أكتوبر نيجيريا تصبح جمهورية فى الكومنولث.
- 22 نوفمبر اغتيال الرئيس الأمريكى جون كيندى واعتقال «لى هارفى أوزلد» بتهمة الاغتيال.
- 12 ديسمبر إعلان كينيا جمهورية، وكينياتا رئيسا لها.

عام 1964:

- 27 يناير فرنسا تعترف بالصين الشيوعية.
- 6 فبراير الموافقة الرسمية لبريطانيا وفرنسا على نفق القنال.
- 7 أغسطس إعلان جمهورية الكونغو الشعبية.
- 21 سبتمبر مالطا دولة مستقلة فى الكومنولث.
- 10 أكتوبر افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الثانية عشرة فى طوكيو.
- 15 أكتوبر عزل خروشوف ووصول كوسيجين وبريجينف إلى السلطة.
- 16 أكتوبر الصين تفجر قنبلتها النووية الأولى.

24 أكتوبر كاوندا رئيسا لروديسيا الشمالية، وتغيير اسمها إلى زامبيا.



– 4 نوفمبر ليندن جونسون يفوز فى الانتخابات الرئاسية.

– 12 ديسمبر إعلان كينيا جمهورية فى إطار الكومنولث.

– 21 ديسمبر المملكة المتحدة: مجلس العموم يصوت لصالح إلغاء عقوبة الإعدام.

عام 1965:

– 18 فبراير استقلال جامبيا.

– 18 مارس رائد الفضاء السوفيتى يقوم بأول محاولة للسير فى الفضاء.

– 19 يونيو ناجوين كاواكى رئيسا لفيتنام الجنوبية.

– 9 نوفمبر إلغاء عقوبة الإعدام فى بريطانيا.

– 29 ديسمبر الزعيم الفيتنامى «هوشى مينة» يرفض مباحثات السلام الأمريكية.

– 30 ديسمبر فردينان ماركوس رئيسا للفلبين.

عام 1966:

– 1 يناير بوكاسا يتولى رئاسة جمهورية إفريقيا الوسطى.

– 4 إبريل مركبة الفضاء السوفيتية تدور حول القمر.

– 2 يونيو إيمون دوفاليبرا رئيسا لأيرلندا فى الثالثة والثمانين من عمره.

– 6 يونيو مركبة الفضاء الأمريكية الآلية (غير المأهولة) تهبط على سطح القمر.

– 30 سبتمبر (بيتش لاند) تحصل على استقلالها وتصبح دولة بتسوانا.

– 9 نوفمبر الفيضانات تقضى على العديد من التحف الفنية فى فينيسيا.

عام 1967:

– 27 يناير مصرع ثلاثة رواد فضاء أثناء التدريب على منصة الإطلاق.



- 5 يونيو بدء حرب الأيام الستة بهجوم إسرائيلى جوى وعدوان برى على مصر.
- 17 يونيو الصين تفجر أول قنبلة هيدروجينية.
- 9 أكتوبر مقتل الثائر الكوبى جيفارا فى بوليفيا.
- 9 ديسمبر نيكولاى شاوشيسكو يصبح رئيسا لجمهورية رومانيا.

عام 1968:

- 5 يناير الكسندر دوبيك زعيما لجمهورية التشيك.
- 27 مارس مصرع رائد الفضاء السوفيتى يورى جاجارين فى حادث تصادم جوى.
- 4 إبريل اغتيال مارتن لوثر كنج داعية حقوق الإنسان.
- 23 إبريل تداول العملات المعدنية العشرية فى بريطانيا للمرة الأولى.
- 30 يونيو الجنرال ديجول يفوز فى الانتخابات الفرنسية.
- 12 أكتوبر افتتاح دورة الألعاب الأوليمبية التاسعة عشرة فى مكسيكو ستى.
- 5 نوفمبر انتخاب الجمهورى ريتشارد نيكسون رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية.
- 5 نوفمبر انتخاب أول امرأة ملونة فى مجلس النواب.

عام 1969:

- 24 فبراير إطلاق مركبة الفضاء «مارنير 6» الأمريكية إلى كوكب المريخ.
- 2 مارس الكونكورد تبدأ تشغيل أول رحلة لها فى فرنسا وتعتبر هذه الطائرة التجارية الوحيدة الأسرع من الصوت.
- 17 مارس جولدا مائير رئيسة لوزراء إسرائيل.
- 1 إبريل إعلان انسحاب فرنسا رسميا من الناتو.
- 28 إبريل استقالة الرئيس الفرنسى «ديجول».



- 8 يونيو إعلان الانسحاب المرحلى للقوات الأمريكية من فيتنام.
- 20 يونيو جورج بومبيدو يتولى رئاسة فرنسا.
- 21 يوليو «نيل أرمسترونج» أول إنسان يهبط على سطح القمر فى رحلة أبوللو - 11.
- 5 سبتمبر بدء البث التليفزيونى الملون لأول مرة فى بريطانيا.

عام 1970:

- 1 يناير خفض سن الرشد فى المملكة المتحدة من 21 إلى 18 سنة.
- 4 يونيو استقلال تونجا عن بريطانيا.
- 21 يوليو اكتمال العمل فى السد العالى بمصر.
- 4 سبتمبر انتخاب «سلفادور الیند» رئيسا لجمهورية تشيلى.
- 28 سبتمبر وفاة الزعيم جمال عبد الناصر.
- 15 أكتوبر أنور السادات خلفا لعبد الناصر فى رئاسة مصر.
- 9 أكتوبر إعلان كمبوديا جمهورية.
- 10 أكتوبر استقلال فيجى.
- 9 نوفمبر وفاة الجنرال «ديجول» الذى قاد فرنسا الحرة إبان الحرب العالمية الثانية.

عام 1971:

- 5 فبراير هبوط رحلة أبولو 14 على سطح القمر.
- 7 يونيو التحام سوفيتى ناجح بين مركبة فضائية ومحطة فضائية.
- 30 يونيو وفاة ثلاثة رواد فضاء سوفييت برحلة العودة فى حادث مأساوى.
- 11 سبتمبر وفاة الزعيم السوفيتى «نيكيتا خروتشوف».
- 27 أكتوبر الكونغو تستبدل اسمها الرسمى ليصبح «زائير».



- 3 ديسمبر اندلاع الحرب بين باكستان والهند بسبب «بنجلادش».
- 20 ديسمبر ذو الفقار على بوتو يخلف يحيى خان فى حكم باكستان.
- 21 ديسمبر اختيار النمساوى «كورت فالدهايم» أمينا عاما للأمم المتحدة.

عام 1972:

- 12 يناير مجيب الرحمن رئيسا للوزراء فى بنجلادش.
- 17 يناير استمرار توافد اليهود الروس إلى فلسطين العربية.
- 4 فبراير بريطانيا تعترف بجمهورية بنجلادش.
- 20 إبريل رحلة أبولو 16 تهبط على سطح القمر.
- 26 أغسطس افتتاح دورة الألعاب الأولمبية العشرين فى «ميونيخ».
- 19 نوفمبر فوز «ويللى برانات» بالانتخابات الألمانية.
- 26 ديسمبر وفاة الرئيس الأمريكى الأسبق «هارى ترومان» الذى حكم من 45-1953م.

عام 1973:

- 22 يناير وفاة الرئيس الأمريكى «ليندون جونسون» الذى خلف الرئيس «كيندى».
- 1 إبريل بريطانيا تبدأ بفرض ضريبة القيمة المضافة VAT على جميع السلع والخدمات فى بريطانيا.
- 30 إبريل استقالة أربعة من مساعدى الرئيس الأمريكى نيكسون بسبب فضيحة «وترغيت» والتى أطاحت بالرئيس نفسه لاحقا.
- 1 يونيو إعلان الجمهورية فى اليونان و«بابدا بولس» رئيسا لها.
- 11 سبتمبر اغتيال الرئيس التشيلى «النيدى».
- 6 أكتوبر بدء حرب أكتوبر بين كل من مصر وسوريا من جانب ضد إسرائيل وقد استطاعت القوات المصرية أن تعبر خط بارليف، وأن تدحر الجيش الإسرائيلى لولا تدخل الولايات المتحدة.



- 17 أكتوبر الدول العربية النفطية تصحح أسعار النفط من خلال استخدام النفط كسلاح.

عام 1974:

- 1 يناير إعادة انتخاب رئيسة وزراء إسرائيل غولدا مائير للمرة الثانية.
- 22 فبراير باكستان تعترف رسميا بجمهورية بنجلادش.
- 28 فبراير عودة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وجمهورية مصر العربية.
- 2 إبريل وفاة الرئيس الفرنسى «جورج بمبيدو».
- 11 مايو هزة أرضية كبيرة تضرب شيسوان فى الصين وتتسبب فى مقتل 20000 شخص.
- 18 مايو الهند تبدأ برنامجها لإنتاج القنبلة الذرية.
- 19 مايو انتخاب (جيسكار ديستان) رئيسا للجمهورية الفرنسية.
- 3 يونيو انتخاب إسحاق رابين رئيسا للوزراء فى إسرائيل.
- 1 يوليو وفاة الرئيس الأرجنتينى (بيرون).
- 18 أغسطس استقالة الرئيس الأمريكى (ريتشارد نكسون) فى رئاسته الثانية وذلك نتيجة فضيحة (وترغيت).

عام 1975:

- 21 مارس إلغاء النظام الملكى فى أثيوبيا.
- 5 يونيو إعادة فتح قناة السويس أمام الملاحة البحرية بعد إغلاق دام 8 سنوات بسبب العدوان الإسرائيلى عام 1967.

عام 1976:

- 24 مارس وفاة المارشال البريطانى اللورد «أروين مونتيجمرى» الذى حقق انتصارًا هاما على الألمان فى معركة العلمين وسمى بثعلب الصحراء.



- 6 مايو زلزال يضرب شمال إيطاليا ويتسبب فى مقتل 2000 شخص.
- 28 يونيو استقلال جزر سيشل.
- 17 يوليو افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الحادية والعشرين فى مدينة مونتريال بمقاطعة كيوبك الكندية.
- 9 سبتمبر وفاة الزعيم الصينى الشهير (موتس تونغ).
- 2 نوفمبر انتخاب الديمقراطى (جيمى كارتر) رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية.

عام 1977:

- 14 يناير وفاة رئيس وزراء بريطانيا (أنتونى إيدن).
- 17 يناير إعادة العمل بعقوبة الإعدام فى الولايات المتحدة الأمريكية.
- 22 إبريل استقالة رئيس الوزراء الإسرائيلى (إسحاق رابين) بعد فضيحة مالية.
- 22 إبريل حريق فى حقل بحر الشمال يتسبب فى كارثة بيئية.
- 20 نوفمبر الرئيس المصرى (أنور السادات) يقوم بزيارة تاريخية إلى إسرائيل ويلقى خطابا فى الكنيست الإسرائيلى.

عام 1978:

- 3 يناير استبعاد رئيسة وزراء الهند السابقة (أنديرا غاندى) من البرلمان.
- 18 مارس محكمة عسكرية باكستانية تصدر حكما بالإعدام على الرئيس ذو الفقار على بوتو.
- 7 يوليو استقلال «جزر سليمان» عن الحكم البريطانى.
- 16 سبتمبر إعلان الجنرال ضياء الحق رئيسا لجمهورية باكستان.
- 18 سبتمبر بدء اجتماعات «قمة كامب ديفيد» بين الرئيس الأمريكى كارتر وكل من الرئيس المصرى «أنور السادات» ورئيس الوزراء الإسرائيلى مناحيم بيغن.
- 3 نوفمبر توقيع معاهدة صداقة بين فيتنام والاتحاد السوفيتى لمدة 25 سنة.



عام 1979 :

- 16 يناير شاه إيران «محـمد رضا بهلوى» يجبر على الرحـيل إلى مصر على ضوء تصاعد الثورة الإسلامية فى إيران.
- 1 فبراير عودة الإمام «آية الله الخمينى» إلى إيران بعد غيبة 16 عاما.
- 11 فبراير تشكيل حكومة ثورية إسلامية فى إيران.
- 26 مارس توقـيع معـاهدة السلام بين مـصر وإسـرائيل فى «كامب ديفـيد» بواشنطن العاصمة الأمريكية وبرعاية الرئيس «جيمى كارتر».
- 4 مـايو انتخـاب «مارغـريت تاتشـر» كأول امـرأة تتولى رئاسـة الوزراء فى بريطانيا.
- 11 يوليو خلل يصيب مـحطة الفضاء الأمريكيـة «سكاى لاب» يجبرها على العودة إلى الأرض غـير مـسيطر عليـها فى القاعـدة الأرضيـة وسقطت فى أستراليا.
- 26 أغسطس إعادة تسمية روديسيا باسم «زيمبابوى».
- 2 ديسمبر جمهورية إيران الإسلامية تتبنى دستورا إسلاميا جديدا.
- 27 ديسمبر الغزو العسكرى السوفيتى لأفغانستان.

عام 1980 :

- 18 إبريل «زيمبابوى» تصبح دولة مستقلة.
- 4 مايو وفاة الرئيس اليوغسلافى «جوزيف بروس تيتو».
- 19 يوليـو افتـتـاح دورة الألعاب الأولمبيـة الثانيـة والعـشرين فى مـوسكو (ومقاطعة أمريكا لها بسبب تدخل السوفيت فى أفغانستان).
- 27 يوليو وفاة شاه إيران فى القاهرة.
- 15 أغسطس العثور على حطام السفينة الشهـيرة (التيتانيك) التى غرقت عام 1912 بعـد اصطدامهـا بجـبل جليدى فى أول رحلة لـها من بريطانيـا إلى الولايات المتحدة.



- 21 سبتمبر بدء الحرب العراقية / الإيرانية.
- 4 نوفمبر فوز «رونالد ريجان» بالانتخابات الرئاسية فى الولايات المتحدة.

عام 1981:

- 5 يناير القبض على «سفاح يوركشيو» الشهير فى بريطانيا الذى روع هذه المنطقة ببشاعة جرائمه التى بلغت العشرات.
- 12 إبريل الرحلة الأولى لمكوك الفضاء الأمريكى (كولومبيا) الذى أطلق من قاعدة (كيب كينفرال).
- 13 مايو محاولة لاغتيال البابا (يوحنا بولس الثانى) فى الفاتيكان.
- 29 يونيو (هوياو بانغ) يصبح رئيسا للحزب الحاكم فى الصين.
- 15 سبتمبر الرئيس المصرى الراحل أنور السادات يستغنى عن خدمات الخبراء السوفيت.
- 6 أكتوبر اغتيال الرئيس المصرى «محمد أنور السادات» فى العرض العسكرى الخاص بذكرى حرب أكتوبر.
- 13 أكتوبر انتخاب «محمد حسنى مبارك» رئيسا لجمهورية مصر العربية.
- 11 ديسمبر إجبار وإبعاد الرئيس الأرجنتينى (فيولا) عن السلطة.

عام 1982:

- 25 إبريل مصر تسترجع أرض سيناء المصرية من إسرائيل على ضوء محادثات كامب ديفيد.
- 1 مايو بريطانيا ترسل حملتها العسكرية لاسترجاع جزر فوكلند.
- 6 يونيو إسرائيل تجتاح لبنان.
- 14 يونيو استسلام القوات الأرجنتينية فى بورت ستانلى فى جزر فوكلند وعودة السيطرة البريطانية عليها.
- 17 سبتمبر مجزرة وجريمة بشعة فى حق الفلسطينيين بمخيمى (صبرا وشاتيلا).



- 10 نوفمبر وفاة الزعيم السوفيتى «ليونيد بريجينيف».
- 2 ديسمبر زرع أول قلب صناعى فى صدر المريض (بارنى كلارك).

عام 1983:

- 21 مايو الولايات المتحدة تعطى مواجهة مرض نقص المناعة المكتسبة المعروف (بالإيدز) أولوية فى مشاريعها الحكومية.
- 9 يونيو فوز حزب المحافظين (بزعامة مارجريت تاتشر) بالانتخابات البريطانية للمرة الثانية.
- 18 يونيو «سالى رايد» ترافق طاقم مكوك الفضاء الأمريكى لتصبح أول امرأة أمريكية كرائدة فضاء على المكوك «شالينجر».
- 2 سبتمبر استقالة رئيس وزراء إسرائيل (مناحيم بيغن) عن السلطة.
- 5 أكتوبر منح جائزة نوبل للسلام إلى زعيم حزب العمال البولندى (ليخ فاليسا).

عام 1984:

- 7 فبراير رواد مكوك الفضاء الأمريكى يسيرون خارجه للمرة الأولى.
- 9 فبراير وفاة الرئيس السوفيتى (يورى أندريسوف).
- 28 يوليو افتتاح الألعاب الأولمبية فى لوس أنجلوس بالولايات المتحدة (والاتحاد السوفيتى لا يشارك فى هذه الألعاب).
- 31 أكتوبر اغتيال رئيسة وزراء الهند (أنديرا غاندى).
- 5 نوفمبر انتخاب «دانيل أورتيغا» رئيسا لجمهورية نيكاراغوا.
- 6 نوفمبر إعادة انتخاب الرئيس (رونالد ريجان) لفترة رئاسة ثانية.
- 5 ديسمبر تسرب غازات سامة فى منطقة بوبال بالهند ومقتل الآلاف.

عام 1985:

- 6 إبريل انقلاب عسكرى فى السودان يطيح بالرئيس (جعفر النميرى).



- 19 سبتمبر زلزال مدمر يضرب مدينة (مكسيكو) فى المكسيك.
- 6 ديسمبر بريطانيا تنضم إلى مشروع (حرب النجوم) الأمريكى.

عام 1986:

- 28 فبراير اغتيال رئيس وزراء السويد (أولف بالما).
- 17 مارس الدولار الأمريكى يسجل أدنى انخفاض له مقابل «الين» اليابانى.
- 15 إبريل الطائرات الأمريكية تقوم بقصف ليبيا.
- 16 مايو الرئيس السوفيتى «ميخائيل جورباتشوف» يصدر تصريحا حول انفجار «تشرنوبيل».

عام 1987:

- 11 يونيو «مارغريت تاشتر» تفوز بفترة رئاسة ثالثة فى بريطانيا.
- 19 أكتوبر انهيار الأسواق المالية فى العالم.
- 8 ديسمبر الرئيس الأمريكى (رونالد ريجن) والزعيم السوفيتى (ميخائيل جورباتشوف) يوقعان معاهدة الحد من الأسلحة.

عام 1988:

- 15 يناير انتفاضة فلسطينية فى الأراضى المحتلة ضد الاحتلال الإسرائيلى.
- 10 مايو فوز الرئيس الفرنسى (فرانسوا ميتران) بفترة رئاسة ثانية.
- 8 أغسطس إعلان إيقاف الحرب العراقية / الإيرانية.
- 17 سبتمبر افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الرابعة والعشرين فى عاصمة كوريا الجنوبية «سيئول».
- 11 نوفمبر فوز «جورج بوش» بالرئاسة الأمريكية عن الحزب الجمهورى.

عام 1989:

- 7 يناير وفاة إمبراطور اليابان (هيروهيتو) عن عمر 82 عاما.
- 2 فبراير انسحاب آخر القوات السوفيتية من أفغانستان.



- 25 مارس ترسب نفطى كبير من إحدى ناقلات النفط يؤدى إلى تلوث سواحل (ألاسكا).
- 15 يوليو فرنسا تحتفل بالذكرى 200 للثورة الفرنسية.
- 25 أغسطس المركبة الفضائية «فويجير 2» تقوم بالتقاط صور لكوكب «نبتون».
- 19 أكتوبر زلزال عنيف يضرب مدينة (سان فرانسيسكو) بالولايات المتحدة.
- 10 نوفمبر إزالة جدار برلين الشهير بين ألمانيا الديموقراطية والاتحادية (وهو من علامات الستار الحديدى).
- 24 ديسمبر القوات الأمريكية تغزو «بنما» وتعتقل الجنرال «نوريغا».

عام 1990:

- 21 مارس استقلال ناميبيا.
- 20 مايو استمرار الانتفاضة الفلسطينية فى الأراضى المحتلة تهز الكيان الإسرائيلى.
- 2 أغسطس غزو العراق لدولة الكويت وسط ذهول العالم نتيجة هذا العدوان الغاشم.
- 2 أغسطس مجلس الأمن يدين الغزو العراقى لدولة الكويت ويطالب بالانسحاب الفورى وغير المشروط لجميع القوات العراقية (القرار رقم 660).
- 9 أغسطس مجلس الأمن يصدر قراره رقم (662) بشأن بطلان وإلغاء قيام النظام العراقى بضم دولة الكويت.
- 29 نوفمبر صدور قرار مجلس الأمن رقم (678) الذى يأذن باستخدام جميع الوسائل اللازمة لدعم قرارات المجلس ومواجهته بالقوة إذا لم يمتثل لهذه القرارات فى مدة أقصاها 15 يناير 1991 أو قبله.

عام 1991:

- 16 يناير بدء حرب تحرير دولة الكويت والتى عرفت «بعاصفة الصحراء».



- 24 فبراير بدء «المعركة البرية» لقوات التحالف ضد القوات العراقية.
- 26 فبراير تم تحرير دولة الكويت.
- 6 نوفمبر دولة الكويت تحتفل بإطفاء آخر بئر نفطية بعد أن أشعل النظام العراقى النار فى أكثر من 700 بئر فيها عدا البحيرات النفطية التى تعتبر أكبر تلوث بيئى يشهده العالم.
- 25 ديسمبر إعلان تفكك الاتحاد السوفيتى واستقالة الرئيس جورباتشوف، وأعلنت كل من جمهورية روسيا، أوكرانيا وروسيا البيضاء تشكيل «روسيا الاتحادية».

عام 1992:

- 12 إبريل افتتاح مدينة الألعاب الأوربية (يورو ديزنى) بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس.
- 14 يونيو عقد مؤتمر الأرض العالمى فى (ريو دى جانيرو) بالبرازيل.
- 25 أغسطس تقسيم تشيكو سلوفاكيا إلى دولتين (التشيك / سلوفاكيا) لتصبحان دولتين مستقلتين اعتبارًا من أول يناير 1993م.
- 14 سبتمبر وصول قوات حفظ السلام إلى الصومال فى محاولة لحقن دماء الحرب الأهلية بين (على مهدى محمد) ومناوئه (محمد فرح عيديد).
- 3 نوفمبر فوز مرشح الحزب الديموقراطى (وليم جيفرسون كلينتون) فى انتخابات الرئاسة الأمريكية.

عام 1993:

- 26 فبراير انفجار قنبلة فى المركز التجارى العالمى الشهير فى نيويورك.
- 13 سبتمبر توقيع اتفاقية بين السلطة الوطنية الفلسطينية بزعامة الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى «إسحاق رابين» فى واشنطن، وبحضور الرئيس الأمريكى كلينتون.



- 4 أكتوبر اندلاع العنف ضد الرئيس الروسى (بوريس يلتسن) وقد تمركز فى البرلمان الروسى.
- 1 نوفمبر بدء السريان الفعلى لاتفاقية (ماستريخث) بشأن الوحدة الاقتصادية الأوربية (مثل العملة اليورو، ودخول البضائع والقوى العاملة والتعامل التجارى).

عام 1994:

- 10 مايو نيلسون مانديلا أول رئيس ملون فى جنوب أفريقيا.
- 4 يوليو اندلاع المذابح العرقية فى رواندا وبلغ عدد الضحايا مليون شخص.
- 17 يوليو البرازيل تفوز ببطولة كأس العالم بعد تغلبها على إيطاليا.
- 31 أغسطس منظمة الجيش الجمهورى الأيرلندى تعلن التزامها بوقف العمليات العسكرية بعد فترة استمرت 25 عاما.
- 28 سبتمبر غرق السفينة (أستونيا) فى بحر البلطيق ومقتل حوالى 900 شخص كانوا على متنها ولم ينج إلا 141 شخص.

عام 1995:

- 21 إبريل انفجار تخريبى فى المبنى الفيدرالى فى أكلاهوما بالولايات المتحدة.
- 8 نوفمبر اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلى «إسحاق رابين».
- 14 ديسمبر تم توقيع اتفاقية «دايتون» للسلام فى يوغسلافيا السابقة.

عام 1996:

- 22 مارس إصابة العديد من الأبقار فى بريطانيا بمرض «جنون البقر».
- 18 يوليو تحطم طائرة TWA الأمريكية بعد إقلاعها من مطار جون كندى فى نيويورك المتجهة إلى باريس ومقتل جميع ركابها وعددهم 230.
- 4 سبتمبر التلسكوب الفضائى (هابل) يبعث بصور غاية فى الدقة والوضوح للبعد الكونى الخاص بالمجرات (أرسل للفضاء عام 1990).



- 25 سبتمبر قيام الجيش الإسرائيلى بالعدوان على الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 27 سبتمبر إعدام الرئيس السابق لأفغانستان (نجيب الله).

عام 1997:

- 1 يوليو تسليم مستعمرة (هونغ كونغ) البريطانية إلى الصين.
- 31 أغسطس مصرع الأميرة (ديانا) طليقة ولى عهد بريطانيا الأمير تشارلز فى حادث (سيارة) مأساوى بالعاصمة باريس.
- 27 سبتمبر فقد العلماء الأمريكيون الاتصال مع المركبة المريخية (باثنيندر) التى نزلت إلى المريخ فى يوليو 1997 وأرسلت 16000 صورة للكوكب الأحمر.

عام 1998:

- 12 يوليو فوز فرنسا ببطولة كأس العالم فى كرة القدم (هزمت البرازيل 3-0).
- 7 أغسطس مصرع 250 شخصا فى انفجارين كبيرين استهدفا السفارتين الأمريكية فى كينيا بالعاصمة (نيروبى) والعاصمة التنزانية (دار السلام).
- 21 سبتمبر الرئيس الأمريكى كلينتون يخضع للشهادة أمام القضاء الأمريكى بشأن علاقته مع المتدربة فى البيت الأبيض (مونيكا لويسكى).
- 4 نوفمبر الأعاصير تضرب أمريكا الوسطى (هندوراس / نيكاراجوا) قتل الآلاف وتشريد أكثر من مليون شخص.
- 16 ديسمبر الولايات المتحدة وبريطانيا تقوم بعملية (ثعلب الصحراء) لتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية.

عام 1999:

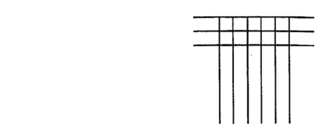
- 1 يناير العمل بالعملة الأوربية الموحدة «اليورو» وإعلان 11 دولة من الاتحاد الأوربى العمل بنظام اليورو.



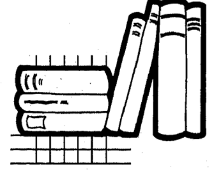
- 8 فبراير مراسيم تشييع العاهل الأردنى الملك الحسين بن طلال فى عمان.
- 11 أغسطس كسوف كلى للشمس تم مشاهدته فى جميع دول العالم ومن المتوقع - بإذن الله - أن يكون الكسوف القادم فى العام 2090م.

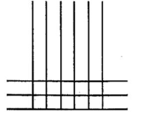
عام 2000:

- 1 يناير ترقب وحذر فى بدء اليوم الأول فى الألف الثالثة بعد الميلاد وذلك احتسابا لأى طارئ أو خلل فى أجهزة الحاسب الآلى نتيجة لما يعرف بالمشكلة الألفية أو الصفرية لأجهزة الحاسب الآلى. ولم تسجل أى حوادث مهمة أو خطيرة نتيجة مشكلة الألفية، وكانت جزر فيجى فى المحيط الهادى أول قطعة من اليابسة يبدأ فيها اليوم الأول من العام 2000م.
- مايو تحرير الجنوب اللبنانى من الاحتلال الإسرائيلى بفضل المقاومة وحزب الله اللبنانى.
- 9 سبتمبر عقد «مؤتمر الألف الثالثة» فى الأمم المتحدة بحضور 150 رئيس دولة، متطلعين بأن يسود العالم السلام والأمن وانتهاء الحروب، وخدمة القضايا الإنسانية.
- 29 سبتمبر اندلاع انتفاضة الأقصى فى وجه السفاح (شارون) بعد دخوله باحة المسجد الأقصى حيث هب الأطفال والرجال والنساء للدفاع عن المسجد الأقصى وسقوط مئات الشهداء نتيجة الوحشية الإسرائيلية.

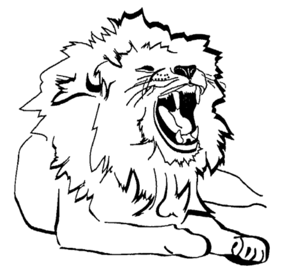


اللغة









الأسد

* من السباع، جمعه أسود. قال ابن خالويه: له أكثر من 500 اسم أشهرها: أسامة، البيهس، حيدرة، الرئبال، الضرغام، الغضنفر، القسورة، الليث، المتهيب، أبوالزعفران، أبو شبل.

أسماء الإنسان

* يطلق على الإنسان أسماء كثيرة فى حياته كالتالى:

الوليد: لحظة ولادة الإنسان.

الطفل: (والطفلة) الصغير حتى يميز.

الصبى: الولد ما دام رضيعًا.

الفطيم: الذى فصل عن الرضاع.

الدارج: الصبى إذا دَبَّ.

الغلام: من الفطام إلى سبع سنين وقيل إلى أن يشُب.

اليافع: الصبى ما بين السبع والعشر سنوات.

المراهق: الذى قارب الاحتلام.

الحدث: كل فتى.

الفتى: الشاب.

الشاب: (أو الشابة) من الثلاثين إلى الأربعين من العمر.

الجارية: الشابة.

الخديرة: البكر.

الكاعب: الجارية حين يبدو ثدياها.



الناهد: الجارية إذا أشرف نهداها.

العوان: إذا بلغت الجارية خمسًا وأربعين سنة.

الكهل: الرجل إذا خطه الشيب.

العانس: المحبوسة عن الزواج.

الشيخ: (أو الشيخة) من سن الخمسين إلى آخر العمر.

العجوز: الشيخ.

الهَرِمْ: الشيخ الفانى.

الخَرِفْ: الشيخ إذا فسد عقله.

أماكن الحيوان

* يطلق على أماكن الحيوان أسماء تدل على الحيوان ولا تصلح لغيره مثل:

الاصطبل: مكان الدواب.

المراح: مكان الإبل.

العرين: مكان الأسد.

الوجار: مكان الذئب والضبع.

المكو: مكان الأرنب والثعلب.

الكناس: مكان الوحش.

العش: مكان الطير.

القرية: مكان النمل.

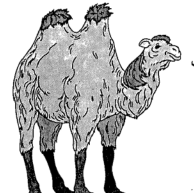
الكور: مكان الزنابير.

الخلية: مكان النحل.

الجحر: مكان الضب والحية.



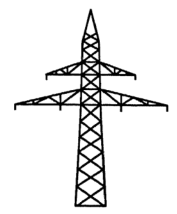
البُخت



* البُخت بضم الباء تعنى الإبل الخراسانية ذات السنامين.

حمل

* لكلمة حمل معانى كثيرة حسب نطقها - إذ بذلك يختلف المعنى - فهناك:



- حمْل (بسكون الحاء والميم) الحمل الكهربائى.



- حَمَل (بفتح الحاء والميم) أول الأبراج الاثنى عشر.



- حَمْل (بفتح الحاء وسكون الميم) حمل المرأة.



- حمل (بسكون الحاء وكسر الميم) ابن الشاة.





- حِمِل (بكسر الحاء والميم) الوزن الثقيل.

وكذلك الحرص على النقطة التى توضع فوقها أو تحتها فتغير المعنى كليا، كما قال شاعر البرارى محمد السيد شحاتة فى هذا المعنى:

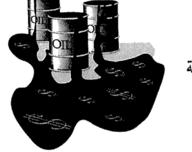
الحَاءُ من حَمَلٍ كالجِيم من جَملٍ فاحرِصْ على نُقطة التَحْوِيلِ يا جَمَلُ

القسط

* القسط الشهرى ليس من ضمن المعانى التى لهذه الكلمة، ولكن:

- القِسط (بكسر القاف) هو العدل.
- القَسط (بفتح القاف) هو الظلم.
- القُسط (بضم القاف) فهى الرائحة الطيبة.

بترول



* أصل كلمة «بترول» لاتينية، وأصل كلمة «نفط» يونانية نفتا، أما اسم النفط بالعربية فهو «زيت الصخر».



النبى والرسول

* كلمة «النبى» أصلها سومرية وهى أشمل من الرسول وليس العكس.

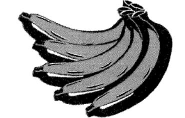
اليتيم

* من الشائع الصحيح أن من مات أحد والديه يقال له (يتـيم) أما الشائع غير الصحيح أن يقال لمن مات والداه (يتيم) أيضًا لأن اسمه فى اللغة (اللطيم) بدلا من (اليتيم).

أطول كلمة

* أطول كلمة فى القرآن الكريم - إحدى عشر حرفًـا - هى كلمة ﴿فأسقيناكموه﴾ التى جـاءت فى قوله تعـالى: ﴿ ... فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ [الحجرات].

الموز



* ورد ذكر الموز فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الواقعة]، لأن الطَلْح هو الموز.

أسماء

* من أسمـاء الله الحسنى اسمٌ لم يَرد فى القـرآن الكريم إلا مرة واحدة هو «الصـمد» ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ ﴾ سورة الإخلاص (2)، وجاء ذكـر موسى عليه السلام 131 مرة وجاء ذكر اسم محمد ﷺ فى القرآن الكريم 4 مرات فقط.

القدوس

* القـدوس اسم من أسمـاء الله الحـسنى ومعنـاه المنزه عن أى نقص وعن كل وصف يدركه حس أو عقل أو خيال.

كلمات مستعربة

* دخل إلى اللغة العربيـة كلمات فارسية عديدة منهـا كلمة «زنديق» وتعنى الخارج عن الدين، وكلمة «بيجاما» وتعنى غطاء الرجلين. كمـا دخلتها كلمات أخرى منها كلمة (خاقان) وهو لقب من ألقاب التتار وتعنى (الزعيم).

الدّعموص

* شكل تتخــذه بعض الحيوانات أثناء نموها قـبل أن تبلغ مرحلة الكمال، تســمى أيضًا (اليرقانة).

اقعد واجلس

* هناك فـرق بين اقعـد واجلس: فالقـعود: هـو الانتقـال من علو إلى أسفل (ويقـال للمصاب برجلـيه مقعد). أمـا الجلوس: فهو الانتقال من أسـفل إلى أعلى (والعرب تقول للقـائم اقعد وللنائم اجلس). يقول ابـن خالويه «يقال للقائم: اقـعد، وللنائم والساجد اجلس».

لغويات

* كلمة أجوبة خطأ.. لأنهـا لا تُجمع. «قال قاضى البصرة محـمد الأنصارى، سألت سيبويه: كيف تجمع الجواب؟ فقـال: لا يجمع، فالجواب مصدر والمصادر لا تجمع، وهكذا فإن جواب لا تجمـع كما لا يجمع «فساد» و«صلاح»، ولمعلومـاتك فإن كلمة درع (مؤنث)، وكلمة رفات (بالتاء المفتوحة وليس بالمربوطة).

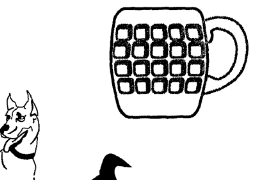
معنى الاسم

* هناك الكثير من الأسماء تدل على أسماء أخرى لأشياء معروفة لنا بهذا الاسم الأخير وكذلك الكُنية وهى الصفة التى تطلق على شىء أو هى فى العادة كلمة تسبقها «أبو» أو «أبى» أو «أبا» أو «أم» مثال ذلك ما يلى:

المُثَنَّى = اللوز.

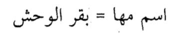
اسم فرج = معناه قدح.

اسم حاتم = الكلب والغراب

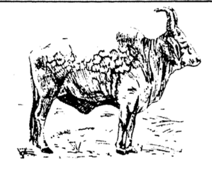








اسم مها = بقر الوحش



الجازل = فرخ الحمام



الهيثم = فرخ العقاب



يعقوب = اسم للعصفور



أروى = أنثى الوعول



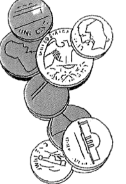
أبو محمود = كنية عن البخور

أبو زيد وأبو مالك = كنية عن الشيب





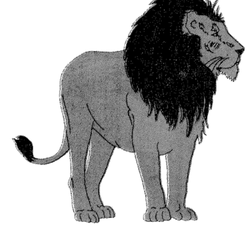
أم جابـر = كنية عن الدلو «وكنيـته أيضًـا الهريســة، والسنبلة، والخبز».

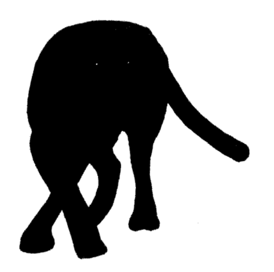


أبو طاهر = كنية عن المنديل

أبو ناجح = المال.

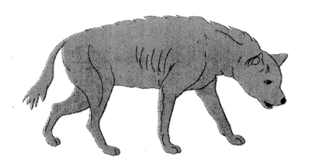
اسم أسامة = الأسد وصفته أو كنيته عديدة فهو أسامـة، أبو الحارث، أبو العبـاس، أبو الوليد، أبا الوليد، وأبو حفص، وأبو عوف.



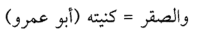


واللبؤة = كنية (أم العباس) ولعل هذا آت من العبوس والتكشير الذى يلازم وجهها، بسبب تقارب الحاجـبين لديها، ولعل من غضب عليها ســماها بهذا الاسم، أما من رضى عنها فكناها (أم كلثوم).

أنثى الضبع = كنيتها أم عامر وأم عمرو





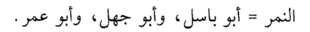


والصقر = كنيته (أبو عمرو)

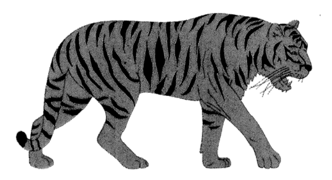


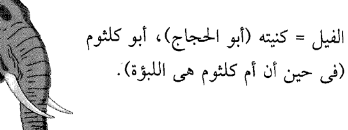


اسم قتادة = الدب وله أكثر من كنية منها (أبو جهينة) و (أبو حميد).

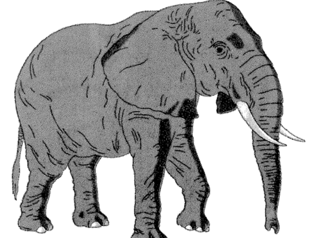


النمر = أبو باسل، وأبو جهل، وأبو عمر.





الفيل = كنيته (أبو الحجاج)، أبو كلثوم (فى حين أن أم كلثوم هى اللبؤة).

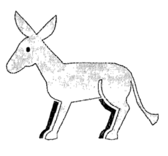




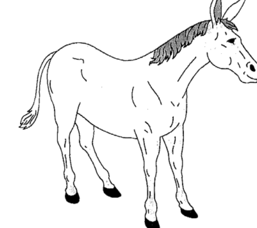


الفرس = كنيته (أبو طالب) وهو إذا طلب أحدًا أدركه بحق.

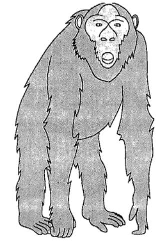
الثــور = كنيتــه (أبو زرعــة) لأهميــتــه فى الزراعة والحــرث والسقى، و(أبو مزاحم) لأنه إذا ورد المعــلف يغلب البقر فى المزاحمة عليه.



البغل = كنيته المختار.

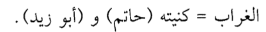


الحمــار = كنيتــه صابر وأبو زياد (أمــا أم زياد فهى القصيدة).



القرد = كنيته (أبو قيس).

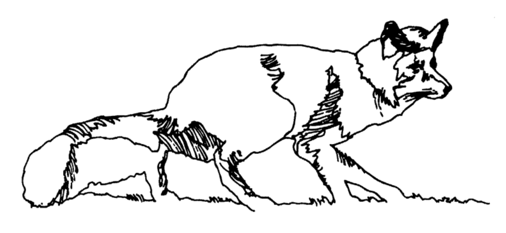




الغراب = كنيته (حاتم) و (أبو زيد).



الثعلب = أبو حفص (ويكنى به الأسد أيضًا).



ابن آوى = كنيته (أبو وائل) و(أبو معاوية)

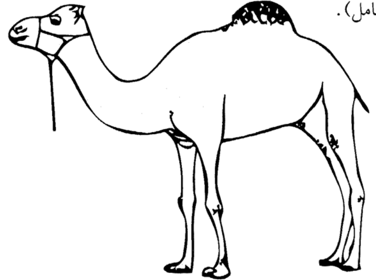


الجدى - يسمى حبيب.

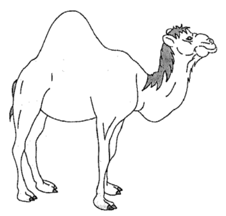




الجمل والطست = كنيته (أبو كامل).

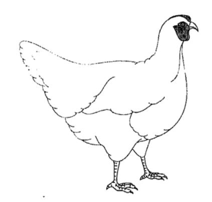


الموت = (أبو يحيا).



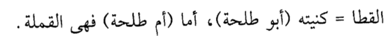
الناقة = كنيتها (أم سعود).

الحمار، الثريد، الخل = يكنى (أبو نافع) وللخل كنية أخرى هى (أبو عامر) كما أن للحمار كنية أخرى هى (أبو محمود) ويشاركه فيه الثعبان.



الكف والدجاجة = أم نافع.

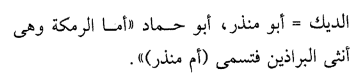
العنقاء = أم خالد.



القطا = كنيته (أبو طلحة)، أما (أم طلحة) فهى القملة.



القنبر = أبو هيثم وأبو صابر.



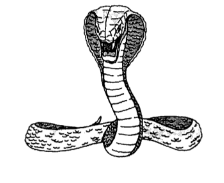
الديك = أبو منذر، أبو حماد «أما الرمكة وهى أنثى البراذين فتسمى (أم منذر)».



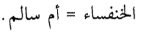


العسل = أبو ميمون.

الحيّة = أم عامر







الخنفساء = أم سالم.



الفارة = أم راشد.

الملح = أبو الطيب.

الجوع = أبو جهاد، أبو مالك.

والغريب أن الفقر يسمى أبا مالك، وصحيح أن بضدها تتميز الأشياء، ولقد لعب التفاؤل هنا دورًا فى التسمية، فإن لم يتم المطلوب، فصاحبه يبقى على الأقل مالكا للفقر إذا كان الفقر يملك أو يحرص على امتلاكه.

جسم المرأة

* نعت العرب جسم المرأة بنعوت كثيرة منها:

الهيفاء: الضامرة البطن، الدقيقة الخصر. ج: هيف.

الخمصانة: والخميصة: الضامرة البطن.

المهفهفة: الخميصة البطن، الدقيقة الخصر، رجل مهفهف: مُشق بطنه فصار كأنه غصن.

الهضيمة، والهضماء: اللطيفة الكشحين.

الغادة: الناعمة اللينة، غيدت تغيد، وتغايدت فى مشيتها: تمايلت وتثنت. ج: غيد.



الخريع، والخروع: المتثنية فى اللين. خرع الشىء: لان واسترخى وضعف فهو خرِع وخريع.

الأملود: الناعم اللين من الناس والأغصان. امرأة أملود، ناعمة مستوية القامة.

الرخصة: الناعمة، رخصة البدن.

الخوْد: الفتاة الشابة الحسنة الخلق الناعمة.

السمينة: ضد المهزولة، سَمُن: كثر لحمه وشحمه، هو سمين، وهى سمينة.

الحدلجة: الممتلئة الذراعين والساقين.

الرعديدة: التى يترجرج لحمها من نعمتها.

البدينة: والبدين والبادن: الجسمية.

الجسيمة: البدينة. هو جسيم وجُسام.

الرحراجة: الرقيقة اللينة: وقيل التى يرتج كفلها.

المرمورة: التى ترتج.

الرخراخة: الكثيرة اللحم.

البضة: الرخصة الجسد، الرقيقة.

الغضّة: البضة.

الوضيئة: فيها مسحة من جمال.

الغانية: التى استغنت بجمالها عن الزينة (ويقال من استغنت بزوجها).

البهكنة: الحسنة الجسم والخلق والمشية. تبهكنت فى مشيتها: تثاقلت.

المكلثمة: ذات الوجنتين، الحسنة دوائر الوجه.

الغنجة: والمغانج: الحسنة الدلّ.

الحواريات: نساء الأنصار، سُمين بذلك لبياضهن، والحَور هو البياض.

الحجا والنهى

* الحِجا (بكسر الحاء) أى العقل، والنُهى (بضم النون) أيضًا العقل، والنهى جمع نُهيه، أما اللع فهو اللئيم.



ليس منا

* ليس منا من حلق أو صلق أو شق. يعنى حلق الشعر عند المصيبة (حلقا وليس تقصيرًا، والصلق رفع الصوت فى المصائب، والشق هو شق الثياب).

الاسم ودلالته

* قال الثعالبى (فى ثمار القلوب) إنه كان يضاف اسم الله عز وجل إلى اسم.. فيدل على مراد، ومن ذلك قولهم:

أهل الله: لقريش فى الجاهلية.

أهل الله: لآل البيت.

بيت الله: للكعبة.

أسد الله: حمزة بن عبد المطلب.

سيف الله: خالد بن الوليد.

قوس الله: قوس قزح.

ميزان الله: للعدل.

خِبٌّ ضَبٌّ

* يقولون فلان: «خِبٌّ ضَبٌّ أى مراوغٌ مُخَادع».

العَفو

* حكم بالنفى على أحدهم (بأمر قيصر روسيا) وكان المحكوم عليه عزيزًا على زوجة القيصر، فقدمت استرحامًا للقيصر ترجوه فيه العفو عن الرجل. فكتب القيصر: «العفو مستحيل يُنفى إلى سيبريا» فلما قرأت الحكم وضعت نقطة بعد كلمة العفو. فتغير المعنى كليا وأصبح الحكم هو: العفو. مستحيل ينفى إلى سيبريا.

لغة عربية

* إحدى اللغات السامية (نسبة إلى سام بن نوح)، ومنها الآرامية وفرعها السريانية والكلدانية. فالأول لغة بابل القديمة وآشور، والسريانية هى الكلدانية مع تغيير فى



ألفاظها. هذا مع انقسام السريانية إلى سريانية شرقية وسريانية غربية. ومنها أيضًا العبرانية وتتفرع عنها اللغة الفينيقية والقرطاجية، ثم تجيء اللغة العربية وهى أشهر اللغات السامية، وقد كانت قبل بعث النبى ﷺ محصورة فى شبه جزيرة العرب، فلما ظهر الإسلام انتشرت فيما بين أواسط الهند وجبل طارق وما بين البحر الأسود وبحر العرب. ومن اللغة العربية تتفرع لغات الحبشة وفروع أخرى. وقد بدأت اللغة العربية واستمرت واحدة من أقوى اللغات وأرقاها. فالهجائية العربية بحروفها الثمانية والعشرين ليست أوفر عددا من حروف الهجاء فى اللغات الكثيرة الأخرى، ولكنها أبلغ منها جميعًا فى الوفاء بالمخارج الصوتية. هذا إلى جانب أن الوزن هو قوام التفرقة بين أقسام الكلام وأن الكلمة الواحدة تحتفظ بدلالاتها الشعرية المجازية، ودلالاتها العلمية الواقعية فى وقت واحد بغير لبس بين هذه الدلالة أو تلك، وبهذه الخاصية تتصل المفردات اللغوية بأشكالها المحسوسة ومعانيها المعقولة فى وقت واحد. دون ما لبس بين المحسوس والمعقول. كما أن الإعراب من مزايا اللغة العربية.

ويرى العلماء أن اللغة العربية هى التى تفردت بين لغات العالم بهذه المزية، كما تنفرد اللغة العربية بين لغات العالم بفن العروض الذى أدى إلى انتشار الشعر، وهناك ظاهرة فى اللغة العربية أيضًا هى انقسامها إلى عامية وفصحى، الأولى للتخاطب والبيع والشراء (وهى اللغة الدارجة) والأخرى هى لغة الأدب والدرس، وبين الاثنين بون شاسع وفرق كبير، ومما يميز العربية أيضًا تفردها بحرف الضاد بين سائر لغات العالم بحيث أصبح هذا الحرف علما عليها فيقال «لغة الضاد» ويقال للناطقين بها «الناطقون بالضاد».

واللغة العربية من أغنى اللغات فى العالم، ونحن لا نعرف منها إلا القليل على الرغم أننا من أبنائها، وإليك مثال على ذلك؛ فالـ: متسن هو سوء البصر، الكمش هو ما لا تكاد العين تبصره، الكمه من يولد أعمى، الغلس هو آخر الليل، الغسق هو أول الليل، أما الهزلول أو الغبش فهو بقية الليل، الملوان هما الليل والنهار، الثقلان هما الإنس والجن، الطامور هى الصحيفة (وجمعها طوامير)، والضرير هو الأعمى (وجمعها أضراء).

واللغة العربية إحدى اللغات الرسمية فى الأمم المتحدة (وهى ستة لغات هى:



الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، الروسية، الصينية، العربية).

لهجات عربية

* اللهجة هى مجموعة من الصفات اللغوية تنتمى إلى بيئة خاصة، وتتميز بعض اللهجات العربية بالصفات الآتية:

- الاختلاف فى مخرج بعض الأصوات اللغوية.
- اختلاف فى مقياس بعض أصوات الحركات.
- اختلاف فى الأصوات اللغوية من جهر وهمس أو شدة أو رخاوة.
- اختلاف فى النغمة الموسيقية.
- اختلاف فى معانى بعض الكلمات.

ولا تزال رواسب الكشكشة، والطمطمانية، والعجعجة، والعنعنة، والقطعة، باقية حتى اليوم: فالكشكشة (وهى من قبيلة أسد) تجعل الكاف شينا فى خطاب المؤنث. فيقال فى عليك، عليش، والكشكشة منتشرة بين سكان حضرموت وما جاورها من البلاد العربية. والطمطمانية (وهى من قبيلة حمير) تجعل أم بدل أل فتقول فى البلد أمبلد. وهذه الصفة موجودة فى لهجة قبائل يافع وبعض القبائل التى تقيم فى اليمن. والعجعجة (وهى لبعض قبائل قضاعة) قلب الياء جيما بعد العين وبعد الياء المشددة فيقال فى الراعى: راعج وهى مستعملة فى بعض قبائل حضرموت وبعض قبائل بادية الحجاز. والعنعنة (وهى لقبيلة تميم) تبدل العين بالهمزة إذا وقعت فى أول الكلمة، فيقال فى أمان: عمان. والقطعة (وهى لقبيلة طىّ) حذف آخر الكلمة، فيقال فى الحسن: الحسا. (وفى عصر تدوين اللغة - فى القرن الثامن - لم يكن يميز بين اللهجات إلا نادرًا).

النبى والرسول (لغة وشرعا)

* المقصود لغة، يقول ابن منظور أن النبى فى اللغة لفظ مشتق من نَبّأ وأَنْبأ أى أخبر، فالنبى هو من أنبئ عن الله تعالى، أى أُخبر عن الله تعالى، وقيل إن النبى لفظ مشتق من النَّباوَه وهى الشىء المرتفع ومنه اشتقاق «النبى» لأنه أرفع خلق الله.



أما الرسول: فلفظ مشتق من الرسالة، يستوى فى ذلك المذكر والمؤنث والمفرد والجمع، فالرسول هو الذى يتابع أخبار الذى بعثه، فالرسول اسم من أرسلتُ وكذلك الرسالة، يدل على ذلك قول أحد العلماء فى قول الله عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام وأخوه هارون: ﴿... فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الشعراء].

المقصود شرعًا: أن النبى شرعًا هو إنسان حُرٌّ من بنى آدم أوحى الله إليه ولم يؤمر بالتبليغ، والرسول إنسان حر من بنى آدم أوحى الله إليه بشرع وأمره بتبليغه، فمن أوحى الله إليه وأمره بالتبليغ فهو رسول ونبى ومن أوحى الله إليه ولم يأمره بالتبليغ فهو نبى فقط.

ساعة

* جزء من الزمن جاء فى القرآن الكريم: ﴿... فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأعراف]، ويراد بها جزء محدود وهو 12/1 من النهار أو 24/1 من اليوم. وتطلق أيضًا على القيامة لأن له موعدًا محددًا. وقد جاء فى القرآن الكريم: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ... ﴿١﴾﴾ [القمر]، و﴿إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا...﴿٥٩﴾﴾ [غافر]، و﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ... ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان]، وقيل إن ذكرت فى القرآن الكريم فهى زمانية وإن عُرفت فهى يوم القيامة.

الشهادة

* هى بيان العلم سواء بمعناها المألوف وهو شهادة الشاهد أو بمعناها الدينى الفقهى. وكلمة شهادة فى الاستعمال الدينى هى الإقرار بالعقيدة عند المسلمين «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ويتوسع فى معناها فتدل على الشهادة أى بذل النفس فى سبيل الإسلام وخاصة الاستشهاد فى الجهاد، والمسلم الذى يُقتل فى ساحة المعركة يقال له «شهيد». ويقال لمن يشهد بمعنى الكلمة المدنى والفقهى الشاهد، مثال ذلك شهود الزنا وشهود الزواج.

التشكيل والمعنى

* الكلمة الواحدة يتغير معناها تمامًا عند تشكيلها وفى ذلك مثال عظيم على ثراء اللغة



العربية . . مثال ذلك قول أحدهم فى الفتحة . . والكسرة . . والضمة . . (كَلام . . كِلام . . كُلام) فقال:

تيم قلبى بالكَلام .

وفى الحشا منه كِلام .

فصرت فى أرضٍ كُلام .

الهمّ (والعياذ بالله)

* يقول العرب «ثلثا الهِرَم هَمٌّ» والمحصلة أن الهموم تهرم المرء أكثر مما تهرمه السن . ومن وجوه البلاغة العجيبة فى هذا القول المأثور السابق أن لفظة «هَرَم» المؤلفة من ثلاثة أحرف تشتمل على حرفى الهاء والميم اللذان يؤلفان لفظة «هم» وبذلك يكون ثُلثا الهرم – حتى من حيث الحروف – همًا .

وشبيه به قول أبى الطيب المتنبى :

والهَمُّ يَخْتَرِمُ الجَسيمَ نحافة ويُشيبُ ناصية الصبِّى ويُهْرِمُ

ومن طريف ما يروى فى هذا المقام أن :

إبراهيم بن أدهم مرّ برجل ينطق وجهه بالهم والحزن والكرب فقال إبراهيم إنى سائلك عن ثلاث فأجبنى :

فقال الرجل : نعم .

فقال إبراهيم : أيجرى فى هذا الكون شىء بغير قدر؟

فقال الرجل : لا .

قال إبراهيم : أفينقص من رزقك شىء مما كتب لك؟

فقال الرجل : لا .

قال إبراهيم : أفينقص من أجلك لحظة؟

فقال الرجل : لا .

فقال إبراهيم : فَعَلامَ الهَمُّ؟!



لكل جواد كبوة

* يقول المثل «لكل جواد كبوة» و«لكل صارم نبوة» و«لكل عالم هفوة»، وهو مثل يقصد به، أن المرء مهما علت منزلته غير معصوم عن الخطأ، ولا غرابة، فأعظم الشعراء والكتاب قد يرتكبون أخطاء لغوية فى بعض الأحيان.

الثمرة المحرمة أحلى

* لماذا يا ترى نحب ذلك؟! لقد قيل فى اللغة العربية إن «كل ممنوع متبوع»، وهذا يعطى نفس المعنى ويفيد نفس المغزى ومثله قولهم «أحب شىء إلى الإنسان ما منعا»، وقولهم «المرء تواق إلى ما لم ينل» ومن ذلك قول الشاعر:

رأيت النفس تكره ما لديها   وتطلب كل ممتنع عليها

التاريخ يعيد نفسه

* هكذا يقولون فى كثير من المناسبات.. ولكن الواقع لا يمكن أن يعيد التاريخ نفسه بالطبع، ولكنه يمكن أن يتشابه فقط لا أن يتماثل أو يتطابق، فهذا المثل يقال فى شأن تشابه اللاحق بالسابق. وتقول المصادر إن أول من قال هذا المثل هو المؤرخ اليونانى ثوسيديديس المتوفى حوالى عام 400 ق.م، والمثل معروف بنصه الدارج منذ حوالى 1885 للميلاد.

وفى هذا المقام يقول العرب فى لغتهم الغنية العظيمة المليئة بالبدائل والمترادفات «ما أشبه الليلة بالبارحة»، وقول أبى العلاء المعرى فى «اللزوميات»:

مَن ساءَهُ سببٌ أو هالَهُ عجبٌ   فلى ثمَانونَ عَامًا لا أرَى عَجَبًا

الدَّهْرُ كَالدَّهْرِ والأَيَّامُ واحدةٌ   والنَّاسُ كالناسِ والدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

الفقير

* للفقير فى اللغة العربية أكثر من لفظة تدل عليه.. من ذلك مثلا قولهم: كَسيرُ فقر، صَريعُ ضُرٍّ، طريدُ ضُرٍّ، وبؤس، صنو عُسر، أليف حاجة، حليف فاقة، طريد فتنة، هالك سقم، منهوك علة، قرين اختلال، خدين انحلال.

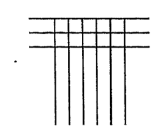
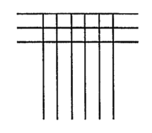
ويقال عنه أيضًا:



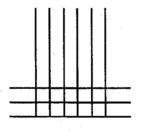
انحسمت مادة خيره، انصرمت أسباب قبره، انقطعت جرية نهره، صار رزقه محظوراً، وحظه محجوراً.

ويقال أيضًا:

قمط رَحله، وبارت تجارته، كسدت سلعته، زالت نعمته، كبا به موكبه، رزحت حالته، تعذر خيره، ثُل عرشه.

الفكاهة



المدير

* قالت الزوجة لزوجها وهى فرحة: يظهر أن ولدنا عادل سيكون فى المستقبل مديراً كبيراً أو رئيس شركة أو مسئول مؤسسة. فسأل الزوج: وكيف عرفت؟ أجابته الزوجة: لقد لاحظت بأن إخوته يدرسون ويتعبون، بينما هو ينظر إليهم دون أن يفعل شيئًا.

معاوية وعقيل

* قال معاوية لعقيل بن أبى طالب: «ما أبين الشبق فى رجالكم يا بنى هاشم». قال عقيل: «لكنه فى نسائكم يا بنى عبد شمس أبين».

نقطة التحويل

* روى الأصبهانى فى كتاب «أفعل» أن: سليمان بن عبد الملك كتب إلى ابن حزم، عامله على المدينة، أن يُحصى (بالحاء المهملة) المخنثين الذين بالمدينة، أى أن يَعدّهُم ليرى فيهم رأيه، فوقع للكاتب نقطة على الحاء (فى كلمة يحصى) فصيرتها خاء، فلما وصل الكتاب إلى ابن حزم خصاهم من ساعته.

المنفلوطى وسعد زغلول

* يوم محاولة اغتيال سعد زغلول توفى الأديب المنفلوطى، فاتجه الناس إلى سعد زغلول.. ولم يمش فى جنازة المنفلوطى إلا عشرة من الناس.. ويومها قال أمير الشعراء أحمد شوقى ينعى المنفلوطى وكأنه يلومه:

اخترت يوم الهول يوم وداع ونعاك فى عصف الرياح الناعى

من مات فى فزع القيامة لم يجد قدما تشيع أو حفاوة ساعى

نعم الرد

* دخل أبو العميثل يوما على عبد الله بن الطاهر، فلما قبل يده، قال له عبد الله: «لقد آذت خشونة شاربك يدى». فقال له: «أيد الله الأمير: إن شوك القنفذ لا يَضرُ ببرثن الأسد».



منتهى الذكاء

* حدث بشر بن حجر قال: انقطع إلى أبى علقمة النحوى غلام يخدمه فقال له: يا غلام، أَصَقَعَت العتاريف؟ فقال الغلام: «زَقْفَيلَمْ» قال: وما معنى زقفيلم؟ فقال: وما معنى: صقعت العتاريف؟ قال: قلت لك: أصاحت الديوك؟ قال الغلام وأنا قلت لك: لم يَصِحِ منها شىء».

صحيح

* كان من عادة ملوك الفرس أنه إذا غضب أحدهم على عالم حبسه مع جاهل.

صدق أو لا تصدق

* أتى رجل عبيد الله بن الحسن العنبرى (القاضى) فقال: كنا عند الأمير محمد بن سليمان اليوم، فجرى ذكرك، فذكرت بكل جميل، فما استطاع مُقبِّحٌ أمرًا أن يذكرك بشىء يعيبك إلا المزاح، فقال: ويحك، والله إنى أمزح، وما أقول إلا حقًا، فلو قلت لك الساعة: إن فى دارى عيسى ابن مريم .أكنت تصدقنى؟ قال:هذا من ذاك. فقال لجصاص فى داره: يا جصاص، قال لبيك، قال: ما اسمك؟ قال: عيسى، قال: ما اسم أمك. قال: مريم. قال: ويحك إذا اتفق لى مثل هذا فما أصنع.

لو كنت ملكًا

* قال فرانسوا كسناى لمن سأله قائلا:

- ماذا تفعل لو كنت ملكًا؟
- لا أفعل شيئًا.
- ومن الذى يحكم؟
- القوانين.

لا

* قيل لبعضهم «أتحب أن تموت امرأتك؟» قال: «لا». قيل: «لِمَ؟» قال: «أخاف أن أموت من الفرح».



أربع نسوة

* دخل أعرابى على الحجاج، فسمعه يقول: لا تكمل النعمة على المرء حتى ينكح أربع نسوة يجتمعن عنده، فانصرف الأعرابى، فباع متاع بيته، وتزوج أربع نسوة، فلم يوافق منهن واحدة: خرجت واحدة حمقاء رعناء، والثانية متبرجة، والثالثة فارك، والرابعة مذكرة.

فدخل على الحجاج، فقال: أصلح الله الأمير، سمعت كلاما أردت أن تتم لى به قرة عين، فبعتُ جميع ما أملك حتى تزوجت أربع نسوة، فلم توافقنى منهن واحدة، وقد قلت فيهن شعراً، فاسمع منى. قال: قل. فقال:

تزوجت أبغى قرة العين أربعا ... فياليت أنى لم أكُن أتزوج
ويا ليتنى أعمى أصم ولم أكن ... تزوجت بل يا ليت أنى مخدّج
فواحدة ما تعرف الله ربها ... ولا ما التقى تدرى ولا ما التحرج
وثانية ما إن تقر ببيتها ... مذكرة مشهورة تتبرج
والثالثة حمقاء رعناء سخيفة ... فكل الذى تأتى من الأمر أعوج
ورابعة مفروكة ذات شره ... فليست بها نفسى مدى الدهر تبهج
فهن طِلاقٌ كلهن بوائن ... ثلاثا ثلاثا فاشهدوا لا تلجلجوا

فضحك الحجاج حتى كاد يسقط عن سريره، ثم قال له: «كم مهورهن» قال: أربعة آلاف درهم، فأمر له بثمانية آلاف درهم.

صورة الشيطان

* قال الجاحظ: أتتنى امرأة وأنا على باب دارى، فقالت لى: «يا أبا عثمان، لى إليك حاجة، أريد أن تمشى معى» فقمت معها إلى أن أتت بى إلى صائغ يهودى وقالت له: «مثل هذا» ثم انصرفت.

فسألت اليهودى عن قولها، فقال لى: «إنها أتت إلىَّ بفص، وأمرتنى أن أنقش لها عليه صورة الشيطان، فقلت لها: أنا ما رأيت الشيطان قط، فقالت لى: أنا آتيك به، وأتت بك».



امرأة بلحية

* كان لابنة من بنات محـمد بن راشد الخناق، لحية وافرة، فـدخلت ذات مرة مع نساء متنقبـات إلى بعض الأعراس لتـرى العرس، وجـلوة العريس، فـفطنت لها امـرأة فصاحت: رجلٌ والله، فأقبل الخدم والنســاء عليها بالضرب والركل من كل جانب. فلم تكن لها حيلة إلا الكشف عن عورتها، فنزعن عنها وقد كادت تموت.

فُرصة

* توفى رجل فجاء أحد أصدقائه ليعزى زوجته - وكانت مفروكة أو فارك وهى التى لا تحب زوجها وتعـيش معه - فقـال لها: لقد كان المرحوم صـديقًا حميـما لى. فهل أستطيع أن أحصل على شيء من مخلفاته يذكرنى به. فـهمست الزوجة وقد امتلأت عيناها بالدموع: هل أصلح أنا؟

الإمضاء

* كتب معلم لتلميذه - بعد أن صحح له كراسته - كلمة حمار، فلما رآها التلميذ قال له: أرجو يا سيدى أن تمحوها هذه المرة فقط. فقال له المعلم: هذا مستحيل، فيجب أن يراها أبوك عندما تعود إلى البـيت. التلميذ: حسنا، سأقـول له إن سألنى عنها: إنها إمضاء المعلم.

رأى حكيم

* قال رجل لحكيم: ما خير ما يؤتى المرء؟ قال: غزير العقل. قال: فإن لم يكن؟ قال: فتعلُّم علم. قـال: فإن حُرِمَه؟ قـال: صِدْقُ لسان؟ قال: فإن حُـرمه؟ قال: سكوتٌ طويل. قال: فإن حُرمه؟ قال: ميتة عاجلة.

إلى بيتنا

* قال عـثمان الـطفيلى: مررت بجنـازة ومعى ابنى، ومع الجنازة امرأة تـبكى وتقول: يذهبون بك إلى بيت لا فـراش فيه ولا وطاء ولا ضياء ولا غطاء ولا خـبز ولا ماء، فقال ابنى: يا أبتِ، إلى بيتنا والله يذهبون به.

كابوريا

* من الفكاهات الطبية أنه جاء شيخ إلى طبيب فقال:



إنى أشتكى فترة أعضائى، وقلة استمرائى، ووهنا فى مفاصلى، ونحو ذلك مما يعترى الشيخ، فماذا أعمل؟

فقال: إن هذه العلة التى اعترتك تسمى (كابوريا).

قال الشيخ: وما علاجها؟

قال: قابوريا.. فقال: فسِّر لى.

فقال الطبيب: هى الكِبَر وعلاجها القبر.

حلال فقط

* قالت عجوز لزوجها: أما تستحى أن تنظر إلى النساء وعندك حلال طيب؟ قال: أما حلال، فنعم، وأما طيب فلا.

أعمى يرى

* قالت فتاة لأخرى: لقد رأيت شحاذا أعمى، فقال: اعطنى درهمًا أيتها الحسناء، فكيف رآنى ليقول ذلك؟ فأجابتها: إنه لم يقل ذلك إلا ليُبرهن على أنه أعمى.

كذّاب

* كان المعلّم يفسّر للتلاميذ معنى الادّعاء، فقال لهم: لنفرض أننى كنت دائمًا أفاخر بقولى: إنى عالم كبير، وفيلسوف خطير، أعرف اللغات، وأحسن كل الفنون، فماذا تقولون عنى؟ فأجاب التلاميذ كلهم بصوت واحد نقول: كذّاب.. كذّاب.

فى منتصف الليل

* دخل سارق بعد منتصف الليل بيت شاعر ليسرق ما يجد فيه من النقود، وكان الشاعر فقيرًا معدمًا لا يملك شيئًا، فاستيقظ من نومه فرأى اللص يبحث فى أدراج مكتبه فلا يجد غير الورق، فعند ذلك لم يتمالك الشاعر إلا الضحك، فالتفت إليه السارق وسأله متعجبًا: لماذا تضحك؟ فأجابه الشاعر: أضحك على غفلتك وقلة عقلك، لأنك تبحث فى منتصف الليل ما لم أستطع وجوده فى رائعة النهار.



أشعب يصلى

* خفف أشعب الصلاة مرة فقال له بعض أهل المسجد: خففت صلاتك جداً. قال: لأنه لم يخالطها رياء.

حب مزدوج

* يقول المُنَخَّل العسكرى:

وأُحِبُّها وتُحِبُّنى ويُحِبُّ نَاقَتَها بَعِيرِى

ذكاء أشعب

* حضر أشعب مناسبة قدم فيها جدى مشوى، فَبدأ أشعب يأكل بنهمٍ شديد فقال له أحد المدعوين: أراك تأكل الجدى بغيظ كأن أمه نطحتك؟ فقال أشعب: وأنت أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك.

يهجو نفسه لينجو

* دخل أبو دلامة على المهدى وعنده إسماعيل بن على وعيسى بن موسى والعباس بن محمد، وجماعة من بنى هاشم.

فقال له المهدى والله لئن لم تَهجُ واحداً ممن فى هذا البيت لأقطعن لسانك. فنظر أبو دلامة إلى القوم وتحير فى الأمر، وجعل ينظر فى كل واحد فيبادلونه بنظرة الود والرضا، فقال لنفسه - وقد ازدادت حيرته - والله نجاتى فى هجاء نفسى فهى التى أقدر عليها، وقال:

ألا أبلغ لديك أبو دلامة فلست من الكرام ولا الكرامة

جمعت دمامة وجمعت لؤمًا كذاك اللؤم تتبعه الدمامة

إذا لبس العمامة قلت قردًا وخنزيراً إذا نزع العمامة

الدار والنار

* مات مجوسى وعليه دين، فقال بعض غرمائه لولده: لو بعت دارك لخففت بها عن والدك. فقال: إذا أنا بعت دارى وقضيت بها عن أبى دينه فهل يدخل الجنة؟ . . قالوا: لا . . لا. قال: فدعه فى النار وأنا فى الدار.



خفة الروح

* استثلب إحداهن رجلاً نحيلا فقالت: يا عجبا من جسد كالخيال وروح كالجبال.

كُل ما يعجبك والبس...

* قال بعض الأشراف، كُل من الطعام ما شئت، والبس من الثياب ما يعجب الناس، وقال:

تجمل بالثياب تعش حميداً   لأن العـين قبل الاخـتبار
فلو لبس الحمار لباس خزٍّ   لقال الناس يا لك من حمار

منطق

* سرق أحدهم قميصًا فأعطاه لابنه ليبيعه فسُرق منه، فلما رجع قال له أبوه: بكم بعت القميص؟ قال: برأس المال.

أتدرى من أنا

* خرج المهدى للصيد فاختلطت عليه الطريق ووصل به فرسه إلى خباء أعرابى. فقال يا أعرابى هل لديك طعام، فاستقبله الأعرابى ضيفًا وقدم له الطعام والشراب واللبن. ثم أتاه بنبيذ فسقاه، فلما شرب. قال: أتدرى من أنا؟ قال: لا. قال: (أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة). قال: بارك الله لك فى موضعك، ثم سقاه مرة أخرى، فشرب، فقال: يا أعرابى أتدرى من أنا؟ قال: (زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاصة). قال: لا، أنا من قواد أمير المؤمنين.

قال: ربحت بلادك وطاب مرادك، ثم سقاه الثالثة. فلما فرغ قال: يا أعرابى أتدرى من أنا؟ قال: زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين. قال: لا ولكنى أمير المؤمنين. فحمل الأعرابى الشراب وقال له: إليك عنى فوالله لو شربت الرابعة لادعيت أنك رسول الله ﷺ.

أنتم أحق

* وقف سائل بباب.. فقالوا: يفتح الله عليك. فقال: كسرة خبز.. فقالوا: ليس لدينا خبز. فقال: شيء من طعام.. فقالوا: ليس لدينا.. قال: فقطعة من دهن أو

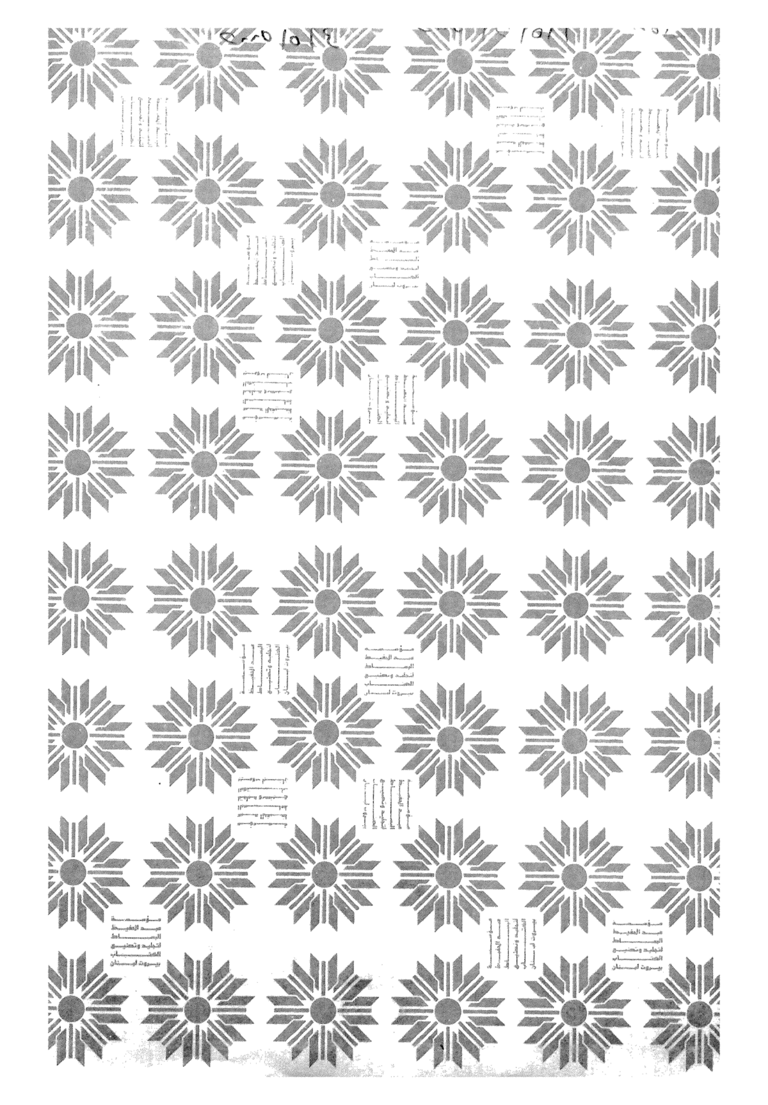


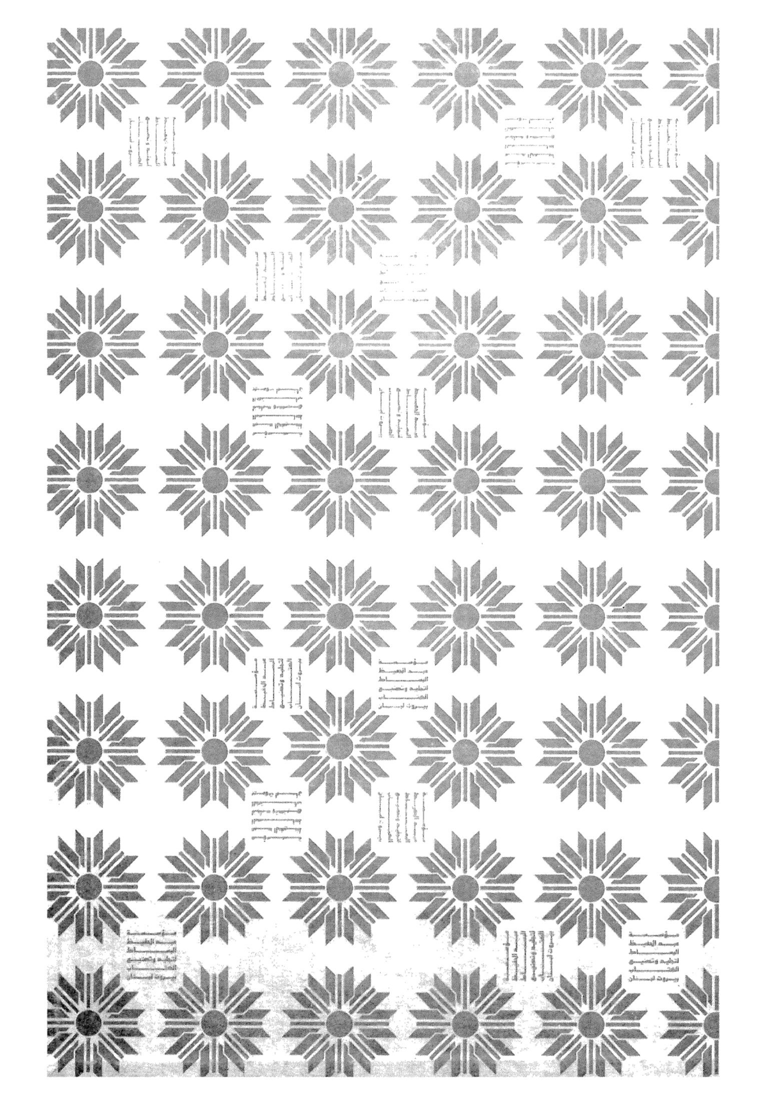
قليل من زيت أو لبن، فقالـوا: لا نقدر عليه. قال: فشربـة ماء. قالوا: ليس عندنا ماء. قال: فما جلوسكم ههنا، قوموا فاسألوا فأنتم أحق منى بالسؤال.

فهرس المحتويات

المقدمة ٧
القصص ١١
الأقوال ٣٩
الشعر ٦١
الحكم ١٠٩
العلوم ١٢٩
المعلومات ١٧٩
الشخصيات ٢٩٥
التاريخ ٣٦٩
اللغة ٤٠١
الفكاهة ٤٢٥
الفهرس ٤٣٥




مؤسسة
عبد الحفيظ
البساط
لتجليد وتصنيع
الكتاب
بيروت لبنان


مؤسسة
عبد الحفيظ
البساط
لتجليد وتصنيع
الكتاب
بيروت لبنان

موسوعة
مناهل المعرفة



رحلة ثقافية مثيرة في عالم الأدب والفن والعلم والثقافة في آن واحد، وهي نافذة تطل على بستان الشعر واللغة وتقدمه في أسلوب سهل مشوق خلال باقة من المعاني الجديدة والمفاهيم الأساسية التي تمد القارئ بكنز وافر من المعلومات المباشرة في العلوم والمعارف والأدب واللغة والفنون، وتتيح لمحبي السّير الذاتية لقاء نخبة من الأعلام العرب القدامى والمحدثين...

إنها منهل موسوعي موجز لكل من يريد أن يطوف بدواوين الشعر واللغة والأدب العربي، وأن يثري عقله بموجز لأهم ما جاء في مجال العلوم والتكنولوجيا وخير ما تناقله الكتاب والعلماء من معلومات وحقائق عبر الأزمان وغير ذلك من الفنون في أسلوب رشيق العبارة مختصرة الألفاظ مع موضوعية في التناول وجاذبية في العرض تجعل منها حقاً مصدراً عربياً جامعاً لكل ما يلزم الشباب العربي المثقف ويرضي طموحاته...

ولعل أهم ما يميز هذه الموسوعة إلى جانب الدقة والموثوقية هذه المعالجة الفنية الجديدة كالسرعة في الدخول والاختصار في القول والمباشرة في الموضوع والختام بالتشويق والمتابعة في العرض، ثانياً... هي موسوعة للشباب القارئ المثقف تمده برحيق العلم والمعرفة وتنتقل به في رحاب المعرفة الرحبة.. وهو سعيد بما يقرأ مؤثر لما يطالع.. مفضل ما في الموسوعة نظراً لقيمته وطريقته وفائدته...

إنها نوع جديد من الكتب الموسوعية التي نهدف من ورائها إلى إثراء أبنائنا ومثقفينا بكل ما يناسب العصر ويمثله من حيث الجوهر والمظهر.. فكانت هذه الموسوعة المثال والنموذج لسلسلة من الأعمال الهادفة لتوفير وقت القارئ وتعليمه وتسليته بما هو ثابت ومفيد كما تمده بكل جديد.





القاهرة - ص. ب: 17579 - الرمز: 11762
الكويت - ص. ب: 22754 - الصفاة: 13088
الجزائر - ص. ب: 061 - دارية - الجزائر